٧٣٤٩

القرآن الكريم

Images © King Saud University

القرآن الكريم

Copyright © King

مكتبة جامعة الملك سعود "قسم المخطوطات"

الرقم: ٧٦٤٩

العنوان: تفسير الجلال السيوطي

المؤلف: الجلال السيوطي عبد الرحمن بن أبي بكر سنة ٩١١هـ

تاريخ النسخ: ق ١٣هـ تقديرا

اسم الناسخ:

عدد الأوراق: ٣٥٩ ق

ملاحظات:

King Saud University 1957

Copyright © King Saud University

غريب [illegible]

دوعاسي [illegible]

[illegible]

King Saud University 1957
جامعة الملك سعود
Copyright © King Saud University
جامعة الرياض

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله حمدا موافيا لنعمه مكافيا
لمزيده والصلوة والسلام على سيدنا محمد
وعلى اله وصحبه وجنوده هذا
ما اشتدت اليه حاجة الراغبين
فى تكملة تفسير القران الكريم الذي
الفه الامام العلامة المحقق
جلال الدين محمد بن احمد المحلى
الشافعي رحمه الله وتتميم ما فاته وهو

Copyright © King Saud University

من اول سورة البقرة الى اخر الاسرى
وتبينه على نمط من ذكر ما يفهم به
كلام الله تعالى والاعتماد به على ارجح
الاقوال واعراب ما يحتاج اليه وتبينه
على القراة المختلفة المشهورة على وجه
لطيف وتعبير وجيز وترك التطويل بذكر
اقوال غير مرضية واعاريب محلها كتب
العربية والله اسال النفع به في الدنيا
واحسن الجزاء عليه في العقبى بمنه وكرمه

بسم الله الرحمن الرحيم

بالبسملة الكاتب منها والسابعة صراط الذين الى اخرها
وان لم يكن منها فالسابعة غير المغضوب الى اخرها و
يقدر في اولها قولوا ليكون ما قبل اياك نعبد مناسبا
له بكونها من مفعول العباد الحمد لله جملة خبرية
قصد بها الثناء على الله بمضمونها من انه تعالى مالك لجميع
المحامد من الخلق او مستحق لان يحمدوه والله علم المعبود
بحق رب العالمين اي مالك جميع الخلق من الانس
والجن والملائكة والدواب وغيرهم وكل منها يطلق
عليه عالم يقال عالم الانس وعالم الجن الى غير ذلك
وغلب جمعه بالياء والنون اولو العلم على غيرهم وهو
من العلامة لانه علامة على موجده الرحمن الرحيم
اي ذي الرحمة وهي ارادة الخير لاهله ملك يوم الدين

اي الجزاء

Copyright © King Saud University

اي الجزاء وهو يوم القيمة وخص بالذكر لانه لا ملك ظاهرا
فيه لاحد الا الله تعالى لمن الملك اليوم لله ومن قراء
ملك فمعناه مالك الامر كله في يوم القيمة اي هو موصوف
بذلك دايما كغافر الذنب فصح وقوعه صفة للمعرفة
اياك نعبد واياك نستعين ○ اي نخصك
بالعبادة من توحيد وغيره ونطلب المعونة على العبادة
وغيرها اهدنا الصراط المستقيم ○ اي ارشدنا
اليه ويبدل منه صراط الذين انعمت عليهم
بالهداية والمعونة من الذين ويبدل بصلته وصلته
غير المغضوب عليهم ○ وهم اليهود ولا الضالين
وهم النصارى ونكتة البدل افادة ان المهتدين ليسوا يهودا
ولا نصارى ○ والله سبحانه اعلم

سورة البقرة مدنية في قول ابن عباس وقتادة وعلى قول عكرمة
مكية ومدنية وقيل مدنية غير اية نزلت يوم عرفة و
اتقوا يوما ترجعون فيه الاية وهي مائتان وست او سبع فيه
ثمانون اية بسم الله الرحمن الرحيم ○ الم ○ الله
اعلم بمراده بذلك ○ ذلك ○ اي هذا الكتاب الذي يقرؤه

Copyright © King Saud University

محمد صلى الله عليه وسلم لا ريب لا شك فيه انه
من عند الله وجملة النفي خبر مبتدؤه ذلك والاشارة
به للتعظيم هدى اي هاد خبر ثاني للمتقين
الصائرين الى التقوى بامتثال الاوامر واجتناب النواهي
لاتقائهم بذلك النار ثم وصفهم بما هو شانهم بقوله
الذين يؤمنون يصدقون بالغيب بما غاب عنهم
من البعث وغيره ويقيمون الصلوة اي ياتون
بها بحقوقها ومما رزقناهم اعطيناهم ينفقون
في طاعة الله والذين يؤمنون بما انزل اليك اي
القران وما انزل من قبلك اي التورية والانجيل و
غيرهما وبالاخرة هم يوقنون يعلمون اولئك
الموصوفون بما ذكر على هدى رشد من ربهم و
اولئك هم المفلحون الفائزون بالجنة والناجون
من النار ان الذين كفروا كابي جهل وابي لهب
غيرهما سواء عليهم ءانذرتهم بتحقيق الهمزتين
وابدال الثانية الفا وتسهيلها وادخال الف بين المسهلة
والاخرى وتركه ام لم تنذرهم لا يؤمنون لعلم الله

Copyright © King Saud University

بذلك فلا تطمع في ايمانهم والانذار اعلام مع تخويف
ختم الله على قلوبهم ○ طبع عليها واستوثق فلا يدخلها
خير وعلى سمعهم ○ اي مواضعه ولا ينتفعون به بما يسمعون
من الحق وعلى ابصارهم غشاوة ○ غطاء فلا يبصرون
الحق ولهم عذاب عظيم ○ قوي دايم ونزل في
المنفقين ومن الناس من يقول امنا بالله وباليوم
الاخر ○ اي يوم القيمة لانه اخر الايام وما هم بمؤمنين
روعي فيه معنى من وفي ضمير يقول لفظها يخدعون
الله والذين امنوا ○ باظهار خلاف ما ابطنوه من الكفر
ليدفعوا عنهم احكامه الدنيوية ويحقنوا دماءهم ويحفظوا
اموالهم وما يخدعون الا انفسهم ○ لان وبال
خداعهم راجع اليهم فيفتضحون في الدنيا باطلاع الله
نبيه على ما ابطنوه ويعاقبون في الاخرة وما يشعرون
ما يعلمون ان خداعهم لانفسهم والمخادعة هنا من واحد
كعاقبت اللص وذكر الله فيها تحسين وفي قراءة وما يخادعون
في قلوبهم مرض ○ شك ونفاق فهو مرض قلوبهم اي
بضعفها فزادهم الله مرضا ○ بما انزله من القران

Copyright © King Saud University

لكفرهم به ولهم عذاب أليم مؤلم بما كانوا يكذبون
بالتشديد أي نبي الله وبالتخفيف أي في قولهم آمنا و
إذا قيل لهم أي لهؤلاء لا تفسدوا في الأرض بالكفر
والتعويق عن الإيمان قالوا إنما نحن مصلحون
وليس ما نحن عليه بفساد قال الله تعالى ردا عليهم ألا
للتنبيه إنهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون
بذلك وإذا قيل لهم آمنوا كما آمن الناس
أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قالوا أنؤمن كما آمن
السفهاء الجهال أي لا نفعل كفعلهم قال الله تع
ردا عليهم ألا إنهم هم السفهاء ولكن لا يعلمون
بذلك وإذا لقوا أصله لقيوا حذفت الضمة
للاستثقال ثم الياء لالتقائها ساكنة مع الواو الذين
آمنوا قالوا آمنا وإذا خلوا منهم ورجعوا إلى
شياطينهم رؤسائهم قالوا إنا معكم في
الدين إنما نحن مستهزئون بهم بإظهار كلمة
الإيمان الله يستهزئ بهم يجازيهم باستهزائهم
ويمدهم يمهلهم في طغيانهم تجاوزهم الحد

Copyright © King Saud University

بالكفر باظهار الايمان يعمهون يترددون تحيرا حال
اولئك الذين اشتروا الضللة بالهدى استبدلوها
به فما ربحت تجارتهم اي ما ربحوا فيها بل خسروا
لمصيرهم الى النار المؤبدة عليهم وما كانوا مهتدين
فيما فعلوا مثلهم صفتهم في نفاقهم كمثل الذي استوقد
اوقد نارا فلما اضاءت انارت ما حوله فابصروا
واستدفأ وامن مما يخافه ذهب الله بنورهم
اطفاه وجمع الضمير مراعاة لمعنى الذي وتركهم
في ظلمت لا يبصرون ما حولهم متحيرين عن
الطريق خائفين فكذلك هؤلاء امنوا باظهار كلمة
الايمان فاذا ماتوا جاءهم الخوف والعذاب صم عن
الحق فلا يسمعونه سماع قبول بكم خرس عن
الخير فلا يقولونه عمي عن طريق الهدى فلا يرونه
فهم لا يرجعون عن الضلالة او مثلهم
كصيب اي كاصحاب مطر واصله صيوب من صاب يصوب
اي ينزل من السماء السحاب فيه اي السحاب ظلمت
متكاثفة ورعد وهو الملك الموكل به وقيل صوته

Copyright © King Saud University

وبرق لمعان صوته الذي يزجره به يجعلون اي اصحاب
الصيب اصابعهم اي اناملها في اذانهم من اجل
الصواعق شدة صوت الرعد لئلا يسمعوها حذر
خوف الموت من سماعها كذلك هؤلاء اذا نزل القران
وفيه ذكر الكفر المشبه بالظلمة والوعيد عليه المشبه
بالرعد والحجج البينة المشبهة بالبرق يسدون اذانهم لئلا
يسمعوه فيميلوا الى الايمان وترك دينهم وهو عندهم
موت والله محيط بالكفرين علما وقدرة فلا
يفوتونه يكاد يقرب البرق يخطف ابصارهم
ياخذها بسرعة كلما اضاء لهم مشوا فيه اي في
ضوئه واذا اظلم عليهم قاموا وقفوا تمثيل لازعاج
ما في القران من الحجج قلوبهم وتصديقهم بما سمعوا فيه
مما يحبون ووقوفهم عما يكرهونه ولو شاء الله لذهب
بسمعهم وابصارهم الظاهرة كما ذهب
بالباطنة ان الله على كل شيء قدير شاءه ومنه
اذهاب ما ذكر يايها الناس اي اهل مكة اعبدوا
وحدوا ربكم الذي خلقكم انشاكم ولم تكونوا

Copyright © King Saud University

شيئا وخلق الذين من قبلكم لعلكم تتقون
بعبادته عقابه ولعل في الاصل للترجي وفي كلامه تعالى
للتحقيق الذي جعل خلق لكم الارض فراشا
حال بساطا يفترش لا غاية لها في الصلابة او الليونة فلا
يمكن الاستقرار عليها والسماء بناء سقفا و
انزل من السماء ماء فاخرج به من الثمرت رزقا
لكم تاكلونه انواع وتعلفون به دوابكم فلا تجعلوا
لله اندادا شركاء في العبادة وانتم تعلمون
انه الخالق ولا يخلقون ولا يكون الها الا من يخلق و
ان كنتم في ريب شك مما نزلنا على عبدنا
محمد صلى الله عليه وسلم من القران انه من عند الله فاتوا
بسورة من مثله اي المنزل ومن للبيان اي هي
مثله في البلاغة والفصاحة وحسن النظم والاخبار عن
الغيب والسورة قطعة لها اول واخر اقلها ثلاث ايات
وادعوا شهداءكم الهتكم التي تعبدونها
من دون الله اي غيره لتعينكم ان كنتم صدقين
في ان محمدا صلى الله عليه وسلم قاله من عند نفسه

Copyright © King Saud University

فافعلوا ذلك فانكم عربيون فصحاء مثله ولما عجزوا
عن ذلك قال الله تعالى فان لم تفعلوا ما ذكر لعجزكم
ولن تفعلوا ذلك ابدا لظهور اعجازه اعتراض
فاتقوا بالايمان بالله وانه ليس من كلام البشر النار التي
وقودها الناس الكفار والحجارة كاصنامهم منها
يعني انها مفرطة الحرارة تتقد بما ذكر لا كنار الدنيا تتقد
بالحطب ونحوه أعدت هيئت للكفرين يعذبون
بها جملة مستانفة او حال منها لازمة وبشر اخبر الذين
امنوا صدقوا بالله وعملوا الصلحت من الفرائض
والنوافل ان اي بان لهم جنت حدائق ذات
شجرة ومساكن تجري من تحتها تحت اشجارها وقصورها
الانهر اي المياه فيها والنهر الموضع الذي يجري فيه
الماء لان الماء ينهره اي يحفره فاسناد الجري اليه مجازا
كلما رزقوا منها اطعموا من تلك الجنات من ثمرة
رزقا قالوا هذا الذي اي مثل ما رزقنا من قبل
اي قبله في الجنة لتشابه ثمارها بقرينة واتوا به جيئوا
بالرزق باللون متشابها تشبه بعضه بعضا لونا

Copyright © King Saud University

ويختلف طعما ولهم فيها ازواج من الحور وغيرها
مطهرة من الحيض وكل قذر وهم فيها خالدون
ماكثون فيها ابدا لا يفنون ولا يخرجون ونزل رد
القول اليهود لما ضرب الله المثل بالذباب في قوله
وان يسلبهم الذباب شيئا والعنكبوت في قوله كمثل
العنكبوت ما اراد الله بذكر هذه الاشياء الخسيسة
ان الله لا يستحي ان يضرب يجعل مثلا مفعول
اول ما نكرة موصوفة بما بعدها مفعول ثان اي مثل
كان او زائدة لتاكيد الخسة فما بعدها المفعول الثاني
بعوضة مفرد البعوض وهو صغار البق فما فوقها
اي اكبر منها اي لا يترك بيانه لما فيه من الحكم فاما
الذين امنوا فيعلمون انه المثل الحق الثابت
الواقع موقعه من ربهم واما الذين كفروا
فيقولون ماذا اراد الله بهذا مثلا تمييز اي بهذا
المثل وما استفهام انكار مبتدا وذا بمعنى الذي
بصلته خبره اي فائدة فيه قال الله في جوابهم يضل به
كثيرا عن الحق لكفرهم به ويهدي به كثيرا

Copyright © King Saud University

من المؤمنين لتصديقهم به وما يضل به إلا الفاسقين
الخارجين عن طاعته الذين نعت ينقضون
عهد الله ما عهده اليهم في الكتاب من الايمان
بمحمد صلى الله عليه وسلم من بعد ميثاقه توكيده
عليهم ويقطعون ما أمر الله به أن يوصل
من الايمان بالنبي صلى الله عليه وسلم والرحم وغير
ذلك وأن بدل من ضمير به ويفسدون في الأرض
بالمعاصي والتعويق عن الايمان أولئك الموصوفون
بما ذكر هم الخاسرون لمصيرهم الى النار المؤبدة
عليهم كيف تكفرون يا اهل مكة بالله و
قد كنتم أمواتا نطفا في الاصلاب فأحياكم
في الارحام والدنيا بنفخ الروح فيكم والاستفهام
للتعجب من كفرهم مع قيام البرهان او للتوبيخ ثم
يميتكم عند انتهاء آجالكم ثم يحييكم بالبعث
ثم اليه ترجعون تردون بعد البعث فيجازيكم
بأعمالكم وقال الله تعالى دليلا على البعث لما انكروه
هو الذي خلق لكم ما في الأرض اي الارض و

بما فيها

Copyright © King Saud University

ما فيها جميعا ليتفعوا به وتعبروا ثم استوى بعد
خلق الارض اى قصد الى السماء فسويهن الضمير
يرجع الى السماء لانها فى معنى الجمع الآيلة اليه اى صيرها
كما فى اية اخرى فقضهن سبع سموت وهو بكل
شيء عليم مجملا ومفصلا فلا يعتبرون فان القادر على
خلق ذلك ابتداء وهو اعظم منكم قادر على اعادتكم و
اذكر يا محمد اذ قال ربك للملئكة انى جاعل فى
الارض خليفة يخلفنى فى تنفيذ احكامى فيها و
هو ادم قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها بالمعاصى
ويسفك الدماء يريقها بالقتل كما فعل بنو الجان
وكانوا فيها فلما افسدوا ارسل الله اليهم الملئكة فاطردوهم
الى الجزائر والجبال ونحن نسبح ملتبسين بحمدك
اى نقول سبحان الله وبحمده ونقدس لك نزهك عما
لا يليق بك فاللام زايدة والجملة حال اى فنحن احق
بالاستخلاف قال تعالى انى اعلم ما لا تعلمون
فيهم من المصلحة فى استخلاف ادم وان ذريته فيهم المطيع
والمعاصى فيظهر العدل بينهم فقالوا لن يخلق ربنا خلقا

٤

King Saud University
Copyright © King Saud University

اكرم عليه منا ولا اعلم لسبقنا له ورؤيتنا ما لم يره
فخلق الله تعالى ادم من اديم الارض اي وجهها
بان قبض منها قبضة من جميع الوانها وعجنت بالمياه
المختلفه وسواه ونفخ فيه الروح فصار حيوانا حساسا
بعد ان كان جمادا وعلم ادم الاسماء اى اسماء
المسميات كلها حتى القصعة والقصيعة والفسوة و
الفسية والمغرفة بان القى في قلبه علمها ثم عرضهم
اي المسميات وفيه تغليب العقلاء على الملئكة فقال
لهم تبكيتا انبئوني اخبروني باسماء هؤلاء المسميات
ان كنتم صدقين في اني لا اخلق خلقا اعلم
منكم وانكم احق بالخلافة وجواب الشرط دل عليه ما قبله
قالوا سبحانك تنزيها لك عن الاعتراض عليك لا علم
لنا الا ما علمتنا اياه انك انت تاكيدا للكاف
العليم الحكيم الذي لا يخرج شيء عن علمه وحكمته
قال تعالى يادم انبئهم اي الملئكة باسمائهم
اي المسميات فسمي كل شيء باسمه وذكر حكمته التي خلق لها
فلما انبأهم باسمائهم قال تعالى لهم موبخا الم اقل لكم

Copyright © King Saud University

اني اعلم غيب السموت والارض ما غاب فيهما واعلم
ما تبدون تظهرون من قولكم اتجعل فيها الى اخره و
ما كنتم تكتمون تسرون من قولكم لن يخلق اكرم
عليه منا ولا اعلم واذكر اذ قلنا للملئكة اسجدوا
لادم سجود تحية بالانحناء فسجدوا الا ابليس هو
ابو الجن كان بين الملئكة ابى امتنع من السجود واستكبر
تكبر عنه وقال انا خير منه وكان من الكفرين في
علم الله وقلنا يادم اسكن انت تاكيد للضمير
المستتر ليعطف عليه وزوجك حواء بالمد وكان خلقها
من ضلعه الايسر الجنة وكلا منها اكلا رغدا واسعا
لا حجر فيه حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة بالاكل
منها وهي الحنطة او الكرم او غيرهما فتكونا فتصيرا من
الظلمين العاصين فازلهما الشيطن ابليس
اذهبهما وفي قراءة فازالهما نحاهما فاخرجهما مما كانا فيه
من النعيم وقلنا اهبطوا الى الارض اي انتما بما اشتملتما
عليه من ذريتكما بعضكم بعض الذرية لبعض عدو
من ظلم بعضهم بعضا ولكم في الارض مستقر موضع

عنها اي الجنة بان قال لهما هل ادلكما على شجرة الخلد
وقاسمهما بالله انهما لمن الناصحين فاكلا منها

King Saud University
Copyright © King Saud University

قرار ومتاع ما تمتعون به من نباتها الى حين وقت
انقضاء اجالكم فتلقى ادم من ربه كلمت الهمه اياها
وفي قراة بنصب ادم ورفع كلمات اي جاءه وهي ربنا ظلمنا
انفسنا الاية فدعا بها فتاب عليه قبل توبته انه هو
التواب على عباده الرحيم بهم قلنا اهبطوا منها
من الجنة جميعا كرره ليعطف عليه فاما فيه ادغام نون
ان الشرطية في ما المزيدة يأتينكم مني هدى كتاب
ورسول فمن تبع هداي فامن بي وعمل بطاعتي فلا
خوف عليهم ولا هم يحزنون في الاخرة بان يدخلوا الجنة
والذين كفروا وكذبوا بايتنا كتبنا اولئك
اصحب النار هم فيها خلدون ماكثون ابدا لا
يفنون ولا يخرجون يبني اسرءيل اولاد يعقوب اذكروا
نعمتي التي انعمت عليكم اي على اباءكم من الانجاء
من فرعون وفلق البحر وتظليل الغمام وغير ذلك بان تشكروها
بطاعتي واوفوا بعهدي الذي عهدت اليكم من الايمان
بمحمد صلى الله عليه وسلم اوف بعهدكم الذي عهدت اليكم
من الثواب عليه بدخول الجنة واياي فارهبون

Copyright © King Saud University

فارهبون

خافون في ترك الوفاء به دون غيري وَآمِنُوا بِمَا أَنزَلْتُ
من القرآن مُصَدِّقًا لِّمَا مَعَكُمْ من التورية لموافقته
له في التوحيد والنبوة وَلَا تَكُونُوا أَوَّلَ كَافِرٍ بِهِ
من اهل الكتاب لان من ياتي خلفكم تبع لكم فاثمهم عليكم
عليكم وَلَا تَشْتَرُوا تستبدلوا بِآيَاتِي التي في كتابكم
من نعت محمد صلى الله عليه وسلم ثَمَنًا قَلِيلًا عوضا يسيرا
من الدنيا اي لا تكتموها خوف فوات ما تاخذونه من سفلتكم
وَإِيَّايَ فَاتَّقُونِ خافون في ذلك دون غيري وَلَا
تَلْبِسُوا تخلطوا الْحَقَّ نعت محمد الذي انزلت عليكم
بِالْبَاطِلِ الذي تفترونه وَتَكْتُمُوا الْحَقَّ الذي
انزلت عليكم وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ انه حق وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ
وَآتُوا الزَّكَاةَ وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ صلوا
مع المصلين محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه ونزل في علمائهم
وكانوا يقولون لاقربائهم المسلمين اثبتوا على دين محمد فانه
حق أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ بالايمان بمحمد صلى الله عليه وسلم
وَتَنسَوْنَ أَنفُسَكُمْ تتركونها فلا تامرونها به وَأَنتُمْ
تَتْلُونَ الْكِتَابَ التورية وفيها الوعيد على مخالفة القول

الفعل افلا تعقلون سوء فعلكم فترجعون فجملة
التسيان محل الاستفهام الانكاري واستعينوا
اطلبوا المعونة على اموركم بالصبر الحبس للنفس على ما تكره
والصلوة افردها بالذكر تعظيما لشانها وفي الحديث
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا حزبه امر بادر الى الصلوة
وقيل الخطاب لليهود لما عاقهم عن الايمان الشره وحب
الرياسة فامروا بالصبر وهو الصوم لانه يكسر الشهوة والصلوة
لانها تورث الخشوع وتنفي الكبر وانها اي الصلوة لكبيرة
ثقيلة الا على الخشعين الساكنين الى الطاعة
الذين يظنون يوقنون انهم ملقوا ربهم بالبعث
وانهم اليه رجعون في الاخرة فيجازيهم يبنى
اسرءيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم
بالشكر عليها بطاعتي واني فضلتكم اي اباءكم
على العلمين عالمي زمانهم واتقوا خافوا يوما
لا تجزى فيه نفس عن نفس شيئا هو يوم القيمة ولا
يقبل بالتاء والياء منها شفاعة اي ليس لها شفاعة
فتقبل فما لنا من شافعين ولا يؤخذ منها عدل

حزب ع

الحزب ...

Copyright © King Saud University

فداء ولا هم ينصرون ○ اي يمنعون من عذاب الله و
اذكروا اذ نجينكم اي اباءكم والخطاب به وبما بعده
للموجودين في زمن نبينا بما انعم الله على ابائهم تذكيرا لهم
بنعمة الله ليؤمنوا به من ال فرعون يسومونكم يذيقونكم
سوء العذاب اشده والجملة حال من ضمير نجيناكم يذبحون
بيان لما قبله ابناءكم المولودين ويستحيون يستبقون
نساءكم لقول بعض الكهنة له ان مولودا يولد في بني
اسرائيل يكون سببا لذهاب ملكك وفي ذلكم العذاب
او الانجاء بلاء ابتلاء او انعام من ربكم عظيم ○ و
اذكروا اذ فرقنا فلقنا بكم بسببكم البحر حتى دخلتموه
هاربين من عدوكم فانجينكم من الغرق واغرقنا
ال فرعون قومه معه وانتم تنظرون ○ الى انطباق
البحر عليهم واذ وعدنا بالف ودونها موسى اربعين
ليلة نعطيه بعد انقضائها التورية لتعملوا بها ثم اتخذتم
العجل الذي صاغه لكم السامري الها من بعده اي بعد
ذهابه الى ميعادنا وانتم ظالمون ○ باتخاذه لوضعكم
العبادة في غير محلها ثم عفونا عنكم محونا ذنوبكم من

Copyright © King Saud University

بعد ذلك الاتخاذ لعلكم تشكرون نعمتنا
عليكم وإذ آتينا موسى الكتاب التورىة والفرقان
عطف تفسير اى الفارق بين الحق والباطل والحلال
والحرام لعلكم تهتدون به من الضلالة وإذ
قال موسى لقومه الذين عبدوا العجل يقوم إنكم
ظلمتم أنفسكم باتخاذكم العجل الها فتوبوا إلى
بارئكم خالقكم من عبادته فاقتلوا أنفسكم اي ليقتل
البرى منكم المجرم ذلكم القتل خير لكم عند بارئكم
فوفقكم لفعل ذلك وارسل عليكم سحابة سوداء لئلا يبصر بعضكم
بعضا فيرحمه حتى قتل منكم نحو سبعين الفا فتاب عليكم
قبل توبتكم إنه هو التواب الرحيم وإذ قلتم
وقد خرجتم مع موسى عليه السلام لتعتذروا الى الله من عبادة
العجل وسمعتم كلامه يموسى لن نؤمن لك حتى نرى الله
جهرة عيانا فأخذتكم الصعقة الصيحة فمتم
وأنتم تنظرون ما حل بكم ثم بعثناكم احييناكم
من بعد موتكم لعلكم تشكرون نعمتنا بذلك
عليكم وظللنا عليكم الغمام سترناكم بالسحاب الرقيق

من حر الشمس

Copyright © King Saud University

من حر الشمس في التيه وأنزلنا عليكم فيه المن والسلوى
هما الترنجبين والطير السماني بتخفيف الميم والقصر وقلنا
كلوا من طيبت ما رزقنكم ولا تدخروا فكفروا النعمة
وادخروا فقطع عنهم وما ظلمونا بذلك ولكن كانوا
أنفسهم يظلمون لان وباله عليهم وإذ قلنا لهم بعد
خروجهم من التيه ادخلوا هذه القرية بيت المقدس
او اريحا فكلوا منها حيث شئتم رغدا واسعا
لا حجر فيه وادخلوا الباب اي بابها سجدا منحنين
وقولوا مسالتنا حطة اي ان يحط عنا خطايانا نغفر
وفي قراءة بالياء وبالتاء مبنيا للمفعول فيهما لكم
خطيكم وسنزيد المحسنين بالطاعة ثوابا فبدل
الذين ظلموا منهم قولا غير الذي قيل لهم فقالوا
حبة في شعيرة ودخلوا يزحفون على استاههم فأنزلنا
على الذين ظلموا فيه وضع الظاهر موضع المضمر مبالغة
في تقبيح شأنهم رجزا عذابا طاعونا من السماء بما
كانوا يفسقون بسبب فسقهم اي خروجهم عن الطاعة
فهلك منهم في ساعة سبعون الفا او اقل واذكر

Copyright © King Saud University

ع

اذ استسقى موسى اي طلب السقيا لقومه وقد عطشوا
في التيه فقلنا اضرب بعصاك الحجر وهو الذي فر بثوبه
خفيف مربع كراس الرجل رخام او كذان فضربه فانفجرت
فانشقت وسالت منه اثنتا عشرة عينا بعدد الاسباط
قد علم كل اناس سبط منهم مشربهم موضع شربهم
فلا يشركهم فيه غيرهم وقلنا لهم كلوا واشربوا من
رزق الله ولا تعثوا في الارض مفسدين حال موكدة
لعاملها من عثي بكسر المثلثة افسد واذ قلتم يموسى
لن نصبر على طعام اي نوع منه واحد وهو المن و
السلوى فادع لنا ربك يخرج لنا شيا مما تنبت
تخرج الارض من للبيان بقلها وقثائها و
فومها حنطتها وعدسها وبصلها قال لهم موسى
اتستبدلون الذي هو ادنى اخس بالذي هو خير
اشرف اي اتاخذونه بدله والهمزة للانكار فابوا ان يرجعوا
فدعا الله تعالى فقال تعالى اهبطوا انزلوا مصرا من
الامصار فان لكم فيه ما سالتم من النبات وضربت
جعلت عليهم الذلة الذل والهوان والمسكنة

اي اثر

Copyright © King Saud University

اي اثر الفقر من السكون والخزي فهي لازمة لهم وان كانوا
اغنياء لزوم الدرهم المضروب لسكته وباؤا رجعوا
بغضب من الله ذلك اي الضرب والغضب بانهم
اي بسبب انهم كانوا يكفرون بايت الله ويقتلون
النبيين كزكريا ويحيى عليهما السلام بغير الحق اي ظلما
ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون ● يتجاوزون الحد
في المعاصي وكرره للتاكيد ان الذين امنوا بالانبياء
من قبل والذين هادوا هم اليهود والنصرى والصبئين
طائفه من اليهود والنصرى من امن منهم بالله و
اليوم الاخر في زمن نبينا وعمل صالحا بشريعته
فلهم اجرهم اي ثواب اعمالهم عند ربهم ولا
خوف عليهم ولاهم يحزنون ● روعي في ضمير
امن وعمل لفظ من وفيما بعده معناها و اذكر اذ اخذنا
ميثاقكم عهدكم بالعمل بما في التورية وقد رفعنا
فوقكم الطور الجبل اقتلعناه من اصله عليكم لما ابيتم
قبولها وقلنا خذوا ما اتيناكم بقوة بجد واجتهاد
واذكروا ما فيه بالعمل به لعلكم تتقون ● النار او المعاصي

ع

Copyright © King Saud University

ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ اعرضتم مِّنْ بَعْدِ ذَٰلِكَ الميثاق عن الطاعة
فَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لكم بالتوبة او
تاخير العذاب لَكُنتُم مِّنَ الْخَاسِرِينَ ۝ الهالكين
وَلَقَدْ لام قسم عَلِمْتُمْ عرفتم الَّذِينَ اعْتَدَوْا تجاوزوا
الحد مِنكُمْ فِي السَّبْتِ بصيد السمك وقد نهيناهم
عنه وهم اهل ايلة فَقُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ
مبعدين فكانوها وهلكوا بعد ثلاثة ايام فَجَعَلْنَاهَا
اي تلك العقوبة نَكَالًا عبرة مانعة من ارتكاب مثل ما
عملوا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهَا وَمَا خَلْفَهَا اي للامم التي في زمانها
او بعدها وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ ۝ الله وخصوا بالذكر
لانهم المنتفعون بها بخلاف غيرهم وَإِذْ قَالَ
مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ وقد قتل لهم قتيل لا يدري قاتله وسالوه
ان يدعو الله تعالى ان يبينه لهم فدعاه فقال إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ
أَن تَذْبَحُوا بَقَرَةً قَالُوا أَتَتَّخِذُنَا هُزُوًا مهزوا بنا حيث
تجيبنا بمثل ذلك قَالَ أَعُوذُ امتنع بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ
مِنَ الْجَاهِلِينَ ۝ المستهزئين فلما علموا انه عزم قَالُوا
ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّن لَّنَا مَا هِيَ اي ما سنها قال موسى

Copyright © King Saud University

اي خالص زرد

إنه اي الله تعالى يقول إنها بقرة لا فارض مسنة
ولا بكر صغيرة عوان نصف بين ذلك المذكور من
من السنين فافعلوا ما تؤمرون به من ذبحها قالوا
ادع لنا ربك يبين لنا ما لونها قال إنه يقول
إنها بقرة صفراء فاقع لونها شديد الصفرة تسر
الناظرين إليها بحسنها اي تعجبهم قالوا ادع لنا
ربك يبين لنا ما هي اسائمة ام عاملة إن البقر
اي جنسه المنعوت بما ذكر تشابه علينا لكثرته فلم نهتد
الى المقصود وإنا إن شاء الله لمهتدون اليها
في الحديث لو لم يستثنوا لما بينت لهم لآخر الابد قال
إنه يقول إنها بقرة لا ذلول غير مذللة بالعمل تثير
الأرض تقلبها للزراعة والجملة صفة ذلول داخلة في
النفي ولا تسقي الحرث الارض المهيأة للزرع مسلمة
من العيوب وآثار العمل لا شية لون فيها غير لونها
قالوا الآن جئت بالحق نطقت بالبيان التام فطلبوها
فوجدوها عند الفتى البار بأمه فاشتروها بملء مسكها
ذهبا فذبحوها وما كادوا يفعلون لغلاء ثمنها

Copyright © King Saud University

وفي الحديث لو ذبحوا اي بقرة كانت لاجزأتهم ولكن شددوا
على انفسهم فشدد الله تعالى عليهم واذ قتلتم نفسا
فادارأتم فيه ادغام التاء في الاصل في الدال اي تخاصمتم
وتدافعتم فيها والله مخرج مظهر ما كنتم تكتمون
من امرها وهذا اعتراض وهو اول القصة فقلنا اضربوه
اي القتيل ببعضها فضرب بلسانها او عجب ذنبها
فحيى وقال قتلني فلان وفلان لابني عمه ومات فحرما
الميراث الذي قتلاه بسببه وقتلا قال الله تعالى كذلك
الاحياء يحيي الله الموتى ويريكم آياته دلائل قدرته
لعلكم تعقلون تتدبرون فتعلمون ان القادر
على احياء نفس واحدة قادر على احياء نفوس كثيرة فتؤمنون
ثم قست قلوبكم ايها اليهود وصلبت عن قبول
الحق من بعد ذلك المذكور من احياء القتيل وما قبله
من الآيات فهي كالحجارة في القسوة او اشد قسوة
منها وان من الحجارة لما يتفجر منه الانهار وان
منها لما يشقق فيه ادغام التاء في الاصل في الشين
فيخرج منه الماء وان منها لما يهبط ينزل من علو

Copyright © King Saud University

الى سفل من خشية الله وقلوبكم لا تتاثر ولا تلين ولا تخشع
وما الله بغافل عما تعملون ۝ وانما يوخركم لوقتكم وفي
قراءة بالتحتانية وفيه التفات عن الخطاب أفتطمعون ايها
المومنون ان يؤمنوا اي اليهود لكم وقد كان فريق
اي طايفة منهم احبارهم يسمعون كلام الله في التورية
ثم يحرفونه يغيرونه من بعد ما عقلوه فهموه وهم
يعلمون ۝ انهم مفترون والهمزة للانكار اي لا تطمعوا
فيهم فلهم سابقة في الكفر وإذا لقوا اي منافقوا اليهود
الذين آمنوا قالوا آمنا بان محمدا نبي وهو المبشر به في
كتابنا وإذا خلا رجع بعضهم إلى بعض قالوا اي
روساهم الذين لم ينافقوا لمن نافق أتحدثونهم اي المومنين
بما فتح الله عليكم اي عرفكم في التورية من نعت محمد
صلى الله عليه وسلم ليحاجوكم ليخاصموكم واللام للصيرورة
به عند ربكم في الآخرة ويقيموا عليكم الحجة في ترك
اتباعه مع علمكم بصدقه أفلا تعقلون ۝ انهم يحاجونكم
اذا حدثتموهم فتنتهوا قال تعالى أولا يعلمون الاستفهام
للتقرير والواو الداخلة عليها للعطف ان الله يعلم

الجزء
نصف

King Saud University
Copyright © King Saud University

ما يسرّون وما يعلنون ما يخفون وما يظهرون
من ذلك وغيره فيرعووا عن ذلك ومنهم اي اليهود
اميّون عوام لا يعلمون الكتب التورية الا
لكن امانيّ اكاذيب تلقوها من رؤسائهم فاعتمدوها
وان ما هم في جحدهم نبوة النبي صلى الله عليه وسلم وغيره
مما يختلقونه الا يظنون ظنا ولا علم لهم فويل
شدة عذاب للذين يكتبون الكتب بايديهم
اي مختلقا من عندهم ثم يقولون هذا من عند الله
ليشتروا به ثمنا قليلا من الدنيا وهم اليهود غيروا صفة
النبي صلى الله عليه وسلم في التورية واية الرجم وغيرها وكتبوها
على خلاف ما انزل فويل لهم مما كتبت ايديهم
من المختلق وويل لهم مما يكسبون من الرشى
وقالوا لما وعدهم النبي صلى الله عليه وسلم بالنار لن تمسنا
النار الا اياما معدودة قليلة اربعين
يوما مدة عبادة اباءهم العجل ثم تزول قل لهم يا محمد صلى
اتخذتم حذف منه همزة الوصل استغناء بهمزة الاستفهام
عند الله عهدا ميثاقا منه بذلك فلن يخلف الله

عهده

Copyright © King Saud University

عهده بلا ام بل تقولون على الله ما لا تعلمون
بلى تمسكم وتخلدون فيها من كسب سيئة شركا
واحاطت به خطيئته بالافراد والجمع اي استولت
عليه واحدقت به من كل جانب بان مات مشركا
فاولئك اصحب النار هم فيها خلدون روعي
فيه معنى من والذين امنوا وعملوا الصلحت اولئك
اصحب الجنة هم فيها خلدون واذكر اذ اخذنا
ميثاق بني اسرءيل في التورة وقلنا لا تعبدون
بالتاء والياء الا الله خبر بمعنى النهي وقرئ لا تعبدوا
واحسنوا بالوالدين احسانا برا وذي القربى القرابة
عطف على الوالدين واليتمى والمسكين وقولوا
للناس قولا حسنا من الامر بالمعروف والنهي عن المنكر
والصدق في شان محمد صلى الله عليه وسلم والرفق بهم وفي
قراءة بضم الحاء وسكون السين مصدر وصف به مبالغة و
اقيموا الصلوة واتوا الزكوة فقبلتم ذلك ثم توليتم
اعرضتم عن الوفاء به فيه التفات عن الغيبة والمراد اباءهم الا
قليلا منكم وانتم معرضون عنه كابائكم

ع

حسنا حفص

Copyright © King Saud University

وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ وقلنا لَا تَسْفِكُونَ دِمَاءَكُمْ
تريقوها بقتل بعضكم بعضا وَلَا تُخْرِجُونَ أَنْفُسَكُمْ
مِنْ دِيَارِكُمْ لا يخرج بعضكم بعضا من داره ثُمَّ أَقْرَرْتُمْ
قبلتم ذلك الميثاق وَأَنْتُمْ تَشْهَدُونَ على انفسكم
ثُمَّ أَنْتُمْ يَا هَؤُلَاءِ تَقْتُلُونَ أَنْفُسَكُمْ بقتل بعضكم
بعضا وَتُخْرِجُونَ فَرِيقًا مِنْكُمْ مِنْ دِيَارِهِمْ تَظَّاهَرُونَ
فيه ادغام التاء في الاصل في الظاء وفي قراءة بالتخفيف على
حذفها تتعاونون عَلَيْهِمْ بِالْإِثْمِ بالمعصية وَالْعُدْوَانِ
الظلم وَإِنْ يَأْتُوكُمْ أُسَارَى وفي قراءة اسرى تُفَادُوهُمْ
وفي قراءة تفدوهم تنقذوهم من الاسر بالمال او غيره وهو
مما عهد اليهم وَهُوَ اي الشان مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ إِخْرَاجُهُمْ
متصل بقوله تعالى وتخرجون والجملة بينهما اعتراض اي
كما حرم ترك الفداء وكانت قريظة حالفوا الاوس والنضير
الخزرج وكان كل فريق يقاتل مع حلفائه ويخرب ديارهم
ويخرجهم فاذا اسروهم فدوهم وكانوا اذا سئلوا لم تفدوهم
قالوا امرنا بالفداء فيقال فلم تقاتلونهم فيقولون حياء ان
يستذل حلفاؤنا قال تعالى أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ الْكِتَابِ

تَظَاهَرُونَ
حفص

تُفَادُوهُمْ
حفص

Copyright © King Saud University

وهو الفداء وتكفرون ببعض وهي ترك القتل والاخراج
والمظاهرة فما جزاء من يفعل ذلك منكم الا خزي
هوان وذل في الحيوة الدنيا وقد خزوا بقتل قريظة و
نفي النضير الى الشام وضرب الجزية ويوم القيمة يردون
الى اشد العذاب وما الله بغافل عما تعملون
بالتاء والياء اولئك الذين اشتروا الحيوة الدنيا
بالاخرة بان آثروها عليها فلا يخفف عنهم العذاب
ولا هم ينصرون يمنعون عنه ولقد آتينا
موسى الكتب التورية وقفينا من بعده بالرسل
اي اتبعناهم رسولا في اثر رسول وآتينا عيسى ابن مريم
البينت المعجزات كاحياء الموتى وابراء الاكمه والابرص و
ايدنه قويناه بروح القدس من اضافة الموصوف
الى الصفة اي الروح المقدسة جبريل عليه السلام لطهارته
يسير معه حيث سار فلم تستقيموا افكلما جاءكم
رسول بما لا تهوى تحب انفسكم من الحق استكبرتم
تكبرتم عن اتباعه جواب كلما وهو محل الاستفهام والمراد
به التوبيخ ففريقا منهم كذبتم كعيسى عليه السلام

ع٤٠

Copyright © King Saud University

وفريقا تقتلون المضارع لحكاية الحال الماضية
اي قتلتم زكريا ويحيى عليهما السلام وقالوا للنبي صلى
الله عليه وسلم استهزاء قلوبنا غلف جمع اغلف اي مغشاة
باغطية فلا تعي ما تقول قال تعالى بل للاضراب لعنهم
الله ابعدهم من رحمته وخذلهم عن القبول بكفرهم
وليس عدم قبولهم لخلل في قلوبهم فقليلا ما
يؤمنون ما زائدة لتاكيد القلة اي ايمانهم قليل
جدا ولما جاءهم كتب من عند الله مصدق
لما معهم من التورية هو القران وكانوا من قبل
قبل مجيه يستفتحون يستنصرون على الذين
كفروا يقولون اللهم انصرنا عليهم بالنبي المبعوث اخر
الزمان فلما جاءهم ما عرفوا من الحق وهو بعثة النبي
صلى الله عليه وسلم كفروا به حسدا وخوفا على الرياسة
وجواب لما الاولى دل عليه جواب الثانية فلعنة الله
على الكفرين بئسما اشتروا باعوا به انفسهم
اي حظها من الثواب وما نكرة بمعنى شيئا تمييز لفاعل بئس
والمخصوص بالذم ان يكفروا اي كفرهم بما انزل

Copyright © King Saud University

الله من القران بغيا مفعول له ليكفروا اي حسدا على
ان ينزل الله بالتخفيف والتشديد من فضله الوحي
على من يشاء للرسالة من عباده فباءو رجعوا بغضب
من الله بكفرهم بما انزل والتنكير للتعظيم على غضب
استحقوه من قبل بتضييع التورية والكفر بعيسى عليه السلام
وللكفرين عذاب مهين ذو اهانة واذا
قيل لهم امنوا بما انزل الله من القران وغيره قالوا
نؤمن بما انزل علينا اي التورية قال تعالى ويكفرون
الواو للحال بما وراءه سواه او بعده من القران وهو
الحق حال مصدقا حال ثانية موكدة لما معهم قل لهم
فلم تقتلون اي قتلتم انبياء الله من قبل ان كنتم
مؤمنين بالتورية وقد نهيتم فيها عن قتلهم والخطاب
فيها للموجودين في زمن نبينا صلى الله عليه وسلم بما فعل اباءهم
لرضاهم به ولقد جاءكم موسى بالبينت المعجزات
كالعصا واليد وفلق البحر ثم اتخذتم العجل الها
من بعده من بعد ذهابه الى الميقات وانتم ظلمون
باتخاذه واذكر اذ اخذنا ميثقكم على العمل بما في التورية

فباءو وجاءو
در كلام مجيد
الف [illegible]
نوشته

Copyright © King Saud University

وقد رفعنا فوقكم الطور الجبل حين امتنعتم
من قبولها ليسقط عليكم وقلنا خذوا ما آتيناكم بقوة
بجد واجتهاد واسمعوا ما تؤمرون به سماع قبول قالوا
سمعنا قولك وعصينا امرك واشربوا في قلوبهم
العجل اي خالط حبه قلوبهم كما يخالط الشراب بكفرهم
قل لهم بئسما شيئا يأمركم به ايمانكم بالتورية
عبادة العجل ان كنتم مؤمنين بها كما زعمتم المعنى
لستم بمؤمنين لان الايمان لا يأمر بعبادة العجل والمراد
آباءهم اي فكذلك انتم لستم بمؤمنين بالتورية وقد كذبتم
محمدا صلى الله عليه وسلم والايمان بها لا يأمركم بتكذيبه قل لهم
ان كانت لكم الدار الآخرة اي الجنة عند الله
خالصة خاصة من دون الناس كما زعمتم فتمنوا
الموت ان كنتم صادقين تعلق بالتمنية الشرطان
على ان الاول قيد في الثاني اي ان صدقتم في زعمكم
انها لكم ومن كانت له يؤثرها والموصل اليها الموت فتمنوه
ولن يتمنوه ابدا بما قدمت ايديهم من كفرهم بالنبي
صلى الله عليه وسلم المستلزم لكذبهم والله عليم بالظالمين

Copyright © King Saud University

الكافرين بنجاتهم ولتجدنهم لام قسم احرص الناس
على حيوة واحرص من الذين اشركوا المنكرين
للبعث عليها لعلمهم بان مصيرهم الى النار دون المشركين
لانكارهم له يود يتمنى احدهم لو يعمر الف سنة
لو مصدرية بمعنى ان وهي بصلتها في تاويل مصدر مفعول
يود وما هو اي احدهم بمزحزحه مبعده من العذاب
النار ان يعمر فاعل مزحزحه اي تعميره والله بصير
بما يعملون بالياء والتاء فيجازيهم وسال ابن صوريا
للنبي صلى الله عليه وسلم او عمر رضي الله عنه عن من ياتي
بالوحي من الملائكة فقال جبرئيل فقال هو عدونا ياتي بالعذاب
ولو كان ميكائيل لامنا لانه ياتي بالخصب والسلام فنزل
قل لهم من كان عدوا لجبريل فليمت غيظا فانه
نزله اي القران على قلبك باذن بامر الله مصدقا
لما بين يديه قبله من الكتب وهدى من الضلالة
وبشرى بالجنة للمؤمنين من كان عدوا لله
وملئكته ورسله وجبريل بكسر الجيم وفتحها بلا همزة
وبهمزة بياء وبدونها وميكل عطف على الملائكة من عطف

ع
قوله جبريل معناه عبد الله لان جبر هو العبد بالسريانية وايل

Copyright © King Saud University

الخاص على العام وفي قراءة ميكائيل بهمزة وياء وفي اخرى
بلا ياء فان الله عدو للكفرين اوقعه موقعهم
بيانا لحالهم ولقد انزلنا اليك يا محمد ايت بينت
واضحات حال رد القول ابن صوريا للنبي صلى الله عليه وسلم
ماجئتنا بشيء نعرفه وما انزل عليك من اية فنتبعك
لها وما يكفر بها الا الفسقون اكفروا بها
وكلما عهدوا الله عهدا على الايمان بالنبي ان خرج
او النبي ان لا يعاونوا عليه المشركين نبذه طرحه فريق
منهم بنقضه جواب كلما وهو محل الاستفهام الانكاري
بل للانتقال اكثرهم لا يؤمنون ولما جاءهم
رسول من عند الله محمد صلى الله عليه وسلم مصدق لما
معهم نبذ فريق من الذين اوتوا الكتب كتب
الله اي التورية وراء ظهورهم اى لم يعملوا بما فيها
من الايمان بالرسول وغيره كانهم لا يعلمون ما
فيها من انه نبي حق او انها كتاب الله واتبعوا عطف على
نبذ ما تتلوا اي تلت الشيطين على عهد ملك
سليمن من السحر وكانت دفنته تحت كرسيه لما نزع ملكه

اي زمان ملكه فالمضاف محذوف وعلى بمعنى في لان العهد لا يصلح كونه مقروا ...

او كان

بيان لما الموصولة

او كانت تسترق السمع وتضم اليه اكاذيب وتلقيه الى الكهنة فيدونونه وفشى ذلك وشاع ان الجن تعلم الغيب فجمع سليمان عليه السلام ساير الكتب ودفنها فلما مات دلت الشياطين عليها الناس فاستخرجوها فوجدوا فيها السحر وقالوا انما ملككم بهذا فتعلموه ورفضوا كتب انبيائهم قال تعالى تبرية لسليمان وردا على اليهود في قولهم انظروا الى محمد صلى الله عليه وسلم يذكر سليمان في الانبياء وما كان الا ساحرا وما كفر سليمن اي لم يعلم السحر لانه كفر ولكن بالتشديد والتخفيف الشيطين كفروا يعلمون الناس السحر الجملة حال من ضمير كفروا ويعلمونهم ما انزل على الملكين اي الهماه من السحر وقرى بكسر اللام الكائنين ببابل بلد في سواد العراق هاروت وماروت بدل او عطف بيان للملكين قال ابن عباس هما ساحران كانا يعلمان السحر وقيل ملكان انزلا لتعليمه ابتلاء من الله تعالى للناس وما يعلمن من زائدة احد حتى يقولا له نصحا انما نحن فتنة بلية من الله للناس ليمتحنهم بتعليمه فمن فعله كفر ومن تركه فهو مؤمن

نعلم

اي علماء ما سمعوه من الملائكة

اي علماء سادقين او شياطين او علماء ساحرين سليمان

يعمل

وعلى هذا انما سميا ملكين لصلاحهما

Copyright © King Saud University

فلا تكفر بتعلمه فان ابى الا التعلم علماه فيتعلمون
منهما ما يفرقون به من السحر بين المرء وزوجه
بان يبغض كل الى الاخر وما هم اي السحرة بضارين به
اي بالسحر من زائدة احد الا باذن الله بارادته ويتعلمون
ما يضرهم في الاخرة ولا ينفعهم وهو السحر ولقد
لام قسم علموا اي اليهود لمن لام ابتداء معلقة لما قبلها
ومن موصولة اشتراه اختاره او استبدله بكتاب الله
ما له في الاخرة من خلاق نصيب في الجنة ولبئس
ما شيئا شروا باعوا به انفسهم اي الشارين اي حظها
من الاخرة ان يعلموه حيث اوجب لهم النار لو كانوا
يعلمون حقيقة ما يصيرون اليه من العذاب ما تعلموه
ولو انهم اي اليهود امنوا بالنبي صلى الله عليه وسلم و
القران واتقوا عقاب الله تعالى بترك معاصيه كالسحر
وجواب لو محذوف اي لاثيبوا دل عليه لمثوبة
ثواب وهو مبتدا واللام فيه للقسم من عند الله خير
خبره مما شروا به انفسهم لو كانوا يعلمون انه خير
لما اثروه عليه يا ايها الذين امنوا لا تقولوا للنبي

صلى

Copyright © King Saud University

صلى الله عليه وسلم راعنا امر من المراعاة وكانوا يقولون
له ذلك وهي بلغة اليهود سب من الرعونة فسبوا بذلك
وخاطبوا بها النبي صلى الله عليه وسلم فنهى المؤمنون عنها
وقولوا بدلها انظرنا اي انظر الينا واسمعوا ما تؤمرون
به سماع قبول وللكفرين عذاب أليم مولم هو
النار ما يود الذين كفروا من أهل الكتب
ولا المشركين من العرب عطف على اهل الكتاب ومن
للبيان أن ينزل عليكم من زائدة خير وحي من
ربكم حسدا لكم والله يختص برحمته بنبوته من
يشاء والله ذو الفضل العظيم ولما طعن الكفار
في النسخ وقالوا ان محمدا صلى الله عليه وسلم يامر اصحابه اليوم
بامر وينهى عنه غدا انزل ما شرطية ننسخ من آية اي
نزل حكمها اما مع لفظها او لا وفي قراءة بضم النون من انسخ
اي نامرك او جبريل بنسخها او ننسها نؤخرها فلا ننزل
حكمها ونرفع تلاوتها او نؤخرها في لوح المحفوظ وفي
قراءة بلا همزة من النسيان اي ننسكها اي نمحها من قلبك
وجواب الشرط نأت بخير منها انفع العباد في السهولة

ومع التيمن منكانوا ... اذا اسمعوا ان كلهم ... انما نأت ما قالوا ... عما ينفع ما احمد ...

لاكسماع المهود وحنثة قالوا سمعنا وعصاك

فسبوا
بسبه بين الراعنا فرحوا واغتنموا بها لعولكم قالوا فيما بينهم كنا نسب محمدا سرا فاعلنوا به الان وخاطبوا بها النبي صم منهم من سير بنيه اي الرعونة فنهى المؤمنون عنها

ننزل بضم النون من الانزال اي نرفع حكمها

ننسها
حفص

Copyright © King Saud University

اوكثرة الاجر او مثلها في التكليف والثواب الم تعلم
ان الله على كل شيء قدير ومنه النسخ والتبديل و
الاستفهام للتقرير الم تعلم ان الله له ملك السموات
والارض يفعل فيهما ما يشاء وما لكم من دون الله اي
غيره من زائدة ولي يحفظكم ولا نصير يمنع عذابه
عنكم ان اتاكم ونزل لما ساله اهل مكة ان يوسعها و
يجعل الصفا ذهبا ام بل تريدون ان تسئلوا رسولكم
كما سئل موسى اي ساله قومه من قبل من قولهم ارنا
الله جهرة وغير ذلك ومن يتبدل الكفر بالايمان
اي ياخذه بدله بترك النظر في الايات البينات واقتراح
غيرها فقد ضل سواء السبيل اخطا طريق الحق
والسوا في الاصل الوسط ود كثير من اهل الكتب
لو مصدرية يردونكم من بعد ايمانكم كفارا حسدا
مفعول له كائنا من عند انفسهم اي حملتهم عليه انفسهم
الخبيثة من بعد ما تبين لهم في التورية الحق
في شان النبي صلى الله عليه وسلم فاعفوا عنهم اي اتركهم
واصفحوا اعرضوا فلا تجازوهم حتى ياتي الله بامره

ثلثه

Copyright © King Saud University

فيهم

بهم من القتال ان الله على كل شيء قدير و
اقيموا الصلوة واتوا الزكوة وما تقدموا لانفسكم
من خير طاعة كصلوة وصدقة تجدوه اي ثوابه
عند الله ان الله بما تعملون بصير فيجازيكم
به وقالوا لن يدخل الجنة الا من كان هودا
جمع هائد او نصرى قال ذلك يهود المدينة ونصارى
نجران لما تناظروا بين يدى النبي صلى الله عليه وسلم اي قال
اليهود لن يدخلها الا اليهود وقال النصارى لن يدخلها
الا النصارى تلك المقولة امانيهم شهواتهم الباطلة
قل لهم هاتوا برهانكم حجتكم على ذلك ان كنتم
صدقين فيه بلى يدخل الجنة غيرهم من اسلم
وجهه لله اي انقاد لامره وخص الوجه لانه اشرف الاعضاء
فغيره اولى وهو محسن موحد فله اجره عند
ربه اى ثواب عمله الجنة ولا خوف عليهم ولا هم
ع٩ يحزنون في الاخرة وقالت اليهود ليست النصرى
على شيء معتد به وكفرت بعيسى عليه السلام وقالت النصرى
ليست اليهود على شيء معتد به وكفرت بموسى عليه السلام

Copyright © King Saud University

وَهُمْ اى الفريقان يَتْلُونَ الْكِتَٰبَ المنزل عليهم
وفى كتاب اليهود تصديق عيسى وفى كتاب النصرى تصديق
موسى والجملة حال كَذَٰلِكَ كما قال هؤلاء قَالَ الَّذِينَ
لَا يَعْلَمُونَ اي المشركون من العرب وغيرهم مِثْلَ قَوْلِهِمْ
بيان لمعنى ذلك اى قالوا لكل ذى دين ليسوا على شئ فَاللَّهُ
يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَٰمَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ
من امر الدين فيدخل المحق الجنة ويدخل المبطل النار وَمَنْ أَظْلَمُ
اي لا احد اظلم مِمَّن مَّنَعَ مَسَٰجِدَ اللَّهِ أَن يُذْكَرَ فِيهَا
اسْمُهُ بالصلوة والتسبيح وَسَعَىٰ فِي خَرَابِهَا بالهدم
والتعطيل نزلت اخبارا عن الروم الذين خربوا بيت المقدس
او المشركين لما صدوا النبي صلى الله عليه وسلم عام الحديبية
عن البيت أُولَٰئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَن يَدْخُلُوهَا إِلَّا
خَائِفِينَ خبر بمعنى الامر اي اخيفوهم بالجهاد فلا يدخلها
احد ابدا امنا لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ هوان بالقتل والسبي
والجزية وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ هو النار
ونزل لما طعن اليهود فى نسخ القبلة او فى صلوة النافلة
على الراحلة فى السفر حيث ما توجهت وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ

Copyright © King Saud University

والمغرب اي الارض كلها لانهما ناحيتاها فاينما تولوا
وجوهكم في الصلوة بامره فثم هناك وجه الله قبلته التي
رضيها ان الله واسع يسع فضله كل شي عليم بتدبير
خلقه وقالوا بواو ودونها اي اليهود والنصارى ومن زعم
ان الملئكة بنات الله اتخذ الله ولدا قال تعالى سبحنه
تنزيها له عنه بل له ما في السموت والارض ملكا وخلقا
وعبيدا والملكية تنافي الولادة وعبر بما تغليبا لما لا يعقل
كل له قنتون مطيعون لما يراد منه وفيه تغليب العاقل
بديع السموت والارض موجدهما لا على مثال سبق
واذا قضى اراد امرا اي ايجاده فانما يقول له كن
فيكون اي فهو يكون وفي قراة بالنصب جوابا
للامر وقال الذين لا يعلمون اي كفار مكة للنبي صلى
الله عليه وسلم لولا هلا يكلمنا الله انك رسوله او
تاتينا اية مما اقترحناه على صدقك كذلك كما قال
هؤلاء قال الذين من قبلهم من كفار الامم الماضية
لانبيائهم مثل قولهم من التعنت وطلب الايات
تشابهت قلوبهم في الكفر والعناد فيه تسلية للنبي

Copyright © King Saud University

صلى الله عليه وسلم قد بينا الايت لقوم يوقنون
يعلمون انها ايات فيومنون بها فاقتراح اية معها تعنت
انا ارسلنك يا محمد بالحق بالهدى بشيرا من اجاب اليه
بالجنة ونذيرا لمن لم يجب اليه بالنار ولا تسئل عن
اصحب الجحيم النار اى الكفار ما لهم لم يؤمنوا انما عليك
البلاغ وفي قراءة بجزم تسال ... ولن ترضى عنك
اليهود ولا النصرى حتى تتبع ملتهم دينهم قل ان
هدى الله الاسلام هو الهدى وما عداه ضلال ولئن
لام قسم اتبعت اهواءهم التي يدعونك اليها فرضا بعد الذي
جاءك من العلم الوحي من الله ما لك من الله من ولي يحفظك
ولا نصير يمنعك منه الذين اتينهم الكتب مبتدا
يتلونه حق تلاوته اي يقرءونه كما انزل والجملة حال
وحق نصب على المصدر والخبر اولئك يؤمنون به نزلت
في جماعة قدموا من الحبشة واسلموا ومن يكفر به اي بالكتاب
المؤتى به بان يحرفه فاولئك هم الخسرون لمصيرهم
الى النار المؤبدة عليهم يبني اسراءيل اذكروا نعمتي
التي انعمت عليكم واني فضلتكم على العلمين

Copyright © King Saud University

تقدم مثله واتقوا خافوا يوما لا تجزى تغنى نفس
عن نفس شيئا فيه ولا يقبل منها عدل فداء ولا
تنفعها شفاعة ولا هم ينصرون يمنعون من عذاب
الله تعالى واذكر اذ ابتلى اختبر ابرهيم وفي قراءة
ابراهام ربه بكلمت باوامر ونواهي كلفه بها قيل هي
مناسك الحج وقيل المضمضة والاستنشاق والسواك وقص
الشارب وفرق الراس وقلم الاظفار ونتف الابط وحلق
العانة والختان والاستنجاء فاتمهن اداهن تامات
قال تعالى له انى جاعلك للناس اماما قدوة في الدين
قال ومن ذريتي اولادي اجعل ائمة قال لا ينال عهدي
بالامامة الظلمين الكافرين منهم دل على انه ينال غير
الظالم واذ جعلنا البيت الكعبة مثابة للناس
مرجعا يثوبون اليه من كل جانب وامنا مأمنا لهم من الظلم
والاغارات الواقعة في غيره كان الرجل يلقى قاتل ابيه
فيه فلا يهيجه واتخذوا ايها الناس من مقام ابرهيم
هو الحجر الذي قام عليه عند بناء البيت مصلى مكان صلوة
بان تصلوا خلفه ركعتي الطواف وفي قراءة بفتح الخاء خبر

روى انه بنى ابراهيم البيت من خمسة اجبل طور سينا وطور زيتا ولبنان والجودي وقاعدته من حراء ... ١٢٦

Copyright © King Saud University

وَعَهِدْنَا إِلَىٰ إِبْرَٰهِيمَ وَإِسْمَٰعِيلَ امرناهما أَن اي بان
طَهِّرَا بَيْتِيَ من الاوثان لِلطَّآئِفِينَ وَٱلْعَٰكِفِينَ
المقيمين فيه وَٱلرُّكَّعِ ٱلسُّجُودِ جمع راكع وساجد اى المصلين
وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِيمُ رَبِّ ٱجْعَلْ هَٰذَا المكان بَلَدًا ءَامِنًا
ذا امن وقد اجاب الله تعالى دعاءه فجعله حرما لا يسفك فيه
دم انسان ولا يظلم فيه احد ولا يصاد صيده ولا يختلى خلاه
وَٱرْزُقْ أَهْلَهُۥ مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ وقد فعل بنقل الطائف اليه
من الشام وكان اقفر لا زرع به ولا ماء مَنْ ءَامَنَ مِنْهُم بِٱللَّهِ
وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ بدل من اهله وخصهم بالدعاء لهم موافقة
لقوله تعالى لا ينال عهدى الظالمين قَالَ تعالى وَ ارزق مَن كَفَرَ
فَأُمَتِّعُهُۥ بالتخفيف والتشديد فى الدنيا بالرزق قَلِيلًا
مدة حيوته ثُمَّ أَضْطَرُّهُۥٓ الجئه فى الاخرة إِلَىٰ عَذَابِ ٱلنَّارِ
فلا يجد عنه محيصا وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ المرجع هى وَإِذْ اذكر يَرْفَعُ
إِبْرَٰهِيمُ ٱلْقَوَاعِدَ اي الاسس والجدر مِنَ ٱلْبَيْتِ يبنيه
متعلق بيرفع وَإِسْمَٰعِيلُ عطف على ابرهيم يقولان رَبَّنَا
تَقَبَّلْ مِنَّآ بناءنا إِنَّكَ أَنتَ ٱلسَّمِيعُ للقول ٱلْعَلِيمُ بالفعل
رَبَّنَا وَٱجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ منقادين لَكَ وَ اجعل مِن ذُرِّيَّتِنَآ

Copyright © King Saud University

اولادنا امة جماعة مسلمة لك ومن للتبعيض واتى به لتقدم
قوله لا ينال عهدي الظلمين وارنا علمنا مناسكنا شرائع
عباداتنا او حجنا وتب علينا انك انت التواب الرحيم
سألاه التوبة مع عصمتهم تواضعا وتعليما لذريتهما ربنا
وابعث فيهم اي اهل البيت رسولا منهم من انفسهم
وقد اجاب الله تعالى دعاءه بمحمد صلى الله عليه وسلم يتلوا
عليهم ايتك القران ويعلمهم الكتب القران
والحكمة ما فيه من الاحكام ويزكيهم يطهرهم
من الشرك انك انت العزيز الغالب الحكيم في صنعه
ع ١٢ ومن اي لا يرغب عن ملة ابرهيم فيتركها الا من سفه
نفسه جهل انها مخلوقة لله تعالى يجب عليها عبادته او استخف
بها وامتهنها ولقد اصطفينه اخترناه في الدنيا بالرسالة
والخلة وانه في الاخرة لمن الصلحين الذين لهم
الدرجات العلى اذكر اذ قال له ربه اسلم انقد لله
واخلص له دينك قال اسلمت لرب العلمين ووصى
وفي قراءة اوصى بها بالملة ابرهيم بنيه ويعقوب بنيه
قال يبني ان الله اصطفى لكم الدين دين الاسلام

Copyright © King Saud University

فلا تموتن الا وانتم مسلمون ○ نهى عن ترك الاسلام
وامر بالثبات عليه الى مصادفة الموت ولما قال اليهود
للنبي صلى الله عليه وسلم الست تعلم ان يعقوب يوم مات
اوصى بنيه باليهودية نزل ام كنتم شهداء حضورا اذ
حضر يعقوب الموت اذ بدل من اذ قبله قال لبنيه
ما تعبدون من بعدي بعد موتي قالوا نعبد الهك
واله ابائك ابرهيم واسمعيل واسحق عد اسمعيل
من الاباء تغليبا ولان العم بمنزلة الاب الها واحدا بدل
من الهك ونحن له مسلمون ○ وام بمعنى همزة الانكار
اي لم تحضروه وقت موته فكيف تنسبون اليه ما لا يليق
به تلك مبتدأ والاشارة الى ابرهيم ويعقوب وبنيهما وانث
لتانيث خبره امة قد خلت سلفت لها ما كسبت
من العمل اي جزاءه استيناف ولكم الخطاب لليهود
ما كسبتم ولا تسئلون عما كانوا يعملون ○ كما لا يسئلون
عن عملكم والجملة تاكيد لما قبلها وقالوا كونوا هودا
او نصرى تهتدوا او للتفصيل وقائل الاول يهود المدينة
والثاني نصارى نجران قل بل نتبع ملة ابرهيم

Copyright © King Saud University

حنيفا حال من ابرهيم مائلا عن الاديان كلها الى دين القيم
وما كان من المشركين ۝ قولوا خطاب للمؤمنين امنا
بالله وما انزل الينا من القران وما انزل الى ابرهيم
من الصحف العشر واسمعيل واسحق ويعقوب والاسباط
اولاده وما اوتي موسى من التورية وعيسى من الانجيل
وما اوتي النبيون من ربهم من الكتب والايت
لا نفرق بين احد منهم فنومن ببعض ونكفر ببعض
كاليهود والنصارى ونحن له مسلمون ۝ فان امنوا
اي اليهود والنصارى بمثل مثل زائدة ما امنتم به
فقد اهتدوا وان تولوا عن الايمان به فانما هم
في شقاق خلاف معكم فسيكفيكهم الله يا محمد
شقاقهم وهو السميع لاقوالهم العليم ۝ لاحوالهم
وقد كفاه الله اياهم بقتل قريظة ونفي النضير وضرب الجزية
عليهم صبغة الله مصدر موكد لامنا ونصبه بفعل
مقدر اي صبغنا صبغة الله والمراد بها دينه الذي فطر الناس
عليه لظهور اثره على صاحبه كالصبغ في الثوب ومن
اي لا احد احسن من الله صبغة تمييز ونحن له عبدون ۝

Copyright © King Saud University

قال اليهود للمسلمين نحن اهل الكتب الاول وقبلتنا اقدم
ولم تكن الانبيآ من العرب ولو كان محمد صلى الله عليه وسلم
نبيا لكان منا فنزل قُل لهم أتحاجّوننا تخاصموننا في الله
ان الله اصطفى نبيا من العرب وَهُوَ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ فله ان يصطفى
من عباده من يشاء وَلَنَا أَعْمَالُنَا نجازى بها وَلَكُمْ
أَعْمَالُكُمْ تجازون بها فلا يبعد ان يكون في اعمالنا
ما نستحق الاكرام به وَنَحْنُ لَهُ مُخْلِصُونَ الدين و
العمل دونكم فنحن اولى بالاصطفاء والهمزة للانكار و
الجمل الثلث احوال أَمْ بل تَقُولُونَ بالياء والتاء إِنَّ إِبْرَاهِيمَ
وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطَ كَانُوا هُودًا
أَوْ نَصَارَى قُلْ لهم ءَأَنْتُمْ أَعْلَمُ أَمِ اللَّهُ اى الله اعلم وقد برأ
منهما ابرهيم بقوله تعالى ما كان ابرهيم يهوديا ولا نصرانيا
والمذكورون معه تبع له وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَتَمَ اخفى من الناس
شَهَادَةً عِنْدَهُ كاينة مِنَ اللَّهِ اى لا احد اظلم منه وهم اليهود
كتموا شهادة الله في التورية لابرهيم بالحنيفية وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ
عَمَّا تَعْمَلُونَ تهديد لهم تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا
كَسَبَتْ وَلَكُمْ مَا كَسَبْتُمْ وَلَا تُسْأَلُونَ عَمَّا كَانُوا

يعملون

Copyright © King Saud University

يعملون ۝ تقدم مثله سيقول السفهاء الجهال من
الناس اليهود او المشركين ما ولىهم اي شئ صرف النبي
صلى الله عليه وسلم والمومنون عن قبلتهم التي كانوا
عليها على استقبالها في الصلوة وهي بيت المقدس و
الاتيان بالسين الدالة على الاستقبال من الاخبار بالغيب
قل لله المشرق والمغرب اي الجهات كلها فيامر بالتوجه
الى اي جهة شاء لا اعتراض عليه تعالى يهدي من يشاء هدايته
الى صراط طريق مستقيم ۝ دين الاسلام اي ومنهم
انتم دل على هذا وكذلك كما هديناكم اليه جعلناكم
يا امة محمد صلى الله عليه وسلم امة وسطا خيارا عدولا
لتكونوا شهداء على الناس يوم القيمة ان رسلهم
بلغتهم ويكون الرسول عليكم شهيدا ۝ انه
بلغكم وما جعلنا صيرنا القبلة لك الان الجهة التي
كنت عليها اولا وهي الكعبة وكان صلى الله عليه وسلم يصلي
اليها فلما هاجر امر باستقبال بيت المقدس تالفا لليهود
فصلى اليها ستة او سبعة عشر شهرا ثم حول الا لنعلم
علم ظهور من يتبع الرسول ويصدقه ممن ينقلب على

Copyright © King Saud University

عقبيه اي يرجع الى الكفر شكا فى الدين وظنا ان النبي
صلى الله عليه وسلم فى حيرة من امره وقد ارتد من ذلك جماعة
وان مخففة من المثقلة واسمها محذوف اي وانها كانت
اي التولية اليها لكبيرة شاقة على الناس الا على
الذين هدى الله منهم وما كان الله ليضيع ايمانكم
اي صلوتكم الى بيت المقدس بل يثيبكم عليه لان سبب نزولها
السوال عمن مات قبل التحويل ان الله بالناس المؤمنين
لرءوف رحيم فى عدم اضاعة اعمالهم والرافة شدة
الرحمة وقدم الابلغ للفاصلة قد للتحقيق نرى
تقلب تصرف وجهك فى جهة السماء متطلعا
الى الوحى متشوقا للامر باستقبال الكعبة وكان صلى الله
عليه وسلم يود ذلك لانها قبلة ابرهيم عليه السلام ولانه
ادعى الى اسلام العرب فلنولينك نحولنك قبلة
ترضها تحبها فول وجهك استقبل فى الصلوة شطر
نحو المسجد الحرام اى الكعبة وحيث ما كنتم خطاب
للامة فولوا وجوهكم شطره فى الصلوة وان الذين
اوتوا الكتب ليعلمون انه اي التولى الى الكعبة

Copyright © King Saud University

٢

٥٤

الحق الثابت من ربهم لما في كتبهم في نعت النبي صلى
الله عليه وسلم من انه يتحول اليها وما الله بغافل عما
تعملون بالتاء ايها المومنون من امتثال امره وبالياء
اي اليهود من انكار امر القبلة ولئن لام قسم أتيت
الذين أوتوا الكتب بكل ءاية على صدقك في امر
القبلة ما تبعوا اي لا يتبعون قبلتك عنادا وما
انت بتابع قبلتهم قطع لطمعه في اسلامهم وطمعهم في
عوده اليها وما بعضهم بتابع قبلة بعض اي اليهود
قبلة النصارى وبالعكس ولئن اتبعت أهواءهم
التي يدعونك اليها من بعد ما جاءك من العلم الوحي انك
إذا ان اتبعتهم فرضا لمن الظلمين الذين ءاتينهم
الكتب يعرفونه اي محمدا صلى الله عليه وسلم كما
يعرفون أبناءهم بنعته في كتابهم قال عبد الله ابن سلام
لقد عرفته حين رايته كما اعرف ابني ومعرفتي بمحمد صلى الله عليه
وسلم اشد رواه البخاري وإن فريقا منهم ليكتمون الحق
نعته وهم يعلمون هذا الذي انت عليه الحق كائنا
من ربك فلا تكونن من الممترين الشاكين فيه

يعملون
حفص

فاليهود يستقبل بيت المقدس والنصارى مطلع الشمس ١٢ ه

Copyright © King Saud University

اي من هذا النوع فهو ابلغ من لا تمتن ولكلٍّ من الامم
وِجهة قبلة هو مولّيها وجهه في صلوته وفي قراءة مولاها
فاستبقوا الخيرات بادروا الى الطاعات وقبولها اين
ما تكونوا يأت بكم الله جميعاً يجمعكم يوم القيمة
فيجازيكم باعمالكم ان الله على كل شيء قدير و
من حيث خرجت لسفر فول وجهك شطر المسجد
الحرام وانه للحق من ربك وما الله بغافل عما
تعملون بالياء والتاء تقدم مثله كرره لبيان تساوي
حكم السفر وغيره ومن حيث خرجت فول وجهك
شطر المسجد الحرام وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم
شطره كرره للتاكيد لئلا يكون للناس اليهود
والمشركين عليكم حجة اي مجادلة في التولي الى
غيرها اي لتنتفي مجادلتهم لكم من قول اليهود يجحد ديننا
ويتبع قبلتنا وقول المشركين يدعي ملة ابرهيم ويخالف قبلته
الا الذين ظلموا منهم بالعناد فانهم يقولون ما تحول
اليها الا ميلا الى دين ابائهم والاستثناء متصل والمعنى
لا يكون لاحد عليكم كلام الا كلام هؤلاء فلا تخشوهم

لا تخافوا احدا لهم في التولي اليها واخشوني بامتثال امري
ولاتم عطف على لئلا يكون نعمتي عليكم بالهداية
الى معالم دينكم ولعلكم تهتدون ۝ الى الحق كما ارسلنا
كاتمامنا متعلق باتم اى اتماما كاتمامها بارسالنا فيكم رسولا منكم
محمدا صلى الله عليه وسلم يتلوا عليكم ءايتنا القران ويزكيكم
يطهركم من الشرك ويعلمكم الكتب القران والحكمة ما فيه
من الاحكام ويعلمكم ما لم تكونوا تعلمون ۝ فاذكروني
بالتسبيح والصلوة ونحوه اذكركم قيل معناه اجازيكم وفي
الحديث عن الله تعالى من ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي ومن
ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير من ملائه واشكروا لي نعمتي
ع ١١ بالطاعة ولا تكفرون ۝ بالمعصية يايها الذين امنوا
استعينوا على الاخرة بالصبر على الطاعة والبلاء والصلوة
خصها بالذكر لتكررها وعظمها ان الله مع الصبرين ۝
بالعون ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله هم اموات بل
هم احياء ارواحهم في حواصل طيور خضر تسرح في الجنة حيث
شاءت لحديث بذلك ولكن لا تشعرون ۝ تعلمون
ما هم فيه ولنبلونكم بشيء من الخوف للعدو والجوع القحط

Copyright © King Saud University

ونقص من الاموال بالهلاك والانفس بالقتل والموت
والامراض والثمرات بالجوائح اي لنختبرنكم فننظر اتصبرون
ام لا وبشر الصابرين على البلاء بالجنة هم الذين اذا اصابتهم
مصيبة بلاء قالوا انا لله ملكا وعبيدا يفعل بنا ما يشاء
وانا اليه راجعون في الاخرة فيجازينا وفي الحديث من
استرجع عند المصيبة اجره الله فيها واخلف عليه خيرا منها وفيه
ان مصباح النبي صلى الله عليه وسلم طفي فاسترجع فقالت
عايشة رض انما هذا مصباح فقال كل ما ساء المومن فهو مصيبة
رواه ابوداود في مراسيله اولئك عليهم صلوات مغفرة
من ربهم ورحمة نعمة واولئك هم المهتدون
الى الصواب ان الصفا والمروة جبلان بمكة من شعائر
الله اعلام دينه جمع شعيرة فمن حج البيت او اعتمر
اي تلبس بالحج او العمرة واصلهما القصد والزيارة فلا جناح
اثم عليه ان يطوف فيه ادغام التاء في الاصل في الطاء بهما
بان يسعى بينهما سبعا نزلت لما كره المسلمون ذلك لان اهل
مكة في الجاهلية كانوا يطوفون بهما وعليهما صنمان يمسحونهما
وعن ابن عباس رض عنهما ان السعي غير فرض لما افاده رفع الاثم من

التخيير

Copyright © King Saud University

التخيير وقال الشافعي وغيره ركن وبين النبي صلى الله عليه
وسلم فرضيته بقوله ان الله كتب عليكم السعي رواه البيهقي
وغيره وقال ابدؤوا بما بدأ الله به يعني الصفا رواه مسلم
ومن تطوع وفي قراة بالتحتانية وتشديد الطاء مجزوما
وفيه ادغام التاء فيها خيرا اي بخير اي فعل ما لم يجب عليه
من طواف وغيره فان الله شاكر لعمله بالاثابة عليه
عليم به ونزل في اليهود ان الذين يكتمون الناس
ما انزلنا من البينت والهدى كاية الرجم ونعت محمد صلى
الله عليه وسلم من بعد ما بينه للناس في الكتب التورة
اولئك يلعنهم الله يبعدهم من رحمته ويلعنهم اللعنون
الملئكة والمومنون او كل شيء بالدعاء عليهم باللعنة
الا الذين تابوا رجعوا عن ذلك واصلحوا اعملهم وبينوا
ما كتموا فاولئك اتوب عليهم اقبل توبتهم وانا التواب
الرحيم بالمؤمنين ان الذين كفروا وماتوا وهم
كفار حال اولئك عليهم لعنة الله والملئكة والناس
اجمعين اي هم مستحقوا ذلك في الدنيا والاخرة والناس
قيل عام وقيل المومنون خلدين فيها اي اللعنة او النار

Copyright © King Saud University

المدلول بها عليها لا يخفف عنهم العذاب طرفة عين
ولا هم ينظرون يمهلون لتوبة او معذرة ونزل لما
قالوا صف لنا ربك والهكم اي المستحق للعبادة منكم اله
واحد لا نظير له في ذاته ولا في صفاته لا اله الا هو الرحمن
الرحيم وطلبوا اية على ذلك فنزل ان في خلق السموت
والارض وما فيهما من العجائب واختلاف اليل و
النهار بالذهاب والمجي والزيادة والنقصان والفلك
السفن التي تجري في البحر ولا ترسب موقرة بما ينفع
الناس من التجارات والحمل وما انزل الله من السماء من
ماء مطر فاحيا به الارض بالنبات بعد موتها يبسها
وبث فرق ونشر به فيها من كل دابة لانهم ينمون
بالخصب الكائن عنه وتصريف الريح تقليبها جنوبا
وشمالا حارة وباردة والسحاب الغيم المسخر المذلل بامر الله
يسير الى حيث شاء الله بين السماء والارض بلا علاقة
لايت دلالات على وحدانيته سبحانه لقوم يعقلون
يتدبرون ومن الناس من يتخذ من دون الله اي غيره اندادا
اصناما يحبونهم بالتعظيم والخضوع كحب الله اي كحبهم له

Copyright © King Saud University

يرى
حفص

والذين آمنوا أشد حبا لله من حبهم للانداد لانهم
لا يعدلون عنه بحال ما والكفار يعدلون في الشدة الى الله
تعالى ولو ترى تبصر يا محمد الذين ظلموا باتخاذ الانداد
اذ يرون بالبناء للفاعل والمفعول يبصرون العذاب
لرأيت امرا عظيما واذ بمعنى اذا أن اى لان القوة القدرة و
الغلبة لله جميعا حال وأن الله شديد العذاب وفي
قراءة يرى بالتحتانية والفاعل فيه قيل ضمير السامع وقيل الذين
ظلموا فهي بمعنى يعلم وأن وما بعدها سدت مسد المفعولين
وجواب لو محذوف والمعنى لو علموا في الدنيا شدة عذاب الله
وان القوة لله وحده وقت معاينتهم له وهو يوم القيمة
لما اتخذوا من دونه اندادا إذ بدل من اذ قبله تبرأ الذين
اتبعوا اى الرؤساء من الذين اتبعوا اي انكروا اضلالهم
وقد رأوا العذاب وتقطعت عطف على تبرأ بهم
عنهم الاسباب الوصل التي كانت بينهم في الدنيا من
الارحام والمودة وقال الذين اتبعوا لو أن لنا كرة
رجعة الى الدنيا فنتبرأ منهم اي المتبوعين كما تبرءوا منا
اليوم ولو للتمني ونتبرأ جوابه كذلك كما اراهم شدة عذابه

Copyright © King Saud University

وتبرأ بعضهم من بعض يريهم الله أعمالهم السيئة حسرات
حال ندامات عليهم وما هم بخارجين من النار بعد دخولها
ونزل فيمن حرم السوائب ونحوها يا أيها الناس كلوا مما ع٩
في الأرض حلالا حال طيبا صفة مؤكدة أو مستلذا ولا تتبعوا
خطوات طرق الشيطان أي تزيينه إنه لكم عدو
مبين بين العداوة إنما يأمركم بالسوء الإثم والفحشاء
القبيح شرعا وأن تقولوا على الله ما لا تعلمون من
تحريم ما لم يحرم وغيره وإذا قيل لهم الكفار اتبعوا ما
أنزل الله من التوحيد وتحليل الطيبات قالوا بل نتبع ما
ألفينا وجدنا عليه آباءنا من عبادة الأصنام وتحريم السوائب
والبحائر قال تعالى أيتبعونهم ولو كان آباؤهم لا يعقلون
شيئا من أمر الدين ولا يهتدون إلى الحق والهمزة للإنكار
ومثل صفة الذين كفروا ومن يدعوهم إلى الهدى
كمثل الذي ينعق يصوت بما لا يسمع إلا دعاء و
نداء أي صوتا ولا يفهم معناه أي هم في سماع الموعظة وعدم
تدبرها كالبهائم تسمع صوت راعيها ولا تفهمه هم صم بكم
عمي فهم لا يعقلون الموعظة يا أيها الذين آمنوا

Copyright © King Saud University

٦٧

كلوا من طيبت ما رزقنكم واشكروا لله
على ما احل لكم ان كنتم اياه تعبدون ۝ انما حرم
عليكم الميتة اي اكلها اذ الكلام فيه وكذا ما بعدها و
هي ما لم يذك شرعا والحق بها بالسنة ما ابين من حي وخص منها
السمك والجراد والدم اى المسفوح كما في الانعام ولحم
الخنزير خص اللحم لانه معظم المقصود وغيره تبع له وما
اهل به لغير الله اي ذبح على اسم غيره والاهلال رفع الصوت
وكانوا يرفعونه عند الذبح لالهتهم فمن اضطر اي الجاته
الضرورة الى اكل شيء مما ذكر فاكله غير باغ خارج عن المسلمين
ولا عاد معتد عليهم بقطع الطريق فلا اثم عليه في اكله
ان الله غفور لاوليائه رحيم ۝ باهل طاعته حيث وسع
عليهم في ذلك وخرج الباغي والعادي ويلحق بهما كل عاص
بسفره كالابق والمكاس فلا يحل لهم اكل شيء من ذلك ما لم
يتوبوا وعليه الشافعي ان الذين يكتمون ما انزل
الله من الكتب المشتمل على نعت محمد صلى الله عليه وسلم وهم
اليهود ويشترون به ثمنا قليلا من الدنيا ياخذونه
بدله من سفلتهم فلا يظهرونه خوف فوته عليهم اولئك

Copyright © King Saud University

ما يأكلون في بطونهم الا النار لانها مالهم ولا
يكلمهم الله يوم القيمة غضبا عليهم ولا يزكيهم
يطهرهم من دنس الذنوب ولهم عذاب اليم مولم هو
النار اولئك الذين اشتروا الضللة بالهدى اخذوها
بدله في الدنيا والعذاب بالمغفرة المعدة لهم في الاخرة
لو لم يكتموه فما اصبرهم على النار اي ما اشد صبرهم
وهو تعجيب للمؤمنين من ارتكابهم موجباتها من غير مبالاة
والا فاي صبر لهم ذلك الذي ذكر من اكلهم النار وما بعده
بان بسبب ان الله نزل الكتب بالحق متعلق بنزل
فاختلفوا فيه حيث امنوا ببعضه وكفروا ببعضه بكتمه وان
الذين اختلفوا في الكتب بذلك وهم اليهود وقيل
المشركون في القران حيث قال بعضهم شعر وبعضهم سحر و
بعضهم كهانة لفي شقاق خلاف بعيد عن الحق
ليس البر ان تولوا وجوهكم في الصلوة قبل المشرق
والمغرب نزل ردا على اليهود والنصارى حيث زعموا ذلك
ولكن البر اي ذا البر وقرئ البار من امن بالله واليوم
الاخر والملئكة والكتب اي الكتب والنبيين

حزب ع ٦

الربع

Copyright © King Saud University

وآتى المال على حبه له ذوي القربى القرابة
واليتامى والمساكين وابن السبيل المسافر و
السائلين الطالبين وفي الرقاب المكاتبين والأسرى
وأقام الصلاة وآتى الزكاة المفروضة وما قبله
في التطوع والموفون بعهدهم إذا عاهدوا الله
أو الناس والصابرين نصب على المدح في البأساء شدة
الفقر والضراء المرض وحين البأس وقت شدة القتال
في سبيل الله أولئك الموصوفون بما ذكر الذين صدقوا
في إيمانهم أو ادعاء البر وأولئك هم المتقون الله تعالى
يا أيها الذين آمنوا كتب فرض عليكم القصاص
المماثلة في القتلى وصفا وفعلا الحر يقتل بالحر
ولا يقتل بالعبد والعبد بالعبد والأنثى بالأنثى
وبينت السنة أن الذكر يقتل بها وأنه تعتبر المماثلة في الدين فلا
يقتل مسلم ولو عبدا بالكافر ولو حرا فمن عفي له من القاتلين
من دم أخيه المقتول شيء بأن ترك القصاص منه وتنكير شيء
يفيد سقوط القصاص بالعفو عن بعضه ومن بعض الورثة
وفي ذكر أخيه تعطف داع إلى العفو وإيذان بأن القتل لا

وعند أبي حنيفة رحمه الله يجري القصاص بين الحر والعبد لقوله تعالى أن النفس بالنفس ١٢

Copyright © King Saud University

يقطع اخوة الايمان ومن مبتدأ شرطية او موصولة و الخبر
فَاتِّبَاعٌ اي فعلى العافي اتباع للقاتل بِالْمَعْرُوفِ
بان يطالبه بالدية بلا عنف وترتب الاتباع على العفو
يفيد ان الواجب احدهما وهو احد قولي الشافعي والثاني
الواجب القصاص والدية بدل عنه فلو عفى عنه ولم يسمها
فلا شيء ورجح وَعلى القاتل أَدَاءٌ الدية إِلَيْهِ اي العافي
وهو الوارث بِإِحْسَانٍ بلا مطل ولا بخس ذَٰلِكَ الحكم
المذكور من جواز القصاص والعفو عنه على الدية تَخْفِيفٌ
تسهيل مِنْ رَبِّكُمْ عليكم وَرَحْمَةٌ بكم حيث وسع في ذلك
ولم يحتم واحدا منهما كما حتم على اليهود القصاص وعلى
النصارى الدية فَمَنِ اعْتَدَىٰ ظلم القاتل بان قتله بَعْدَ
ذَٰلِكَ اي العفو فَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ مولم في الاخرة بالنار
او الدنيا بالقتل وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَوٰةٌ اي
بقاء عظيم يَا أُولِي الْأَلْبَابِ ذوي العقول لان القاتل
اذا علم انه يقتل ارتدع فاحيى نفسه ومن اراد قتله فشرع
لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ القتل مخافة القود كُتِبَ فرض
عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ اي اسبابه إِنْ تَرَكَ

خيرا

Copyright © King Saud University

خيرا مالا الوصية مرفوع بكتب ومتعلق اذا ان كانت
ظرفية ودال على جوابها ان كانت شرطية وجواب ان محذوف
اي فليوص للوالدين والاقربين بالمعروف بالعدل
بان لا يزيد على الثلث ولا يفضل الغني حقا مصدر
موكد لمضمون الجملة قبله على المتقين لله وهذا
منسوخ باية الميراث وبحديث لا وصية لوارث رواه الترمذي
فمن بدله اي الايصا من شاهد ووصي بعد ما سمعه
علمه فانما اثمه اي الايصا المبدل على الذين يبدلونه
فيه اقامة الظاهر مقام المضمر ان الله سميع لقول الموصي
عليم بفعل الوصي فمجاز عليه فمن خاف من موص
مخففا ومثقلا جنفا ميلا عن الحق خطاء او اثما بان
تعمد ذلك بالزيادة على الثلث او تخصيص غني مثلا فاصلح
بينهم بين الوصي والموصى له بالامر بالعدل فلا اثم عليه
في ذلك ان الله غفور رحيم يا ايها الذين امنوا
كتب فرض عليكم الصيام كما كتب على الذين
من قبلكم من الامم لعلكم تتقون المعاصي فانه يكسر
الشهوة التي هي مبدؤها ايا ما نصب بالصيام او بصوموا

ع

King Saud University
Copyright © King Saud University

مقدرا معدودات اي قلائل او موقتات بعدد معلوم
وهي رمضان كما سياتي وقلله تسهيلا على المكلفين فمن
كان منكم حين شهوده مريضا او على سفر اي
مسافرا سفر القصر واجهده الصوم في الحالين فافطر فعدة
اي فعليه عدد ما افطر من ايام اخر يصومها بدله وعلى
الذين لا يطيقونه لكبر او مرض لا يرجى برؤه فدية هي
طعام مسكين اي قدر ما ياكله في يوم وهو مد من غالب
قوت البلد لكل يوم وفي قراءة باضافة فدية وهي للبيان
وقيل لا غير مقدرة وكانوا مخيرين في صدر الاسلام بين
الصوم والفدية ثم نسخ بتعيين الصوم بقوله تعالى فمن شهد
منكم الشهر فليصمه قال ابن عباس رض الا الحامل والمرضع اذا
افطرتا خوفا على الولد فانها باقية بلا نسخ في حقهما فمن
تطوع خيرا بالزيادة على القدر المذكور في الفدية فهو
اي التطوع خير له وان تصوموا مبتدا خبره خير لكم
من الافطار والفدية ان كنتم تعلمون انه خير فافعلوه
تلك الايام شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن من
اللوح المحفوظ الى السماء الدنيا في ليلة القدر منه هدى

حال

تقلل
اي قصر صعوبة
انه ناسخ بعض
مشقة

Copyright © King Saud University

٦٨

حال هاديا من الضلالة للناس وبينت ايات واضحات من
الهدى مما يهدى الى الحق من الاحكام ومن الفرقان
مايفرق بين الحق والباطل فمن شهد حضر منكم الشهر
فليصمه ومن كان منكم مريضا او على سفر فعدة
من ايام اخر تقدم مثله وكرره لئلا يتوهم نسخه بتعميم
من شهد يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم
العسر ولذا اباح لكم الفطر فى المرض والسفر ولكون ذلك
فى معنى العلة ايضا للامر بالصوم عطف عليه ولتكملوا
بالتخفيف والتشديد العدة اي عدة صوم رمضان و
لتكبروا الله عند اكمالها على ما هديكم ارشدكم
لمعالم دينكم ولعلكم تشكرون الله تعالى على
ذلك وسال جماعة النبي صلى الله عليه وسلم اقريب ربنا فنناجيه
ام بعيد فنناديه فنزل واذا سالك عبادي عني فاني
قريب منهم بعلمي فاخبرهم بذلك اجيب دعوة
الداع اذا دعان بانالته ما سال فليستجيبوا لي دعائي
بالطاعة وليؤمنوا يثبتوا على الايمان بي لعلهم يرشدون
يهتدون احل لكم ليلة الصيام الرفث بمعنى

يديموا

Copyright © King Saud University

الافضاء الى نسائكم بالجماع نزل نسخا لما كان في صدر
الاسلام من تحريمه وتحريم الاكل والشرب بعد العشاء
هن لباس لكم وانتم لباس لهن كناية عن تعا
نقهما واحتياج كل منهما لصاحبه علم الله انكم كنتم
تختانون تخونون انفسكم بالجماع ليلة الصيام
وقع ذلك لعمر وغيره واعتذروا الى النبي صلى الله عليه
وسلم فتاب عليكم قبل توبتكم وعفا عنكم فالئن
اذ احل لكم باشروهن جامعوهن وابتغوا اطلبوا ما
كتب الله لكم اي اباحه من الجماع او قدره من الولد وكلوا
واشربوا الليل كله حتى يتبين يظهر لكم الخيط
الابيض من الخيط الاسود من الفجر اى الصادق
بيان للخيط الابيض وبيان الاسود محذوف اي من الليل
شبه ما يبدو من البياض وما يمتد معه من الغلس بخيطين
ابيض واسود في الامتداد ثم اتموا الصيام من الفجر الى
الليل الى دخوله بغروب الشمس ولا تباشروهن اي نساءكم
وانتم عاكفون مقيمون بنية الاعتكاف في المساجد متعلق
بعاكفون نهي لمن كان يخرج وهو معتكف فيجامع امرأته

در بر كرفتن

انتشر
محركه بقية الليل
...

Copyright © King Saud University

ويعود تلك الاحكام المذكورة حدود الله تعالى حدها
لعباده ليقفوا عندها فلا تقربوها ابلغ من لا تعتدوها
المعبر به في اية اخرى كذلك كما بين لكم ما ذكر يبين الله
اياته للناس لعلهم يتقون محارمه ولا تاكلوا
اموالكم بينكم اي لا ياكل بعضكم مال بعض بالباطل
الحرام شرعا كالسرقة والغصب ولا تدلوا تلقوا بها اي
بحكومتها او بالاموال رشوة الى الحكام لتاكلوا بالتحاكم
فريقا طايفة من اموال الناس متلبسين بالاثم
وانتم تعلمون انكم مبطلون يسئلونك يا محمد عن
ع الاهلة جمع هلال لم تبد دقيقة ثم تزيد حتى تمتلي نورا
ثم تعود كما بدت ولا تكون على حالة واحدة كالشمس قل لهم
هي مواقيت جمع ميقات للناس يعلمون بها اوقات
زرعهم ومتاجرهم وعدت نسائهم وصيامهم وافطارهم والحج
عطف على الناس اي يعلم بها وقته فلو استمرت على حالة واحدة
لم يعرف ذلك وليس البر بان تاتوا البيوت من
ظهورها في الاحرام بان تنقبوا فيها نقبا تدخلون منه
وتخرجون وتتركون الباب وكانوا يفعلون ذلك ويزعمونه برا

شوری

Copyright © King Saud University

ولكن البر اى ذا البر من اتقى الله بترك مخالفته وأتوا
البيوت من أبوابها فى الاحرام كغيره واتقوا الله
لعلكم تفلحون تفوزون ولما صد صلى الله عليه
وسلم عن البيت عام الحديبية وصالح الكفار على ان يعود
العام القابل ويخلوا له مكة ثلاثة ايام وتجهز لعمرة القضاء
وخافوا ان لا تفى قريش ويقاتلوهم وكره المسلمون قتالهم
فى الحرم والاحرام والشهر الحرام نزل وقاتلوا فى سبيل الله
اى لاعلاء دينه الذين يقاتلونكم من الكفار ولا تعتدوا
عليهم بالابتداء بالقتال ان الله لا يحب المعتدين
المتجاوزين ما حد لهم وهذا منسوخ باية براءة او بقوله تعالى و
اقتلوهم حيث ثقفتموهم وجدتموهم وأخرجوهم
من حيث أخرجوكم اى مكة وقد فعل بهم ذلك عام
الفتح والفتنة الشرك منهم أشد اعظم من القتل لهم
فى الحرم والاحرام الذى استعظمتموه ولا تقاتلوهم عند
المسجد الحرام اى فى الحرم حتى يقاتلوكم فيه فان
قاتلوكم فيه فاقتلوهم فيه وفى قراءة بلا الف فى الافعال
الثلاثة كذلك القتل والاخراج جزاء الكافرين

Copyright © King Saud University

فان انتهوا عن الكفر واسلموا فان الله غفور لهم
رحيم بهم وقاتلوهم حتى لا تكون توجد فتنة
شرك ويكون الدين العبادة لله وحده لا يعبد سواه
فان انتهوا عن الشرك فلا تعتدوا عليهم دل على هذا
فلا عدوان اعتداء بقتل وغيره الا على الظلمين
ومن انتهى فليس بظالم فلا عدوان عليه الشهر الحرام المحرم
مقابل بالشهر الحرام فكما قاتلوكم فيه فاقتلوهم في مثله
رد لاستعظام المسلمين ذلك والحرمت جمع حرمة
ما يجب احترامه قصاص اي يقتص بمثلها اذا انتهكت
فمن اعتدى عليكم بالقتال في الحرم او الاحرام
او الشهر الحرام فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم
سمي مقابلته اعتداء لشبهها بالمقابل به في الصورة واتقوا
الله في الانتصار وترك الاعتداء واعلموا ان الله مع
المتقين بالعون والنصر وانفقوا في سبيل الله طاعته
بالجهاد وغيره ولا تلقوا بايديكم اي انفسكم والباء زائدة
الى التهلكة اي الهلاك بالامساك عن النفقة في الجهاد
او تركه لانه يقوي العدو عليكم واحسنوا بالنفقة وغيرها

إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ۝ اي يثيبهم وَأَتِمُّوا
الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ ادوهما بحقوقهما فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ
منعتم من اتمامهما بعدو ونحوه فَمَا اسْتَيْسَرَ تيسر مِنَ
الْهَدْيِ عليكم وهو شاة وَلَا تَحْلِقُوا رُءُوسَكُمْ اي لا تحللوا
حَتَّىٰ يَبْلُغَ الْهَدْيُ المذكور مَحِلَّهُ حيث يحل ذبحه و
هو مكان الاحصار عند الشافعي فيذبح فيه بنية التحلل
ويفرق على مساكينه ويحلق وبه تحصيل التحلل فَمَن كَانَ
مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِّن رَّأْسِهِ كقمل وصداع
فحلق في الاحرام فَفِدْيَةٌ عليه مِّن صِيَامٍ لثلاثة ايام
أَوْ صَدَقَةٍ بثلثة اصوع من غالب قوت البلد على ستة
مساكين أَوْ نُسُكٍ اي ذبح شاة واو للتخيير والحق به من حلق
بغير عذر لانه اولى بالكفارة وكذا من استمتع بغير الحلق
كالطيب واللبس والدهن لعذر او غيره فَإِذَا أَمِنتُمْ
العدو بان ذهب او لم يكن فَمَن تَمَتَّعَ استمتع بِالْعُمْرَةِ
اي بسبب فراغه منها بمحظورات الاحرام إِلَى الْحَجِّ
اي الاحرام به بان يكون احرمها في اشهره فَمَا اسْتَيْسَرَ
تيسر مِنَ الْهَدْيِ عليه وهو شاة يذبحها بعد الاحرام به و

اصوع

الافضل

Copyright © King Saud University

٧٤

الا فضل يوم النحر فمن لم يجد الهدى لفقده او فقد ثمنه
فصيام اي فعليه صيام ثلثة ايام في الحج اي في حال
احرامه به فيجب حينئذ ان يصوم قبل السابع من ذي الحجة
والا فضل قبل السادس لكراهة صوم يوم عرفة ولا يجوز
صومها ايام التشريق على اصح قولي الشافعي وسبعة اذا
رجعتم الى وطنكم مكة او غيرها وقيل اذا فرغتم من اعمال
الحج وفيه التفات عن الغيبة تلك عشرة كاملة
جملة تاكيد لما قبلها ذلك الحكم المذكور من وجوب الهدى
او الصيام على من تمتع لمن لم يكن اهله حاضري المسجد
الحرام بان لم يكونوا على مرحلتين من الحرم عند الشافعي
فان كان فلا دم عليه ولا صيام وان تمتع وفي ذكر الاهل
اشعار باشتراط الاستيطان فلو اقام قبل اشهر الحج ولم يستوطن
وتمتع فعليه ذلك وهو احد وجهين عند الشافعي والثاني
لا والاهل كناية عن النفس والحق بالمتمتع فيما ذكر بالسنة
القارن وهو ان يحرم بالحج والعمرة معا او يدخل الحج عليها
قبل الطواف واتقوا الله فيما يأمركم به وينهاكم عنه واعلموا
ان الله شديد العقاب ○ لمن خالفه الحج وقته اشهر

ع ١٤

King Saud University
Copyright © King Saud University

مَعْلُومَٰتٌ شوال وذو القعدة وعشر ليال من ذي الحجة
وقيل كله فَمَن فَرَضَ على نفسه فِيهِنَّ ٱلْحَجَّ بالاحرام به
فَلَا رَفَثَ جماع فيه وَلَا فُسُوقَ معاصي وَلَا جِدَالَ
خصام فِي ٱلْحَجِّ وفي قراة بفتح الاولين والمراد في الثلثة
النهي وَمَا تَفْعَلُوا۟ مِنْ خَيْرٍ كصدقة يَعْلَمْهُ ٱللَّهُ فيجازيكم
به ونزل في اهل اليمن وكانوا يحجون بلا زاد فيكونون
كلا على الناس وَتَزَوَّدُوا۟ ما يبلغكم لسفركم فَإِنَّ خَيْرَ
ٱلزَّادِ ٱلتَّقْوَىٰ ما يتقى به سوال الناس وغيره وَٱتَّقُونِ
يَٰٓأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ ذوي العقول لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ فِى
أَن تَبْتَغُوا۟ تطلبوا فَضْلًا رزقا مِّن رَّبِّكُمْ بالتجارة في
الحج نزل ردا لكراهتهم ذلك فَإِذَآ أَفَضْتُم دفعتم مِّنْ عَرَفَٰتٍ
بعد الوقوف بها فَٱذْكُرُوا۟ ٱللَّهَ بعد المبيت بمزدلفة بالتلبية
والتهليل والدعاء عِندَ ٱلْمَشْعَرِ ٱلْحَرَامِ هو جبل في اخر
المزدلفة يقال له قزح وفي الحديث انه صلى الله عليه وسلم
وقف به يذكر الله ويدعو حتى اسفر جدا رواه مسلم وَٱذْكُرُوهُ
كَمَا هَدَىٰكُمْ لمعالم دينه ومناسك حجه والكاف للتعليل وَ
إِن مخففة كُنتُم مِّن قَبْلِهِۦ اي من قبل هداه لَمِنَ ٱلضَّآلِّينَ

رَفَثٌ وَلَا فُسُوقٌ حفص

Copyright © King Saud University

ثُمَّ أَفِيضُوا يا قريش مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ اي من
عرفة بان تقفوا بها معهم وكانوا يقفون بالمزدلفة ترفعا
عن الوقوف معهم وثم للترتيب في الذكر وَاسْتَغْفِرُوا
اللَّهَ من ذنوبكم إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ للمؤمنين رَحِيمٌ بهم
فَإِذَا قَضَيْتُمْ اديتم مَنَاسِكَكُمْ عبادات حجكم بان رميتم
جمرة العقبة وحلقتم واستقررتم بمنى فَاذْكُرُوا اللَّهَ بالتكبير و
الثناء كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ كما كنتم تذكرونهم عند فراغ
حجكم بالمفاخر أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا من ذكركم اياهم ونصب اشد
على الحال من ذكر المنصوب باذكروا اذ لو تاخر عنه لكان صفة
له فَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا نصيبا فِي الدُّنْيَا
فيوتاه فيها وَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ نصيب و
مِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً نعمة وَ
فِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً هي الجنة وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ بعدم
دخولها وهذا بيان لما كان عليه المشركون ولحال المؤمنين
والقصد به الحث على طلب خير الدارين كما وعد بالثواب عليه
بقوله أُولَئِكَ لَهُمْ نَصِيبٌ ثواب مِنْ اجل مَا كَسَبُوا
عملوا من الحج والدعاء وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ يحاسب الخلق

وطفتم

مما
موصول في
الرسم

نصف الجزء

كلهم في قدر نصف نهار من ايام الدنيا لحديث بذلك
واذكروا الله بالتكبير عند رمي الجمرات في ايام
معدودات اي ايام التشريق الثلاث فمن تعجل
اي استعجل بالنفر من منى في يومين اي في ثاني ايام
ايام التشريق بعد رمي جماره فلا اثم عليه بالتعجيل
ومن تاخر بها حتى بات ليلة الثالث ورمي جماره
فلا اثم عليه بذلك اي هم مخيرون في ذلك ونفي
الاثم لمن اتقى الله في حجه لانه الحاج على الحقيقة و
اتقوا الله واعلموا انكم اليه تحشرون
في الاخرة فيجازيكم باعمالكم ومن الناس من يعجبك
قوله في الحيوة الدنيا ولا يعجبك في الاخرة لمخالفته
لاعتقاده ويشهد الله على ما في قلبه انه موافق
لقوله وهو الد الخصام شديد الخصومة لك
ولاتباعك لعداوته لك وهو الاخنس بن شريق كان منافقا
حلو الكلام للنبي صلى الله عليه وسلم يحلف انه مومن به
ومحب له فيدني مجلسه فاكذبه الله تعالى في ذلك ومر بزرع
وحمر لبعض المسلمين فاحرقه وعقرها ليلا كما قال تعالى

Copyright © King Saud University

وإذا تولى انصرف عنك سعى مشى في الأرض ليفسد
فيها ويهلك الحرث والنسل من جملة الفساد و
الله لا يحب الفساد أي لا يرضى به وإذا قيل
له اتق الله في فعلك أخذته العزة حملته الأنفة
والحمية على العمل بالإثم الذي أمر باتقائه فحسبه كافيه
جهنم ولبئس المهاد الفراش هي ومن الناس من
يشري يبيع نفسه أي يبذلها في طاعة ابتغاء طلب
مرضات الله رضاه وهو صهيب لما آذاه المشركون هاجر
إلى المدينة وترك لهم ماله والله رءوف بالعباد حيث
أرشدهم لما فيه رضاه ونزل في عبد الله بن سلام وأصحابه
لما عظموا السبت وكرهوا الإبل بعد الإسلام يا أيها
الذين آمنوا ادخلوا في السلم بفتح السين وكسرها
الإسلام كافة حال من السلم أي في جميع شرائعه ولا
تتبعوا خطوات طرق الشيطن أي تزيينه بالتفريق
إنه لكم عدو مبين بين العداوة فإن زللتم
ملتم عن الدخول في جميعه من بعد ما جاءتكم البينت
الحجج الظاهرة على أنه حق فاعلموا أن الله عزيز لا يعجزه شيء عن

انتقامه منکم حکیم فی صنعه هل ما ینظرون
ینتظرا لتارکون الدخول فیه الا ان یاتیهم الله
ای امره کقوله تعالی او یاتی امر ربك ای عذابه فی ظلل
جمع ظلة من الغمام السحاب والملئکة وقضی
الامر تم امر هلاکهم والی الله ترجع الامور
بالبناء للمفعول والفاعل فی الاخرة فیجازی سل یا محمد
بنی اسرائیل تبکیتا کم اتینهم کم استفهامیة معلقة
سل عن المفعول الثانی وهو ثانی مفعولی اتینا وممیزها
من ایة بینة ظاهرة کفلق البحر وانزال المن والسلوی
فبدلوها کفرا ومن یبدل نعمة الله ای ما انعم به علیه من
الایات لانها سبب الهدایة من بعد ما جاءته کفرا فان
الله شدید العقاب له زین للذین کفروا
من اهل مکة الحیوة الدنیا بالتمویه فاحبوها وهم
یسخرون من الذین امنوا لفقرهم کعمار وبلال و
صهیب ای یستهزءون بهم ویتعالون علیهم بالمال
والذین اتقوا الشرك وهم هؤلاء فوقهم یوم القیمة
والله یرزق من یشاء بغیر حساب ای رزقا واسعا

فی الاخرة

Copyright © King Saud University

٨٠

في الاخرة او الدنيا بان يملك المسخور منهم اموال الساخرين
ورقابهم كان الناس امة واحدة على الايمان فاختلفوا
بان امن بعض وكفر بعض فبعث الله النبين اليهم
مبشرين من امن بالجنة ومنذرين من كفر بالنار و
انزل معهم الكتب بمعنى الكتب بالحق متعلق
بانزل ليحكم به بين الناس فيما اختلفوا فيه
من الدين وما اختلف فيه اي الدين الا الذين اوتوه
اي الكتاب فامن بعض وكفر بعض من بعد ما جاءتهم البينت
الحجج الظاهرة على التوحيد ومن متعلقة باختلف وهي وما بعدها
مقدم على الاستثناء في المعنى بغيا من الكفرين بينهم
فهدى الله الذين امنوا لما اختلفوا فيه من للبيان
الحق باذنه بارادته والله يهدي من يشاء هدايته
الى صراط مستقيم طريق الحق ونزل في جهد اصاب
المسلمين ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما لم يأتكم
مثل شبه ما اتى الذين خلوا من قبلكم من المؤمنين
من المحنة فتصبروا كما صبروا مستهم جملة مستانف مبينة
لما قبلها البأساء شدة الفقر والضراء المرض وزلزلوا

ابتدا... ١٢

Copyright © King Saud University

ازعجوا بانواع البلاء حتى يقول بالنصب والرفع اي قال
الرسول والذين امنوا معه استبطا للنصر لتناهي الشدة
عليهم متى ياتي نصر الله الذي وعدناه فاجيبوا من قبل الله
الا ان نصر الله قريب اتيانه يسئلونك يا محمد ماذا
اي الذي ينفقون والسائل عمرو بن الجموح وكان شيخا
كثير المال فسال النبي صلى الله عليه وسلم ماذا ينفق وعلى من ينفق
قل لهم ما انفقتم من خير بيان لما شامل للقليل والكثير
وفيه بيان المنفق الذي هو احد شقي السوال واجاب عن المصرف
الذي هو الشق الاخر بقوله فللوالدين والاقربين و
اليتمى والمسكين وابن السبيل اي هم اولى به
وما تفعلوا من خير انفاق وغيره فان الله به عليم
فمجاز عليه كتب فرض عليكم القتال للكفار وهو كره
مكروه لكم طبعا لمشقته وعسى ان تكرهوا شيئا وهو
خير لكم وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم لميل النفس
الى الشهوات الموجبة لهلاكها في القتال ونفورها عن التكليفات
الموجبة لسعادتها ولعل لكم في القتال وان كرهتموه خيرا
لان فيه اما الظفر والغنيمة او الشهادة والاجر وفي تركه

Copyright © King Saud University

وان اجبتموه شر لانه فيه الذل والفقر وحرمان الاجر

والله يعلم ما هو خير لكم وانتم لا تعلمون ذلك فبادروا

الى ما يامركم به وارسل النبي صلى الله عليه وسلم اول سراياه وامر عليها

عبد الله بن جحش فقاتلوا المشركين وقتلوا ابن الحضرمي

اخر يوم من جمادى الاخرة والتبس عليهم الهلال برجب

فعيرهم الكفار باستحلاله فنزل يسئلونك عن الشهر

الحرام المحرم قتال فيه بدل اشتمال قل لهم قتال فيه

كبير عظيم وزرا ومبتدا وخبر وصد مبتدا منع للناس

عن سبيل الله دينه وكفر به بالله تعالى وصد عن المسجد

الحرام اي مكة واخراج اهله منه وهم النبي صلى الله

عليه وسلم والمؤمنون وخبر المبتدا اكبر اعظم وزرا

عند الله من القتال فيه والفتنة الشرك منكم اكبر

من القتل لكم فيه ولا يزالون اي الكفار يقاتلونكم

ايها المؤمنون حتى كي يردوكم عن دينكم الى الكفر ان

استطاعوا ومن يرتدد منكم عن دينه فيمت و

هو كافر فاولئك حبطت بطلت اعمالهم

الصالحة في الدنيا والاخرة فلا اعتداد بها ولا ثواب

Copyright © King Saud University

عليها والتقييد بالموت عليه يفيد انه لو رجع الى الاسلام
لم يبطل عمله فيثاب عليه ولا يعيده كالحج مثلا وعليه الشافعي
واولئك اصحب النار هم فيها خلدون ولما ظن
السرية انهم سلموا من الاثم فلا يحصل لهم اجر نزل ان الذين
امنوا والذين هاجروا فارقوا اوطانهم وجاهدوا في
سبيل الله لاعلاء دينه اولئك يرجون رحمت الله ثوابه
والله غفور للمؤمنين رحيم بهم يسئلونك عن
الخمر والميسر القمار ما حكمهما قل لهم فيهما اي في
تعاطيهما اثم كبير عظيم وفي قراءة بالمثلثة لما يحصل
بسببهما من المخاصمة والمشاتمة وقول الفحش ومنافع
للناس باللذة والفرح في الخمر واصابة المال بلا كد في الميسر
واثمهما اي ما ينشا عنهما من المفاسد اكبر اعظم من
نفعهما ولما نزلت شربها قوم وامتنع اخرون الى ان
حرمتها اية المائدة ويسئلونك ماذا ينفقون اي ما
قدره قل انفقوا العفو اي الفاضل عن الحاجة ولا
تنفقوا ما تحتاجون اليه وتضيعوا انفسكم وفي قراءة
الرفع بتقدير هو كذلك كما بين لكم ما ذكر يبين الله

كثير

حرمتها

لكم

Copyright © King Saud University

٨٤

لكم الايٰتِ لعلكم تتفكرون في امر الدنيا
والاخرة فتاخذون بالاصلح لكم فيهما ويسئلونك
عن اليتٰمى وما يلقونه من الحرج في شانهم فان واكلوهم
يأثموا وان عزلوا اماالهم من اموالهم وصنعوا لهم طعاما
وحدهم فحرج قل اصلاحٌ لهم في اموالهم بتنميتها و
مداخلتكم خيرٌ من ترك ذلك وان تخالطوهم اي
تخلطوا انفقتهم بنفقتكم فاخوانكم اي فهم اخوانكم
في الدين ومن شان الاخ ان يخالط اخاه اي فلكم ذلك
والله يعلم المفسد لاموالهم بمخالطته من المصلح
لها فيجازي كلا منهما ولو شاء الله لاعنتكم لضيق
عليكم بتحريم المخالطة ان الله عزيز غالب على امره
حكيم في صنعه ولا تنكحوا تتزوجوا ايها المسلمون
المشركٰت اي الكافرات حتى يؤمن ولامة مؤمنة
خير من مشركة حرة وسبب نزولها العيب على من تزوج امة
والترغيب في نكاح حرة مشركة ولو اعجبتكم لجمالها
ومالها هذا مخصوص بغير الكتابيات باية والمحصنات من
الذين اوتوا الكتاب ولا تنكحوا تزوجوا المشركين

عازلوا

King Saud University
Copyright © King Saud University

اي الكفار ابتها المومنات حتى يؤمنوا ولعبد مؤمن
خير من مشرك ولو اعجبكم لماله وجماله اولئك اي اهل
الشرك يدعون الى النار بدعائهم الى العمل الموجب لها
فلا يليق مناكحتهم والله يدعوا على لسان رسله الى الجنة
والمغفرة اى العمل الموجب لهما باذنه بارادته فيجب
اجابته بتزويج اوليائه ويبين ايته للناس لعلهم
يتذكرون يتعظون ويسئلونك عن المحيض
اي الحيض ومكانه ماذا يفعل بالنساء فيه قل هو اذى
قذرا او محله فاعتزلوا النساء اتركوا وطيهن في
المحيض اي وقته او مكانه ولا تقربوهن بالجماع حتى
يطهرن بسكون الطاء وتشديدها والهاء وفيه ادغام
التاء في الاصل في الطاء اي يغتسلن بعد انقطاعه
فاذا تطهرن فاتوهن بالجماع من حيث امركم الله
بتجنبه في الحيض وهو القبل ولا تعدوه الى غيره ان الله
يحب يثيب ويكرم التوابين من الذنوب ويحب
المتطهرين من الاقذار نساؤكم حرث لكم اي محل
زرعكم للولد فاتوا حرثكم اى محله وهو القبل انى كيف

Copyright © King Saud University

شئتم من قيام وقعود واضطجاع واقبال وادبار ونزل ردا
القول اليهود من اتى امراته في قبلها من جهة دبرها جاء
الولد احول وقدموا لانفسكم العمل الصالح كالتسمية
عند الجماع واتقوا الله في امره ونهيه واعلموا انكم
ملقوه بالبعث فيجازيكم باعمالكم وبشر المؤمنين
الذين اتقوه بالجنة ولا تجعلوا الله عرضة لايمانكم
اي نصبا لها بان تكثروا الحلف به ان لا تبروا وتتقوا وتصلحوا
بين الناس فتكره اليمين على ذلك ويسن فيه الحنث ويكفر
بخلافها على فعل البر ونحوه فهي طاعة والله سميع لاقوالكم
عليم باحوالكم لا يؤاخذكم الله باللغو الكائن في
ايمانكم وهو ما يسبق اليه اللسان من غير قصد الحلف
نحو لا والله وبلى والله فلا اثم عليه ولا كفارة ولكن يؤاخذكم
بما كسبت قلوبكم اي قصدته من الايمان اذا حنثتم و
الله غفور لما كان من اللغو حليم بتاخير العقوبة عن
مستحقها للذين يؤلون من نسائهم اي يحلفون ان لا
يجامعوهن تربص انتظار اربعة اشهر فان فاءو
رجعوا فيها او بعدها عن اليمين الى الوطى فان الله غفور

Copyright © King Saud University

لهم ما اتوه من ضر المراة بالحلف رحيم وان عزموا
الطلاق اي عليه بان لم يفيئوا ويوقعوه فان الله سميع
لقولهم عليم بعزمهم المعنى ليس لهم بعد تربص ما ذكر الا
الفيئة او الطلاق والمطلقت يتربصن اي لينتظرن
بانفسهن عن النكاح ثلثة قروء تمضي من حين الطلاق
جمع قرء بفتح القاف وهو الطهر او الحيض قولان وهذا
في المدخول بهن اما غيرهن فلا عدة لهن لقوله تعالى فما لكم
عليهن من عدة تعتدونها وفي حق غير الآيسة والصغيرة
فعدتهن ثلثة اشهر والحوامل فعدتهن ان يضعن حملهن
كما في سورة الطلاق والاماء فعدتهن قران بالسنة ولا
يحل لهن ان يكتمن ما خلق الله في ارحامهن من
الولد والحيض ان كن يؤمن بالله واليوم الآخر وبعولتهن
ازواجهن احق بردهن اي بمراجعتهن ولو ابين في
ذلك اي في زمن التربص ان ارادوا اصلحا بينهما
لا اضرار المراة وهو تحريض على قصده لا شرط لجواز الرجعة
وهذا في الطلاق الرجعي واحق لا تفضيل فيه اذ لا حق لغيرهم
في نكاحهن في العدة ولهن على الازواج مثل الذي

Copyright © King Saud University

٨٨

لهم عليهن من الحقوق بالمعروف شرعا من حسن
العشرة وترك الضرار ونحو ذلك وللرجال عليهن درجة
فضيلة فى الحق من وجوب طاعتهن لهم لما ساقوه من المهر
والانفاق والله عزيز فى ملكه حكيم فيما دبره
لخلقه الطلاق اي التطليق الذي يراجع بعده
مرتان اي اثنتان فامساك اي فعليكم امساكهن بعده
بان تراجعوهن بمعروف من غير ضرار او تسريح ارسالهن
باحسان ولا يحل لكم ايها الازواج ان تاخذوا
مما اتيتموهن من المهور شيئا اذا طلقتموهن الا ان
يخافا اي الزوجان الا يقيما حدود الله اي لا ياتيا
بما حده لهما من الحقوق وفى قراءة يخافا بالبناء للمفعول
فان لا يقيما بدل الاشتمال من الضمير فيه وقرى بالفوقانية
فى الفعلين فان خفتم ان لا يقيما حدود الله فلا
جناح عليهما فيما افتدت به نفسها من المال ليطلقها
اي لا حرج على الزوج فى اخذه ولا على الزوجة فى بذله تلك
الاحكام المذكورة حدود الله فلا تعتدوها ومن يتعد
حدود الله فاولئك هم الظلمون فان طلقها

Copyright © King Saud University

الزوج بعد الثنتين فلا تحل له من بعد اي بعد
الطلقة الثالثة حتى تنكح تتزوج زوجا غيره ويطاها
كما في الحديث رواه الشيخان فان طلقها الزوج الثاني
فلا جناح عليهما اي الزوجة والزوج الاول ان
يتراجعا الى النكاح بعد انقضاء العدة ان ظنا ان
يقيما حدود الله وتلك المذكورات حدود الله يبينها
لقوم يعلمون يتدبرون واذا طلقتم النساء
فبلغن اجلهن قاربن انقضاء عدتهن فامسكوهن
بان تراجعوهن بمعروف من غير ضرار او سرحوهن بمعروف
اتركوهن حتى تنقضي عدتهن ولا تمسكوهن بالرجعة
ضرارا مفعول له لتعتدوا عليهن بالالجا الى الافتداء او
التطليق وتطويل الحبس ومن يفعل ذلك فقد
ظلم نفسه بتعريضها الى عذاب الله ولا تتخذوا ايت
الله هزوا مهزوا بها بمخالفتها واذكروا نعمت الله
عليكم بالاسلام بالله وما انزل عليكم من الكتب القران
والحكمة ما فيه من الاحكام يعظكم به بان تشكروها
بالعمل به واتقوا الله واعلموا ان الله بكل شيء عليم

تلث

Copyright © King Saud University

لا يخفى عليه شيء وإذا طلقتم النساء فبلغن أجلهن
انقضت عدتهن فلا تعضلوهن خطاب للأولياء
أي لا تمنعوهن من أن ينكحن أزواجهن المطلقين لهن
لأن سبب نزولها أن أخت معقل بن يسار رض طلقها زوجها
فأراد أن يراجعها فمنعها معقل كما رواه الحاكم إذا تراضوا
أي الأزواج والنساء بينهم بالمعروف شرعا ذلك النهي
عن العضل يوعظ به من كان منكم يؤمن بالله واليوم
الآخر لأنه المنتفع به ذلكم أي ترك العضل أزكى خير
لكم وأطهر لكم ولهم لما يخشى على الزوجين من الريبة
بسبب العلاقة بينهما والله يعلم ما فيه من المصلحة وأنتم
لا تعلمون ذلك فاتبعوا أمره والوالدات يرضعن
أي ليرضعن أولادهن حولين عامين كاملين صفة
موكدة ذلك لمن أراد أن يتم الرضاعة ولا زيادة
عليه وعلى المولود له أي الأب رزقهن إطعام الوالدات
وكسوتهن على الإرضاع إذا كن مطلقات بالمعروف
بقدر طاقته لأنه لا تكلف نفس إلا وسعها طاقتها
لا تضار والدة بولدها بسببه بأن تكره على إرضاعه

Copyright © King Saud University

اذا امتنعت ولا يضار مولود له بولده اي بسببه
بان يكلف فوق طاقته واظافة الولد الى كل منهما في
الموضعين للاستعطاف وعلى الوارث اي وارث الاب
وهو الصبي اي على وليه في ماله مثل ذلك الذي على الاب
للوالدة من الرزق والكسوة فان ارادا اي الوالدان فصالا
فطاما له قبل الحولين صادرا عن تراض اتفاق منهما
وتشاور بينهما لتظهر مصلحة الصبي فيه فلا جناح
عليهما في ذلك وان اردتم خطاب للاباء ان تسترضعوا
اولادكم مراضع غير الوالدات فلا جناح عليكم فيه
اذا سلمتم اليهن ما آتيتم اي اردتم ايتاؤهن من الاجرة
بالمعروف بالجميل كطيب النفس واتقوا الله واعلموا
ان الله بما تعملون بصير لا يخفى عليه شيء منه والذين
يتوفون يموتون منكم ويذرون يتركون ازواجا
يتربصن اي ليتربصن بانفسهن بعدهم عن النكاح اربعة
اشهر وعشرا من الليالي وهذا في غير الحوامل فعدتهن
ان يضعن حملهن باية سورة الطلاق والامة على النصف
من ذلك بالسنة فاذا بلغن اجلهن انقضت عدة

تربصهن فلا جناح عليكم ايها الاولياء فيما فعلن
في انفسهن من التزين والتعريض للخطاب بالمعروف
شرعا والله بما تعملون خبير عالم بباطنه كظاهره و
لا جناح عليكم فيما عرضتم لوحتم به من خطبة النساء
المتوفى عنهن ازواجهن في العدة كقول الانسان انك
لجميلة ومن يجد مثلك ورب راغب فيك او اكننتم
اضمرتم في انفسكم من قصد نكاحهن علم الله انكم
ستذكرونهن بالخطبة ولا تصبرون عنهن فاباح لكم
التعريض ولكن لا تواعدوهن سرا اي نكاحا الا
لكن ان تقولوا قولا معروفا اي ما عرف شرعا من التعريض
فلكم ذلك ولا تعزموا عقدة النكاح اي على عقده
حتى يبلغ الكتاب اي المكتوب من العدة اجله
بان ينتهي واعلموا ان الله يعلم ما في انفسكم من العزم
وغيره فاحذروه ان يعاقبكم اذا عزمتم واعلموا ان الله
غفور لمن يحذره حليم بتاخير العقوبة عن مستحقها
ع لا جناح عليكم ان طلقتم النساء ما لم تمسوهن
وفي قراءة تماسوهن اي تجامعوهن او لم تفرضوا لهن

فريضةً مهرا وما مصدرية ظرفية اي لا تبعة عليكم في
الطلاق زمن عدم المسيس والفرض باثم ولا مهر فطلقوهن
ومتعوهن اعطوهن ما يتمتعن به على الموسع الغني منكم
قدره وعلى المقتر الضيق الرزق قدره يفيد انه لا
نظر الى قدر الزوجة متاعا تمتيعا بالمعروف شرعا
صفة متاعا حقا صفة ثانية او مصدر موكد على المحسنين
المطيعين وان طلقتموهن من قبل ان تمسوهن و
قد فرضتم لهن فريضة فنصف ما فرضتم يجب لهن و
يرجع لكم النصف الا لكن ان يعفون اي الزوجات
فيتركنه او يعفوا الذي بيده عقدة النكاح وهو الزوج
فيترك لها الكل وعن ابن عباس رض الولي اذا كانت محجورة
فلا حرج في ذلك وان تعفوا مبتدا خبره اقرب للتقوى
ولا تنسوا الفضل بينكم اي ان يتفضل بعضكم على
بعض ان الله بما تعملون بصير فيجازيكم به حافظوا
على الصلوات الخمس بادائها في اوقاتها والصلوة
الوسطى هي العصر كما في الحديث رواه الشيخان او الصبح
او الظهر او غيرها اقوال وافردها بالذكر لفضلها وقوموا

Copyright © King Saud University

لله في الصلوة قانتين مطيعين لقوله صلى الله
عليه وسلم كل قنوت في القرآن فهو طاعة رواه احمد وغيره
وقيل ساكتين لحديث زيد بن ارقم رض كنا نتكلم في
الصلوة حتى نزلت فامرنا بالسكوت ونهينا عن الكلام
رواه الشيخان فان خفتم من عدو او سيل او سبع فرجالا سبيل
جمع راجل اي مشاة صلوا او ركبانا جمع راكب اي كيف
امكن مستقبلي القبلة او غيرها ويومئا بالركوع والسجود
فاذا امنتم من الخوف فاذكروا الله اي صلوا كما
علمكم ما لم تكونوا تعلمون قبل تعليمه من فرائضها
وحقوقها والكاف بمعنى مثل وما موصولة او مصدرية
والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا فليوصوا
وصية وفي قراءة بالرفع اي عليهم لازواجهم ويعطوهن
متاعا ما يتمتعن به من النفقة والكسوة الى تمام الحول
من موتهم الواجبة عليهن تربصه غير اخراج
حال اي غير مخرجات من مسكنهن فلا جناح عليكم
يا اولياء الميت في ما فعلن في انفسهن من معروف
شرعا كالتزين وترك الاحداد وقطع النفقة عنها والله

فان خرجن بانفسهن

Copyright © King Saud University

عزيز في ملكه حكيم في صنعه والوصية المذكورة
منسوخة باية الميراث وتربص الحول باية اربعة اشهر وعشرا
السابقة المتاخرة في النزول والسكنى ثابتة لها عند
الشافعي ره وللمطلقت متاع يعطونه بالمعروف
بقدر الامكان حقا نصب بفعله المقدر على المتقين
الله كرره ليعم الممسوسة ايضا اذ الاية السابقة في غيرها
كذلك كما بين لكم ماذكر يبين الله لكم ءايته لعلكم تعقلون
تتدبرون ألم تر استفهام وتعجيب وتشويق الى استماع
ما بعده اي الم ينته علمك الى الذين خرجوا من ديارهم
وهم ألوف اربعة او ثمانية او عشرة او ثلثون او اربعون
او سبعون الفا حذر الموت مفعول له وهم قوم من بني
اسرائيل وقع الطاعون ببلادهم ففروا فقال لهم الله
موتوا فماتوا ثم أحياهم بعد ثمانية ايام او اكثر بدعاء
نبيهم حزقيل بكسر المهملة والقاف وسكون الزاء فعاشوا
دهرا عليهم اثر الموت لا يلبسون ثوبا الا عاد كالكفن
واستمرت في اسباطهم إن الله لذو فضل على الناس
ومنه احياء هؤلاء ولكن اكثر الناس وهم الكفار لا يشكرون

لكم

ع

ويقال لهذا تكفل لانه تكفل سبعين نبيا ونجى حزقيل بعد كالب و بعد يوشع فتى موسى وفي القصص لما احيا بهم بكى حزقيل فقال بعض اقاويل العراق قد جعلت نهم اسكن فقال احيوا باذن الله في اسباطهم اي قبائلهم

والقصد من ذكر خبر هولاء تشجيع المومنين على القتال و
لذا عطف عليه وقاتلوا في سبيل الله اي لاعلاء دينه
واعلموا ان الله سميع لاقوالكم عليم باحوالكم
فيجازيكم من ذا الذي يقرض الله بانفاق ماله في سبيل
الله قرضا حسنا بان ينفقه لله تعالى عن طيب قلبه
فيضعفه وفي قراة فيضعّفه بالتشديد له اضعافا
كثيرة من عشر الى اكثر من سبعمائة كما ياتي والله يقبض
يمسك الرزق عمن يشاء ابتلاء ويبسط يوسعه لمن يشاء امتحانا
واليه ترجعون في الاخرة بالبعث فيجازيكم باعمالكم
الم تر الى الملا الجماعة من بني اسرائيل من بعد موت موسى
اي الى قصتهم وخبرهم اذ قالوا لنبي لهم هو شمويل ابعث
اقم لنا ملكا نقاتل معه في سبيل الله تنتظم به كلمتنا ونرجع
اليه قال النبي لهم هل عسيتم بالفتح والكسر ان كتب عليكم
القتال الا تقاتلوا خبر عسى والاستفهام لتقرير التوقع بها
قالوا وما لنا الا نقاتل في سبيل الله وقد اخرجنا من
ديارنا وابنائنا بسببهم وقتلهم فعل بهم ذلك قوم جالوت
اي لا مانع لنا منه مع وجود مقتضيه قال تعالى فلما كتب

Copyright © King Saud University

عليهم القتال تولوا عنه واجبنوا الا قليلا منهم وهم
الذين عبروا النهر مع طالوت كما سياتي والله عليم بالظلمين
فمجازيهم وسال النبي ربه ارسال ملك فاجابه الى ارسال طالوت
وقال لهم نبيهم ان الله قد بعث لكم طالوت ملكا
قالوا انى كيف يكون له الملك علينا ونحن احق
بالملك منه لانه ليس من سبط المملكة ولا النبوة وكان دباغا
او راعيا ولم يؤت سعة من المال يستعين بها على اقامة
الملك قال النبي لهم ان الله اصطفىه اختاره للملك عليكم
وزاده بسطة سعة في العلم والجسم وكان اعلم بني اسرائيل
يومئذ واجملهم واتمهم خلقا والله يؤتي ملكه من يشاء
ايتاءه لا اعتراض عليه والله واسع فضله عليم بمن هو اهل
وقال لهم نبيهم لما طلبوا منه اية على ملكه ان اية ملكه
ان يأتيكم التابوت الصندوق كان فيه صور الانبياء
عليهم السلام انزله الله على ادم فاستمر اليهم فغلبتهم العمالقة
عليه واخذوه وكانوا يستفتحون به على عدوهم ويقدمونه في القتال
ويسكنون اليه كما قال تعالى فيه سكينة طمانينة لقلوبكم
من ربكم وبقية مما ترك ال موسى وال هرون اي تركاه

ومن اين وهو لنا ان نملكه عليهم واستبدادا

بضم الصاد يريد صندوق التوراة وكان من عود الشمشاد مموها بالذهب من ثلثة اذرع في عشرة اذرع كما ليس

لعنة عليه وهم اولاد عمليق بن عاد بن شداد ... شمويل فغلبت العما... من ادم الى ان بلغ الى ابرا... ستر ... فهم اي في ستر ... بقوة انزل على ادم في ... واخر النبوة محمد ... وفي نبوة بعد الرسل

وهو

Copyright © King Saud University

وهو نعلا موسى وعصاه وعمامة هارون وقفيز من المن
الذي كان ينزل عليهم ورضاض الالواح تحمله الملئكة
حال من فاعل يأتيكم إن في ذلك لآية لكم على ملكه
إن كنتم مؤمنين ● فحملته الملئكة بين السماء والارض و
هم ينظرون اليه حتى وضعته عند طالوت فاقروا بملكه وتسارعوا
الى الجهاد فاختار من شبابهم سبعين الفا فلما فصل
خرج طالوت بالجنود من بيت المقدس وكان حرا شديدا
وطلبوا منه الماء قال إن الله مبتليكم مختبركم بنهر ليظهر
المطيع منكم والعاصي وهو ما بين الاردن وفلسطين فمن
شرب منه اي من مائه فليس مني اي من اتباعي ومن لم يطعمه
يذقه فإنه مني إلا من اغترف غرفة بالضم والفتح بيده
فاكتفى بها ولم يزد عليها فإنه مني فشربوا منه لما وافوه بكثرة
إلا قليلا منهم فاقتصروا على الغرفة وروي انها كفتهم
لشربهم ودوابهم وكانوا ثلثمائة وبضعة عشر فلما جاوزه
هو والذين آمنوا معه وهم الذين اقتصروا على الغرفة
قالوا اي الذين شربوا لا طاقة لنا اليوم بجالوت
وجنوده اي بقتالهم وجبنوا ولم يجاوزوه قال الذين

رضاض: ريزه هر چيز

ع٥

دانوه واتعوه

Copyright: © King Saud University

يظنون يوقنون انهم ملقوا الله بالبعث وهم الذين جا وفون
كم خبرية بمعنى كثير من فئة جماعة قليلة غلبت فئة كثيرة
باذن الله بارادته والله مع الصبرين بالنصر والعون و
لما برزوا لجالوت وجنوده اي ظهروا لقتالهم وتصافوا
قالوا ربنا افرغ اصب علينا صبرا وثبت اقدامنا
بتقوية قلوبنا على الجهاد وانصرنا على القوم الكفرين
فهزموهم كسروهم باذن الله بارادته وقتل داود وكان
في عسكر طالوت جالوت واته اى داود الله الملك في
بنى اسرائيل والحكمة النبوة بعد موت شموئيل وطالوت
ولم يجتمعا لاحد قبله وعلمه مما يشاء كصنعة الدروع
ومنطق الطير ولولا دفع الله الناس بعضهم بدل بعض من
الناس ببعض لفسدت الارض بغلبة المشركين وقتل
المسلمين وتخريب المساجد ولكن الله ذو فضل على
العلمين فدفع بعضهم ببعض تلك هذه الايات
ايت الله نتلوها نقصها عليك يا محمد بالحق بالصدق
وانك لمن المرسلين التاكيد بان وغيرها رد لقول
الكافرين له لست مرسلا تلك مبتدا الرسل صفة

Copyright © King Saud University

والخبر فضلنا بعضهم على بعض تخصيصه بمنقبة
ليست لغيره منهم من كلم الله لموسى عليه السلام ورفع بعضهم
اي محمدا صلى الله عليه وسلم درجت على غيره بعموم الدعوة و
ختم النبوة وتفضيل امته على سائر الامم والمعجزات المتكاثرة
والخصائص العديدة وءاتينا عيسى ابن مريم البينت
وأيدنه قويناه بروح القدس بجبرئيل عليه السلام يسير
معه حيث سار ولو شاء الله هدى الناس جميعا ما اقتتل
الذين من بعدهم بعد الرسل اي اممهم من بعد ما جاءتهم
البينت لاختلافهم وتضليل بعضهم بعضا ولكن
اختلفوا المشية ذلك فمنهم من ءامن ثبت على ايمانه
ومنهم من كفر كالنصارى بعد المسيح ولو شاء الله ما
اقتتلوا تاكيد ولكن الله يفعل ما يريد من توفيق
من شاء وخذلان من شاء يايها الذين ءامنوا انفقوا مما
رزقنكم زكوة من قبل ان ياتي يوم لا بيع فيه ولا
خلة صداقة تنفع ولا شفعة بغيره اذنه وهو يوم القيمة
وفي قراءة برفع الثلثة والكفرون بالله او بما فرض عليهم
هم الظلمون لوضعهم امر الله تعالى في غير محله الله لا

اله اي لا معبود بحق في الوجود الا هو الحي الدايم البقاء
القيوم المبالغ في القيام بتدبير خلقه لا تاخذه سنة
نعاس ولا نوم له ما في السموات وما في الارض ملكا
خلقا وعبيدا من ذا الذي اي لا احد يشفع عنده الا
باذنه له فيها يعلم ما بين ايديهم اي الخلق وما خلفهم
اي امر الدنيا والاخرة ولا يحيطون بشيء من علمه لا يعلمون
شيا من معلوماته الا بما شاء ان يعلمهم به منها باخبار الرسل
وسع كرسيه السموات والارض قيل احاط علمه بهما وقيل
ملكه وقيل الكرسي بعينه مشتمل عليهما لعظمته لحديث
ما السموات السبع في الكرسي الا كدراهم سبعة القيت في ترس
ولا يؤده يثقله حفظهما اي السموات والارض وهو العلي
فوق خلقه بالقهر العظيم الكبير لا اكراه في الدين
على الدخول فيه قد تبين الرشد من الغي اي ظهر بالايات
البينات ان الايمان رشد والكفر غي نزلت فيمن كان له من
الانصار اولاد اراد ان يكرههم على الاسلام فمن يكفر بالطاغوت
الشيطان او الاصنام وهو يطلق على المفرد والجمع ويؤمن بالله
فقد استمسك اي تمسك بالعروة الوثقى بالعقد المحكم

نسخ ذلك باية القتال

Copyright © King Saud University

لا انفصام لا انقطاع لها والله سميع لما يقال عليم بما
يفعل الله ولي ناصر الذين امنوا يخرجهم من الظلمت
الكفر الى النور الايمان والذين كفروا اوليٰؤهم
الطاغوت يخرجونهم من النور الى الظلمت ذكر الاخراج
اما في مقابلة قوله تعالى يخرجهم من الظلمت او في
كل من امن بالنبي صلى الله عليه وسلم قبل بعثته من اليهود
ثم كفر به اولئك اصحب النار هم فيها خلدون
ع ٣ الم تر الى الذي حاج خاصم ابرهيم في ربه ان اتيه
الله الملك اي حمله بطره بنعم الله على ذلك وهو نمرود اذ بدل
من حاج قال ابرهيم لما قال له من ربك الذي تدعونا اليه
ربي الذي يحيي ويميت اي يخلق الحيوة والموت في
ع الاجساد قال هو انا احيي واميت بالقتل والعفو عنه
ودعا برجلين فقتل احدهما وترك الاخر فلما راه غبيا قال
ابرهيم منتقلا الى حجة اوضح منها فان الله ياتي بالشمس
من المشرق فات بها انت من المغرب فبهت الذي كفر
تحير ودهش والله لا يهدي القوم الظلمين بالكفر
الى محجة الاحتجاج او رايت كالذي الكاف زائدة مر

King Saud University
Copyright © King Saud University

على قرية هي بيت المقدس راكبا على حمار ومعه سلة تين
وقدح عصير وهو عزير وهي خاوية ساقطة على عروشها
سقوفها لما خربها بخت نصر قال أنى كيف يحيي هذه الله
بعد موتها استعظاما لقدرته تعالى فأماته الله والبثه
مائة عام ثم بعثه أحياه ليريه كيف ذلك قال تعالى له كم
لبثت مكثت هنا قال لبثت يوما أو بعض يوم لانه
نام اول النهار فقبض واحيي عند الغروب فظن انه يوم النوم
قال بل لبثت مائة عام فانظر إلى طعامك التين و
شرابك العصير لم يتسنه لم يتغير مع طول الزمان والهاء
قيل اصل من سانهت وقيل للسكت من سانيت وفي قراءة
بحذفها وانظر إلى حمارك كيف هو فرآه ميتا وعظامه بيض
تلوح فعلنا ذلك لتعلم ولنجعلك آية للناس على البعث
وانظر إلى العظام من حمارك كيف ننشزها نحييها بضم
النون وقرئ بفتحها من انشز ونشز لغتان وفي قراءة بضمها
والزاء نحركها ونرفعها ثم نكسوها لحما فنظر اليها و
قد تركبت وكسيت لحما ونفخ فيه الروح ونهق فلما تبين
له ذلك بالمشاهدة قال أعلم علم مشاهدة أن الله على

ونظر فيكم طعامه وحاجة وميوه در روى نخيل هو اكرام شيرين

Copyright © King Saud University

كل شيء قدير ۝ وفي قراءة اعلم امر من الله تعالى له و
اذكر اذ قال ابراهيم رب ارني كيف تحيي الموتى
قال تعالى له اولم تؤمن بقدرتي على الاحياء سأله
تعالى مع علمه بايمانه بذلك ليجيب بما سأل فيعلم السامعون
غرضه قال بلى امنت ولكن سألتك ليطمئن
ليسكن قلبي بالمعاينة المضمومة الى الاستدلال
قال فخذ اربعة من الطير فصرهن اليك بكسر
الصاد وضمها املهن اليك وقطعهن واخلط لحمهن
وريشهن ثم اجعل على كل جبل من جبال ارضك
منهن جزءا ثم ادعهن اليك يأتينك سعيا
سريعا واعلم ان الله عزيز لا يعجزه شيء حكيم ۝
في صنعه فاخذ طاوسا ونسرا وغرابا وديكا وفعل
بهن ما ذكر وامسك رؤسهن عنده ودعاهن فتطايرت
الاجزاء الى بعضها حتى تكاملت ثم اقبلت الى
رؤسها مثل صفة نفقات الذين ينفقون
اموالهم في سبيل الله اي طاعته كمثل
حبة انبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة

ع ٦٠

Copyright © King Saud University

حبة فكذلك نفقاتهم تضاعف بسبعمائة ضعف و
الله يضعف اكثر من ذلك لمن يشاء والله واسع
فضله عليم بمن استحق المضاعفة الذين
ينفقون اموالهم فى سبيل الله ثم لا يتبعون
ما انفقوا منا على المنفق عليه بقولهم مثلا قد
احسنت اليه وجبرت حاله ولا اذى له بذكر ذلك
الى من لا يحب وقوفه عليه ونحو ذلك لهم اجرهم
ثواب انفاقهم عند ربهم ولا خوف عليهم
ولا هم يحزنون فى الاخرة قول معروف
كلام حسن ورد على السائل جميل ومغفرة له فى
الحاحه خير من صدقة يتبعها اذى بالمن وتعيير
له بالسوال والله غني عن صدقة العباد حليم
بتاخير العقوبة عن المان والموذي يايها الذين امنوا
لا تبطلوا صدقتكم اي اجورها بالمن والاذى
ابطالا كالذي اي كابطال نفقة الذي ينفق
ماله رياء الناس مرائيا لهم ولا يؤمن بالله و
اليوم الاخر وهو المنافق فمثله كمثل صفوان

Copyright © King Saud University

حجر املس عليه تراب فاصابه وابل مطر شديد فتركه
صلدا صلبا املس لا شيء عليه لا يقدرون استئناف
بيان مثل لمنافق رياء وجمع الضمير باعتبار معنى
الذي على شيء مما كسبوا عملوا اي لا يجدون
له ثوابا في الاخرة كما لا يوجد على الصفوان شي من
التراب الذي كان عليه لاذهاب المطر له والله
لا يهدي القوم الكفرين ومثل نفقات
الذين ينفقون اموالهم ابتغاء طلب مرضات
الله وتثبيتا من انفسهم اي تحقيقا للثواب عليه
بخلاف لمنافقين الذين لا يرجونه لانكارهم له
ومن ابتدائية كمثل جنة بستان بربوة
بضم الراء وفتحها مكان مرتفع مستو اصابها وابل
فاتت اعطت اكلها ثمرها بضم الكاف وسكونه
ضعفين مثلي ما يثمر غيرها فان لم يصبها وابل
فطل مطر خفيف يصيبها ويكفيها لارتفاعها المعنى
تثمر وتزكو كثر المطر او قل فكذلك نفقات من ذكر
تزكو عند الله تعالى كثرت ام قلت والله بما

Copyright © King Saud University

تعملون بصير فيجازيكم به ايود احب احدكم
ان تكون له جنة بستان من نخيل واعناب تجري
من تحتها الانهر له فيها من كل الثمرات
وقد اصابه الكبر فضعف من الكسب وله ذرية
ضعفاء اولاد صغار لا يقدرون على شيء فاصابها
اعصار ريح شديد فيه نار فاحترقت ففقدها
احوج ما كان اليها وبقي هو واولاده عجزة
متحيرين لا حيلة لهم وهذا تمثيل لنفقة المرائي
والمان في ذهابها وعدم نفعها احوج ما يكون
اليها في الاخرة والاستفهام بمعنى النفي وعن ابن
عباس رض هو كرجل عمل بالطاعات ثم بعث له
الشيطان فعمل بالمعاصي حتى اغرق اعماله كذلك
كما بين لكم ما ذكر يبين الله لكم الايت لعلكم
تتفكرون فتعتبرون يايها الذين امنوا
انفقوا اي زكوا من طيبت جياد ما كسبتم من المال
ومن طيبات ما اخرجنا لكم من الارض من الحبوب
والثمار ولا تيمموا تقصدوا الخبيث الردي منه

Copyright © King Saud University

اي من المذكور تنفقون في الزكوة حال من ضمير
تيمموا ولستم باخذيه اي الخبيث لو اعطيتموه
في حقوقكم الا ان تغمضوا فيه بالتساهل وغض
البصر فكيف تودون منه حق الله تعالى واعلموا ان
الله غني عن نفقاتكم حميد محمود على كل حال
الشيطن يعدكم الفقر يخوفكم به ان تصدقتم
فتمسكوا ويامركم بالفحشاء البخل ومنع الزكوة
والله يعدكم على الانفاق مغفرة منه لذنوبكم
وفضلا رزقا خلفا منه والله واسع فضله عليم
بالمنفق يؤتي الحكمة اي العلم النافع المودي الى
العمل من يشاء ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا
كثيرا لمصيره الى السعادة الابدية وما يذكر فيه
ادغام التاء في الاصل في الذال يتعظ الا اولوا الالباب
اصحاب العقول وما انفقتم من نفقة اديتم من صدقة
اوزكوة او نذرتم من نذر فوفيتم به فان الله يعلمه
فيجازيكم عليه وما للظلمين بمنع الزكوة والنذر او
بوضع الانفاق في غير محله من معاصي الله تعالى

King Saud University
Copyright © King Saud University

من انصار ۝ مانعين لهم من عذابه ان تبدوا تظهروا
الصدقت اي النوافل فنعما هي اي نعم شئ ابداؤها
وان تخفوها تسروها وتؤتوها الفقراء فهو
خير لكم من ابدائها وايتائها الاغنياء اما
صدقة الفرض فالافضل اظهارها ليقتدي به و
لئلا يتهم وايتاؤها الفقراء متعين ويكفر
بالياء والنون مجزوما بالعطف على محل فهو
ومرفوعا على الاستيناف عنكم من بعض سيئاتكم
والله بما تعملون خبير ۝ عالم بباطنه كظاهره
لا يخفى عليه شئ منه ولما منع صلى الله عليه وسلم من التصدق
على المشركين ليسلموا نزل ليس عليك هدىهم
اي الناس الى الدخول في الاسلام انما عليك البلغ
ولكن الله يهدي من يشاء هدايته الى الدخول
فيه وما تنفقوا من خير مال فلانفسكم لان ثوابه
لها وما تنفقون الا ابتغاء وجه الله اي ثوابه
لا غيره من اعراض الدنيا خبر بمعنى النهي وما تنفقوا
من خير يوف اليكم جزاءه وانتم لا تظلمون

تنقصون منه شيئا والجملتان تاكيد للاولى للفقراء
خبر مبتدا محذوف اي الصدقات الذين احصروا
في سبيل الله اي حبسوا انفسهم على الجهاد نزلت في
اهل الصفة وهم اربعمائة من المهاجرين ارصدوا
لتعلم القران والخروج مع السرايا لا يستطيعون
ضربا سفرا في الارض للتجارة والمعايش لشغلهم
عنه بالجهاد يحسبهم الجاهل بحالهم اغنياء
من التعفف اي لتعففهم عن السوال وتركه
تعرفهم يا مخاطبا بسيماهم علامتهم من التواضع
واثر الجهد لا يسئلون الناس شيئا فيلحفون الحافا
اي لا سوال لهم اصلا فلا يقع منهم الحاف وهو
الالحاح وما تنفقوا من خير فان الله به عليم فيجازي
عليه الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار
سرا وعلانية فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف
عليهم ولا هم يحزنون الذين ياكلون الربوا
اي ياخذونه وهو الزيادة في المعاملة بالنقود و
المطعومات في القدر والاجل لا يقومون من

Copyright © King Saud University

قبورهم الا قياما كما يقوم الذي يتخبطه يصرعه
الشيطن من المس الجنون بهم متعلق بيقومون
ذلك الذي نزل بهم بانهم بسببانهم قالوا انما
البيع مثل الربوا في الجواز وهذا من عكس التشبيه
مبالغة فقال تعالى رداعليهم واحل الله البيع
وحرم الربوا فمن جاءه بلغه موعظة وعظ
من ربه فانتهى عن اكله فله ماسلف قبل النهي
اي لايسترد منه وامره في العفو عنه الى الله ومن
عاد الى اكله مشبها له بالبيع في الحل فاولئك اصحب
النار هم فيها خلدون يمحق الله الربوا ينقصه
ويذهب بركته ويربي الصدقت يزيدها وينميها
ويضاعف ثوابها والله لايحب كل كفار بتحليل
الربوا اثيم فاجر باكله اي يعاقبه ان الذين امنوا
وعملوا الصلحت واقاموا الصلوة واتوا الزكوة
لهم اجرهم عند ربهم ولاخوف عليهم ولاهم
يحزنون يايها الذين امنوا اتقوا الله وذروا
اتركوا مابقي من الربوا ان كنتم مؤمنين

Copyright © King Saud University

صادقين في ايمانكم فان من شان المومن امتثال
امر الله تعالى نزلت لما طالب بعض الصحابة رض بعد
النهي بربوا كان له قبل فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا ما امرتم
به فَأْذَنُوا اعلموا بِحَرْبٍ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ لكم تهديد
شديد لهم ولما نزلت قالوا لا يدى لنا بحربه وَإِنْ
تُبْتُمْ رجعتم عنه فَلَكُمْ رُءُوسُ اصول أَمْوَالِكُمْ
لَا تَظْلِمُونَ بزيادة وَلَا تُظْلَمُونَ بنقص وَإِنْ
كَانَ وقع غريم ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ اي له عليكم
تاخيره إِلَى مَيْسَرَةٍ بفتح السين وضمها اي وقت
يسره وَأَنْ تَصَدَّقُوا بالتشديد على ادغام التاء في
الاصل في الصاد وبالتخفيف على حذفها اي تتصدقوا
على المعسر بالابراء خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ
انه خير فافعلوا في الحديث من انظر معسرا او وضع
عنه اظله الله في ظله يوم لا ظل الا ظله رواه مسلم
وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ بالبناء للمفعول تردون و
للفاعل تصيرون فِيهِ إِلَى اللَّهِ هو يوم القيمة ثُمَّ
تُوَفَّى فيه كُلُّ نَفْسٍ جزاء مَا كَسَبَتْ عملت من خير

ع

وشر وهم لا يظلمون بنقص حسنة او زيادة
سيئة يا ايها الذين امنوا اذا تداينتم تعاملتم
بدين كسلم او قرض الى اجل مسمى معلوم فاكتبوه
استيثاقا ودفعا للنزاع وليكتب كتاب الدين بينكم
كاتب بالعدل بالحق فى كتابته لا يزيد فى المال والاجل
ولا ينقص ولا يأب لا يمتنع كاتب من ان يكتب
اذا دعى اليها كما علمه الله اي فضله بالكتابة فلا يبخل
والكاف متعلقة بياب فليكتب تاكيد وليملل
على الكاتب الذي عليه الحق الدين لانه المشهود عليه
فيقر ليعلم ما عليه وليتق الله ربه فى املائه ولا يبخس
ينقص منه اي الحق شيئا فان كان الذي عليه
الحق سفيها مبذرا او ضعيفا عن الاملاء لصغر
او كبر او لا يستطيع ان يمل هو لخرس او جهل
باللغة او نحو ذلك فليملل وليه متولى امره من والد
ووصي وقيم ومترجم بالعدل واستشهدوا اشهدوا
على الدين شهيدين شاهدين من رجالكم اي
بالغي المسلمين الاحرار فان لم يكونا اي الشاهدان

Copyright © King Saud University

١١٤

رجلين فرجل وامرأتان يشهدون ممن ترضون من
الشهداء لدينه وعدالته وتعدد النساء لاجل أن تضل
تنسى إحداهما اي الشهادة لنقص عقلهن وضبطهن
فتذكر بالتخفيف والتشديد إحداهما الذاكرة
الأخرى الناسية وجملة الاذكار محل العلة اي لتذكر
ان ضلت ودخلت على الضلال لانه سببه وفي
قراءة بكسر ان شرطية ورفع تذكر استيناف جوابه
ولا يأب الشهداء إذا ما زائدة دعوا الى تحمل الشهادة
وادائها ولا تسئموا تملوا من أن تكتبوه اي
ما شهدتم عليه من الحق لكثرة وقوع ذلك صغيرا كان
أو كبيرا قليلا او كثيرا إلى أجله وقت حلوله
حال من الهاء في تكتبوه ذلكم اي الكتب
أقسط اعدل عند الله وأقوم للشهادة اي اعون
على اقامتها لانه يذكرها وأدنى اقرب الى أن لا
ترتابوا تشكوا في قدر الحق والاجل إلا أن تكون
تقع تجارة حاضرة وفي قراءة بالنصب فتكون
ناقصة واسمها ضمير التجارة تديرونها بينكم

تجارةً حاضرةً
حفص

King Saud University
Copyright © King Saud University

اي تقبضونها ولا اجل فيها فليس عليكم جناح
في ألا تكتبوها والمراد بها المتجر فيه واشهدوا
اذا تبايعتم عليه فانه ادفع للاختلاف وهذا
وما قبله امر ندب ولا يضار كاتب ولا شهيد
صاحب الحق ومن عليه بتحريف او امتناع من الشهادة
او الكتابة او لا يضرهما صاحب الحق بتكليفهما ما لا
يليق في الكتابة والشهادة وان تفعلوا ما نهيتم
عنه فانه فسوق خروج عن الطاعة لاحق بكم
واتقوا الله في امره ونهيه ويعلمكم الله
مصالح اموركم حال مقدرة او مستانف والله بكل
شيء عليم وان كنتم على سفر اي مسافرين
وتداينتم ولم تجدوا كاتبا فرهن وفي قراءة فرهان
جمع رهن مقبوضة تستوثقون بها وبينت السنة
جواز الرهن في الحضر ووجود الكاتب والتقييد
بما ذكر لان التوثيق فيه اشد وافاد قوله تعالى مقبوضة
اشتراط القبض في الرهن والاكتفا به من المرتهن
او وكيله فان امن بعضكم بعضا اي

فرهان
حفص

Copyright © King Saud University

١١٦

الدائن المدان على حقه فلم يرتهن فليؤد
الذي اؤتمن اي المدان امانته دينه وليتق
الله ربه في ادائه ولا تكتموا الشهادة اذا دعيتم
لاقامتها ومن يكتمها فانه آثم قلبه خص بالذكر
لانه محل الشهادة ولانه اذا اثم تبعه غيره فيعاقب
معاقبة الاثمين والله بما تعملون عليم لا يخفى
عليه شيء منه لله ما في السموات وما في الارض و
ان تبدوا تظهروا ما في انفسكم من السوء او
العزم عليه او تخفوه تسروه يحاسبكم يخبركم
به الله يوم القيمة فيغفر لمن يشاء المغفرة له و
يعذب من يشاء تعذيبه والفعلان بالجزم
عطفا على جواب الشرط والرفع اي فهو والله
على كل شيء قدير ومنه محاسبتكم وجزاؤكم
امن الرسول محمد صلى الله عليه وسلم بما انزل اليه
من ربه من القران والمؤمنون عطف عليه كل
تنوينه عوض من المضاف اليه امن بالله وملئكته
وكتبه بالجمع والافراد ورسله يقولون

صدق ح
از تفسير

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من قرا اخر عمران في ليلة كتب
له قيام ليلة وايضا قال ان الله
ختم سورة البقرة بايتين
اعطيتهما من كنزه الذي تحت
العرش فتعلموهن وعلموا نساءكم
فانها صلوة وقران ودعاء رواه

لا نفرق بين احد من رسله فنؤمن ببعض ونكفر
ببعض كما فعل اليهود والنصارى وقالوا سمعنا
ما امرنا به سماع قبول واطعنا نسالك غفرانك
ربنا واليك المصير المرجع بالبعث ولما نزلت
الاية قبلها شكى المؤمنون من الوسوسة وشق
عليهم المحاسبة بها فنزل لا يكلف الله نفسا
الا وسعها اي ما تسعه قدرتها لها ما كسبت
من الخير اي ثوابه وعليها ما اكتسبت
من الشر اي وزره ولا يؤاخذ احد بذنب احد ولا
بما لم يكسبه مما وسوست به نفسه قولوا ربنا لا تؤاخذنا
بالعقاب ان نسينا او اخطانا تركنا الصواب
لا عن عمد كما اخذت به من قبلنا وقد رفع الله تع
ذلك عن هذه الامة كما ورد في الحديث فسؤاله
اعتراف بنعمة الله تعالى ربنا ولا تحمل علينا
اصرا امرا يثقل علينا حمله كما حملته على
الذين من قبلنا اي بني اسرائيل من قتل النفس
في التوبة واخراج ربع المال في الزكوة وقرض

موضع

Copyright © King Saud University

موضع النجاسة ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة قوة
لنا به من التكاليف والبلاء واعف عنا امح
ذنوبنا واغفر لنا وارحمنا فی الرحمة زیادة علی
المغفرة انت مولنا سیدنا ومتولی امورنا
فانصرنا علی القوم الکفرین باقامة
الحجة والغلبة فی قتالهم فان من شان المولی
ان ینصر موالیه علی الاعداء وفی الحدیث لما
نزلت هذه الایة فقراها صلی الله علیه وسلم
قیل له عقیب کل کلمة قد فعلت

سورة ال عمران مدنیة وهی مائتان ایة

ع ٩

بسم الله الرحمن الرحیم

الم الله اعلم بمراده بذلك الله لا اله الا هو الحی
القیوم نزل علیك یا محمد الکتب القران
متلبسا بالحق بالصدق فی اخباره مصدقا لما
بین یدیه قبله من الکتاب وانزل التورىة

واشتد بلا اله الا هو الوجود الاهو [illegible] مدارك

وَالْاِنْجِيلَ مِنْ قَبْلُ اي قبل تنزيله هُدًى
حال بمعنى هادين من الضلالة لِلنَّاسِ ممن
تبعهما وعبر فيهما بانزل وفي القران بنزل المقتضى
للتكرير لانهما انزلا دفعة واحدة بخلافه وَاَنْزَلَ
الْفُرْقَانَ بمعنى الكتب الفارقة بين الحق والباطل و
ذكره بعد ذكر الثلاثة ليعم ما عداها اِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا
بِاٰيٰتِ اللّٰهِ القران وغيره لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَاللّٰهُ
عَزِيزٌ غالب على امره فلا يمنعه شئ من انجاز وعده
ووعيده ذُو انْتِقَامٍ عقوبة شديدة ممن عصاه
لا يقدر مثلها احد اِنَّ اللّٰهَ لَا يَخْفٰى عَلَيْهِ شَيْءٌ
كائن فِي الْاَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ لعلمه بما يقع
في العالم من كلي وجزئي وخصهما بالذكر لان
الحس لا يتجاوزهما هُوَ الَّذِي يُصَوِّرُكُمْ فِي
الْاَرْحَامِ كَيْفَ يَشَاءُ من ذكورة وانوثة وبياض
وسواد وغير ذلك لَا اِلٰهَ اِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ في ملكه
الْحَكِيمُ في صنعه هُوَ الَّذِي اَنْزَلَ عَلَيْكَ
الْكِتٰبَ مِنْهُ اٰيٰتٌ مُحْكَمٰتٌ واضحات الدلالة

هن ام

Copyright © King Saud University

هن أم الكتب اصله المعتمد عليه في الاحكام
وأخر متشبهت لايفهم معانيها كاوايل السور وجعله
كله محكما في قوله تعالى احكمت اينه بمعنى انه
ليس فيه عبث ومتشابها في قوله كتابا متشابها
بمعنى انه يشبه بعضه بعضا في الحسن والصدق
فاما الذين في قلوبهم زيغ ميل عن الحق فيتبعون
ما تشابه منه ابتغاء طلب الفتنة لجهالهم
بوقوعهم في [illegible] والليس وابتغاء تاويله
تفسيره [illegible] تاويله الا الله وحده و
الرسخون الثابتون المتمكنون في العلم مبتدا
خبره يقولون امنا به اي بالمتشابه انه من عند
الله تعالى ولا نعلم معناه كل من المحكم والمتشابه
من عند ربنا وما يذكر بادغام التاء في الاصل
في الذال اي يتعظ الا اولوا الالباب اصحاب
العقول ويقولون ايضا اذا راوا من يتبعه ربنا
لا تزغ قلوبنا تملها عن الحق بابتغاء تاويله
الذي لا يليق بنا كما ازغت قلوب اولئك بعد

اذ هديتنا ارشدتنا اليه وهب لنا من لدنك
من عندك رحمة تثبيتا انك انت الوهاب يا
ربنا انك جامع الناس تجمعهم ليوم اي في يوم
لا ريب شك فيه هو يوم القيمة فتجازيهم باعمالهم
كما وعدت بذلك ان الله لا يخلف الميعاد موعده
بالبعث فيه التفات عن الخطاب ويحتمل ان يكون
من كلامه تعالى والغرض من الدعاء بذلك بيان ان
همتهم امر الاخرة ولذلك سالوا الثبات على الهداية همتهم
لينالوا ثوابها روى الشيخان عن عايشة قالت تلا
رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الاية هو الذي
انزل عليك الكتب منه ايات محكمات الى اخرها
وقال اذا رايت الذين يتبعون ما تشابه فاولئك
الذين سمى الله تعالى فاحذروهم وروى الطبراني
في الكبير عن ابي مالك الاشعري رض انه سمع
النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما اخاف على امتي
الا ثلاث خلال وذكر منها انه يفتح لهم الكتاب خصال
فياخذه المومن يبتغي تاويله وليس يعلم تاويله

Copyright © King Saud University

١٢٢

إِلَّا اللهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ
كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُوا الْأَلْبَابِ
الحديث إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَنْ تُغْنِيَ تدفع
عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ مِنَ اللهِ اي عذابه
شَيْئًا وَأُولَئِكَ هُمْ وَقُودُ النَّارِ بفتح الواو
وما توقد به دابهم كَدَأْبِ آلِ فِرْعَوْنَ وَالَّذِينَ
ع١١
مِنْ قَبْلِهِمْ من الامم كعاد وثمود كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا
فَأَخَذَهُمُ اللهُ اهلكهم بِذُنُوبِهِمْ والجملة مفسرة
لما قبلها وَاللهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ ونزل لما
امر النبي صلى الله عليه وسلم اليهود بالاسلام مرجعه
من بدر فقالوا له لا يغرنك يا محمد ان قتلت نفرا
من قريش اغمارا لا يعرفون القتال قُلْ يا محمد لِلَّذِينَ
كَفَرُوا من اليهود سَتُغْلَبُونَ بالتاء والياء في
الدنيا بالقتل والاسر وضرب الجزية وقد وقع
ذلك وَتُحْشَرُونَ بالوجهين في الآخرة إِلَى جَهَنَّمَ
فتدخلونها وَبِئْسَ الْمِهَادُ الفراش هي قَدْ كَانَ
لَكُمْ آيَةٌ عبرة وذكر الفعل للفصل فِي فِئَتَيْنِ

Copyright © King Saud University

فرقتين التقتا يوم بدر للقتال فئة تقاتل
في سبيل الله اي طاعته وهم النبي صلى الله عليه
وسلم واصحابه رضي الله عنهم وكانوا ثلثمائة
وثلاثة عشر رجلا معهم فرسان وستة ادرع
وثمانية سيوف واكثرهم رجالة واخرى
كافرة يرونهم اي الكفار مثليهم اي
المسلمين اي اكثر منهم وكانوا نحو الف رأي
العين اي رؤية ظاهرة معاينة وقد نصرهم
الله تعالى مع قلتهم والله يؤيد يقوي بنصره
من يشاء نصره ان في ذلك المذكور لعبرة
لاولي الابصار لذوي البصائر افلا تعتبرون
بذلك فتؤمنون زين للناس حب الشهوات
ما تشتهيه النفس وتدعو اليه زينها الله تعالى ابتلاء
او الشيطان من النساء والبنين والقناطير
الاموال الكثيرة المقنطرة المجمعة من الذهب
والفضة والخيل المسومة الحسان والانعام
الابل والبقر والغنم والحرث الزرع ذلك المذكور

Copyright © King Saud University

١٢٤

مَتَاعُ الْحَيٰوةِ الدُّنْيَا يتمتع به فيها ثم يفنى وَاللّٰهُ
عِنْدَهُ حُسْنُ الْمَاٰبِ المرجع وهو الجنة فينبغي
الرغبة فيه دون غيره قُلْ يا محمد أَؤُنَبِّئُكُمْ
اخبركم بِخَيْرٍ مِنْ ذٰلِكُمْ المذكور من الشهوات
استفهام تقرير لِلَّذِينَ اتَّقَوْا الشرك عِنْدَ رَبِّهِمْ
خبر مبتدأه جَنّٰتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْاَنْهٰرُ
خٰلِدِينَ اي مقدرين الخلود فِيهَا اذا دخلوها
وَاَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ من الحيض وغيره مما يستقذر
وَرِضْوَانٌ بكسر اوله وضمه لغتان اي رضى كثير
مِنَ اللّٰهِ وَاللّٰهُ بَصِيرٌ عالم بِالْعِبَادِ فيجازي كل
منهم بعمله الَّذِينَ نعت او بدل من الذين قبله
يَقُولُونَ يا رَبَّنَا اِنَّنَا اٰمَنَّا صدقنا بك و
برسولك فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَقِنَا عَذَابَ
النَّارِ الصّٰبِرِينَ على الطاعة والمصائب وعن
المعصية نعت او بدل وَالصّٰدِقِينَ في الايمان
وَالْقٰنِتِينَ المطيعين لله وَالْمُنْفِقِينَ المتصدقين
وَالْمُسْتَغْفِرِينَ الله بان يقولوا اللهم اغفر لنا

Copyright © King Saud University

بالاسحار اواخر الليل خصت بالذكر لانها
وقت الغفلة ولذة النوم شهد الله بين الله
لخلقه بالدلائل والايات انه لا اله اي لا
معبود بحق في الوجود الا هو وشهد بذلك
الملئكة بالاقرار واولوا العلم من الانبياء
والمومنين بالاعتقاد واللفظ قائما بتدبير
مصنوعاته ونصبه على الحال والعامل فيها معنى
الجملة اي تفرد بالقسط العدل لا اله الا هو
كرره تاكيدا العزيز في ملكه الحكيم في
صنعه ان الدين المرضي عند الله هو الاسلام
اي الشرع المبعوث به الرسول المبني على التوحيد
وفي قراءة بفتح ان بدل من انه الى اخره بدل اشتمال
وما اختلف الذين اوتوا الكتب اليهود
والنصارى في الدين بان وحد بعض وكفر بعض
الا من بعد ما جاءهم العلم بالتوحيد بغيا
من الكفرين بينهم ومن يكفر بايت الله فان
الله سريع الحساب اي المجازاة له فان حاجوك

النصف

Copyright © King Saud University

خاصمك الكفار يا محمد في الدين فَقُلْ لهم أَسْلَمْتُ
وَجْهِيَ لِلّٰهِ انقدت له انا وَمَنِ اتَّبَعَنِ وخص
الوجه بالذكر لشرفه فغيره اولى وَقُلْ لِلَّذِينَ
أُوتُوا الْكِتٰبَ اليهود والنصارى وَالْأُمِّيِّينَ
مشركى العرب ءَأَسْلَمْتُمْ اي اسلموا فَإِنْ أَسْلَمُوا
فَقَدِ اهْتَدَوْا من الضلال وَإِنْ تَوَلَّوْا عن الاسلام
فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلٰغُ التبليغ للرسالة وَاللّٰهُ بَصِيرٌ
بِالْعِبَادِ فيجازيهم باعمالهم وهذا قبل الامر
بالقتال إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِاٰيٰتِ اللّٰهِ وَيَقْتُلُونَ
وفي قراءة يقاتلون النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَيَقْتُلُونَ
الَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِالْقِسْطِ بالعدل مِنَ النَّاسِ و
هم اليهود روي انهم قتلوا ثلاثة واربعين نبيا
فنهاهم مائة وسبعون من عبادهم فقتلوهم من
يومهم فَبَشِّرْهُمْ اعلمهم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ مولم وذكر
البشارة تهكم بهم ودخلت الفاء في خبر ان لشبه
اسمها الموصول بالشرط أُولٰئِكَ الَّذِينَ حَبِطَتْ
بطلت أَعْمَالُهُمْ ما عملوا من خير كصدقة وصلة

ع ١٠

تهكم تحقير کردن واستهزا وافسوس کردن ١٢

Copyright © King Saud University

رجم في الدنيا والآخرة فلا اعتداد بها لعدم شرطها
وما لهم من نصرين مانعين من العذاب الم
تر تنظر الى الذين اوتوا نصيبا حظا من الكتب
التورية يدعون حال الى كتب الله ليحكم
بينهم ثم يتولى فريق منهم وهم معرضون
عن قبول حكمه نزل في اليهود زنى منهم اثنان
فتحاكموا الى النبي صلى الله عليه وسلم فحكم عليهما
بالرجم فابوا فجيء بالتورية فوجد فيها الرجم فرجما
فغضبوا ذلك التولي والاعراض بانهم قالوا
اي بسبب قولهم لن تمسنا النار الا اياما
معدودت اربعين مدة عبادة ابائهم العجل
ثم تزول عنهم وغرهم في دينهم متعلق بقوله
تعالى ما كانوا يفترون من قولهم ذلك فكيف
حالهم اذا جمعنهم ليوم اي في يوم لا ريب شك
فيه هو يوم القيمة ووفيت كل نفس من اهل
الكتاب وغيرهم جزاء ما كسبت عملت من خير وشر
وهم اي الناس لا يظلمون بنقص حسنة

Copyright © King Saud University

او زيادة سيئة ونزل لما وعد صلى الله عليه وسلم
امته ملك فارس والروم فقال المنافقون هيهات
قل اللهم يا الله مالك الملك تؤتي تعطي الملك
من تشاء من خلقك وتنزع الملك ممن تشاء و
تعز من تشاء باياته من خلقك وتذل من تشاء
بنزعه منه بيدك بقدرتك الخير اي والشر انك
على كل شيء قدير ● تولج تدخل اليل في
النهار وتولج النهار تدخله في اليل فتزيد
كل منهما بما نقص من الاخر وتخرج الحي من الميت
كالانسان والطير من النطفة والبيضة وتخرج
الميت كالنطفة والبيضة من الحي وترزق من
تشاء بغير حساب ● اي رزقا حسنا واسعا لا
يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء يوالونهم
من دون غير المؤمنين ومن يفعل ذلك اي
يواليهم فليس من دين الله في شيء الا ان تتقوا
منهم تقية مصدر تقيته اي تخافوا مخافة فلكم
موالاتهم باللسان دون القلب وهذا قبل عزة

كلا

Copyright © King Saud University

الاسلام ويجرى فى من هو فى بلد ليس قويا فيها
وَيُحَذِّرُكُمُ بخوفكم اللّٰهُ نَفْسَهُ ان يغضب عليكم
ان واليتموهم وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ المرجع فيجازيكم
قُلْ لهم إِنْ تُخْفُوا مَا فِي صُدُورِكُمْ قلوبكم من
موالاتهم أَوْ تُبْدُوهُ تظهروه يَعْلَمْهُ اللّٰهُ وَهُوَ يَعْلَمُ
مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ
شَيْءٍ قَدِيرٌ ومنه تعذيب من والاهم اذكر يَوْمَ
تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُحْضَرًا وَمَا
عَمِلَتْ مِنْ سُوءٍ مبتدا خبره تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا
وَبَيْنَهُ أَمَدًا بَعِيدًا غاية فى نهاية البعد فلا يصل
اليها وَيُحَذِّرُكُمُ اللّٰهُ نَفْسَهُ كرره للتاكيد
وَاللّٰهُ رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ ونزل لما قالوا ما نعبد
الاصنام الا حبا لله ليقربونا اليه قُلْ لهم يا محمد إِنْ كُنْتُمْ
تُحِبُّونَ اللّٰهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللّٰهُ بمعنى انه
يثيبكم وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللّٰهُ غَفُورٌ لمن اتبعنى
ماسلف منه قبل ذلك رَحِيمٌ به قُلْ لهم أَطِيعُوا
اللّٰهَ وَالرَّسُولَ فيما يامركم به من التوحيد فَإِنْ تَوَلَّوْا

نصف

ع ١١

Copyright © King Saud University

اعرضوا عن الطاعة فإن الله لا يحب الكفرين
فيه اقامة الظاهر مقام المضمر اي لا يحبهم بمعنى انه
يعاقبهم إن الله اصطفى اختار ادم ونوحا وال
ابرهيم وال عمران بمعنى انفسهما على العلمين
بجعل الانبياء من نسلهم ذرية بعضها من ولد
بعض منهم والله سميع عليم اذكر اذ قالت امرات
عمران حنة لما اسنت واشتاقت الولد فدعت
الله تعالى واحست بالحمل يا رب اني نذرت ان
اجعل لك ما في بطني محررا عتيقا خالصا من شواغل
الدنيا لخدمة بيتك المقدس فتقبل مني انك انت
السميع للدعاء العليم بالنيات وهلك عمران و
هي حامل فلما وضعتها ولدتها جارية وكانت
ترجو ان يكون غلاما اذ لم يكن يحرر الا الغلمان قالت
معتذرة يا رب اني وضعتها انثى والله اعلم اي
عالم بما وضعت جملة اعتراض من كلامه تعالى وفي
قراءة بضم التاء وليس الذكر الذي طلبت كالانثى
التي وهبت لانه يقصد للخدمة وهي لا تصلح لها

Copyright © King Saud University

لضعفها وعورتها ومايعتريها من الحيض ونحوه و
إِنِّي سَمَّيْتُهَا مَرْيَمَ وَإِنِّي أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا
اولادها مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ المطرود وفي الحديث
مامن ولد يولد الامسه الشيطان حين يولد
فيستهل صارخا الامريم وابنها رواه الشيخان
فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا اي قبل مريم من امها بِقَبُولٍ حَسَنٍ
وَأَنْبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا انشاها بخلق حسن فكانت
تنبت في اليوم كما تنبت المولود في العام واتت
بها امها الاحبار سدنة بيت المقدس فقالت دونكم
هذه النذيرة فتنافسوا فيها لانها بنت امامهم
فقال زكريا عليه السلام انا احق بها لان خالتها عندي
فقالوا لاحتى نقرع فانطلقوا وهم تسعة وعشرون
الى نهر الاردن والقوا اقلامهم على ان من ثبت
قلمه في الماء وصعد فهو اولى بها فثبت قلم زكريا
فاخذها وبنى لها غرفة في المسجد بسلم لا يصعد اليها
غيره وكان ياتيها باكلها وشربها ودهنها فيجد
عندها فاكهة الشتاء في الصيف وفاكهة الصيف في

Copyright © King Saud University

الشتاء كما قال تعالى وكفلها زكريا ضمها اليه
وفي قراءة بالتشديد ونصب زكريا ممدودا ومقصورا
والفاعل الله تعالى كلما دخل عليها زكريا
المحراب الغرفة وهي اشرف المجالس وجد عندها
رزقا قال يمريم انى من اين لك هذا قالت
وهي صغيرة هو من عند الله ياتيني به من الجنة ان
الله يرزق من يشاء بغير حساب رزقا واسعا
بلا تبعة هنالك اي لما راى زكريا ذلك وعلم ان القادر
على اتيان الشيء في غير حينه قادر على اتيان الولد على
الكبر وكان اهل بيته انقرضوا دعا زكريا ربه
لما دخل المحراب للصلوة جوف الليل قال رب
هب لي من لدنك من عندك ذرية طيبة
ولدا صالحا انك سميع مجيب الدعاء فنادته
الملئكة اي جبريل وهو قائم يصلي في
المحراب اي المسجد ان اي بان وفي قراءة بالكسر
بتقدير القول الله يبشرك مثقلا ومخففا بيحيى مصدقا
بكلمة كائنة من الله اي بعيسى انه روح الله وسمي

وسمي الغرفة بالمحراب لانه محل محاربة الشيطان

Copyright © King Saud University

كلمة لانه خلق بكلمة كن وَسَيِّدًا متبوعا وَحَصُورًا
منوعا من النساء وَنَبِيًّا مِّنَ الصَّالِحِينَ روي انه
لم يعمل خطيئة ولم يهم بها قَالَ رَبِّ أَنَّىٰ كيف
يَكُونُ لِي غُلَامٌ ولد وَقَدْ بَلَغَنِيَ الْكِبَرُ اي
بلغت نهاية السن مائة وعشرين سنة وَامْرَأَتِي عَاقِرٌ
بلغت ثماني وتسعين سنة قَالَ الامر كَذَٰلِكَ
من خلق الله تعالى غلاما منكما اللَّهُ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ
لا يعجزه عنه شئ ولاظهار هذه القدرة العظيمة
الهم السوال ليجاب بها ولما تاقت نفسه الى سرعة
المبشر به قَالَ رَبِّ اجْعَل لِّي آيَةً اي علامة
على حمل امراتي قَالَ آيَتُكَ عليه أَلَّا تُكَلِّمَ
النَّاسَ اي تمتنع من كلامهم بخلاف ذكر الله تع
ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ اي بلياليها إِلَّا رَمْزًا اشارة وَاذْكُر
رَّبَّكَ كَثِيرًا وَسَبِّحْ صل بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ
اواخر النهار واوايله وَاذكر إِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ ع ١٣
اي جبرئيل يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ اختارك
وَطَهَّرَكِ من مسيس الرجال وَاصْطَفَاكِ عَلَىٰ

Copyright © King Saud University

نساء العلمين ○ اي اهل زمانك يمريم اقنتي
لربك اي اطيعيه واسجدي واركعي مع الركعين
اي صلي مع المصلين ذلك المذكور من امر زكريا
ومريم من انباء الغيب اخبار ما غاب عنك نوحيه
اليك يا محمد وما كنت لديهم اذ يلقون
اقلامهم في الماء يقترعون ليظهر لهم ايهم يكفل
يربي مريم وما كنت لديهم اذ يختصمون
في كفالتها فتعرف ذلك فتخبر به وانما عرفته من
جهة الوحي اذكر اذ قالت الملئكة اي جبرئيل
يمريم ان الله يبشرك بكلمة منه اي ولد
اسمه المسيح عيسى ابن مريم خاطبها بنسبته
اليها تنبيها على انها تلده بلا اب اذ عادة الرجال
نسبتهم الى ابائهم وجيها ذا جاه في الدنيا بالنبوة
والاخرة بالشفاعة والدرجات العلى ومن
المقربين ○ عند الله ويكلم الناس في
المهد اي طفلا قبل وقت الكلام وكهلا
ومن الصلحين ○ قالت رب انى كيف يكون

Copyright © King Saud University

الى ولد ولم يمسسني بشر بتزوج ولا غيره قال
الامر كذلك من خلق ولد منك بلا اب الله
يخلق ما يشاء اذا قضى امرا اراد خلقه فانما
يقول له كن فيكون اي فهو يكون و
يعلمه بالياء والنون الكتب الخط والحكمة
والتورية والانجيل و يجعله رسولا الى بني
اسرائيل في الصبي او بعد البلوغ فنفخ جبرئيل
عليه السلام في جيب درعها فحملت وكان من امرها
ما ذكر في سورة مريم فلما بعثه الله تعالى الى بني
اسرائيل قال لهم اني رسول الله اليكم اني اي باني
قد جئتكم باية علامة على صدقي من ربكم هي
اني وفي قراءة بالكسر استينافا اخلق اصور
لكم من الطين كهيئة الطير مثل صورته والكاف
اسم مفعول فانفخ فيه الضمير للكاف فيكون
طيرا وفي قراءة طائرا باذن الله بارادته فخلق لهم
الخفاش لانه اكمل الطير خلقا وكان يطير وهم
ينظرونه فاذا غاب عن اعينهم سقط ميتا وابرئ

Copyright © King Saud University

الأكمه الذي ولد أعمى والأبرص
وخصا لأنهما داء إعياء وكان بعثه الله في زمن الطب
فأبرأ في يوم خمسين ألفا بالدعاء بشرط الإيمان
وأحيي الموتى بإذن الله كرره لنفي توهم الألوهية
فيه فأحيى عاذرا صديقا له وابن العجوز وابنة
العاشر فعاشوا وولد لهم وسام بن نوح ومات في
الحال وأنبئكم بما تأكلون وما تدخرون
تخبئون في بيوتكم مما لم أعاينه فكان يخبر الشخص
بما أكل وبما يأكل بعد إن في ذلك المذكور
لآية لكم إن كنتم مؤمنين ۝ وجئتكم
مصدقا لما بين يدي قبلي من التوراة ولأحل
لكم بعض الذي حرم عليكم فيها فأحل لكم
من السمك والطير ما لا صيصة له وقيل أحل الجميع
فبعض بمعنى كل وجئتكم بآية من ربكم
كرره تأكيدا وليبني عليه فاتقوا الله وأطيعون
فيما آمركم به من توحيد الله تعالى وطاعته إن الله
ربي وربكم فاعبدوه هذا الذي آمركم به صراط

طريق مستقيم ○ فكذبوه ولم يؤمنوا به فلما
احس علم عيسى منهم الكفر وارادوا قتله قال
من انصاري اعواني ذاهبا الى الله لانصر دينه
قال الحواريون نحن انصار الله اعوان دينه
وهم اصفياء عيسى عليه السلام واول من امن به وكانوا
اثني عشر رجلا من الحور وهو البياض الخالص
وقيل كانوا قصارين يحورون الثياب اي
يبيضونها امنا صدقنا بالله واشهد
يا عيسى بانا مسلمون ○ ربنا امنا بما انزلت
من الانجيل واتبعنا الرسول عيسى فاكتبنا
مع الشاهدين ○ لك بالوحدانية ولرسولك بالصدق
قال تعالى ومكروا اي كفار بني اسرائيل بعيسى
عليه السلام اذ وكلوا به من يقتله غيلة ومكر الله
بهم بان القى شبه عيسى عليه السلام على من قصد قتله
فقتلوه ورفع عيسى عليه السلام والله خير الماكرين
اعلمهم به اذكر اذ قال الله يعيسى اني متوفيك
قابضك ورافعك الي من الدنيا من غير موت

ثلثة ع

Copyright © King Saud University

وطهرك

ومطهرك مبعدك من الذين كفروا وجاعل
الذين اتبعوك صدقوا بنوتك من المسلمين و
النصارى فوق الذين كفروا بك وهم اليهود
يعلونهم بالحجة والسيف الى يوم القيمة ثم
الي مرجعكم فاحكم بينكم فيما كنتم فيه
تختلفون من امر الدين فاما الذين كفروا
فاعذبهم عذابا شديدا في الدنيا بالقتل و
السبي والاخرة بالنار وما لهم من نصرين
مانعين منه واما الذين امنوا وعملوا الصلحت
فيوفيهم بالياء والنون اجورهم والله لا يحب
الظلمين اي يعاقبهم روي ان الله تعالى ارسل
اليه سحابة فرفعته فتعلقت به امه وبكت فقال لها
ان القيمة تجمعنا وكان ذلك ليلة القدر ببيت
المقدس وله ثلاث وثلثون سنة وعاشت امه
بعده ست سنين وروى الشيخان حديثا انه
ينزل قرب الساعة ويحكم بشريعة نبينا محمد صلى
الله عليه وسلم ويقتل الدجال والخنزير ويكسر

١٢٦

الضكيب ويضع الجزية وفي الحديث مسلم انه يمكث
سبع سنين وفي حديث عند ابي داود الطيالسي
اربعين سنة ويتوفى ويصلى عليه فيحتمل ان المراد
مجموع لبثه في الارض قبل الرفع وبعده ذٰلِكَ
المذكور من امر عيسى نَتْلُوهُ نقصه عَلَيْكَ يا محمد
مِنَ الْاٰيٰتِ حال من الهاء في نتلوه وعامله ما في ذلك
من معنى الاشارة وَالذِّكْرِ الْحَكِيْمِ المحكم
اي القران اِنَّ مَثَلَ عِيْسٰى شانه الغريب عِنْدَ
اللّٰهِ كَمَثَلِ اٰدَمَ كشانه في خلقه من غير اب و
هو من تشبيه الغريب بالاغرب لانه اقطع للخصم
واوقع في النفس خَلَقَهُ اي ادم اي قالبه مِنْ تُرَابٍ
ثُمَّ قَالَ لَهٗ كُنْ بشرا فَيَكُوْنُ اي فكان
وكذلك عيسى قال له كن من غير اب فكان اَلْحَقُّ
مِنْ رَّبِّكَ خبر مبتدا محذوف اي امر عيسى فَلَا
تَكُنْ مِّنَ الْمُمْتَرِيْنَ الشاكين فيه فَمَنْ حَاجَّكَ
جادلك من النصارى فِيْهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَآءَكَ مِنَ
الْعِلْمِ بامره فَقُلْ لهم تَعَالَوْا نَدْعُ اَبْنَآءَنَا

مثال

وَاَبْنَآءَكُمْ وَنِسَآءَنَا وَنِسَآءَكُمْ وَاَنْفُسَنَا
وَاَنْفُسَكُمْ فنجمعهم ثُمَّ نَبْتَهِلْ نتضرع
فى الدعاء فَنَجْعَلْ لَعْنَتَ اللّٰهِ عَلَى الْكٰذِبِيْنَ
بان نقول اللهم العن الكاذب فى شان عيسى
وقد دعا صلى الله عليه وسلم وفد نجران لذلك
لما جادلوه فيه فقالوا حتى ننظر فى امرنا ثم
ناتيك فقال ذو رايهم لقد عرفتم نبوته وانه
ما باهل قوم نبيا الا هلكوا فوادعوا الرجل
وانصرفوا فاتوه وقد خرج ومعه الحسن و
الحسين وفاطمة وعلى المرتضى رض وقال لهم
صلى الله عليه وسلم اذا دعوت فامنوا فابوا
ان يلاعنوا وصالحوه على الجزية رواه ابو نعيم
فى دلائل النبوة وروي ابو داود انهم صالحوه
على الفي حلة النصف فى الصفر والبقية فى
رجب وثلاثين بعيرا وثلاثين درعا وثلاثين
فرسا عارية وثلاثين من كل صنف من اصناف
السلاح وروى احمد فى مسنده عن ابن عباس رض

Copyright © King Saud University

قال لو خرج الذين يباهلون لرجعوا لا يجدون
مالا ولا اهلا وروى الطبراني مرفوعا لو خرجوا
لاحترقوا ان هذا المذكور لهو القصص الخبر
الحق الذي لا شك فيه وما من زائدة اله الا
الله وان الله لهو العزيز في ملكه الحكيم
في صنعه فان تولوا اعرضوا عن الايمان فان
الله عليم بالمفسدين فيجازيهم وفيه وضع
الظاهر موضع المضمر قل يا اهل الكتب
اليهود والنصارى تعالوا الى كلمة سواء
مصدر بمعنى مستو امرها بيننا وبينكم
هي الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا
ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله
كما اتخذتم الاحبار والرهبان فان تولوا اعرضوا
عن التوحيد فقولوا انتم لهم اشهدوا بانا
مسلمون موحدون ونزل لما قال اليهود
ابراهيم يهودي ونحن على دينه وقال النصارى
كذلك يا اهل الكتب لم تحاجون

ع٨

Copyright © King Saud University

تخاصمون في ابرهيم بزعمكم انه على دينكم وما
انزلت التورية والانجيل الا من بعده
بزمان طويل وبعد نزولهما حدثت اليهودية
والنصرانية افلا تعقلون بطلان قولكم
ها التنبيه انتم مبتدا يا هؤلاء والخبر حاججتم
فيما لكم به علم من امر موسى وعيسى عليهما
السلام وزعمتم انكم على دينهما فلم تحاجون
فيما ليس لكم به علم من شان ابراهيم
عليه السلام والله يعلم شانه وانتم لا تعلمون
قال تعالى تبرئة لابراهيم ما كان ابرهيم
يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا
مائلا عن الاديان كلها الى الدين القيم مسلما
موحدا وما كان من المشركين ان اولى
الناس احقهم بابرهيم للذين اتبعوه في
زمانه وهذا النبي محمد صلى الله عليه وسلم
لموافقته له في اكثر شريعته والذين امنوا من
امته فهم الذين ينبغي ان يقولوا نحن على دينه

هانتم كتب بالف واحد حيث وقع

Copyright © King Saud University

لا انتم وَاللهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ ۝ ناصرهم وحافظهم
ونزل لما دعا اليهود معاذا وحذيفة وعمارا رضى
الله عنهم الى دينهم وَدَّتْ طَآئِفَةٌ مِنْ أَهْلِ
الْكِتٰبِ لَوْ يُضِلُّونَكُمْ وَمَا يُضِلُّونَ إِلَّآ
أَنْفُسَهُمْ لان اثم اضلالهم عليهم والمؤمنون
لا يطيعونهم فيه وَمَا يَشْعُرُونَ ۝ بذلك
يٰأَهْلَ الْكِتٰبِ لِمَ تَكْفُرُونَ بِآيٰتِ اللهِ القرآن
المشتمل على نعت محمد صلى الله عليه وسلم وَأَنْتُمْ
تَشْهَدُونَ ۝ تعلمون انه حق يٰأَهْلَ الْكِتٰبِ
لِمَ تَلْبِسُونَ تخلطون الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ بالتحريف
والتزوير وَتَكْتُمُونَ الْحَقَّ اي نعت النبي
صلى الله عليه وسلم وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ ۝ انه حق
وَقَالَتْ طَآئِفَةٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتٰبِ اليهود لبعضهم
آمِنُوا بِالَّذِي أُنْزِلَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا اي القرآن
وَجْهَ النَّهَارِ اوله وَاكْفُرُوا به آخِرَهُ
لَعَلَّهُمْ اي المؤمنون يَرْجِعُونَ ۝ عن دينهم
اذ يقولون ما رجع هؤلاء عنه بعد دخولهم فيه

ع ٩

Copyright © King Saud University

دهم اولو علم الا لعلمهم ببطلانه وقالوا ايضا ولا
تؤمنوا تصدقوا الا لمن اللام زائدة تبع
وافق دينكم قال تعالى قل لهم يا محمد ان
الهدى هدى الله الذي هو الاسلام وما عداه
ضلال والجملة اعتراض ان اي بان يوتى احد
مثل ما اوتيتم من الكتاب والحكمة والفضايل
وان مفعول تومنوا والمستثنى منه احد قدم عليه
المستثنى المعنى لا تقروا بان احدا يوتى ذلك
الا من تبع دينكم او ان يحاجوكم اي المومنون
يغلبوكم عند ربكم يوم القيمة لانكم اصلح
دينا وفي قراة اان بهمزة التوبيخ اي ايوتى احد
مثله تقرون به قال تعالى قل ان الفضل بيد
الله يوتيه من يشاء فمن اين لكم انه لا يوتى احد
مثل ما اوتيتم والله واسع كثير الفضل عليم
بمن هو اهله يختص برحمته من يشاء والله ذو
الفضل العظيم ومن اهل الكتب من ان
تامنه بقنطار اي بمال كثير يوده اليك

King Saud University
Copyright © King Saud University

لامانته كعبد الله بن سلام رض اودعه رجل الفا ومأتي
اوقية ذهبا فاداها اليه ومنهم من ان تأمنه
بدينار لا يؤده اليك لخيانته الا ما دمت عليه
قائما لا تفارقه فمتى فارقته انكره ككعب بن الاشرف
استودعه قرشي دينارا فجحده ذلك اي ترك
الاداء بانهم قالوا بسبب قولهم ليس علينا في
الاميين اي العرب سبيل اي اثم لاستحلالهم
ظلم من خالف دينهم ونسبوه اليه تعالى قال تع
ويقولون على الله الكذب في نسبة ذلك
اليه وهم يعلمون ● انهم كاذبون بلى عليهم
فيهم سبيل من اوفى بعهده الذي عاهد الله
عليه او بعهد الله اليه من اداء الامانة وغيره و
اتقى الله بترك المعاصي وعمل الطاعة فان الله
يحب المتقين ● فيه وضع الظاهر موضع المضمر
اي يحبهم بمعنى يثيبهم ونزلت في اليهود لما بدلوا
نعت النبي صلى الله عليه وسلم وعهد الله اليهم في
التورية او في من حلف كاذبا في دعوى او في بيع

Copyright © King Saud University

٣

١٤٦

سلعة إن الذين يشترون يستبدلون بعهد
الله إليهم في الإيمان بالنبي صلى الله عليه وسلم وأداء
الأمانة وأيمانهم حلفهم به تعالى كاذبا ثمنا قليلا
من الدنيا أولئك لا خلاق نصيب لهم في
الآخرة ولا يكلمهم الله غضبا عليهم ولا ينظر
إليهم يرحمهم يوم القيمة ولا يزكيهم يطهرهم
ولهم عذاب أليم ● مولم وإن منهم أي أهل
الكتاب لفريقا طائفة ككعب بن الأشرف يلوون
ألسنتهم بالكتب أي يعطفونها بقرائته عن
المنزل إلى ما حرفوه من نعت النبي صلى الله عليه
وسلم ونحوه لتحسبوه أي المحرف من الكتب
الذي أنزله الله وما هو من الكتب ويقولون
هو من عند الله وما هو من عند الله ويقولون
على الله الكذب وهم يعلمون ● أنهم كاذبون
ونزل لما قال نصارى نجران عيسى أمرهم أن يتخذوه
ربا أو لما طلب بعض المسلمين السجود له صلى الله عليه
وسلم ما كان ينبغي لبشر أن يؤتيه الله

قال رجل يا رسول الله نسلم
عليك كما يسلم بعضنا على
بعض أفلا نسجد لك قال
لا ينبغي أن يسجد لأحد
من دون الله ولكن أكرموا
نبيكم واعرفوا الحق لأهله كـ

Copyright © King Saud University

الكتب والحكم اى الفهم للشريعة والنبوة
ثم يقول للناس كونوا عبادا لى من دون
الله ولكن يقول كونوا ربنيين علماء عاملين
منسوب الى الرب بزيادة الف ونون تفخيما
بما كنتم تعلمون بالتخفيف والتشديد
الكتب وبما كنتم تدرسون ◉ اى بسبب
ذلك فان فائدته ان تعملوا ولا يامركم
بالرفع استينافا اى الله والنصب عطفا على
يقول اى البشر ان تتخذوا الملئكة والنبين
اربابا كما اتخذت الصابية الملائكة واليهود عزيرا و
النصارى عيسى ايامركم بالكفر بعد اذ
انتم مسلمون ◉ لا ينبغى له هذا واذكر اذ حين
اخذ الله ميثاق النبين عهدهم لما بفتح
اللام للابتداء وتوكيد معنى القسم الذى فى
اخذ الميثاق وبكسرها متعلقة باخذ وما
موصولة على الوجهين اى للذى اتيتكم
اياه وفى قراءة اتيناكم من كتب وحكمة

ع ١١

Copyright © King Saud University

ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم
من الكتاب والحكمة وهو محمد صلى الله عليه وسلم
لتؤمنن به ولتنصرنه جواب قسم ان ادركتموه
واممهم تبع لهم في ذلك قال تعالى لهم ءأقررتم
بذلك واتباعكم وأخذتم قبلتم على ذلكم
إصري عهدي قالوا أقررنا قال فاشهدوا
على انفسكم واتباعكم بذلك وأنا معكم من
الشهدين ○ عليكم وعليهم فمن تولى اعرض
بعد ذلك الميثاق فأولئك هم الفسقون
أفغير دين الله يبغون بالياء اى المتولون
وبالتاء وله أسلم انقاد من في السموت و
الأرض طوعا بلا اباء وكرها بالسيف و
معاينة ما يلجئ اليه واليه يرجعون ○ بالياء
والتاء والهمزة للانكار قل لهم يا محمد امنا بالله
وما أنزل علينا وما أنزل على ابرهيم واسمعيل
واسحق ويعقوب والاسباط اولاده
وما أوتي موسى وعيسى والنبيون من ربهم

King Saud University
Copyright © King Saud University

لا نفرق بين احد منهم بالتصديق والتكذيب
ونحن له مسلمون مخلصون في العبادة
ونزل فيمن ارتد ولحق بالكفار ومن يبتغ
غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو
في الاخرة من الخسرين لمصيره الى النار
المؤبدة عليه كيف اي لا يهدي الله قوما
كفروا بعد ايمانهم وشهدوا وشهادتهم
ان الرسول حق وقد جاءهم البينت الحجج
الظاهرات على صدق النبي صلى الله عليه وسلم
والله لا يهدي القوم الظلمين الكافرين
اولئك جزاؤهم ان عليهم لعنة الله
والملئكة والناس اجمعين خلدين
فيها اي اللعنة او النار المدلول بها عليها لا يخفف
عنهم العذاب ولا هم ينظرون يمهلون
الا الذين تابوا من بعد ذلك واصلحوا
عملهم فان الله غفور لهم رحيم بهم ونزل
في اليهود ان الذين كفروا بعيسى بعد

Copyright © King Saud University

ايمانهم بموسى ثم ازدادوا كفرا بمحمد صلى
الله عليه وسلم لن تقبل توبتهم اذا غرغروا
وماتوا كفارا واولئك هم الضالون ⊙ ان
الذين كفروا وماتوا وهم كفار فلن
يقبل من احدهم ملء الارض مقدار ما يملؤها
ذهبا ولو افتدى به ادخل الفاء في خبر ان لشبه
الذين بالشرط وايذانا بالتسبب عدم القبول من
الموت على الكفر اولئك لهم عذاب اليم
مولم وما لهم من ناصرين ⊙ مانعين منه
ع ١٠ لن تنالوا البر اي ثوابه وهو الجنة حتى
تنفقوا تصدقوا مما تحبون ⊙ من اموالكم
وما تنفقوا من شيء فان الله به عليم ⊙ فيجازي
عليه ونزل لما قال اليهود انك تزعم انك على ملة
ابرهيم وكان لا ياكل لحوم الابل والبانها
كل الطعام كان حلا لبني اسرائيل
الا ما حرم اسرائيل يعقوب على نفسه
وهو الابل لما حصل له عرق النساء بالفتح والقصر

Copyright © King Saud University

عليه

فنذر ان شفي ان لا ياكلها فحرم عليهم من قبل
أن تنزل التورية وذلك بعد ابرهيم عليه السلام
ولم يكن على عهده حراما كما زعموا قل لهم فأتوا
بالتورية فاتلوها ليتبين صدق قولكم إن
كنتم صادقين فبهتوا ولم يأتوا بها قال
تعالى فمن افترى على الله الكذب من بعد ذلك
اي ظهور الحجة بان التحريم انما كان من جهة
يعقوب لا على عهد ابرهيم عليهما السلام فأولئك
هم الظالمون المتجاوزون الحق الى الباطل
قل صدق الله في هذا كجميع ما اخبر به فاتبعوا
ملة ابرهيم التي انا عليها حنيفا مائلا عن كل
دين الى دين الاسلام وما كان من المشركين
ونزل لما قالوا قبلتنا قبل قبلتكم إن أول بيت
وضع متعبدا للناس في الارض للذي ببكة
بالباء لغة في مكة سميت بذلك لانها تبك اعناق
الجبابرة اي تدقها بناه الملائكة قبل خلق ادم
عليه السلام ووضع بعده الاقصى وبينهما اربعون

... ادم عليه السلام بيت يقال له الضراح فرفع في الطوفان الى السماء الرابعة يطوف به ملائكة السموات كافة ... وقيل لما اهبط ادم عليه السلام قال له الملائكة طف هذا البيت فلقد طفنا قبلك بالفي عام وكان في موضع قبل ...

سنة كما في حديث الصحيحين وفي حديث
انه اول ما ظهر على وجه الارض عند خلق السموت
والارض زبدة بيضاء فدحيت الارض من تحته
مُبَارَكًا حال من الذي اي ذا بركة وَهُدًى
لِّلْعَٰلَمِينَ ● لانه قبلتهم فِيهِ ءَايَٰتٌۢ بَيِّنَٰتٌ
منها مَّقَامُ إِبْرَٰهِيمَ اي الحجر الذي قام عليه
عند بناء البيت فاثر قدماه فيه وبقى الى الآن
مع تطاول الزمان وتطاول الايدي عليه ومنها
تضعيف الحسنات فيه وان الطير لا يعلوه
وَمَن دَخَلَهُۥ كَانَ ءَامِنًا لا يتعرض اليه بقتل
او ظلم او غير ذلك وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ
واجب بكسر الحاء وفتحها لغتان في مصدر حج
بمعنى قصد ويبدل من الناس مَنِ ٱسْتَطَاعَ
إِلَيْهِ سَبِيلًا طريقا فسره النبي صلى الله عليه وسلم
بالزاد والراحلة رواه الحاكم وغيره وَمَن كَفَرَ
بالله تعالى او بما فرضه من الحج فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ
ٱلْعَٰلَمِينَ ● الانس والجن والملائكة وعن عبادتهم

الماء

Copyright © King Saud University

قل يا اهل الكتب لم تكفرون بايت الله
القران والله شهيد على ما تعملون ○ فيجازيكم
عليه قل يا اهل الكتب لم تصدون
تصرفون عن سبيل الله اي عن دينه من امن بتكذيبكم
النبي صلى الله عليه وسلم وكتم نعته تبغونها اي
تطلبون السبيل عوجا مصدر بمعنى معوجة
اي مائلة عن الحق وانتم شهداء عالمون بان
الدين المرضي هو القيم دين الاسلام كما في كتبكم
وما الله بغافل عما تعملون ○ من الكفر و
التكذيب وانما يؤخركم الى وقتكم فيجازيكم
ونزل لما مر بعض اليهود على الاوس والخزرج
فغاظه تالفهم فذكرهم بما كان بينهم في
الجاهلية من الفتن فتشاجروا وكادوا يقتتلون
يا ايها الذين امنوا ان تطيعوا فريقا من
الذين اوتوا الكتب يردوكم بعد
ايمانكم كفرين ○ وكيف تكفرون
استفهام تعجيب وتوبيخ وانتم تتلى عليكم

تشاجر و جنگ کردن و کسی باهم ١٢

Copyright © King Saud University

ع ٨
ركوع

آيت الله وفيكم رسوله ومن يعتصم بتمسك
بالله فقد هدي الى صراط مستقيم ○ يا أيها
الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته بان يطاع
فلا يعصى ويشكر فلا يكفر به ويذكر فلا ينسى
فقالوا يا رسول الله ومن يقوى على هذا فنسخ
بقوله تعالى فاتقوا الله ما استطعتم ولا تموتن
الا وانتم مسلمون ○ موحدون واعتصموا
تمسكوا بحبل الله اي دينه جميعا ولا تفرقوا
بعد الاسلام واذكروا نعمت الله انعامه عليكم
يا معشر الاوس والخزرج اذ كنتم قبل الاسلام
اعداء فالف جمع بين قلوبكم بالاسلام
فاصبحتم فصرتم بنعمته اخوانا في الدين و
الولاية وكنتم على شفا طرف حفرة من
النار ليس بينكم وبين الوقوع فيها الا ان تموتوا
كفارا فانقذكم منها بالايمان كذلك
كما بين لكم ما ذكر يبين الله لكم آياته لعلكم
تهتدون ○ ولتكن منكم امة يدعون

King Saud University
Copyright © King Saud University

اِلَى الْخَيْرِ الاسلام وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ
عَنِ الْمُنْكَرِ وَاُولٰئِكَ الداعون الامرون الناهون
هُمُ الْمُفْلِحُونَ الفائزون ومن للتبعيض لان
ما ذكر فرض كفاية ولا يلزم كل الامة ولا يليق بكل
احد كالجاهل وقيل زائدة اي لتكونوا امة
وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا عن دينهم وَ
اخْتَلَفُوا فيه مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنٰتُ
وهم اليهود والنصرى وَاُولٰئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ
عَظِيمٌ يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ
اي يوم القيمة فَاَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ
وهم الكافرون فيلقون في النار ويقال لهم
توبيخا اَكَفَرْتُمْ بَعْدَ اِيمَانِكُمْ يوم اخذ
الميثاق فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ
وَاَمَّا الَّذِينَ ابْيَضَّتْ وُجُوهُهُمْ وهم المؤمنون
فَفِي رَحْمَةِ اللّٰهِ اي جنته هُمْ فِيهَا خٰلِدُونَ
تِلْكَ اى هذه الايٰت اٰيٰتُ اللّٰهِ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ
يا محمد بِالْحَقِّ وَمَا اللّٰهُ يُرِيدُ ظُلْمًا لِلْعٰلَمِينَ

Copyright © King Saud University

بان يأخذهم بغير جرم ولله ما في السموت وما في
الارض ملكا وخلقا وعبيدا والى الله ترجع
الامور كنتم يا امة محمد صلى الله عليه
وسلم في علم الله تعالى خير امة اخرجت اظهرت
للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر
وتؤمنون بالله ولو امن اهل الكتب لكان
الايمان خيرا لهم منهم المؤمنون كعبد الله
بن سلام واصحابه رضي الله عنهم واكثرهم
الفسقون الكافرون لن يضروكم اليهود
يا معشر المسلمين بشيء الا اذى باللسان من سب
ووعيد وان يقتلوكم يولوكم الادبار
منهزمين ثم لا ينصرون عليكم بل لكم النصر
عليهم ضربت عليهم الذلة اين ما ثقفوا
حيث ما وجدوا فلا عز لهم ولا اعتصام الا
كائنين بحبل من الله وحبل من الناس المؤمنين
وهو عهدهم اليهم بالامان على اداء الجزية اي لا
عصمة لهم غير ذلك وباءو رجعوا بغضب

Copyright © King Saud University

من الله وضربت عليهم المسكنة ذلك بانهم
اي بسبب انهم كانوا يكفرون بايت الله ويقتلون
الانبياء بغير حق ذلك تاكيد بما عصوا
امر الله وكانوا يعتدون ● يتجاوزون من
الحلال الى الحرام ليسوا اي اهل الكتاب سواء
مستوين من اهل الكتب امة قائمة مستقيمة
ثابتة على الحق كعبد الله بن سلام واصحابه رض يتلون
ايت الله اناء اليل اي فى ساعاته وهم يسجدون
يصلون حال يؤمنون بالله واليوم الاخر ويامرون
بالمعروف وينهون عن المنكر ويسارعون
في الخيرات واولئك الموصوفون بما ذكر من
الصلحين ● ومنهم من ليسوا كذلك وليسوا من
الصالحين ● وما تفعلوا بالتاء ايها الامة وبالياء
اي الامة القائمة من خير فلن يكفروه بالوجهين
اي يعدموا ثوابه بل يجازون عليه والله عليم
بالمتقين ● ان الذين كفروا لن تغني
تدفع عنهم اموالهم ولا اولادهم من الله اي

Copyright © King Saud University

عذابه شيئاً وخصهما بالذكر لان الانسان تارة
يدفع عن نفسه بفداء الاموال وتارة بالاستعانة
بالاولاد واولئك اصحب النار هم فيها خلدون
مثل صفة ما ينفقون اي الكفار في هذه
الحيوة الدنيا في عداوة النبي صلى الله عليه وسلم
اوصدقة ونحوها كمثل ريح فيها صر حر او برد
شديد اصابت حرث زرع قوم ظلموا انفسهم
بالكفر والمعصية فاهلكته فلم ينتفعوا به فكذلك
نفقاتهم ذاهبة لا ينتفعون بها وما ظلمهم الله
بضياع نفقاتهم ولكن انفسهم يظلمون
بالكفر الموجب لضياعها يايها الذين امنوا لا
تتخذوا بطانة اصفياء تطلعونهم على سركم
من دونكم اي من غيركم من اليهود والنصارى
والمنافقين لا يالونكم خبالاً نصب بنزع
الخافض اي لا يقصرون جهدهم لكم في الفساد
ودوا تمنوا ما عنتم اي عنتكم وهو شدة الضرر
قد بدت ظهرت البغضاء العداوة من افواههم

نزل نهيا للمؤمنين عن مصادقات المنافقين [illegible] روح ١٢

والمشقة اي تمنوا اي يضروكم في دينكم ودنياكم اشد الضرر مدارك

بالوقيعة ١٢

١٥٩

بالوقيعة فيكم واطلاع المشركين على سركم وما
تخفى صدورهم من العداوة اكبر قد بينا
لكم الايت على عداوتهم ان كنتم تعقلون
ذلك فلا توالوهم ها للتنبيه انتم يا اولاء المؤمنين
تحبونهم لقرابتهم منكم وصداقتهم ولا يحبونكم
لمخالفتهم لكم في الدين وتؤمنون بالكتب
كله اي بالكتب كلها ولا يؤمنون بكتابكم واذا
لقوكم قالوا امنا واذا خلوا عضوا عليكم
الانامل اطراف الاصابع من الغيظ شدة الغضب
لما يرون من ايتلافكم ويعبر عن شدة الغضب بعض
الانامل مجازا وان لم يكن ثم عض قل موتوا بغيظكم
اي ابقوا عليه الى الموت فلن تروا ما يسركم ان الله
عليم بذات الصدور بما في القلوب ومنه ما
يضمره هولاء ان تمسسكم تصبكم حسنة
نعمة كنصرة وغنيمة تسؤهم تحزنهم وان تصبكم
سيئة كهزيمة وجدب يفرحوا بها وجملة الشرط
متصلة بالشرط قبل وما بينهما اعتراض والمعنى

ها انتم بالف واحد

فلن تروا

Copyright © King Saud University

انهم متناهون فی عداوتکم فلم توالوهم فاجتنبوهم
وان تصبروا علی اذاهم وتتقوا الله فی موالاتهم و
غیرها لا یضرکم بکسر الضاد وسکون الراء
وضمها وتشدیدها کیدهم شیئا ان الله بما
تعملون بالیاء والتاء محیط ۝ عالم فیجازیهم
به واذکر یا محمد اذ غدوت من اهلک من المدینة
تبوئ تنزل المؤمنین مقاعد مراکز یقفون
فیها للقتال والله سمیع لاقوالکم علیم ۝
باحوالکم وهو یوم احد خرج صلی الله علیه وسلم
بالف او الا خمسین رجلا والمشرکون ثلاثة الاف
ونزل بالشعب یوم السبت سابع شوال سنة
ثلث من الهجرة وجعل ظهره وعسکره الی احد
وسوی صفوفهم واجلس جیشا من الرماة وامر
علیهم عبدالله بن جبیر رض بسفح الجبل وقال انضحوا
عنا ای ادفعوا بالنبل لا تاتونا من ورائنا ولا تبرحوا
غلبنا او نصرنا اذ بدل من اذ قبله همت طائفتان
منکم بنو سلمة وبنو حارثة جناحا العسکر ان

اذا خرجت من اهلک بالمدینة ای غدوة من حجرة عائشة رضی الله عنها الی احد ۱۲ مدارک

مقاعد مواطن ومواقف من المیمنة والمیسرة والقلب والجناحین والساقة مدارک

السفح اصل الجبل او اسفله او المنخفض ۱۲ جمل

تفشلا تجبنا عن القتال وترجعا لما رجع عبد
الله بن ابی المنافق واصحابه وقال علام نقتل
انفسنا واولادنا وقال لابی جابر السلمی القائل
له انشدکم بالله فی نبیکم وانفسکم لو نعلم
قتالا لاتبعناکم فثبتهما الله تعالی ولم ینصرفا والله
ولیهما ناصرهما ولقد نصرکم الله ببدر موضع
بین مکة والمدینة وانتم اذلة بقلة العدد
والسلاح فاتقوا الله لعلکم تشکرون
نعمه اذ ظرف لنصرکم تقول للمؤمنین
توعدهم تطمینا الن یکفیکم ان یمدکم
یعینکم ربکم بثلثة آلف من الملئکة
منزلین بالتخفیف والتشدید بلی یکفیکم
ذلک وفی الانفال بالف لانه امدهم اولا بها ثم
صارت ثلثة ثم صارت خمسة کما قال تعالی ان
تصبروا علی لقاء العدو وتتقوا الله فی المخالفة
ویاتوکم ای المشرکون من فورهم وقتهم
هذا یمددکم ربکم بخمسة آلف من الملئکة

وعلی الله فلیتوکل المؤمنون لیثقوا به دون غیره

ونزل لما هزموا تذکیرا لهم بنعمة الله تعالی

والمعنی ان یاتوکم من ساعتهم هذه

Copyright © King Saud University

ربع

مسومين بكسر الواو وفتحها اي معلمين وقد
صبروا وانجز الله وعده بان قاتلت معهم الملئكة
على خيل بلق عليهم عمايم صفر او بيض ارسلوها
بين اكتافهم وما جعله الله اي الامداد الا بشرى
لكم بالنصر ولتطمئن تسكن قلوبكم به
فلا تجزع من كثرة العدو وقلتكم وما النصر الا
من عند الله العزيز الحكيم يوتيه من
يشاء وليس بكثرة الجند ليقطع متعلق بنصركم
اي ليهلك طرفا من الذين كفروا بالقتل
والاسر او يكبتهم يذلهم بالهزيمة فينقلبوا
يرجعوا خائبين لم ينالوا ما راموه ونزل لما
كسرت رباعيته صلى الله عليه وسلم وشج وجهه
يوم احد وقال كيف يفلح قوم خضبوا وجه
نبيهم بالدم ليس لك من الامر شيء بل الامر لله تعالى
فاصبر او بمعنى الى ان يتوب عليهم بالاسلام
او يعذبهم فانهم ظالمون بالكفر ولله
ما في السموات وما في الارض ملكا وخلقا وعبيدا

اي احد من رباعيته وهي اسنان من فوق واسنان من تحت

Copyright © King Saud University

يغفر لمن يشاء المغفرة له ويعذب من يشاء
تعذيبه والله غفور لاوليائه رحيم
باهل طاعته يايها الذين امنوا لا تاكلوا ع ١٧
الربوا اضعافا مضعفة بالف ودونها بان
تزيد وافي المال عند حلول الاجل وتوخروا
الطلب واتقوا الله بتركه لعلكم تفلحون
تفوزون واتقوا النار التي اعدت للكفرين
ان يعذبوا بها واطيعوا الله والرسول لعلكم
ترحمون وسارعوا بواو ودونها الى مغفرة
من ربكم وجنة عرضها السموت والارض
اي كعرضها لو وصلت احدهما بالاخرى والعرض
السعة اعدت للمتقين الله بعمل
الطاعات وترك المعاصي الذين ينفقون
في طاعة الله تعالى في السراء والضراء
اليسر والعسر والكظمين الغيظ الكافين
عن امضائه مع القدرة والعافين عن الناس
ممن ظلمهم اي التاركين عقوبته والله يحب

Copyright © King Saud University

المحسنين بهذه الافعال اي يثيبهم و
الذين اذا فعلوا فاحشة ذنبا قبيحا كالزنا
او ظلموا انفسهم بما دونه كالقبلة ذكروا
الله اي وعيده فاستغفروا لذنوبهم ومن
اي لا يغفر الذنوب الا الله ولم يصروا يديموا
على ما فعلوا بل اقلعوا عنه وهم يعلمون
ان الذي اتوه معصية اولئك جزاؤهم مغفرة
من ربهم وجنت تجري من تحتها الانهر
خلدين فيها حال مقدرة اي مقدرين الخلود
فيها اذا دخلوها ونعم اجر العملين
بالطاعة هذا الاجر ونزل في هزيمة احد قد
خلت مضت من قبلكم سنن طرايق في
الكفار بامهالهم ثم اخذهم فسيروا ايها المؤمنون
في الارض فانظروا كيف كان عاقبة
المكذبين الرسل اي اخر امرهم من الهلاك
فلا تحزنوا لغلبتهم فانا امهلهم لوقتهم هذا
القران بيان للناس كلهم وهدى من الضلالة

Copyright © King Saud University

وموعظة للمتقين ۝ منهم ولا تهنوا تضعفوا
عن قتال الكفار ولا تحزنوا على ما اصابكم باحد
وانتم الاعلون بالغلبة عليهم ان كنتم
مؤمنين ۝ حقا وجوابه دل عليه مجموع ما قبله
ان يمسسكم يصبكم باحد قرح بفتح القاف
وضمها جهد من جرح ونحوه فقد مس القوم
الكفار قرح مثله ببدر وتلك الايام نداولها
نصرفها بين الناس يوما لفرقة ويوما لاخرى
ليتعظوا وليعلم الله علم ظهور الذين امنوا اخلصوا
في ايمانهم من غيرهم ويتخذ منكم شهداء
يكرمهم بالشهادة والله لا يحب الظلمين ۝
اى الكافرين اي يعاقبهم وما ينعم به عليهم استدراج
وليمحص الله الذين امنوا يطهرهم من الذنوب
بما يصيبهم ويمحق يهلك الكفرين ۝ ام
بل حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يعلم
الله الذين جهدوا منكم علم ظهور ويعلم
الصبرين ۝ في الشدايد ولقد كنتم تمنون

Copyright © King Saud University

فيه حذف احدى التائين فى الاصل الموت
من قبل ان تلقوه حيث قلتم ليت لنا يوما مثل يوم
بدر لننال ما نال الشهداء فقد رايتموه اي سببه
الحرب وانتم تنظرون اي بصراء تتاملون
الحال كيف هي فلم انهزمتم ونزل في هزيمتهم لما اشيع
ان النبي صلى الله عليه وسلم قتل وقال لهم المنافقون
ان كان قتل فارجعوا الى دينكم وما محمد الا
رسول قد خلت من قبله الرسل افاين مات
او قتل كغيره انقلبتم على اعقابكم رجعتم الى
الكفر والجملة الاخيرة محل الاستفهام الانكاري
اي ماكان معبودا فترجعوا ومن ينقلب على
عقبيه فلن يضر الله شيئا وانما يضر نفسه و
سيجزي الله الشاكرين نعمه بالثبات
وما كان لنفس ان تموت الا باذن الله بقضائه
كتابا اي مصدر كتب الله ذلك مؤجلا موقتا
لا يتقدم ولا يتاخر فلم انهزمتم والهزيمة لا تدفع
الموت والثبات لا يقطع الحيوة ومن يرد

Copyright © King Saud University

١٦٦

بعمله ثواب الدنيا اي جزاءه منها نؤته منها
ما قسم له ولا حظ له في الاخرة ومن يرد ثواب الاخرة
نؤته منها اي من ثوابها وسنجزي الشاكرين
وكاين اي وكم من نبي قتل وفي قراة قاتل و
الفاعل ضميره معه خبر مبتداه ربيون كثير
جموع كثيرة فما وهنوا جبنوا لما اصابهم في
سبيل الله من الجراح وقتل انبيائهم واصحابهم و
ما ضعفوا عن الجهاد وما استكانوا خضعوا
لعدوهم كما فعلتم حين قيل قتل النبي صلى الله
عليه وسلم والله يحب الصابرين على البلاء
اي يثيبهم وما كان قولهم عند قتل
نبيهم مع ثباتهم وصبرهم الا ان قالوا ربنا
اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا تجاوزنا الحد
في امرنا ايذانا بان ما اصابهم لسوء فعلهم وهضما
لانفسهم وثبت اقدامنا بالقوة على الجهاد
وانصرنا على القوم الكافرين فاتيهم
الله ثواب الدنيا النصرة والغنيمة وحسن

قاتل حفص

ثواب

Copyright © King Saud University

١٦٧

ثواب الآخرة اي الجنة وحسنه التفضل فوق
الاستحقاق والله يحب المحسنين ۝ يا ايها
الذين امنوا ان تطيعوا الذين كفروا فيما
يامرونكم به يردوكم على اعقابكم الى الكفر
فتنقلبوا خسرين ۝ بل الله مولكم ناصركم
وهو خير النصرين ۝ فاطيعوه دونهم سنلقي
في قلوب الذين كفروا الرعب بسكون
العين وضمها الخوف وقد عزموا بعد ارتحالهم
من احد على العود واستيصال المسلمين فرعبوا
وجبنوا ولم يرجعوا بما اشركوا بسبب اشراكهم
بالله ما لم ينزل به سلطنا حجة على عبادته وهو
الاصنام وماويهم النار وبئس مثوى ماوى
الظلمين ۝ الكافرين هي ولقد صدقكم
الله وعده اياكم بالنصر اذ تحسونهم تقتلونهم
باذنه بارادته حتى اذا فشلتم جبنتم عن القتال وتنازعتم
اختلفتم في الامر اي امر النبي صلى الله عليه وسلم
بالمقام في سفح الجبل للرمي فقال بعضكم

King Saud University
Copyright © King Saud University

فذهب فقد نصر اصحابنا وبعضكم لا يخالف امر
النبي صلى الله عليه وسلم وعصيتم امره فتركتم
المركز لطلب الغنيمة من بعد ما اريكم الله ما
تحبون من النصر وجواب اذا دل عليه ما قبله
اي منعكم نصره منكم من يريد الدنيا فترك
المركز للغنيمة ومنكم من يريد الاخرة فثبت
به حتى قتل كعبد الله بن جبير واصحابه رض ثم صرفكم
عطف على جواب اذا المقدر ردكم بالهزيمة عنهم
اي الكفار ليبتليكم ليمتحنكم فيظهر المخلص
عن غيره ولقد عفا عنكم ما ارتكبتموه والله
ذو فضل على المؤمنين بالعفو اذكروا
اذ تصعدون تبعدون في الارض هاربين
ولا تلوون تعرجون على احد والرسول يدعوكم
في اخريكم اي من ورائكم يقول الي عباد الله الي
عباد الله فاثابكم فجازاكم غما بالهزيمة
بغم بسبب غمكم الرسول صلى الله عليه وسلم
بالمخالفة وقيل الباء بمعنى على اي مضاعفا على

Copyright © King Saud University

١٦٩

غم فوات الغنيمة لكيلا متعلق بعفا او باثابكم
فلا زائدة تحزنوا على ما فاتكم من الغنيمة
ولا ما اصابكم من القتل والهزيمة والله خبير
بما تعملون ثم انزل عليكم من بعد الغم
امنة امنا نعاسا بدل يغشى بالياء والتاء طائفة
منكم وهم المومنون فكانوا يميدون تحت
الحجف وتسقط السيوف منهم وطائفة قد
اهمتهم انفسهم اي حملتهم على الهم فلا رغبة
لهم الا نجاتها دون النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه
فلم يناموا وهم المنافقون يظنون بالله ظنا غير
الظن الحق ظن اي كظن الجاهلية حيث
اعتقدوا ان النبي صلى الله عليه وسلم قتل او لا ينصر
يقولون هل لنا من الامر اي النصر الذي وعدناه
من زائدة شيء قل لهم ان الامر كله بالنصب
توكيد والرفع مبتدا خبره لله اي القضاء له
يفعل ما يشاء يخفون في انفسهم ما لا
يبدون يظهرون لك يقولون بيان لما قبله

King Saud University
Copyright © King Saud University

لو كان لنا من الامر شيء ما قتلنا ههنا
اي لو كان الاختيار الينا لم نخرج فلم نقتل لكن
اخرجنا كرها قل لهم لو كنتم في بيوتكم
وفيكم من كتب الله عليه القتل لبرز خرج
الذين كتب قضى عليهم القتل منكم الى
مضاجعهم مصارعهم فقتلوا ولم ينجهم قعودهم
لان قضاه تعالى كائن لامحالة و فعل ما فعل باحد
ليبتلي يختبر الله ما في صدوركم قلوبكم
من الاخلاص والنفاق وليمحص يميز ما في
قلوبكم والله عليم بذات الصدور
بما في القلوب لا يخفى عليه شيء وانما يبتلي ليظهر
للناس ان الذين تولوا منكم عن القتال
يوم التقى الجمعان جمع المسلمين وجمع الكافرين
باحد وهم المسلمون الا اثنى عشر رجلا انما
استزلهم ازلهم الشيطن بوسوسته ببعض
ما كسبوا من الذنوب وهو مخالفة امر النبي
صلى الله عليه وسلم ولقد عفا الله عنهم

نصف الجزء

ع ١٦

إن الله غفور للمومنين حليم ○ لا يعجل على
العصاة يا أيها الذين آمنوا لا تكونوا كالذين
كفروا أي المنافقين وقالوا لإخوانهم أي
في شأنهم إذا ضربوا سافروا في الأرض فماتوا
أو كانوا غزى جمع غاز فقتلوا لو كانوا
عندنا ما ماتوا وما قتلوا أي لا تقولوا كقولهم
ليجعل الله ذلك القول في عاقبة أمرهم حسرة
في قلوبهم والله يحيي ويميت فلا يمنع عن الموت
قعود والله بما تعملون بالتاء والياء بصير
فيجازيكم به ولئن لام قسم قتلتم في سبيل
الله أي في الجهاد أو متم بضم الميم وكسرها من
مات يموت ويمات أي أتاكم الموت فيه
لمغفرة كائنة من الله لذنوبكم ورحمة منه
لكم على ذلك واللام ومدخولها جواب القسم وهو
في موضع الفعل مبتدأ خبره خير مما يجمعون
من الدنيا بالتاء والياء ولئن لام قسم متم بالوجهين
أو قتلتم في الجهاد أو غيره لإلى الله لا غيره

لا الى الله زيادة الالف في الرسم

King Saud University
Copyright © King Saud University

حمراء يوم بدر فقال بعض الناس لعل النبي
صلى الله عليه وسلم اخذها وما كان ما ينبغي
لنبي أن يغل يخون في الغنيمة فلا تظنوا
به ذلك وفي قراءة بالبناء للمفعول اي ينسب الى
الغلول ومن يغلل يأت بما غل يوم القيمة
حاملا له على عنقه ثم توفى كل نفس
الغال وغيره جزاء ما كسبت عملت وهم
لا يظلمون ○ شيئا أفمن اتبع رضوان الله
فاطاع ولم يغل كمن باء رجع بسخط من الله
لمعصيته وغلوله ومأوىه جهنم وبئس
المصير ○ المرجع هي لا هم درجت اي
اصحاب درجات عند الله اي مختلف المنازل
فلمن اتبع رضوانه الثواب ولمن باء بسخط العقاب
والله بصير بما يعملون ○ فيجازيهم به
لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم
رسولا من انفسهم اي عربيا مثلهم ليفهموا
عنه ويتشرفوا به لا ملكا ولا عجميا يتلوا عليهم

ع

King Saud University
Copyright © King Saud University

ابنية القران ويزكيهم يطهرهم من الذنوب
ويعلمهم الكتب القران والحكمة
السنة وان مخففة اي انهم كانوا من قبل
اي قبل بعثته لفي ضلل مبين ۝ بين اولما
اصابتكم مصيبة باحد بقتل سبعين منكم
قد اصبتم مثليها ببدر بقتل سبعين و
اسر سبعين منهم قلتم متعجبين انى من اين
لنا هذا الخذلان ونحن مسلمون ورسول الله
صلى الله عليه وسلم فينا والجملة الاخيرة محل
الاستفهام الانكاري قل لهم هو من عند
انفسكم لانكم تركتم المركز فخذلتم ان الله
على كل شيء قدير ۝ ومنه النصر ومنعه
وقد جازاكم بخلافكم وما اصابكم يوم
التقى الجمعن باحد فباذن الله بارادته
۝ وليعلم الله علم ظهور المؤمنين حقا
وليعلم الذين نافقوا و الذين قيل لهم
لما انصرفوا عن القتال وهم عبد الله بن ابي

Copyright © King Saud University

واصحابه تعالوا قاتلوا في سبيل الله اعداء
او ادفعوا عنا القوم بتكثير سوادكم ان لم
تقاتلوهم قالوا لو نعلم نحسن قتالا لاتبعنكم
قال تعالى تكذيبا لهم هم للكفر يومئذ
اقرب منهم للايمان بما اظهروا من خذلانهم
للمؤمنين وكانوا قبل اقرب الى الايمان من حيث
الظاهر يقولون بافواههم ما ليس في قلوبهم
ولو علموا قتالا لم يتبعوكم والله اعلم بما
يكتمون ● من النفاق الذين بدل من الذين
قبله او نعت قالوا لاخوانهم في الدين وقد
قعدوا عن الجهاد لو اطاعونا اي شهداء
احد او اخواننا في القعود ما قتلوا قل لهم
فادرءوا ادفعوا عن انفسكم الموت ان
كنتم صدقين ● في ان القعود ينجي منه
ونزلت في الشهداء ولا تحسبن الذين قتلوا
بالتخفيف والتشديد في سبيل الله اي لاجل
دينه امواتا بل هم احياء عند ربهم

Copyright © King Saud University

ارواحهم فى حواصل طيور خضر تسرح فى الجنة
حيث شاءت كما ورد فى حديث يرزقون ياكلون
من ثمار الجنة فرحين حال من ضمير يرزقون
بما اتيهم الله من فضله وهم يستبشرون
يفرحون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم
من اخوانهم المؤمنين ويبدل من الذين ان اى بان
لا خوف عليهم اى الذين لم يلحقوا بهم ولا هم
يحزنون فى الاخرة المعنى يفرحون بامنهم
وفرحهم يستبشرون بنعمة ثواب من الله
وفضل زيادة عليه وان بالفتح عطفا على
نعمة والكسر استينافا الله لا يضيع اجر
المؤمنين بل باجرهم الذين مبتدا استجابوا
لله والرسول دعاءه بالخروج للقتال لما اراد ابو
سفيان واصحابه العود وتواعدوا مع النبى صلى الله
عليه وسلم واصحابه سوق بدر العام المقبل من
يوم احد من بعد ما اصابهم القرح باحد و
خبر المبتدا للذين احسنوا منهم بطاعته

الا
منفصل في الرسم

ع ٩

Copyright © King Saud University

١٧٧

واتقوا مخالفته اجر عظيم ○ هو الجنة
الذين بدل من الذين قبله او نعت قال لهم
الناس اي ابو نعيم بن مسعود الاشجعي ان
الناس ابا سفيان واصحابه قد جمعوا لكم
الجموع ليستاصلوكم فاخشوهم ولا تاتوهم
فزادهم ذلك القول ايمانا تصديقا بالله تعالى
ويقينا وقالوا حسبنا الله كافينا امرهم ونعم
الوكيل ○ المفوض اليه الامر هو وخرجوا
مع النبي صلى الله عليه وسلم فوافوا سوق بدر
والقى الله الرعب في قلب ابي سفيان واصحابه
فلم ياتوا وكان معهم تجارات فباعوا وربحوا
قال تعالى فانقلبوا رجعوا من بدر بنعمة من الله
وفضل بسلامة وربح لم يمسسهم سوء من قتل
او جرح واتبعوا رضوان الله بطاعته تعالى
ورسوله صلى الله عليه وسلم في الخروج والله
ذو فضل عظيم ○ على اهل طاعته انما ذلكم
اي القائل لكم ان الناس الخ الشيطان يخوف

اي الكلمة التي قالها ابراهيم عليه السلام حين القي في النار فصارت بردا وسلاما عليه ١٢ كازر

اولياءه الكفار فلا تخافوهم وخافون في
ترك امري ان كنتم مؤمنين ● حقا
ولا يحزنك بضم الياء وكسر الزاي وبفتحها
وضم الزاء من حزنه لغة في احزنه الذين يسارعون
في الكفر يقعون فيه سريعا بنصرته وهم
اهل مكة والمنافقون اي لا تهتم لكفرهم انهم
لن يضروا الله شيئا بفعلهم وانما يضرون
انفسهم يريد الله الا يجعل لهم حظا نصيبا
في الاخرة اي الجنة فلذلك خذلهم ولهم عذاب
عظيم ● في النار ان الذين اشتروا الكفر
بالايمان اي اخذوه بدله لن يضروا الله بكفرهم
شيئا ولهم عذاب اليم ● مولم ولا يحسبن ع
بالياء والتاء الذين كفروا انما نملي اي
املاءنا لهم بتطويل الاعمار وتاخيرهم خير
لانفسهم وان ومعمولاها سدت مسد المفعولين
في قراءة التحتانية ومسد الثاني في الاخرى
انما نملي نمهل لهم ليزدادوا اثما بكثرة المعاصي

ولهم

Copyright © King Saud University

ولهم عذاب مهين ○ ذو اهانة في الآخرة ما
كان الله ليذر ليترك المؤمنين على ما انتم
ايها الناس عليه من اختلاط المخلص بغيره حتى
يميز بالتخفيف والتشديد يفصل الخبيث
المنافق من الطيب المؤمن بالتكاليف الشاقة
المبينة لذلك ففعل ذلك يوم احد وما كان
الله ليطلعكم على الغيب فتعرفوا المنافق
من غيره قبل التمييز ولكن الله يجتبي
يختار من رسله من يشاء فيطلعه على غيبه
كما اطلع النبي صلى الله عليه وسلم على حال المنافقين
فآمنوا بالله ورسله وان تؤمنوا وتتقوا
النفاق فلكم اجر عظيم ○ ولا يحسبن
بالتاء والياء الذين يبخلون بما آتاهم الله من
فضله بزكاته هو اي بخلهم خيرا لهم مفعول
ثان والضمير للفصل والاول بخلهم مقدر
قبل الموصول على الفوقانية وقبل الضمير
على التحتانية بل هو شر لهم سيطوقون

King Saud University
Copyright: © King Saud University

ما بخلوا به اي بزكاته من المال يوم القيمة
بان يجعل حية في عنقه تنهشه كما جاء في الحديث
ولله ميراث السموات والارض يرثهما بعد
فناء اهلهما والله بما تعملون بالتاء والياء
خبير ● فيجازيكم به لقد سمع الله قول الذين
قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء وهم اليهود
قالوه لما نزل من ذا الذي يقرض الله الاية وقالوا لو
كان غنيا ما استقرضنا سنكتب نامر بكتب
ما قالوا في صحايف اعمالهم ليجازوا عليه وفي قراءة
بالياء مبنيا للمفعول ونكتب قتلهم بالنصب
والرفع الانبياء بغير حق ونقول بالنون
والياء اي الله لهم في الاخرة على لسان الملئكة
ذوقوا عذاب الحريق ● النار ويقال لهم اذا
القوا فيها ذلك العذاب بما قدمت ايديكم
عبر بهما عن الانسان لان اكثر الافعال تزاول
بهما وان الله ليس بظلم اي بذي ظلم للعبيد
فيعذبهم بغير ذنب الذين نعت للذين قبله

ع ٩

قالوا

Copyright © King Saud University

قالوا لمحمد صلى الله عليه وسلم إِنَّ اللّٰهَ عَهِدَ إِلَيْنَا
في التورية أَلَّا نُؤْمِنَ لِرَسُولٍ نصدقه حَتَّىٰ يَأْتِيَنَا
بِقُرْبَانٍ تَأْكُلُهُ النَّارُ فلا نؤمن لك حتى تاتينا
به وهو ما يتقرب به الى الله تعالى من نعم وغيرها
فان قبلت جاءت نار بيضاء من السماء فاحرقته
والا بقي مكانه وعهد الى بني اسرائيل في ذلك
الا في المسيح عليه السلام ومحمد صلى الله عليه وسلم
قال الله تعالى قُلْ لهم توبيخا قَدْ جَاءَكُمْ رُسُلٌ
مِّن قَبْلِي بِالْبَيِّنَاتِ بالمعجزات وَبِالَّذِي قُلْتُمْ
كزكريا ويحيى عليهما السلام فَلِمَ قَتَلْتُمُوهُمْ و
الخطاب لمن في زمن نبينا صلى الله عليه وسلم
وان كان الفعل لاجدادهم لرضاهم به إِن كُنتُمْ
صَادِقِينَ ۝ في انكم تومنون عند الاتيان به
فَإِن كَذَّبُوكَ فَقَدْ كُذِّبَ رُسُلٌ مِّن قَبْلِكَ
جَاءُوا بِالْبَيِّنَاتِ بالمعجزات وَالزُّبُرِ كصحف ابرهيم
وَالْكِتَابِ وفي قراة باثبات البا فيهما الْمُنِيرِ ۝
الواضح هو التورية والانجيل فاصبر كما صبروا

كل نفس ذائقة الموت وانما توفون اجوركم
جزاء اعمالكم يوم القيمة فمن زحزح بعد
عن النار وادخل الجنة فقد فاز نال غاية
مطلوبه وما الحيوة الدنيا اي العيش فيها
الا متاع الغرور الباطل يتمتع به قليلا ثم
يفنى لتبلون حذف منه نون الرفع لتوالي النونات
والواو ضمير الجمع لالتقاء الساكنين لتختبرن
في اموالكم بالفرايض فيها والحوايج وانفسكم
بالعبادات والبلاء ولتسمعن من الذين اوتوا
الكتب من قبلكم اليهود والنصارى ومن
الذين اشركوا من العرب اذى كثيرا من السب
والطعن والتشبيب بنسايكم وان تصبروا
على ذلك وتتقوا الله فان ذلك من عزم
الامور اي معزوماتها التي يعزم عليها
لوجوبها واذ ذكر اذ اخذ الله ميثاق الذين
اوتوا الكتب اي العهد عليهم في التورية
لتبيننه اي الكتاب للناس ولا تكتمونه

Copyright © King Saud University

بالتاء والياء في الفعلين فنبذوه طرحوا الميثاق
وراء ظهورهم فلم يعملوا به واشتروا به اخذوا
بدله ثمنا قليلا من الدنيا من سفلتهم برياستهم
في العلم فكتموه خوف فوته عليهم فبئس ما يشترون
شراؤهم هذا لا تحسبن بالتاء والياء الذين
يفرحون بما اتوا فعلوا من اضلال الناس
ويحبون ان يحمدوا بما لم يفعلوا من التمسك
بالحق وهم على ضلال فلا تحسبنهم بالوجهين
تاكيد بمفازة بمكان ينجون فيه من العذاب
في الاخرة بل هم في مكان يعذبون فيه وهو
جهنم ولهم عذاب اليم ● مولم فيها وحذف
مفعولا تحسب الاولى دل عليهما مفعول الثانية
على قراءة التحتانية وعلى الفوقانية حذف الثاني
فقط ولله ملك السموات والارض خزائن
المطر والرزق والنبات وغيرها والله على كل
شيء قدير ● ومنه تعذيب الكافرين وانجاء
ع ١١ المؤمنين ان في خلق السموات والارض

Copyright © King Saud University

وما فيهما من العجايب واختلاف اليل والنهار
المجى والذهاب والزيادة والنقصان لايت
دلالات على قدرته تعالى لاولي الالباب
لذوى العقول الذين نعت لما قبله او بدله يذكرون
الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم مضطجعين
اي في كل حال وعن ابن عباس رض يصلون كذلك
على حسب الطاقة ويتفكرون في خلق
السموات والارض ليستدلوا بهما على
قدرة صانعهما يقولون ربنا ما خلقت هذا
الخلق الذي نراه باطلا حال عبثا بل دليلا
على كمال قدرتك سبحنك تنزيها لك عن العبث
فقنا عذاب النار ربنا انك من تدخل
النار للخلود فيها فقد اخزيته اهنته و
ما للظلمين الكافرين فيه وضع الظاهر موضع المضمر
اشعار بتخصيص الخزي بهم من زايدة انصار
اعوان يمنعونهم من عذاب الله تعالى ربنا اننا
سمعنا مناديا ينادي يدعو الناس للايمان

روى ان الله خلق
مائة الف قناد
يل وعلقها بالعرش والسموات
والارض وما فيها
حتى الجنة والنار
كلها في قنديل
الواحد ولا يبقى
باقي القناديل
الا الله تعالى
فبان الا لجميع
عن دالعلمي
الله وما يعلم
جنود ربك الا
هو رم مولود
بيضاوية

به

Copyright © King Saud University

اي البه وهو محمد صلى الله عليه وسلم او القران ان اي
بان امنوا بربكم فامنا به ربنا فاغفر لنا
ذنوبنا وكفر حط عنا سيئاتنا فلا تظهرها
بالعقاب عليها وتوفنا اقبض ارواحنا مع في
جملة الابرار ○ الانبياء ربنا واتنا اعطنا
ما وعدتنا به على السنة رسلك من الرحمة و
الفضل وسؤالهم ذلك وان كان وعده تعالى
لا يخلف سؤال ان يجعلهم من مستحقيه لانهم
لم يتيقنوا استحقاقهم له وتكرير ربنا مبالغة في
التضرع ولا تخزنا يوم القيمة انك لا تخلف
الميعاد ○ الموعود بالبعث والجزاء فاستجاب لهم
ربهم دعاءهم اني اي باني لا اضيع عمل عامل
منكم من ذكر او انثى بعضكم كائن من بعض
اي الذكور من الاناث وبالعكس والجملة موكدة
لما قبلها اي هم سواء في المجازاة بالاعمال وترك
تضييعها نزلت لما قالت ام سلمة رض يا رسول الله
لا اسمع الله تعالى ذكر النساء في الهجرة بشيء

غط

الموعد

ثلثة

Copyright © King Saud University

فالذين هاجروا من مكة الى المدينة واخرجوا
من ديارهم واوذوا فى سبيلى دينى و
قتلوا الكفار وقتلوا بالتخفيف والتشديد
وفى قراة بتقديمه لاكفرن عنهم سيئاتهم
استرها بالمغفرة ولادخلنهم جنت تجرى
من تحتها الانهر ثوابا مصدر من معنى لا
كفرن موكد له من عند الله فيه التفات
عن المتكلم والله عنده حسن الثواب
الجزاء ونزل لما قال المسلمون اعداء الله فيما
نرى من الخير ونحن فى الجهد لا يغرنك
تقلب الذين كفروا تصرفهم فى البلاد
بالتجارة والكسب هو متاع قليل يتمتعون به
فى الدنيا يسيرا ويفنى ثم ماويهم جهنم
وبئس المهاد الفراش هى لكن الذين
اتقوا ربهم لهم جنت تجرى من تحتها
الانهر خلدين اى مقدرين الخلود فيها نزلا
هو ما يعد للضيف ونصبه على الحال من جنات

Copyright © King Saud University

والعامل فيها معنى الظرف من عند الله وما
عند الله من الثواب خير للابرار ۝ من متاع
الدنيا وان من اهل الكتب لمن يؤمن
بالله كعبد الله بن سلام واصحابه والنجاشي و
ما انزل اليكم اي القران وما انزل اليهم
اي التورية والانجيل خشعين حال من ضمير
يؤمن مراعى فيه معنى من اي متواضعين
لله لا يشترون بايت الله التي عندهم في التورية
والانجيل من نعت النبي صلى الله عليه وسلم
ثمنا قليلا من الدنيا بان يكتموها خوفا على
الرياسة كفعل غيرهم من اليهود اولئك لهم
اجرهم ثواب اعمالهم عند ربهم يؤتونه
مرتين كما في القصص ان الله سريع الحساب ۝
يحاسب الخلق في قدر نصف نهار من ايام الدنيا
يايها الذين امنوا اصبروا على الطاعات والمصائب
وعن المعاصي وصابروا الكفار فلا يكونوا اشد
صبرا منكم ورابطوا اقيموا على الجهاد واتقوا

الله في جميع احوالكم لعلكم تفلحون ○
تفوزون بالجنة وتنجون من النار

سورة النساء مدنية وهي مائة وخمس او ست او سبع وسبعون آية

بسم الله الرحمن الرحيم

يا ايها الناس اي اهل مكة اتقوا ربكم اي عقابه
بان تطيعوه الذي خلقكم من نفس
واحدة ادم وخلق منها زوجها حواء
بالمد من ضلع من اضلاعه اليسرى وبث
فرق ونشر منهما من ادم وحواء عليهما السلام
رجالا كثيرا ونساء كثيرة واتقوا الله
الذي تساءلون فيه ادغام التاء في الاصل
في السين وفي قراة بالتخفيف بحذفها اي
تتساءلون به فيما بينكم حيث يقول بعضكم
لبعض اسالك بالله وانشدك بالله واتقوا
الارحام ان تقطعوها وفي قراة بالجر عطفا

ع ١٠

Copyright © King Saud University

١٦٩

على الضمير في به وكانوا يتناشدون بالرحم إِنَّ
اللهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ۝ حافظا لاعمالكم
فيجازيكم بها اي لم يزل متصفا بذلك ونزل
في يتيم طلب من وليه ماله فمنعه وَآتُوا الْيَتَامَى
الصغار الاولى لا اب لهم أَمْوَالَهُمْ اذا بلغوا
وَلَا تَتَبَدَّلُوا الْخَبِيثَ الحرام بِالطَّيِّبِ الحلال
اي تاخذوه بدله كما تفعلون من اخذ الجيد
من مال اليتيم وجعل الردي من مالكم مكانه
وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ مضمومة إِلَى أَمْوَالِكُمْ
إِنَّهُ اي اكلها كَانَ حُوبًا ذنبا كَبِيرًا ۝ عظيما
ولما نزلت تحرجوا من ولاية اليتامى وكان فيهم
من تحته العشر او الثمان من الازواج فلا يعدل
بينهن فنزل وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا تعدلوا
فِي الْيَتَامَى فتحرجتم من امرهم فخافوا ايضا ان
لا تعدلوا بين النساء اذا نكحتموهن فَانكِحُوا
تزوجوا مَا بمعنى من طَابَ لَكُم مِّنَ النِّسَاءِ
مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ اي اثنتين اثنتين

King Saud University
Copyright © King Saud University

او ثلاثا ثلاثا او اربعا اربعا ولا تزيدوا على
ذلك فان خفتم الا تعدلوا فيهن بالنفقة
والقسم فواحدة انكحوها او اقتصروا على ما
ملكت ايمانكم من الاماء اذ ليس لهن من
الحقوق ما للزوجات ذلك اي نكاح الاربعة
فقط او الواحدة او التسري ادنى اقرب الى
الا تعولوا ○ تجوروا واتوا اي اعطوا
النساء صدقاتهن جمع صدقة مهورهن
نحلة مصدر عطية عن طيب نفس فان طبن
لكم عن شيء منه نفسا تمييز محمول على
الفاعل اي ان طابت انفسهن لكم عن شي
من الصداق فوهبنه لكم فكلوه هنيئا
طيبا مريئا ○ محمود العاقبة لا ضرر فيه عليكم
في الاخرة نزل ردا على من كره ذلك ولا تؤتوا
ايها الاولياء السفهاء المبذرين من الرجال
والنساء والصبيان اموالكم اي اموالهم
التي في ايديكم التي جعل الله لكم

Copyright © King Saud University

قيماً مصدر قام بقوم اي بقوم بها معاشكم
وصلاح اموركم فتضيعوها في غير وجهها
وفي قراة قيما جمع قيمة ما يقوم به الامتعة
وَارْزُقُوهُمْ فِيهَا اطعموهم منها وَاكْسُوهُمْ
وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا مَعْرُوفًا ○ عدوهم عدة
جميلة باعطائهم اموالهم اذا رشدوا وَابْتَلُوا
اختبروا الْيَتَامَى قبل البلوغ في دينهم وتصرفهم
في اموالهم حَتَّى إِذَا بَلَغُوا
النِّكَاحَ اي صاروا اهلا له بالاحتلام او السن
وهو استكمال خمس عشر سنة عند الشافعي
فَإِنْ آنَسْتُمْ ابصرتم مِنْهُمْ رُشْدًا اصلاحا
في دينهم ومالهم فَادْفَعُوا إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ
وَلَا تَأْكُلُوهَا ايها الاولياء إِسْرَافًا بغير
حق حال وَبِدَارًا اي مبادرين الى انفاقها
مخافة أَنْ يَكْبَرُوا رشدوا فيلزمكم
تسليمها اليهم وَمَنْ كَانَ من الاولياء
غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ اي يعف عن مال

اولادكم

احوالهم

١٩٦

اليتيم ويمتنع من اكله ومن كان فقيرا
فليأكل منه بالمعروف بقدر اجرة
عمله فاذا دفعتم اليهم اي اليتامى اموالهم
فاشهدوا عليهم انكم تسلموها وبرئتم لئلا
يقع اختلاف فترجعوا الى البينة وهذا
امر ارشاد وكفى بالله الباء زائدة حسيبا
حافظا لاعمال خلقه ومحاسبهم ونزل رد
لما كان عليه الجاهلية من عدم توريث
النساء والصغار للرجال الاولاد والاقرباء
نصيب حظ مما ترك الولدان والاقربون
المتوفون وللنساء نصيب مما ترك الوالدان
والاقربون مما قل منه اى المال او كثر
جعله الله نصيبا مفروضا مقطوعا
بتسليمه اليهم واذا حضر القسمة للميراث
اولوا القربى ذوى القرابة ممن لا يرث و
اليتمى والمسكين فارزقوهم منه
شيئا قبل القسمة وقولوا ايها الاولياء لهم

اسم الهم

Copyright © King Saud University

١٩٧

وعليه

اذا كان الورثة صغارا قَوْلًا مَعْرُوفًا ۞ جميلا
بان تعتذروا اليهم بانكم لا تملكونه وانه
للصغار وهذا قيل منسوخ وقيل لا ولكن
تهاون الناس في تركه وعمله فهو ندب و
عن ابن عباس رض واجب وَلْيَخْشَ اي ليخف على
اليتامى الَّذِينَ لَوْ تَرَكُوا اي قاربوا ان يتركوا
مِنْ خَلْفِهِمْ اي بعد موتهم ذُرِّيَّةً ضِعَافًا
اولادا صغارا خَافُوا عَلَيْهِمْ الضياع فَلْيَتَّقُوا
اللَّهَ في امر اليتامى وليأتوا اليهم ما يحبون
ان يفعل بذريتهم من بعدهم وَلْيَقُولُوا للميت
قَوْلًا سَدِيدًا ۞ صوابا بان يامره ان
يتصدق بدون ثلثه ويدع الباقي لورثته
ولا يتركهم عالة إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ
الْيَتَامَى ظُلْمًا بغير حق إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي
بُطُونِهِمْ اي ملئها نَارًا لانه يؤل اليها
وَسَيَصْلَوْنَ بالبناء للفاعل والمفعول
يدخلون سَعِيرًا ۞ نارا شديدة يحترقون فيها

Copyright © King Saud University

يُوصِيكُمُ يامركم اللهُ فِي شان أَوْلَادِكُمْ
بمايذكر لِلذَّكَرِ منهم مِثْلُ حَظِّ نصيب
الْأُنثَيَيْنِ اذا اجتمعتا معه فله نصف المال
ولهما النصف فان كان معه واحدة فلها الثلث
وله الثلثان وان انفرد حاز المال فَإِن كُنَّ
اي الاولاد نِسَاءً فقط فَوْقَ اثْنَتَيْنِ فَلَهُنَّ
ثُلُثَا مَا تَرَكَ الميت وكذا الاثنتان لانه
وجب للاختين بقوله تعالى فلهما الثلثان
مما ترك فهما اولى ولان البنت تستحق الثلث
مع الذكر فمع الانثى اولى وفوق قيل يحتمل
صلة وقيل لدفع توهم زيادة النصيب بزيادة
العدد لما فهم استحقاق الاثنتين الثلثين
من جعل الثلث للواحدة مع الذكر وَإِن
كَانَتْ المولودة وَاحِدَةً وفي قراة بالرفع
فكانت تامة فَلَهَا النِّصْفُ وَلِأَبَوَيْهِ
اي الميت ويبدل منهما لِكُلِّ وَاحِدٍ
مِنْهُمَا السُّدُسُ مِمَّا تَرَكَ إِن كَانَ لَهُ وَلَدٌ

Copyright © King Saud University

١٩٥

ذكرا او انثى ونكتة البدل افادة انهما لا يشتركان
فيه والحق بالولد ولد الابن وبالاب الجد
فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلَدٌ وَوَرِثَهُ أَبَوَاهُ
فقط او مع زوج فَلِأُمِّهِ بضم الهمزة وبكسرها
فرارا من الانتقال من ضمة الى كسرة
لثقله في الموضعين الثُّلُثُ اي ثلث
المال او ما يبقى بعد الزوج والباقي للاب
فَإِنْ كَانَ لَهُ إِخْوَةٌ اي اثنان فصاعدا
ذكورا او اناث فَلِأُمِّهِ السُّدُسُ والباقي
للاب ولا شيء للاخوة وارث من ذكر ما ذكر
مِنْ بَعْدِ تنفيذ وَصِيَّةٍ يُوصِي بالبناء
للفاعل والمفعول بِهَا أَوْ قضاء دَيْنٍ عليه
وتقديم الوصية على الدين وان كانت موخرة
عنه في الوفاء للاهتمام بها آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ
مبتدا خبره لَا تَدْرُونَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ لَكُمْ
نَفْعًا في الدنيا والاخرة فظان ان ابنه
انفع له فيعطيه الميراث فيكون الاب انفع

King Saud University
Copyright © King Saud University

وبالعكس وانما العالم بذلك الله تعالى
فرض لكم الميراث فريضة من الله ان
الله كان عليما بخلقه حكيما فيما
دبره لهم اي لم يزل متصفا بذلك ولكم
نصف ما ترك ازواجكم ان لم يكن
لهن ولد منكم او من غيركم فان كان
لهن ولد فلكم الربع مما تركن من
بعد وصية يوصين بها او دين
والحق بالولد في ذلك ولد الابن بالاجماع
ولهن اي الزوجات تعددن او لا الربع
مما تركتم ان لم يكن لكم ولد فان
كان لكم ولد منهن او من غيرهن فلهن
الثمن مما تركتم من بعد وصية
توصون بها او دين وولد الابن في ذلك
كالولد اجماعا وان كان رجل يورث صفة
والخبر كللة اي لا والد له ولا ولد او امراة
تورث كلالة وله اي الموروث الكلالة

Copyright © King Saud University

١٩٧

اخ او اخت اي من امكما في قراة ابن مسعود

رض وغيره فلكل واحد منهما السدس

مما ترك فان كانوا اى الاخوة والاخوات من

الام اكثر من ذلك اي من واحد فهم

شركآء في الثلث يستوى فيه ذكرهم وانثاهم

من بعد وصية يوصى بها او دين غير

مضار حال من ضمير يوصى اي غير مدخل

الضرر على الورثة بان يوصى باكثر من الثلث

وصية مصدر موكد ليوصيكم من الله والله

عليم بما دبره لخلقه من الفرايض حليم

بتاخير العقوبة عمن خالفه وخصت

السنة توريث من ذكر بمن ليس فيه مانع

من قتل او اختلاف دين اورق تلك

الاحكام المذكورة من امر اليتامى وما بعده حدود

الله شرايعه التي حدها لعباده ليعملوا بها و

لا يعتدوها ومن يطع الله ورسوله فيما حكم به

يدخله بالياء والنون التفاتا جنت تجري

نسخة: يتعدوها

Copyright © King Saud University

من تحتها الانهر خلدين فيها وذلك
الفوز العظيم ۝ ومن يعص الله ورسوله و
يتعد حدوده يدخله بالوجهين نارا خالدا
فيها وله فيها عذاب مهين ۝ ذو اهانة
وروعي في الضماير في الايتين لفظ من وفي
خالدين معناها والتي يأتين الفاحشة
الزنى من نسائكم فاستشهدوا عليهن اربعة
منكم اي من رجالكم المسلمين فان شهدوا
عليهن بها فامسكوهن احبسوهن في
البيوت وامنعوهن من مخالطة الناس حتى
يتوفهن الموت اي ملائكته او الى ان يجعل
الله لهن سبيلا ۝ طريقا الى الخروج منها
امروا بذلك اول الاسلام ثم جعل لهن سبيلا
بجلد البكر مائة وتغريبها عاما ورجم المحصنة
وفي الحديث لما بين الحد قال خذوا عني خذوا
عني قد جعل الله لهن سبيلا رواه مسلم واللذان
بتخفيف النون وتشديدها يأتينها اي

ع ٨

Copyright © King Saud University

١٩٦

الفاحشه الزنا او اللواطة منكم اي من الرجال
فاذوهما بالسب والضرب بالنعال فان تابا
منها واصلحا العمل فاعرضوا عنهما ولا تؤذوهما
ان الله كان توابا على من تاب رحيما
وهذا منسوخ بالحد ان اريد بها الزنا وكذا
ان اريد بها اللواطة عند الشافعي لكن
المفعول به لا يرجم عنده وان كان محصنا
بل يجلد ويغرب وارادة اللواطة اظهر
بدليل تثنية الضمير والاول قال اراد الزاني
والزانية ويرده تبيينهما بمن المتصلة بضمير
الرجال واشتراكهما في الاذى والتوبة والاعراض
وهو مخصوص بالرجال لما تقدم في النساء من
الحبس انما التوبة على الله التي كتب على نفسه
قبولها بفضله للذين يعملون السوء المعصية
بجهالة حال اي جاهلين اذا عصوا ربهم ثم
يتوبون من زمن قريب قبل ان يغرغروا
فاولئك يتوب الله عليهم يقبل توبتهم

وَكَانَ اللّٰهُ عَلِيمًا بخلقه حَكِيمًا في صنعه
بهم وَلَيْسَتِ التَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ
الذنوب حَتَّىٰ إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ و
اخذ في النزع قَالَ عند مشاهدة ما هو فيه
إِنِّي تُبْتُ الْآنَ فلا ينفعه ذلك ولا يقبل منه وَ
لَا الَّذِينَ يَمُوتُونَ وَهُمْ كُفَّارٌ اذا تابوا في
الاخرة عند معاينة العذاب لا يقبل منهم
أُولَٰئِكَ أَعْتَدْنَا اعددنا لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا
مولما يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ
تَرِثُوا النِّسَاءَ اي ذاتهن كَرْهًا بالفتح و
الضم لغتان اي مكرهين على ذلك كانوا في
الجاهلية يرثون نساء اقربائهم فان شاؤا
تزوجوها بلا صداق او زوجوها واخذوا
صداقها او عضلوها حتى تفتدي بما ورثته
او تموت فيرثوها فنهوا عن ذلك وَلَا أن تَعْضُلُوهُنَّ
اي تمنعوا ازواجكم عن نكاح غيركم بامساكهن
ولا رغبة لكم فيهن ضرارا لِتَذْهَبُوا بِبَعْضِ

Copyright © King Saud University

كان عليما بخلقه حكيما ۝ فيما دبره لهم
ومن لم يستطع منكم طولا غنا له ان ينكح
المحصنت الحرائر المؤمنت هو جرى على الغالب
فلا مفهوم له فمن ما ملكت ايمانكم ينكح
من فتيتكم المؤمنت والله اعلم بايمانكم
فاكتفوا بظاهره وكلوا السرائر اليه فانه العالم بتفاصيلها
ورب انثى تفضل الحرة فيه وهذا تانيس بنكاح
الاماء بعضكم من بعض اي انتم وهن سواء في
الدين فلا تستنكفوا من نكاحهن فانكحوهن
باذن اهلهن مواليهن واتوهن اعطوهن
اجورهن مهورهن بالمعروف من غير مطل
او نقص محصنت عفايف حال غير مسفحت
زانيات جهرا ولا متخذت اخدان اخلاء
يزنون بها سرا فاذا احصن زوجن وفي
قراءة بالبنا للفاعل تزوجن فان اتين بفاحشة
زنا فعليهن نصف ما على المحصنت الحرائر
الابكار اذا زنين من العذاب الحد فيجلدون

خمسين ويغربن نصف سنة ويقاس عليهن
العبيد ولم يجعل الاحصان شرطا لوجوب
الحد بل لافادة انه لا رجم عليهن اصلا ذٰلِكَ
اي نكاح المملوكات عند عدم الطول لِمَنْ
خَشِيَ خاف الْعَنَتَ الزنا واصله المشقة سمي
به الزنا لانه سببها بالحد في الدنيا والعقوبة
في الاخرة مِنْكُمْ بخلاف من لا يخافه من الاحرار
فلا يحل له نكاحها وكذا من استطاع طول حرة
وعليه الشافعي وخرج بقوله من فتياتكم المومنات
الكافرات فلا يحل له نكاحها ولو عدم وخاف
وَأَنْ تَصْبِرُوا عن نكاح المملوكات خَيْرٌ
لَكُمْ لئلا يصير الولد رقيقا وَاللّٰهُ غَفُورٌ
رَحِيمٌ ۝ بالتوسعة في ذلك يُرِيدُ اللّٰهُ لِيُبَيِّنَ
لَكُمْ شرايع دينكم ومصالح اموركم وَيَهْدِيَكُمْ
سُنَنَ طريق الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ من الانبياء
في التحليل والتحريم فتتبعوهم وَيَتُوبَ عَلَيْكُمْ
يرجع بكم عن معصيته التي كنتم عليها الى

ع ٨

Copyright © King Saud University

طاعته والله عليم بكم حكيم ◯ فيما دبره لكم
والله يريد ان يتوب عليكم كرره ليبني عليه و
يريد الذين يتبعون الشهوات اليهود والنصارى
والمجوس او الزناة ان تميلوا ميلا عظيما ◯
تعدلوا عن الحق بارتكاب ما حرم عليكم فتكونوا
مثلهم يريد الله ان يخفف عنكم يسهل
عليكم احكام الشرع وخلق الانسان ضعيفا ◯
لا يصبر عن النساء والشهوات يايها الذين امنوا
لا تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل بالحرام
في الشرع كالربوا والغصب الا لكن ان تكون
تقع تجارة وفي قراة بالنصب اي يكون الاموال
اموال تجارة صادرة عن تراض منكم وطيب
نفس فلكم ان تاكلوها ولا تقتلوا انفسكم
بارتكاب ما يودي الى هلاكها اياكان في الدنيا
او الاخرة بقرينة ان الله كان بكم رحيما ◯
في منعه لكم من ذلك ومن يفعل ذلك اي ما نهي
عنه عدوانا تجاوزا عن الحلال حال وظلما

تجارةً
حفص

Copyright © King Saud University

تاكيد فسوف نصليه ندخله نارا يحترق فيها
وكان ذلك على الله يسيرا ○ هينا إن
تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه وهي ما ورد عليها
وعيد كالقتل والزنا والسرقة وعن ابن عباس
هي الى السبعمائة اقرب نكفر عنكم سيئاتكم
الصغائر بالطاعات وندخلكم مدخلا
بضم الميم وفتحها اي ادخالا او موضعا كريما
هو الجنة ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم
على بعض من جهة الدنيا او الدين لئلا يؤدي
الى التحاسد والتباغض للرجال نصيب ثواب
مما اكتسبوا بسبب ما عملوا من الجهاد وغيره
وللنساء نصيب مما اكتسبن من طاعة
ازواجهن وحفظ فروجهن نزل لما قالت ام
سلمة ليتنا كنا رجالا فجاهدنا وكان لنا مثل
اجر الرجال واسألوا بهمزة ودونها الله
من فضله ما احتجتم اليه يعطكم إن الله كان
بكل شيء عليما ○ ومنه محل الفضل وسؤالكم

Copyright © King Saud University

وَلِكُلٍّ من الرجال والنساء جَعَلْنَا مَوَالِيَ
عصبة يعطون مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ
لهم من المال وَالَّذِينَ عَقَدَتْ بالالف ودونها
أَيْمَانُكُمْ جمع يمين بمعنى القسم او اليد اي
الحلفاء الذين عاهدتموهم في الجاهلية على
النصرة والارث فَآتُوهُمْ الان نَصِيبَهُمْ
حظهم من الميراث وهو السدس إِنَّ اللَّهَ كَانَ
عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدًا مطلعا ومنه حالكم
وهذا منسوخ بقوله تعالى واولوا الارحام
بعضهم اولى ببعض الرِّجَالُ قَوَّامُونَ مسلطون
عَلَى النِّسَاءِ يؤدبونهن وياخذون على ايديهن
بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ اي
بتفضيله لهم عليهن بالعلم والعقل والفضل والولاية
وغير ذلك وَبِمَا أَنْفَقُوا عليهن مِنْ أَمْوَالِهِمْ
فَالصَّالِحَاتُ منهن قَانِتَاتٌ مطيعات لازواجهن
حَافِظَاتٌ لِلْغَيْبِ اي لفروجهن وغيرها
في غيبة ازواجهن بِمَا حَفِظَ هن اللَّهُ

Margin: ع ٩ — والعقل

حيث اوصى عليهن الازواج واللاتي تخافون
نشوزهن عصيانهن لكم بان ظهرت اماراته
فعظوهن فخوفوهن الله واهجروهن في
المضاجع اعتزلوا الى فراش اخر ان اظهرن النشوز
واضربوهن ضربا غير مبرح ان لم يرجعن بالهجران
فان اطعنكم فيما يراد منهن فلا تبغوا تطلبوا
عليهن سبيلا طريقا الى ضربهن ظلما ان الله
كان عليا كبيرا ۝ فاحذروه ان يعاقبكم
ان ظلمتموهن وان خفتم علمتم شقاق خلاف
بينهما بين الزوجين والاضافة للاتساع اي
شقاقا بينهما فابعثوا اليهما برضاهما حكما
رجلا عدلا من اهله اقاربه وحكما من اهلها
ويوكل الزوج حكمه في طلاق وقبول عوض
عليه وتوكل هي حكمها في الاختلاع فيجتهدان
ويامران الظالم بالرجوع او يفرقان ان راياه
قال تعالى ان يريدا اي الحكمان اصلاحا
يوفق الله بينهما بين الزوجين اي يقدرهما

Copyright © King Saud University

على ما هو الطاعة من اصلاح او فراق ان الله
كان عليما بكل شيء خبيرا ○ بالبواطن كالظواهر
واعبدوا الله وحدوه ولا تشركوا به شيئا و
احسنوا بالوالدين احسانا برا ولين جانب
وبذي القربى القرابة واليتمى والمسكين
والجار ذي القربى القريب منك في الجوار
او النسب والجار الجنب البعيد عنك في الجوار
او النسب والصاحب بالجنب الرفيق في سفر
او صناعة وقيل الزوجة وابن السبيل المنقطع
في سفره وما ملكت ايمانكم من الارقاء ان
الله لا يحب من كان مختالا متكبرا فخورا ○
على الناس بما اوتي الذين مبتدا يبخلون بما
يجب عليهم ويامرون الناس بالبخل به ويكتمون
ما اتىهم الله من فضله من العلم والمال وهم
اليهود وخبر المبتدا لهم وعيد شديد واعتدنا
للكفرين بذلك وبغيره عذابا مهينا ○ ذا
اهانة والذين عطف على الذين قبله ينفقون

البخل ان ياكل بنفسه ولا يوكل غيره والشح ان لا ياكل ولا يوكل والسخاء ان ياكل ويوكل والجود ان يوكل ولا ياكل ١٢ ك

Copyright © King Saud University

اموالهم رئاء الناس مرائين لهم ولا يؤمنون بالله

ولا باليوم الآخر كالمنافقين واهل مكة ومن

يكن الشيطن له قرينا صاحبا يعمل بامره

كهؤلاء فساء بئس قرينا هو وماذا عليهم لو

امنوا بالله واليوم الآخر وانفقوا مما رزقهم

الله اي ضرر عليهم في ذلك والاستفهام للانكار

ولو مصدرية اي لا ضرر فيه وانما الضرر فيما هم عليه

وكان الله بهم عليما فيجازيهم بما عملوا

ان الله لا يظلم احدا مثقال وزن ذرة اصغر

نملة بان ينقصها من حسناته او يزيدها في سيئاته

وان تك الذرة حسنة من مؤمن وفي قراءة

بالرفع فكان تامة يضعفها من عشر الى اكثر

من سبعمائة وفي قراءة يضعفها بالتشديد

ويؤت من لدنه من عنده مع المضاعفة اجرا

عظيما لا يقدره احد فكيف حال

الكفار اذا جئنا من كل امة بشهيد يشهد

عليها بعملها وهو نبيها وجئنا بك يا محمد

Copyright © King Saud University

على هؤلاء شهيدا ⊙ يومئذ يوم المجيء يود
الذين كفروا وعصوا الرسول لو اي ان
تسوى بالبناء للمفعول والفاعل مع حذف احدى
التائين في الاصل ومع ادغامها في السين اي
تتسوى بهم الارض بان يكونوا ترابا مثلها
لعظم هوله كما في اية اخرى ويقول الكافر ياليتني
كنت ترابا ولا يكتمون الله حديثا ⊙
عما عملوه وفي وقت آخر يكتمون والله ربنا ما
كنا مشركين يا أيها الذين آمنوا لا تقربوا الصلوة
اي لا تصلوا وانتم سكرى من الشراب لان
سبب نزولها صلوة جماعة في حال السكر حتى
تعلموا ما تقولون بان تصحوا ولا جنبا بايلاج
او انزال ونصبه على الحال وهو يطلق في المفرد و
غيره الا عابري اي مجتازي سبيل طريق
اي مسافرين حتى تغتسلوا فلكم ان تصلوا
واستثنى المسافر لان له حكما آخر كما سياتي و
قيل المراد النهي عن قربان مواضع الصلوة

Copyright © King Saud University

اى المساجد الا عبورها من غير مكث وان
كنتم مرضى مرضا يضره الماء او على سفر اي
مسافرين وانتم جنب او محدثون او جاء احد منكم
من الغائط هو المكان المعد لقضاء الحاجة اي احدث
او لمستم النساء وفي قراءة بغير الالف وكلاهما
بمعنى من اللمس وهو الجس باليد قاله ابن عمر
وعليه الشافعي رح والحق به الجس بباقي البشرة و
عن ابن عباس رض هو الجماع فلم تجدوا ماء تطهرون
به للصلوة بعد الطلب والتفتيش وهو راجع
الى ما عدا المرضى فتيمموا اقصدوا بعد دخول
الوقت صعيدا طيبا ترابا طاهرا فاضربوا به
ضربتين فامسحوا بوجوهكم وايديكم
مع المرفقين منه ومسح يتعدى بنفسه وبالحرف
ان الله كان عفوا غفورا ۝ الم تر الى
الذين اوتوا نصيبا حظا من الكتب وهم اليهود
يشترون الضللة بالهدى ويريدون ان
تضلوا السبيل ۝ تخطئوا طريق الحق لتكونوا

Copyright © King Saud University

مثلهم والله أعلم بأعدائكم منكم فيخبركم
بهم لتجتنبوهم وكفى بالله وليًّا حافظا لكم وكفى
بالله نصيرًا ○ مانعا لكم من كيدهم من الذين هادوا
قوم يحرفون يغيرون الكلم الذي انزل الله تعالى
في التورية من نعت محمد صلى الله عليه وسلم عن
مواضعه التي وضع عليها ويقولون للنبي اذا
امرهم بشيء سمعنا قولك وعصينا امرك و
اسمع غير مسمع حال بمعنى الدعاء أي لا سمعت
و يقولون له راعنا وقد نهي عن خطابه بها
وهي كلمة سب بلغتهم ليًّا تحريفا بألسنتهم
وطعنا قدحا في الدين الاسلام ولو انهم قالوا
سمعنا واطعنا بدل وعصينا واسمع فقط و
انظرنا انظر الينا بدل راعنا لكان خيرا لهم
مما قالوه واقوم اعدل منه ولكن لعنهم
الله ابعدهم عن رحمته بكفرهم فلا يؤمنون
الا قليلا ○ منهم كعبد الله بن سلام واصحابه
يايها الذين اوتوا الكتب امنوا بما نزلنا

من القران مصدقا لما معكم من التورية
من قبل ان نطمس وجوها نمحوا ما فيها من العين
والانف والحاجب فنردها على ادبارها فنجعلها
كالاقفاء لوحا واحدا او نلعنهم نمسخهم قردة
كما لعنا مسخنا اصحب السبت منهم وكان
امر الله قضاؤه مفعولا ○ ولما نزلت اسلم عبد
الله بن سلام واصحابه فقيل كان وعيدا بشرط
فلما اسلم بعضهم رفع وقيل يكون طمس ومسخ
قبل قيام الساعة ان الله لا يغفر ان يشرك
اي الاشراك به ويغفر ما دون سوى ذلك
من الذنوب لمن يشاء المغفرة له بان يدخله
الجنة بلا عذاب ومن شاء عذبه من المؤمنين
بذنوبه ثم يدخله الجنة ومن يشرك بالله فقد
افترى اثما ذنبا عظيما ○ كبيرا الم تر
الى الذين يزكون انفسهم وهم اليهود
حيث قالوا نحن ابناء الله واحباؤه اي ليس الامر
بتزكيتهم انفسهم بل الله يزكي يطهر من يشاء

Copyright © King Saud University

بالايمان ولا يظلمون ينقصون من اعمالهم
فتيلا ۝ قدر قشر النواة انظر متعجبا كيف
يفترون على الله الكذب بذلك وكفى
به اثما مبينا ۝ بينا ونزل في كعب بن الاشرف
ونحوه من علماء اليهود لما قدموا مكة وشاهدوا
قتلى بدر وحرضوا المشركين على الاخذ بثارهم
ومحاربة النبي صلى الله عليه وسلم الم تر الى الذين
اوتوا نصيبا من الكتب يؤمنون بالجبت
والطاغوت صنمان لقريش ويقولون للذين
كفروا لابي سفيان واصحابه حين قالوا لهم
انحن اهدى سبيلا ونحن ولاة البيت نسقي
الحاج ونقري الضيف ونفك العاني ونفعل
ام محمد وقد خالف دين اباءه وقطع الرحم و
فارق الحرم هؤلاء انتم اهدى من الذين امنوا
سبيلا ۝ اقوم طريقا اولئك الذين لعنهم
الله ومن يلعن الله فلن تجد له نصيرا ۝
مانعا من عذابه ام بل لهم نصيب من الملك

Copyright © King Saud University

٢١٤

اي ليس لهم شيء منه ولو كان فإذاً لا يؤتون
الناس نقيراً ۝ اي شيئاً تافهاً قدر النقرة
فى ظهر النواة لفرط بخلهم أم بل يحسدون
الناس اي النبي صلى الله عليه وسلم على ما
آتيهم الله من فضله من النبوة وكثرة
النساء اي يتمنون زواله عنه ويقولون لو كان
نبياً لاشتغل عن النساء فقد آتينا آل
إبراهيم جده كموسى وداود وسليمان الكتب
والحكمة النبوة وآتيناهم ملكاً
عظيماً ۝ فكان لداود تسع وتسعون امرأة
ولسليمان الف ما بين حرة وسرية فمنهم
من آمن به بمحمد صلى الله عليه وسلم ومنهم
من صد اعرض عنه فلم يومن وكفى بجهنم
سعيراً ۝ عذاباً لمن لا يومن إن الذين كفروا
بآياتنا سوف نصليهم ندخلهم ناراً يحترقون
فيها كلما نضجت احترقت جلودهم
بدلناهم جلوداً غيرها بان تعاد الى حالها

Copyright © King Saud University

الاول غير محترقة ليذوقوا العذاب ليقاسوا
شدته ان الله كان عزيزا لا يعجزه شيء
حكيما في خلقه والذين امنوا وعملوا
الصلحت سندخلهم جنت تجري من تحتها
الانهر خلدين فيها ابدا لهم فيها ازواج
مطهرة من الحيض وكل قذر وندخلهم ظلا
ظليلا دائما لا تنسخه شمس وهو ظل الجنة
ان الله يامركم ان تؤدوا الامنت ما ائتمنتم
عليه من الحقوق الى اهلها نزلت لما اخذ علي
المرتضى مفتاح الكعبة من عثمان بن طلحة
الحجبي سادنها فهرا لما قدم صلى الله عليه وسلم
مكة عام الفتح ومنعه وقال لو علمت انه رسول
الله لم امنعه فامر صلى الله عليه وسلم برده اليه وقال
هاك خالدة تالدة فعجب من ذلك فقرا له علي
الاية فاسلم واعطاه عند موته لاخيه شيبة فبقي
في ولده والاية وان وردت على سبب خاص
فعمومها معتبر بقرينة الجمع واذا حكمتم

ربع

نسخة
ما ائتمن

بين الناس يأمركم أن تحكموا بالعدل
إن الله نعما فيه إدغام ميم نعم في ما النكرة الموصوفة
أي نعم شيئا يعظكم به تأدية الأمانة
والحكم بالعدل إن الله كان سميعا لما يقال
بصيرا بما يفعل يا أيها الذين آمنوا أطيعوا
الله وأطيعوا الرسول وأولي أصحاب الأمر أي
الولاية منكم إذا أمروكم بطاعة الله ورسوله
فإن تنازعتم اختلفتم في شيء فردوه إلى
الله أي كتابه والرسول مدة حياته وبعده إلى
سنته أي اكشفوا عليه منهما إن كنتم تؤمنون
بالله واليوم الآخر ذلك أي الرد إليهما خير
لكم من التنازع والقول بالرأي وأحسن تأويلا
مآلا ونزل لما اختصم يهودي ومنافق فدعى
المنافق إلى كعب بن الأشرف ليحكم بينهما ودعا
اليهودي إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأتياه فقضى
لليهودي فلم يرض المنافق وأتيا عمر فذكر
له اليهودي ذلك فقال للمنافق أكذلك قال

Copyright © King Saud University

نعم نفتله الم تر الى الذين يزعمون انهم
امنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك
يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت
الكثير الطغيان وهو كعب بن الاشرف وقد
امروا ان يكفروا به ولا يوالوه ويريد
الشيطن ان يضلهم ضللا بعيدا
عن الحق واذا قيل لهم تعالوا الى ما انزل الله
فى القران من الحكم والى الرسول ليحكم بينهم
رايت المنفقين يصدون يعرضون عنك
الى غيرك صدودا فكيف يصنعون
اذا اصابتهم مصيبة عقوبة بما قدمت
ايديهم من الكفر والمعاصى اى ايقدرون
على الاعراض والفرار عنها لا ثم جاوك معطوف
على يصدون يحلفون بالله ان ما اردنا بالمحاكمة
الى غيرك الا احسانا صلحا وتوفيقا تاليفا
بين الخصمين بالتقريب فى الحكم دون الحمل
على امر الحق اولئك الذين يعلم الله ما فى

قلوبهم من النفاق وكذبهم في عذرهم
فاعرض عنهم بالصفح وعظهم خوفهم
الله تعالى وقل لهم في شان انفسهم
قولا بليغا ○ موثرا فيهم اي ازجرهم ليرجعوا
عن كفرهم وما ارسلنا من رسول الا ليطاع
فيما يامركم به ويحكم باذن الله بامره لا ليعصى
ويخالف ولو انهم اذ ظلموا انفسهم بتحاكمهم
الى الطاغوت جاؤك تايبين فاستغفروا
الله واستغفر لهم الرسول فيه التفات
عن الخطاب تفخيما لشانه لوجدوا الله توابا
عليهم رحيما ○ بهم فلا وربك لا زايدة
لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر اختلف
بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا
ضيقا او شكا مما قضيت به ويسلموا ينقادوا
والحكمك تسليما ○ من غير معارضة ولو انا
كتبنا عليهم ان مفسرة اقتلوا انفسكم
او اخرجوا من دياركم كما كتبنا على بني

اختلط

Copyright © King Saud University

اسرآئيل ما فعلوه اي المكتوب عليهم الا قليل
بالرفع على البدل والنصب على الاستثناء منهم
ولو انهم فعلوا ما يوعظون به من طاعة
الرسول لكان خيرا لهم واشد تثبيتا
تحقيقا لايمانهم واذا اى لو ثبتوا لآتيناهم
من لدنا من عندنا اجرا عظيما هو الجنة
ولهديناهم صراطا مستقيما قال بعض
الصحابة للنبي صلى الله عليه وسلم كيف نراك في
الجنة وانت في الدرجات العلى ونحن اسفل
منك فنزل ومن يطع الله والرسول فيما امر به
فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين
والصديقين افاضل اصحاب الانبياء لمبالغتهم
في الصدق والتصديق والشهداء القتلى في
سبيل الله والصلحين غير من ذكر وحسن
اولئك رفيقا رفقاء في الجنة بان يستمتع
فيها برؤيتهم وزيارتهم والحضور معهم وان كان
مقرهم في درجات عالية بالنسبة الى غيرهم

Copyright © King Saud University

ذلك اي كونهم مع من ذكر مبتدأ خبره الفضل من
الله تفضل به عليهم لا انهم نالوه بطاعتهم و
كفى بالله عليما ۝ بثواب الاخرة اي فثقوا
بما اخبركم به ولا ينبئك مثل خبير ۝ يايها الذين
امنوا خذوا حذركم من عدوكم اي احترزوا منه
وتيقظوا له فانفروا انهضوا الى قتاله ثبات متفرقين
سرية بعد اخرى او انفروا جميعا مجتمعين و
ان منكم لمن ليبطئن ليتأخرن عن
القتال كعبد الله بن ابي المنافق واصحابه وجعله
منهم من حيث الظاهر واللام في الفعل للقسم
فان اصابتكم مصيبة كقتل وهزيمة قال قد
انعم الله علي اذ لم اكن معهم شهيدا ۝
حاضرا فاصاب ولئن لام قسم اصابكم فضل
من الله كفتح وغنيمة ليقولن نادما كان
مخففة واسمها محذوف اي كانه لم تكن
بالياء والتاء بينكم وبينه مودة معرفة
وصداقة وهذا راجع الى قوله تعالى قد انعم الله علي

Copyright © King Saud University

٢٢١

عتراض به بين القول ومقوله وهو يا للتنبيه ليتني
كنت معهم فافوز فوزا عظيما اخذ حظا
وافرا من الغنيمة قال تعالى فليقاتل في سبيل الله
لاعلاء دينه الذين يشرون يبيعون الحيوة
الدنيا بالاخرة ومن يقاتل في سبيل الله فيقتل
يستشهد او يغلب يظفر بعدوه فسوف
نؤتيه اجرا عظيما ثوابا جزيلا وما لكم
لا تقاتلون استفهام توبيخ اي لا مانع لكم من
القتال في سبيل الله وفي تخليص المستضعفين
من الرجال والنساء والولدان الذين حبسهم
الكفار عن الهجرة واذوهم قال ابن عباس رضي كنت
انا وامي منهم الذين يقولون داعين يا ربنا
اخرجنا من هذه القرية مكة الظالم اهلها
بالكفر واجعل لنا من لدنك من عندك وليا
يتولى امورنا واجعل لنا من لدنك نصيرا
يمنعنا منهم وقد استجاب الله دعاءهم فيسر لبعضهم
الخروج وبقي بعضهم الى ان فتحت مكة وولي صلى

بليتني
في الرسم
موصول بر

٢٢٢

الله عليه وسلم عليهم عتاب ابن اسيد فانصف مظلومهم
من ظالمهم الذين امنوا يقتلون في سبيل الله
والذين كفروا يقتلون في سبيل الطاغوت الشيطان
فقاتلوا اولياء الشيطن اي انصار دينه
تغلبوهم لقوتكم بالله ان كيد الشيطن
بالمؤمنين كان ضعيفا ۝ واهنا لا يقاوم كيد
الله بالكافرين الم تر الى الذين قيل لهم كفوا
ايديكم عن القتال الكفار لما طلبوه
بمكة لاذى الكفار لهم وهم جماعة من الصحابة و
اقيموا الصلوة واتوا الزكوة فلما كتب
فرض عليهم القتال اذا فريق منهم يخشون
يخافون الناس الكفار اي عذابهم بالقتل كخشية
هم عذاب الله او اشد خشية من خشيتهم له
ونصب اشد على الحال وجواب لما دل عليه اذا و
ما بعدها اي فاجاتهم الخشية وقالوا جزعا من
الموت ربنا لم كتبت علينا القتال لولا هلا
اخرتنا الى اجل قريب قل لهم متاع الدنيا

ع ١١

Copyright © King Saud University

ما يتمتع به فيها او الاستمتاع بها قليل آيل الى
الفناء والآخرة اي الجنة خير لمن اتقى
عقاب الله بترك معاصيه ولا تظلمون بالتاء والياء
ينقصون من اعمالكم فتيلا ○ قدر قشر النواة فجاهدوا
اين ما تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم
في بروج حصون مشيدة مرتفعة فلا تخشوا
القتال خوف الموت وان تصبهم اي اليهود
حسنة خصب وسعة يقولوا هذه من عند
الله وان تصبهم سيئة جدب وبلاء كما حصل
لهم عند قدوم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة
يقولوا هذه من عندك يا محمد لشومك قل
لهم كل من الحسنة والسيئة من عند الله
من قبله فمال هؤلاء القوم لا يكادون
يفقهون اي لا يقاربون ان يفهموا حديثا ○
يلقى اليهم وما استفهام تعجب من فرط جهلهم
ونفي مقاربة الفعل اشد من نفيه ما اصابك
ايها الانسان من حسنة خير فمن الله اتتك فضلا

King Saud University
Copyright © King Saud University

224

منه وما اصابك من سيئة بلية فمن نفسك
اتتك حيث ارتكب ما يستوجبها من الذنوب
وارسلنك يا محمد للناس رسولا حال مؤكدة و
كفى بالله شهيدا على رسالتك من يطع
الرسول فقد اطاع الله ومن تولى اعرض عن
طاعته فلا يهمنك فما ارسلنك عليهم حفيظا
حافظا لاعمالهم بل نذيرا والينا امرهم فنجازيهم
وهذا قبل الامر بالقتال ويقولون اي المنافقون
اذا جاؤك امرنا طاعة لك فاذا برزوا خرجوا
من عندك بيت طائفة منهم بادغام التاء
في الطاء وتركه اي اضمرت غير الذي تقول
لك في حضورك من الطاعة اي عصيانك والله
يكتب يامر بكتب ما يبيتون في صحائفهم
ليجازوا عليه فاعرض عنهم بالصفح وتوكل
على الله ثق به فانه كافيك وكفى بالله وكيلا
مفوضا اليه افلا يتدبرون يتاملون القران
ما فيه من المعاني البديعة ولو كان من عند

غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا
تناقضا في معانيه وتباينا في نظمه و
اذا جاءهم امر عن سرايا النبي صلى الله
عليه وسلم مما حصل لهم من الامن بالنصر
او الخوف بالهزيمة اذاعوا به افشوه
نزل في جماعة من المنافقين او في ضعفاء المؤمنين
كانوا يفعلون ذلك فتضعف قلوب
المؤمنين ويتاذي النبي صلى الله عليه
وسلم ولو ردوه اي الخبر الى الرسول
والى اولي الامر منهم اي ذوي الراي
من اكابر الصحابة اي لو سكتوا عنه حتى
يخبروا به لعلمه هل هو مما ينبغي ان يذاع
او لا الذين يستنبطونه يتبعونه و
يطلبون علمه وهم المذيعون منهم من
الرسول واولي الامر ولولا فضل الله عليكم
بالاسلام ورحمته لكم بالقران لاتبعتم
الشيطن فيما يامركم به من الفواحش الا

Copyright © King Saud University

قليلا ○ فقاتل يا محمد في سبيل الله
لا تكلف الا نفسك فلا تهتم بتخلفهم
عنك المعنى قاتل ولو وحدك فانك موعود
بالنصر وحرض المؤمنين ○ حثهم على
القتال ورغبهم فيه عسى الله ان يكف
باس حربهم الذين كفروا والله اشد
باسا منهم واشد تنكيلا ○ تعذيبا منهم
فقال صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده
لاخرجن ولو وحدي فخرج بسبعين راكبا
الى بدر الصغرى فكف الله باس الكفار بالقاء
الرعب في قلوبهم ومنع ابو سفيان من الخروج
كما تقدم في ال عمران من يشفع بين الناس
شفاعة حسنة موافقة للشرع يكن له
نصيب من الاجر منها بسببها ومن يشفع شفاعة
سيئة مخالفة له يكن له كفل نصيب من
الوزر منها بسببها وكان الله على كل
شيء مقيتا ○ مقتدرا فيجازي كل احد بما عمل

خمـ

Copyright © King Saud University

وإذا حييتم بتحية كان قيل لكم سلام عليكم
فحيوا المحيي بأحسن منها بان تقولوا له
عليك السلام ورحمة الله وبركاته أو ردوها
بان تقولوا كما قال اي الواجب احدهما والاول
افضل إن الله كان على كل شيء حسيبا
محاسبا فيجازي عليه ومنه رد السلام وخصت
السنة الكافر والمبتدع والفاسق والمسلم
على قاضي الحاجة ومن في الحمام والآكل فلا
يجب الرد عليهم بل يكره في غير الاخير ويقال
للكافر وعليك الله لا إله إلا هو والله
ليجمعنكم من قبوركم إلى في يوم القيامة
لا ريب شك فيه ومن اي لا احد أصدق من
الله حديثا ○ قولا ولما رجع ناس من احد اختلف
الناس فيهم فقال فريق اقتلهم وقال فريق
لا فقال فما لكم اي ما شانكم صرتم في
المنافقين فئتين فرقتين والله أركسهم
ردهم بما كسبوا من الكفر والمعاصي أتريدون

نصف الحزب

ع ٤

الاركاس نگونسار كردن

أن تهدوا من أضل الله أي تعدوهم من جملة
المهتدين والاستفهام في الموضعين للانكار
ومن يضلل الله فلن تجد له سبيلا ○ طريقا
الى الهدى ودوا تمنوا لو تكفرون كما
كفروا فتكونون انتم وهم سواء في الكفر
فلا تتخذوا منهم أولياء توالونهم وان اظهروا
الايمان حتى يهاجروا في سبيل الله هجرة
صحيحة تحقق ايمانهم فإن تولوا واقاموا على
ما هم عليه فخذوهم بالاسر واقتلوهم حيث
وجدتموهم ولا تتخذوا منهم وليا توالونه
ولا نصيرا ○ تنتصرون به على عدوكم الا
الذين يصلون يلجأون الى قوم بينكم
وبينهم ميثاق عهد بالامان لهم ولمن وصل اليهم
كما عهد النبي صلى الله عليه وسلم هلال بن عويمر
الاسلمي أو الذين جاءوكم وقد حصرت ضاقت
صدورهم عن أن يقاتلوكم مع قومهم
أو يقاتلوا قومهم معكم اي ممسكين عن

Copyright © King Saud University

٢٩

قتالكم وقتالهم فلا تتعرضوا اليهم باخذ و
لا قتل وهذا وما بعده منسوخ باية السيف
ولو شاء الله تسليطهم عليكم لسلطهم عليكم
بان يقوي قلوبهم فلقاتلوكم ولكن لم يشأ
فالقى في قلوبهم الرعب فان اعتزلوكم
فلم يقاتلوكم والقوا اليكم السلم الصلح
عشر اي انقادوا فما جعل الله لكم عليهم سبيلا
طريقا بالاخذ والقتل ستجدون اخرين يريدون
نسخ باية سيف
ان يامنوكم باظهار الايمان عندكم ويامنوا
قومهم بالكفر اذا رجعوا اليهم وهم اسد وغطفان
كلما ردوا الى الفتنة دعوا الى الشرك اركسوا
فيها وقعوا اشد وقوع فان لم يعتزلوكم
بترك قتالكم ولم يلقوا اليكم السلم و لم يكفوا
ايديهم بالاسر عنكم فخذوهم بالاسر واقتلوهم
حيث ثقفتموهم وجدتموهم واولئكم جعلنا لكم
عليهم سلطانا مبينا برهانا بينا ظاهرا على
قتلهم وسبيهم لغدرهم وما كان لمؤمن ان

ع ٩

Copyright © King Saud University

يقتل مؤمنا اي ما ينبغي له ان يصدر منه قتل
له الا خطأ مخطيا في قتله من غير قصد و
من قتل مؤمنا خطأ بان قصد رمى غيره كصيد
او شجر فاصابه اوضربه بما لا يقتل غالبا فتحرير
عتق رقبة نسمة مؤمنة عليه ودية مسلمة
مؤداة الى اهله اي ورثة المقتول الا ان
يصدقوا يتصدقوا عليه بها بان يعفوا عنها وبينت
السنة انها مائة من الابل عشرون بنت مخاض
وكذا بنات لبون وبنو لبون وحقاق وجذاع
وانها على عاقلة القاتل وهم عصبته الا الاصل
والفرع موزعة عليهم على ثلث سنين على
الغني منهم نصف دينار والمتوسط ربع كل سنة
فان لم يفوا فمن بيت المال فان تعذر فعلى الجاني
فان كان المقتول من قوم عدو حرب لكم
وهو مؤمن فتحرير رقبة مؤمنة على قاتله كفارة
ولا دية تسلم الى اهله لحرابتهم وان كان المقتول
من قوم بينكم وبينهم ميثاق عهد كاهل

نفس
نسخة نضحب
ادمي ونفس
انسی

نسخه بتو
برائة یا
توده عهدکم

الذمة فدية له مسلمة الى اهله وهى ثلث دية
المومن ان كان يهوديا او نصرانيا و ثلثا عشرها
ان كان مجوسيا وتحرير رقبة مؤمنة على قاتله
فمن لم يجد الرقبة بان فقدها وما يحصلها به
فصيام شهرين متتابعين عليه كفارة
ولم يذكر الله تعالى الانتقال الى الطعام كا
لظهار وبه اخذ الشافعى فى اصح قوليه توبة
من الله مصدر منصوب بفعله المقدر وكان
الله عليما بخلقه حكيما ﴿﴾ فيما دبره لهم
ومن يقتل مؤمنا متعمدا بان يقصد قتله
بما يقتل غالبا عالما بايمانه فجزاؤه جهنم
خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه
ابعده من رحمته واعد له عذابا عظيما ﴿﴾
فى النار وهذا مؤول بمن يستحله او بان هذا جزاؤه
ان جوزى ولا بدع فى خلف الوعيد بقوله تعالى
ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء وعن ابن عباس رض
انها على ظاهرها وانها ناسخة بغيرها من ايات

Copyright © King Saud University

النفس عمدا

المغفرة وبينت اية البقرة ان قاتل العمد يقتل
بروان عليه الدية ان عفى عنه وسبق قدرها
وبينت السنة ان بين العمد والخطا قتلا
يسمى شبه العمد وهو ان يقتله بما لا يقتل غالبا
فلا قصاص فيه بل دية كالعمد فى الصفة والخطاء
فى التاجيل والحمل وهو والعمد اولى بالكفارة
من الخطاء ونزل لما مر نفر من الصحابة رض برجل من
بنى سليم وهو يسوق غنمه فسلم عليهم فقالوا
ما سلم علينا الا تقية فقتلوه واستاقوا غنمه يا ايها
الذين امنوا اذا ضربتم سافرتم للجهاد فى سبيل
الله فتبينوا وفى قراة فتثبتوا بالمثلثة فى الموضعين
ولا تقولوا لمن القى اليكم السلم بالف و
دونها اى التحية او الانقياد بقول كلمة الشهادة
التى هى امارة على اسلامه لست مؤمنا وانما قلت
هذا تقية لنفسك ومالك فتقتلوه تبتغون
تطلبون بذلك عرض الحيوة الدنيا متاعها من
الغنيمة فعند الله مغانم كثيرة يغنيكم عن

نفس

٢٢

قتل مثله لماله كذلك كنتم من قبل نعصم
دماءكم واموالكم بمجرد قولكم الشهادة فمن الله عليكم
بالاشتهار بالايمان والاستقامة فتبينوا ان
تقتلوا مومنا وافعلوا بالداخل في الاسلام كما
فعل بكم ان الله كان بما تعملون خبيرا
فيجازيكم به لا يستوي القعدون عن الجهاد
من المؤمنين غير اولي الضرر بالرفع صفة و
النصب استثناء من زمانة او عمى او نحوه والمجهدون
في سبيل الله باموالهم وانفسهم فضل الله المجهدين
باموالهم وانفسهم على القعدين بضرر درجة
فضيلة لاستوائهما في النية وزيادة المجاهد بالمباشرة
وكلا من الفريقين وعد الله الحسنى الجنة و
فضل الله المجهدين على القعدين بغير عذر
اجرا عظيما ويبدل منه درجت منه منازل
بعضها فوق بعض من الكرامة ومغفرة ورحمة
منصوبان بفعلهما المقدر وكان الله غفورا
لاوليائه رحيما باهل طاعته ونزل في جماعة اسلموا

خمر

Copyright © King Saud University

ولم يهاجروا فقتلوا يوم بدر مع الكفار إن
الذين توفيهم الملئكة ظالمي أنفسهم
بالمقام مع الكفار وترك الهجرة قالوا لهم موبخين
فيم كنتم أي في أي شيء كنتم من أمر دينكم
قالوا معتذرين كنا مستضعفين عاجزين
عن إقامة الدين في الأرض أرض مكة قالوا
لهم توبيخا ألم تكن أرض الله واسعة فتهاجروا
فيها من أرض الكفر إلى بلد آخر كما فعل غيركم قال
الله تعالى فأولئك مأويهم جهنم وساءت
مصيرا إلا المستضعفين من الرجال
والنساء والولدان الذين لا يستطيعون
حيلة لا قوة لهم على الهجرة ولا نفقة ولا
يهتدون سبيلا طريقا إلى أرض الهجرة
فأولئك عسى الله أن يعفو عنهم وكان
الله عفوا غفورا ومن يهاجر في سبيل الله
يجد مراغما مهاجرا كثيرا وسعة في الرزق
ومن يخرج من بيته مهاجرا إلى الله ورسوله

Copyright © King Saud University

ثم يدركه الموت في الطريق كما وقع لجندب بن
ضمرة الليثي فقد وقع ثبت أجره على الله وكان
الله غفورا رحيما ۝ وإذا ضربتم سافرتم
في الارض فليس عليكم جناح في ان تقصروا
من الصلوة بان تردوها من اربع الى اثنتين إن
خفتم أن يفتنكم اي ينالكم بمكروه
الذين كفروا بيان للواقع اذ ذاك فلا
مفهوم له وبينت السنة ان المراد بالسفر الطويل
وهو اربعة برد وهي مرحلتان ويوخذ من قوله
فليس عليكم جناح انه رخصة لا واجب وعليه
الشافعي إن الكفرين كانوا لكم عدوا
مبينا ۝ بين العداوة وإذا كنت يا محمد
حاضرا فيهم وانتم تخافون العدو فاقمت لهم
الصلوة وهذا جري على عادة القران في الخطاب
فلا مفهوم له فلتقم طائفة منهم معك
وتتاخر طائفة اخرى وليأخذوا اي الطائفة
التي قامت معك أسلحتهم معهم فإذا سجدوا

ع

King Saud University
Copyright © King Saud University

اي صلوا فليكونوا اي الطائفة اخرى من
وراءكم يحرسون الى ان تقضوا الصلوة وتذهب
هذه الطائفة تحرس ولتأت طائفة اخرى
لم يصلوا فليصلوا معك وليأخذوا
حذرهم واسلحتهم معهم الى ان تقضوا
الصلوة وقد فعل صلى الله عليه وسلم كذلك
ببطن نخل رواه الشيخان ود الذين كفروا
لو تغفلون اذا قمتم الى الصلوة عن اسلحتكم
وامتعتكم فيميلون عليكم ميلة واحدة
بان يحملوا عليكم فيأخذوكم وهذا علة الامر
باخذ السلاح في الصلوة ولا جناح عليكم
ان كان بكم اذى من مطر او كنتم مرضى
ان تضعوا اسلحتكم فلا تحملوها وهذا
يفيد ايجاب حملها عند عدم العذر وهو احد
قولي الشافعي والثاني انه سنة ورجح و
خذوا حذركم من العدو اي احترزوا منه
ما استطعتم ان الله اعد للكافرين

Copyright © King Saud University

عذابا مهينا ذا اهانة فاذا قضيتم الصلوة
فرغتم منها فاذكروا الله بالتهليل والتسبيح قياما
وقعودا وعلى جنوبكم مضطجعين اي
فى كل حال فاذا اطمانتم امنتم فاقيموا
الصلوة اتموها بحقوقها ان الصلوة كانت
على المؤمنين كتبا مكتوبا اي مفروضا
موقوتا مقدرا وقتها فلا تؤخر عنه ونزل
لما بعث صلى الله عليه وسلم طائفة فى طلب
ابى سفيان واصحابه لما رجعوا من احد فشكوا
الجراحات ولا تهنوا تضعفوا فى ابتغاء طلب
القوم الكفار لتقاتلوهم ان تكونوا تالمون
تجدون الم الجراح فانهم يالمون كما تالمون
اي مثلكم ولا يجبنون عن قتالكم وترجون
انتم من الله من النصر والثواب عليه ما لا يرجون
هم فانتم تزيدون عليهم بذلك فينبغى ان تكونوا
ارغب منهم فيه وكان الله عليما بكل شيء
حكيما فى صنعه وسرق طعمة بن ابى برق

اسم الاب م

درعا وخبأها عند يهودي فوجدت عنده
فرماه طعمة بها وحلف انه ما سرقها فسأل قومه
النبي صلى الله عليه وسلم ان يجادل عنه ويبرئه
فنزل انا انزلنا اليك الكتب القران ع ٨
بالحق متعلق بانزل لتحكم بين الناس بما
اريك علمك الله فيه ولا تكن للخائنين
كطعمة خصيما مخاصما عنهم واستغفر الله خمس
مما هممت به ان الله كان غفورا رحيما
ولا تجادل عن الذين يختانون انفسهم
يخونونها بالمعاصي لان وبال خيانتهم عليهم
ان الله لا يحب من كان خوانا كثير الخيانة اثيما
اي يعاقبه يستخفون اي طعمة وقومه حياء
من الناس ولا يستخفون من الله وهو معهم
بعلمه اذ يبيتون يضمرون ما لا يرضى من
القول من عزمهم على الحلف على نفي السرقة
ورمي اليهودي بها وكان الله بما يعملون محيطا
علما ها انتم يا هؤلاء خطاب لقوم طعمة جادلتم

Copyright © King Saud University

خاصمتم عنهم عن طعمة وقومه وقرئ عنه
في الحيوة الدنيا فمن يجادل الله عنهم يوم
القيمة اذا عذبهم أم من يكون عليهم وكيلا
يتولى امرهم ويذب عنهم اي لا احد يفعل ذلك
ومن يعمل بفعل سوءا ذنبا يسوء به غيره كرمي طعمة
اليهودي أو يظلم نفسه يعمل ذنبا قاصرا عليه
ثم يستغفر الله منه اي يتب يجد الله غفورا
له رحيما ○ ومن يكسب اثما ذنبا فانما يكسبه
على نفسه لان وباله عليها ولا يضر غيره وكان الله
عليما حكيما ○ في صنعه ومن يكسب
خطيئة ذنبا صغيرا أو اثما ذنبا كبيرا ثم يرم
به بريئا منه فقد احتمل تحمل بهتانا برميه و
اثما مبينا ○ بينا بكسبه ولولا فضل الله
عليك يا محمد ورحمته بالعصمة لهمت اضمرت
طائفة منهم من قوم طعمة أن يضلوك عن القضاء
بالحق بتلبيسهم عليك وما يضلون الا انفسهم
وما يضرونك من زائدة شيء لان وبال اضلالهم

عشر

ع ٣

King Saud University
Copyright © King Saud University

عليهم وانزل الله عليك الكتب القران
والحكمة ما فيه من الاحكام وعلمك ما
لم تكن تعلم من الاحكام والغيب وكان فضل
الله عليك بذلك وغيره عظيما ۝ لا خير ثلثه
في كثير من نجويهم اي الناس اي ما يتناجون
فيه ويتحدثون الا نجوى من امر بصدقة
او معروف عمل بر او اصلاح بين الناس
ومن يفعل ذلك المذكور ابتغاء طلب مرضات
الله لا غيره من امور الدنيا فسوف نؤتيه
بالنون والياء اي الله اجرا عظيما ۝ ومن
يشاقق الرسول اي يخالفه فيما جاء به من الحق
من بعد ما تبين له الهدى ظهر له الحق بالمعجزات
ويتبع طريقا غير سبيل المؤمنين اي
طريقهم الذي هم عليه من الدين بان يكفر نوله
ما تولى نجعله واليا لما تولاه من الضلال
بان نخلي بينه وبينه في الدنيا ونصله ندخله
في الاخرة جهنم ليحترق فيها وساءت مصيرا خمس

Copyright © King Saud University

٤٤١

خمس
ع ١١

مرجاهي ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر
ما دون ذلك لمن يشاء ومن يشرك بالله فقد
ضل ضلالا بعيدا ◯ عن الحق ان ما يدعون
يعبد المشركون من دونه اي الله تعالى اي غيره
الا اناثا اصناما مؤنثة كاللات والعزى ومنات
وان ما يدعون يعبدون بعبادتها الا شيطانا
مريدا ◯ خارجا عن الطاعة لطاعتهم له فيها
وهو ابليس لعنه الله ابعده من رحمته وقال
اي الشيطان لاتخذن لاجعلن بي من عبادك
نصيبا حظا مفروضا ◯ مقطوعا ادعوهم الى
طاعتي ولاضلنهم عن الحق بالوسوسة ولا
منينهم القي في قلوبهم طول الحيوة وان لا بعث
ولا حساب ولامرنهم فليبتكن يقطعن
اذان الانعام وقد فعل ذلك بالبحاير ولامرنهم
فليغيرن خلق الله دينه بالكفر واحلال
ما حرم وتحريم ما احل ومن يتخذ الشيطان
وليا يتولاه ويطيعه من دون الله اي غيره

Copyright © King Saud University

للمفعول والفاعل الجنة ولا يظلمون نقيرا
قدر نقرة النواة ومن اي لا احد احسن دينا ممن
اسلم وجهه لله اي انقاد واخلص عمله وهو
محسن موحد واتبع ملة ابرهيم الموافقة
لملة الاسلام حنيفا حال اي مائلا عن الاديان
كلها الى الدين القيم واتخذ الله ابرهيم خليلا
صفيا خالص المحبة له ولله ما في السموت وما
في الارض ملكا وخلقا وعبيدا وكان الله
بكل شيء محيطا ○ علما وقدرة اي لم يزل
متصفا بذلك ويستفتونك يطلبون منك
الفتوى في شان النساء وميراثهن قل لهم الله
يفتيكم فيهن وما يتلى عليكم في الكتب
القران من اية الميراث يفتيكم ايضا في يتمى
النساء التي لا تؤتونهن ما كتب فرض لهن
من الميراث وترغبون ايها الاولياء عن ان
تنكحوهن لدمامتهن وتعضلوهن ان يتزوجن
طمعا في ميراثهن اي يفتيكم ان لا تفعلوا ذلك

خمس

ع

Copyright © King Saud University

٢٤٤

وَفِى الْمُسْتَضْعَفِينَ الصغار مِنَ الْوِلْدَانِ
ان تعطوهم حقهم وَ يامركم أَنْ تَقُومُوا لِلْيَتٰمٰى تعضلوهم
بِالْقِسْطِ ط بالعدل فى الميراث والمهر وَمَا تَفْعَلُوا
مِنْ خَيْرٍ فَاِنَّ اللّٰهَ كَانَ بِهٖ عَلِيْمًا ۝ فيجازيكم
عليه وَاِنِ امْرَاَةٌ مرفوع بفعل يفسره خَافَتْ
توقعت مِنْ بَعْلِهَا زوجها نُشُوْزًا ترفعا
عليها بترك فضاء حقها والتقصير فى نفقتها
لبغضها وطوح عينيه الى اجمل منها اَوْ اِعْرَاضًا
عنها بوجهه فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا اَنْ يَصَّلِحَا
فيه ادغام التاء فى الاصل فى الصاد وفى قراءة
يصلحا من اصلح بَيْنَهُمَا صُلْحًا ط فى القسم والنفقة
بان تترك له شيئا طلبا لبقاء الصحبة فان رضيت
بذلك والا فعلى الزوج ان يوفيها حقها او يفارقها
وَالصُّلْحُ خَيْرٌ ط من الفرقة والنشوز والاعراض
قال تعالى فى بيان ما جبل عليه الانسان وَاُحْضِرَتِ
الْاَنْفُسُ الشُّحَّ ط شدة البخل اى جبلت عليه
فكانها حاضرته لا تغيب عنه المعنى ان المراة

Copyright © King Saud University

كانكاد

٥

لا تكاد تسمح بنصيبها من زوجها والرجل لا يكاد
يسمح عليها بنفسه اذا احب غيرها وَإِنْ تُحْسِنُوا
عشرة النساء وَتَتَّقُوا الجور عليهن فَإِنَّ اللَّهَ
كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ۝ فيجازيكم به وَلَنْ
تَسْتَطِيعُوا أَنْ تَعْدِلُوا تسووا بَيْنَ النِّسَاءِ
في المحبة وَلَوْ حَرَصْتُمْ على ذلك فَلَا تَمِيلُوا كُلَّ
الْمَيْلِ الى التي تحبونها في القسم والنفقة فَتَذَرُوهَا
اي تتركوا الممال عليها كَالْمُعَلَّقَةِ التي لا هي ايم
ولا ذات بعل وَإِنْ تُصْلِحُوا بالعدل في القسم
وَتَتَّقُوا الجور فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا لما
في قلوبكم من الميل رَحِيمًا ۝ بكم في ذلك وَ
إِنْ يَتَفَرَّقَا اى الزوجان بالطلاق يُغْنِ اللَّهُ
كُلًّا عن صاحبه مِنْ سَعَتِهِ اي فضله بان
يرزقها زوجا غيره ويرزقه غيرها وَكَانَ اللَّهُ
وَاسِعًا لخلقه في الفضل حَكِيمًا ۝ فيما دبره
لهم وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَلَقَدْ
وَصَّيْنَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ بمعنى الكتب

Copyright © King Saud University
جامعة الرياض
المكتبة المركزية - قسم المخطوطات

مِنْ قَبْلِكُمْ اي اليهود والنصارى وَإِيَّاكُمْ
يا اهل القران أَنِ اي بان اتَّقُوا اللّٰهَ ط خافوا عقابه
بان تطيعوه وَ قلنا لهم ولكم إِنْ تَكْفُرُوا
بما وصيتم به فَإِنَّ لِلّٰهِ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَمَا فِي
الْأَرْضِ ط خلقا وملكا وعبيدا فلا يضره كفركم
وَكَانَ اللّٰهُ غَنِيًّا عن خلقه وعن عبادتهم حَمِيدًا
محمودا في صنعه بهم وَلِلّٰهِ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَمَا فِي
الْأَرْضِ ط كرره تاكيدا لتقرير موجب التقوى
وَكَفٰى بِاللّٰهِ وَكِيلًا ○ شهيدا بان ما فيهما له
إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ يا أَيُّهَا النَّاسُ وَيَأْتِ
بِآخَرِينَ ط بدلكم وَكَانَ اللّٰهُ عَلٰى ذٰلِكَ قَدِيرًا
مَنْ كَانَ يُرِيدُ بعمله ثَوَابَ الدُّنْيَا فَعِنْدَ اللّٰهِ
ثَوَابُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ط لمن اراده لا عند غيره
فلم يطلب احدهما الاخس وهلا طلب الاعلى
باخلاصه له حيث كان مطلبه لا يوجد الا عنده
وَكَانَ اللّٰهُ سَمِيعًا بَصِيرًا ○ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ع
آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ قَائِمِينَ بِالْقِسْطِ بالعدل

Copyright © King Saud University

شهداء بالحق لله ولو كانت الشهادة على
أنفسكم فاشهدوا عليها بان تقروا بالحق ولا
تكتموه او على الوالدين والاقربين ان يكن
المشهود عليه غنيا او فقيرا فالله اولى بهما
منكم واعلم بمصالحهما فلا تتبعوا الهوى في
شهادتكم بان تحابوا الغنى لرضاه او الفقير رحمة
له ان لا تعدلوا تميلوا عن الحق وان تلووا
تحرفوا الشهادة وفي قراءة بحذف الواو الاولى
تخفيفا او تعرضوا عن اداىها فان الله كان
بما تعملون خبيرا ◯ فيجازيكم به يايها الذين
امنوا امنوا داوموا على الايمان بالله ورسوله
والكتب الذي نزل على رسوله محمد وهو
القران والكتب الذي انزل من قبل على الرسل
بمعنى الكتب وفي قراءة بالبناء للفاعل في الفعلين
ومن يكفر بالله تبارك وتعالى وملئكته و
كتبه ورسله واليوم الاخر فقد ضل ضللا
بعيدا ◯ عن الحق ان الذين امنوا بموسى

غس

King Saud University
Copyright © King Saud University

٢٤٧

عليه السلام وهم اليهود ثُمَّ كَفَرُوا بعبادة العجل
ثُمَّ آمَنُوا بعده ثُمَّ كَفَرُوا بعيسى عليه السلام
ثُمَّ ازْدَادُوا كُفْرًا بمحمد صلى الله عليه وسلم لَمْ يَكُنِ
اللهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ ما اقاموا عليه وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ
سَبِيلًا ۝ طريقا الى الحق بَشِّرِ اخبر يا محمد
الْمُنَافِقِينَ بِأَنَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ۝ مؤلما هو
عذاب النار الَّذِينَ بدل او نعت للمنافقين
يَتَّخِذُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ
لما يتوهمون فيهم من القوة أَيَبْتَغُونَ ايطلبون
عِنْدَهُمُ الْعِزَّةَ استفهام انكار اي لا يجدونها
عندهم فَإِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا ۝ في الدنيا و
الاخرة ولا ينالها الا اولياءه وَقَدْ نَزَّلَ بالبناء
للفاعل والمفعول عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ القران
في سورة الانعام أَنْ مخففة واسمها محذوف
اي انه إِذَا سَمِعْتُمْ آيَاتِ اللهِ القران يُكْفَرُ بِهَا
وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا فَلَا تَقْعُدُوا مَعَهُمْ اي الكافرين
والمستهزئين حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ

Copyright © King Saud University

اذا كنتم

٥

انكم اذًا ان قعدتم معهم مثلهم في الاثم ان
الله جامع المنفقين والكفرين في جهنم
عشر جميعا ○ كما اجتمعوا في الدنيا على الكفر والاستهزاء
الذين يتربصون بدل من الذين قبله يتربصون ينتظرون
بكم الدوائر فان كان لكم فتح ظفر
وغنيمة من الله قالوا الم نكن معكم في
الدين والجهاد فاعطونا من الغنيمة وان كان
للكفرين نصيب من الظفر عليكم قالوا
لهم الم نستحوذ نستول عليكم ونقدر على
اخذكم وقتلكم فابقينا عليكم ونمنعكم من
المؤمنين ○ ان يظفروا بكم بتخذيلهم ومراسلتكم
باخباركم فلنا عليكم المنة قال تعالى فالله
يحكم بينكم وبينهم يوم القيمة بان يدخلكم
الجنة ويدخلهم النار ولن يجعل الله للكفرين
على المؤمنين سبيلا ○ طريقا بالاستيصال
ع ١١ ان المنفقين يخدعون الله باظهارهم خلاف
ما ابطنوه من الكفر ليدفعوا عنهم احكام الدنيوية

الاستحواذ الاستيلاء والغلبة ١٢ مدارك

Copyright © King Saud University

وهو خادعهم مجازيهم على خداعهم فيفتضحون
في الدنيا باطلاع الله نبيه عليه الصلوة والسلام
على ما ابطنوه ويعاقبون في الاخرة وإذا قاموا
إلى الصلوة مع المؤمنين قاموا كسالى متثاقلين
يراؤن الناس بصلوتهم ولا يذكرون
الله يصلون الا قليلا ○ رياء مذبذبين
مترددين بين ذلك الكفر والايمان لا منسوبين
إلى هؤلاء اى الكفار ولا إلى هؤلاء اى المؤمنين
ومن يضلل الله فلن تجد له سبيلا ○ الى الهدى
يا أيها الذين امنوا لا تتخذوا الكافرين
أولياء من دون المؤمنين أتريدون أن
تجعلوا لله عليكم بموالاتهم سلطانا مبينا
برهانا بينا على نفاقكم إن المنافقين في
الدرك الأسفل من النار وهو قعرها
ولن تجد لهم نصيرا ○ مانعا من العذاب
إلا الذين تابوا من النفاق وأصلحوا عملهم
واعتصموا وثقوا بالله وأخلصوا دينهم لله

خمس

فاولئك

Copyright © King Saud University

من الرياء فأولئك مع المؤمنين فيما يؤتونه في
الآخرة وسوف يؤت الله المؤمنين أجرا عظيما
في الآخرة هو الجنة ما يفعل الله بعذابكم
إن شكرتم نعمه وآمنتم به والاستفهام بمعنى
النفي أي لا يعذبكم وكان الله شاكرا
لأعمال المؤمنين بالإثابة عليما بخلقه
لا يحب الله الجهر بالسوء من القول من أحد
أي يعاقبه عليه إلا من ظلم فلا يؤاخذه بالجهر به
بأن يخبر عن ظلم ظالمه ويدعو عليه وكان الله
سميعا لما يقال عليما بما يفعل إن تبدوا
تظهروا خيرا من أعمال البر أو تخفوه تعملوه سرا
أو تعفوا عن سوء ظلم فإن الله كان عفوا
قديرا إن الذين يكفرون بالله ورسله
ويريدون أن يفرقوا بين الله ورسله
بأن يؤمنوا به دونهم ويقولون نؤمن ببعض
من الرسل ونكفر ببعض منهم ويريدون
أن يتخذوا بين ذلك الكفر والإيمان سبيلا

الجزو السادس

عشر

Copyright © King Saud University

طريقا يذهبون اليه اولئك هم الكفرون
حقا مصدر موكد لمضمون الجملة قبله واعتدنا
للكفرين عذابا مهينا ۝ ذا اهانة هو عذاب
النار والذين امنوا بالله ورسله كلهم و
لم يفرقوا بين احد منهم اولئك سوف
نؤتيهم بالنون والياء اجورهم ثواب اعمالهم
وكان الله غفورا لاوليائه رحيما ۝ باهل
طاعته يسئلك يا محمد اهل الكتب اليهود
ان تنزل عليهم كتبا من السماء جملة كما انزل
على موسى تعنتا فان استكبرت ذلك فقد
سالوا اي اباءهم موسى اكبر اعظم من ذلك
فقالوا ارنا الله جهرة عيانا فاخذتهم
الصعقة الموت عقابا لهم بظلمهم حيث
تعنتوا في السوال ثم اتخذوا العجل الها
من بعد ما جاءتهم البينت المعجزات على
وحدانية الله تعالى فعفونا عن ذلك ولم
نستاصلهم واتينا موسى سلطنا مبينا ۝

Copyright © King Saud University

تسلطا بيمنا ظاهرا عليهم حيث امرهم بقتل
انفسهم توبة فاطاعوه وَرَفَعْنَا فَوْقَهُمُ الطُّورَ
الجبل بِمِيثَاقِهِمْ بسبب اخذ الميثاق عليهم
ليخافوه فيقبلوه وَقُلْنَا لَهُمُ وهو مظل عليهم
ادْخُلُوا الْبَابَ باب القرية سُجَّدًا سجود انحناء
وَقُلْنَا لَهُمْ لَا تَعْدُوا وفي قراءة بفتح العين و
تشديد الدال وفيه ادغام التاء في الاصل في
الدال اي لا تعتدوا فِي السَّبْتِ باصطياد
الحيتان فيه وَأَخَذْنَا مِنْهُمْ مِيثَاقًا غَلِيظًا
على ذلك فنقضوه فَبِمَا نَقْضِهِمْ ما زائدة و
الباء للسببية متعلقة بمحذوف اي لعناهم
بسبب نقضهم مِيثَاقَهُمْ وَكُفْرِهِمْ بِآيَاتِ اللَّهِ
وَقَتْلِهِمُ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَقَوْلِهِمْ للنبي
قُلُوبُنَا غُلْفٌ لا تعي كلامك بَلْ طَبَعَ ختم اللَّهُ
عَلَيْهَا بِكُفْرِهِمْ فلا تعي وعظا فَلَا يُؤْمِنُونَ
إِلَّا قَلِيلًا منهم كعبد الله بن سلام واصحابه
وَبِكُفْرِهِمْ ثانيا بعيسى وكرر الباء للفصل

ادخلوا الباب ايليا ومطأطئين عند الدخول رؤسكم ١٢ مدارك

وعى بالفتح يادگرفتن ١٢ رشيدي

بينه وبين ما عطف عليه وقولهم على مريم
بهتانا عظيما ۝ حيث رموها بالزنا وقولهم
مفتخرين انا قتلنا المسيح عيسى ابن مريم
رسول الله في زعمهم اي بمجموع ذلك عذبناهم
قال تعالى تكذيبا لهم في قتله وما قتلوه وما
صلبوه ولكن شبه لهم المقتول والمصلوب
وهو صاحبهم بعيسى اي القى الله عليه شبهه فظنوه
اياه وان الذين اختلفوا فيه اي في عيسى
لفي شك منه من قتله حيث قال بعضهم لما راوا
المقتول الوجه وجه عيسى والجسد ليس بجسده
فليس به وقال آخرون بل هو هو ما لهم به
بقتله من علم الا اتباع الظن استثناء
منقطع اي لكن يتبعون فيه الظن الذي تخيلوه
وما قتلوه يقينا ۝ حال مؤكدة لنفي القتل
بل رفعه الله اليه وكان الله عزيزا في ملكه
حكيما ۝ في صنعه وان ما من اهل الكتاب
احد الا ليؤمنن به بعيسى قبل موته

يلبس

Copyright © King Saud University

اي الكتابي حين يعاين ملائكة الموت فلا
ينفعه ايمانه او قبل موت عيسى لما ينزل قرب
الساعة كما ورد في حديث ويوم القيمة يكون
عيسى عليهم شهيدا بما فعلوه لما بعث اليهم
فبظلم اي بسبب ظلم من الذين هادوا هم اليهود
حرمنا عليهم طيبت احلت لهم هي التي
في قوله تعالى حرمنا كل ذي ظفر الاية وبصدهم
الناس عن سبيل الله دينه صدا كثيرا واخذهم
الربوا وقد نهوا عنه في التورية واكلهم
اموال الناس بالباطل بالرشى في الحكم واعتدنا
للكفرين منهم عذابا اليما لكن
الرسخون الثابتون في العلم منهم كعبد الله
بن سلام والمؤمنون المهاجرون والانصار
يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك من
الكتب والمقيمين الصلوة نصب على المدح و
قرئ بالرفع والمؤتون الزكوة والمؤمنون
بالله واليوم الاخر اولئك سنؤتيهم بالنون

لما ينزل

في سورة الانعام

عشر

وفي مصحف
عبد الله والمقيمون
وهي قراءة مالك
بن دينار [illegible] مدارك

والباء اجرا عظيما ○ هو الجنة انا اوحينا اليك
كما اوحينا الى نوح والنبيين من بعده و
كما اوحينا الى ابرهيم واسمعيل واسحق
ابنيه ويعقوب بن اسحاق والاسباط اولاده
وعيسى وايوب ويونس وهرون وسليمن
واتينا اباه داود زبورا ○ بالفتح اسم
للكتاب المؤتى والضم مصدر بمعنى مزبورا
اى مكتوبا وارسلنا رسلا قد قصصنهم
عليك من قبل من قبلك ورسلا لم
نقصصهم عليك روي انه تعالى بعث ثمانية
الاف نبي اربعة الاف من بني اسرائيل واربعة
الاف من سائر الناس قاله الشيخ في سورة غافر
وكلم الله موسى بلا واسطة تكليما ○ رسلا
بدل من رسلا قبله مبشرين بالثواب من امن و
منذرين بالعقاب من كفر ارسلناهم لئلا
يكون للناس على الله حجة فقال بعد ارسال
الرسل اليهم فيقولوا ربنا لولا ارسلت الينا رسولا

Copyright © King Saud University

فنتبع ایاتك ونكون من المومنين فبعثناهم
لقطع عذرهم وكان الله عزيزا فى ملكه
حكيما ⊙ فى صنعه ونزل لما سئل اليهود
عن نبوته صلى الله عليه وسلم فانكروه لكن
الله يشهد يبين نبوتك بما انزل اليك
من القران المعجز انزله متلبسا بعلمه اى عالما
به او وفيه علمه والملئكة يشهدون
لك ايضا وكفى بالله شهيدا ⊙ على ذلك
ان الذين كفروا بالله وصدوا الناس
عن سبيل الله دين الاسلام بكتمهم نعت محمد
صلى الله عليه وسلم وهم اليهود قد ضلوا ضللا
بعيدا ⊙ عن الحق ان الذين كفروا بالله
وظلموا نبيه بكتمان نعته لم يكن الله ليغفر
لهم ولا ليهديهم طريقا ⊙ من الطرق
الا طريق جهنم اى الطريق المودى اليها
خلدين مقدرين الخلود فيها اذا دخلوها
ابدا وكان ذلك على الله يسيرا ⊙ هينا

خمس

Copyright © King Saud University

يا ايها الناس اي اهل مكة قد جاءكم
الرسول محمد بالحق من ربكم فامنوا
به واقصدوا خيرا لكم مما انتم فيه وان
تكفروا به فان لله ما في السموات و
الارض ملكا وخلقا وعبيدا فلا يضره كفركم
وكان الله عليما بخلقه حكيما في صنعه
بهم يا اهل الكتاب الانجيل لا تغلوا تتجاوزوا
الحد في دينكم ولا تقولوا على الله الا
القول الحق من تنزيهه عن الشريك والولد
انما المسيح عيسى ابن مريم رسول الله و
كلمته القاها اوصلها الى مريم وروح
اي ذا روح منه اضيف اليه تعالى تشريفا له وليس
كما زعمتم ابن الله او الها معه او ثالث ثلاثة لان
ذا الروح مركب والاله منزه عن التركيب وعن
نسبة المركب اليه فامنوا بالله ورسله ولا تقولوا
الالهة ثلاثة الله وعيسى وامه انتهوا عن ذلك
وانتوا خيرا لكم منه وهو التوحيد انما الله

ذوا

Copyright © King Saud University

اِلٰهٌ وَاحِدٌ سُبۡحٰنَهٗۤ تنزيها له عن اَنۡ يَّكُوۡنَ
لَهٗ وَلَدٌ ۘ وَلَهٗ مَا فِى السَّمٰوٰتِ وَمَا فِى الۡاَرۡضِ خلقا
وملكا وعبيدا والمالكية تنافى البنوة وَكَفٰى
بِاللّٰهِ وَكِيۡلًا ۝ شهيدا على ذلك لَنۡ يَّسۡتَنۡكِفَ
يتكبر ويانف الۡمَسِيۡحُ الذى زعمتم انه اله عن
اَنۡ يَّكُوۡنَ عَبۡدًا لِّلّٰهِ وَلَا الۡمَلٰٓـئِكَةُ
الۡمُقَرَّبُوۡنَ عند الله لا يستنكفون ان يكونوا
عبيدا وهذا من حسن الاستطراد ذكر للرد
على من زعم انها الهة او بنات الله كما رد بما
قبله على النصارى الزاعمين ذلك والمقصود
خطابهم وَمَنۡ يَّسۡتَنۡكِفۡ عَنۡ عِبَادَتِهٖ وَيَسۡتَكۡبِرۡ
فَسَيَحۡشُرُهُمۡ اِلَيۡهِ جَمِيۡعًا ۝ فى الاخرة فَاَمَّا
الَّذِيۡنَ اٰمَنُوۡا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ فَيُوَفِّيۡهِمۡ اُجُوۡرَهُمۡ
ثواب اعمالهم وَيَزِيۡدُهُمۡ مِّنۡ فَضۡلِهٖ ۚ ما لا عين
رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر وَاَمَّا
الَّذِيۡنَ اسۡتَنۡكَفُوۡا وَاسۡتَكۡبَرُوۡا عن عبادته
فَيُعَذِّبُهُمۡ عَذَابًا اَلِيۡمًا ۝ مؤلما هو عذاب النار

Copyright © King Saud University

ولا يجدون لهم من دون الله اي غيره وليا
يدفعه عنهم ولا نصيرا ٤ ○ يمنعهم منه قل
يا ايها الناس قد جاءكم برهان حجة
من ربكم عليكم وهو النبي صلى الله عليه وسلم
وانزلنا اليكم نورا مبينا ○ بينا وهو
القران فاما الذين امنوا بالله واعتصموا به
فسيدخلهم في رحمة منه وفضل ويهديهم
اليه صراطا طريقا مستقيما ○ هو دين الاسلام
والطاعة في الدنيا وطريق الجنة في الاخرة
يستفتونك في الكلالة قل الله يفتيكم
في الكلالة ان امرؤا مرفوع بفعل يفسره
هلك مات ليس له ولد اي لا والد وهو
الكلالة وله اخت من ابوين او اب فلها
نصف ما ترك وهو اي الاخ كذلك يرثها
جميع ما تركت ان لم يكن لها ولد فان كان لها
ولد ذكر فلا شيء له او انثى فله ما فضل عن نصيبها
وان كانت الاخت او الاخ من ام ففرضه

خمس

كان جابر بن عبد الله مريضا فعاده رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني كلالة فكيف اصنع فنزلت بالي مدارك

Copyright © King Saud University

السدس كما تقدم اول السورة فإن كانتا
اي الاختان اثنتين اي فصاعدا لانها نزلت
في جابر وقد مات عن اخوات فلهما الثلثان
مما ترك الاخ وإن كانوا اي الورثة إخوة
رجالا ونساء فللذكر منهم مثل حظ
الأنثيين يبين الله لكم شرايع دينكم
أن لا تضلوا والله بكل شيء عليم و
منه الميراث روى الشيخان عن البراء انها
اخر اية نزلت اي من الفرايض سورة
المائدة مدنية وهي مائة وعشرون او اثنتان او ثلث آيات

ع٥ بسم الله الرحمن الرحيم
يا أيها الذين آمنوا أوفوا بالعقود
العهود الموكدة التي بينكم وبين الله والناس
أحلت لكم بهيمة الأنعام الابل
والبقر والغنم اكلها بعد الذبح إلا ما يتلى

عليكم تحريمه في حرمت عليكم الميتة الاية
فالاستثناء منقطع ويجوز ان يكون الاستثناء
متصلا والتحريم لما عرض له من الموت ونحوه غير
محلي الصيد وانتم حرم اي محرمون ونصب
غير على الحال من ضمير لكم ان الله يحكم
ما يريد ○ من التحليل وغيره لا اعتراض عليه
يا ايها الذين امنوا لا تحلوا شعائر الله
جمع شعيرة اى معالم دينه بالصيد في الاحرام
ولا الشهر الحرام بالقتال فيه ولا الهدي
ما اهدى الى الحرم من النعم بالتعرض له ولا القلائد
جمع قلادة وهي ما كان يتقلد به من شجر الحرم
ليامن اي فلا تتعرضوا لها ولاصحابها ولا تحلوا
امين قاصدين البيت الحرام بان تقاتلوهم
يبتغون فضلا رزقا من ربهم بالتجارة
ورضوانا منه بقصده بزعمهم وهذا منسوخ
باية براءة واذا حللتم من الاحرام فاصطادوا
امر اباحة ولا يجرمنكم يكسبنكم شنان بفتح

Copyright © King Saud University

النون وسكونها بغض قوم لاجل ان صدوكم
عن المسجد الحرام ان تعتدوا عليهم بالقتل
وغيره وتعاونوا على البر فعل ما امرتم به و
التقوى بترك ما نهيتم عنه ولا تعاونوا فيه
حذف احدى التائين فى الاصل على الاثم
المعاصى والعدوان التعدي فى حدود الله
واتقوا الله خافوا عقابه بان تطيعوه ان الله
شديد العقاب لمن خالفه حرمت
عليكم الميتة اي اكلها والدم اي المسفوح
كما فى الانعام ولحم الخنزير وما اهل لغير
الله به بان ذبح باسم غيره والمنخنقة الميتة
خنقا والموقوذة المقتولة ضربا والمتردية
الساقطة من علو الى سفل فماتت والنطيحة
المقتولة بنطح اخرى لها وما اكل السبع منه
الا ما ذكيتم اي ادركتم فيه الروح من هذه
الاشياء فذبحتموه وما ذبح على اسم النصب
جمع نصاب وهي الاصنام وان تستقسموا

Copyright © King Saud University

٦٧

تطلبوا القسم والحكم بالازلام جمع زلم بفتح الزاء
وضمها مع فتح اللام قدح بكسر القاف صغير لا ريش له
ولا نصل وكانت سبعة عند سادن الكعبة عليها
اعلام وكانوا يحيلونها فان امرتهم ايتمروا وان
نهتهم انتهوا ذلكم فسق خروج عن الطاعة
ونزل بعرفة عام حجة الوداع اليوم يئس الذين
كفروا من دينكم ان ترتدوا عنه بعد طمعهم
في ذلك لما راوا من قوته فلا تخشوهم واخشون
اليوم اكملت لكم دينكم احكامه وفرايضه
فلم ينزل بعدها حلال ولا حرام واتممت عليكم
نعمتي باكماله وقيل بدخول مكة امنين ورضيت
اخترت لكم الاسلام دينا فمن اضطر في
مخمصة مجاعة الى اكل شيء مما حرم عليه فاكل
غير متجانف مايل لاثم معصية فان الله
غفور له ما اكل رحيم به في اباحته له
بخلاف المايل لاثم اي المتلبس به كقاطع الطريق
والباغي مثلا فلا يحل له الاكل يسئلونك

بعد اظهار الدين وزوال الخوف من الكفار وانقلابهم مغلوبين بعدما كانوا غالبين

عند الشافعي خلافا للحنفي

يا محمد ماذا أُحِلَّ لَهُمْ من الطعام قُلْ أُحِلَّ
لَكُمُ الطَّيِّبٰتُ المستلذات وَصيد مَا عَلَّمْتُمْ
مِنَ الْجَوَارِحِ الكواسب من الكلاب والسباع و
الطيور مُكَلِّبِينَ حال من الكلب بالتشديد
اي ارسلته على الصيد تُعَلِّمُونَهُنَّ حال من ضمير
مكلبين اي تؤدبوهن مِمَّا عَلَّمَكُمُ اللّٰهُ من
اداب الصيد فَكُلُوا مِمَّا أَمْسَكْنَ عَلَيْكُمْ
وان قتلنه بان لم ياكلن منه بخلاف غير المعلمة
فلا يحل صيدها وعلامتها ان تسترسل اذا
ارسلت وينزجر اذا زجرت وتمسك الصيد ولا
تاكل منه واقل ما يعرف به ذلك ثلاث مرات
فان اكلت منه فليس مما امسكن على صاحبها فلا
يحل اكله كما في حديث الصحيحين وفيه ان صيد
السهم اذا ارسل وذكر اسم الله عليه كصيد المعلم
من الجوارح وَاذْكُرُوا اسْمَ اللّٰهِ عَلَيْهِ عند
ارساله وَاتَّقُوا اللّٰهَ إِنَّ اللّٰهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ ○
اَلْيَوْمَ أُحِلَّ لَكُمُ الطَّيِّبٰتُ المستلذات

٢٦٥

وَطَعَامُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتٰبَ اي ذبايح اليهود
والنصارى حِلٌّ حلال لَّكُمْ وَطَعَامُكُمْ اياهم
حِلٌّ لَّهُمْ وَالْمُحْصَنٰتُ مِنَ الْمُؤْمِنٰتِ اى الحراير
وَالْمُحْصَنٰتُ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتٰبَ مِن
قَبْلِكُمْ حل لكم ان تنكحوهن إِذَا آتَيْتُمُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ
مهورهن مُحْصِنِينَ متزوجين غَيْرَ مُسٰفِحِينَ
معلنين بالزنا بهن وَلَا مُتَّخِذِي أَخْدَانٍ
منهن تسرون بالزنا بهن وَمَن يَكْفُرْ بِالْإِيمٰنِ
اي يرتد فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ الصالح قبل ذلك فلا
يعتد به ولا يثاب عليه وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ
الْخٰسِرِينَ ۝ اذا مات عليه يٰأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ع
إِذَا قُمْتُمْ اي اردتم القيام إِلَى الصَّلٰوةِ وانتم
محدثون فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ
إِلَى الْمَرَافِقِ اي معها كما بينت السنة وَامْسَحُوا
بِرُؤُسِكُمْ الباء للالصاق اي الصقوا المسح بها
من غير اسالة ماء وهو اسم جنس فيكفى اقل ما يصدق
عليه وهو مسح بعض شعره وعليه الشافعى رح و

Copyright © King Saud University

أرجلكم بالنصب عطف على ايديكم والجر على
الجوار إلى الكعبين اي معهما كما بينته السنة
وهما العظمان الناتيان في كل رجل عند مفصل
الساق والقدم والفصل بين الايدي والارجل
المغسولة بالراس الممسوح يفيد وجوب الترتيب
في طهارة هذه الاعضاء وعليه الشافعي ع ويوخذ من
السنة وجوب النية فيه كغيره من العبادات و
إن كنتم جنبا فاطهروا فاغتسلوا وإن
كنتم مرضى مرضا يضره الماء أو على سفر اي
مسافرين أو جاء أحد منكم من الغائط
اي احدث أو لمستم النساء سبق مثله في اية
النساء فلم تجدوا ماء بعد طلبه فتيمموا اقصدوا
صعيدا طيبا ترابا طاهرا فامسحوا بوجوهكم
وأيديكم مع المرافق منه بضربتين والباء للالصاق
وبينت السنة ان المراد استيعاب العضوين
بالمسح ما يريد الله ليجعل عليكم من حرج ضيق
بما فرض عليكم من الوضوء والغسل والتيمم

King Saud University
Copyright © King Saud University

ولكن يريد ليطهركم من الاحداث والذنوب
وليتم نعمته عليكم ببيان شرايع الدين
لعلكم تشكرون ○ نعمه واذكروا
نعمة الله عليكم بالاسلام وميثاقه
عهده الذي واثقكم به عاهدكم عليه اذ قلتم
للنبي صلى الله عليه وسلم حين بايعتموه سمعنا
واطعنا في كل ما تامر به وتنهى مما تحب وتكره
واتقوا الله في ميثاقه ان تنقضوه ان الله
عليم بذات الصدور ○ بما في القلوب فبغيره
اولى يايها الذين امنوا كونوا قوامين
قائمين لله بحقوقه شهداء بالقسط بالعدل و
لا يجرمنكم يحملنكم شنان بغض قوم
اي الكفار على الا تعدلوا فتنالوا منهم لعداوتهم
اعدلوا في العدو والولي هو اي العدل اقرب
للتقوى واتقوا الله ان الله خبير بما تعملون ○
فيجازيكم به وعد الله الذين امنوا وعملوا الصلحت
وعدا حسنا لهم مغفرة واجر عظيم ○ هو

Copyright © King Saud University

الجنة والذين كفروا وكذبوا بايتنا
اولئك اصحب الجحيم ○ يايها الذين امنوا
اذكروا نعمت الله عليكم اذ هم قوم
وهم قريش ان يبسطوا ايديهم اليكم ايديهم
ليقتلوكم فكف الله ايديهم عنكم
وعصمكم مما ارادوا بكم واتقوا الله وعلى الله فليتوكل
المؤمنون ○ ولقد اخذ الله ميثاق بني اسراءيل
بما يذكر بعد وبعثنا فيه التفات عن الغيبة اي
اقمنا منهم اثني عشر نقيبا من كل سبط
نقيب يكون كفيلا على قومه بالوفاء بالعهد
توثقة عليهم وقال لهم الله اني معكم بالعون
والنصر لئن لام قسم اقمتم الصلوة واتيتم
الزكوة وامنتم برسلي وعزرتموهم نصرتموهم
واقرضتم الله قرضا حسنا بالانفاق في سبيله
لاكفرن عنكم سيئاتكم ولادخلنكم
جنت تجري من تحتها الانهر فمن كفر بعد
ذلك الميثاق منكم فقد ضل سواء السبيل

فعل نقيبا وهو الذي ينقب عن احوال القوم ويفتش عنها ... بعد هلاك فرعون امرهم الله بالمسير الى اريحا ارض الشام وكان يسكنها الكنعانيون الجبابرة فقال لهم اني كتبتها لكم دارا وقرارا فاخرجوا اليها وجاهدوا من فيها واني ناصركم وامر موسى ان ياخذ من كل سبط نقيبا يكون كفيلا على قومه بالوفاء بما امروا به فاختار النقباء واخذ الميثاق على بني اسراءيل وتكفل لهم به النقباء

اخطاء طريق الحق والسواء فی الاصل الوسط فبنقضوا
الميثاق قال تعالى فبما نقضهم ما ابدله ميثاقهم
لعنّهم ابعدناهم من رحمتنا وجعلنا قلوبهم
قسية لاتلين لقبول الايمان يحرّفون الكلم
الذی فی التورية من نعت محمد صلى الله عليه وسلم و
غيره عن مواضعه التی وضعها الله تعالى عليها اي
يبدلونه ونسوا تركوا حظًّا نصيبا مما ذكروا
امروا به فی التورية من اتباع محمد صلى الله عليه
وسلم ولا تزال خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم
تطّلع تظهر على خائنة اي خيانة منهم بنقض
العهد وغيره الا قليلا منهم ممن اسلم فاعف
عنهم واصفح ان الله يحب المحسنين
هذا منسوخ باية السيف ومن الذين قالوا
انا نصرى متعلق بقوله اخذنا ميثاقهم
كما اخذنا على بنی اسرائيل اليهود فنسوا حظًّا
مما ذكروا به فی الانجيل من الايمان وغيره
ونقضوا الميثاق فاغرينا اوقعنا بينهم العداوة

والنصارى
اليهود فرق والنصارى فرق

وَالْبَغْضَآءَ اِلٰى يَوْمِ الْقِيٰمَةِ بتفرقهم واختلاف
اهوآئهم فكل فرقة تكفر الاخرى وَسَوْفَ يُنَبِّئُهُمُ
اللّٰهُ في الاخرة بِمَا كَانُوْا يَصْنَعُوْنَ ۝ فيجازيهم
عليه يٰاَهْلَ الْكِتٰبِ اليهود والنصارى قَدْ
جَآءَكُمْ رَسُوْلُنَا محمد يُبَيِّنُ لَكُمْ كَثِيْرًا مِّمَّا
كُنْتُمْ تُخْفُوْنَ تكتمون مِنَ الْكِتٰبِ التورية
والانجيل كاية الرجم وصفته وَيَعْفُوْا عَنْ كَثِيْرٍ
من ذلك فلا يبينه اذا لم يكن فيه مصلحة ولا
افتضاء حكم قَدْ جَآءَكُمْ مِّنَ اللّٰهِ نُوْرٌ هو النبي
صلى الله عليه وسلم وَكِتٰبٌ قران مُبِيْنٌ ۝ بين ظاهر
يَهْدِيْ بِهِ اي بالكتاب اللّٰهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ
بان امن سُبُلَ السَّلٰمِ طرق السلامة وَيُخْرِجُهُمْ
مِّنَ الظُّلُمٰتِ الكفر اِلَى النُّوْرِ الايمان بِاِذْنِهِ
بارادته وَيَهْدِيْهِمْ اِلٰى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيْمٍ ۝
دين الاسلام لَقَدْ كَفَرَ الَّذِيْنَ قَالُوْا اِنَّ اللّٰهَ
هُوَ الْمَسِيْحُ ابْنُ مَرْيَمَ حيث جعلوه الٰها وهم
اليعقوبية فرقة من النصارى قُلْ فَمَنْ يَّمْلِكُ اي

ان

خمس

يدفع من عذاب الله شيئا ان اراد ان يهلك
المسيح ابن مريم وامه ومن في الارض جميعا
اي لا احد يملك ذلك ولو كان المسيح الها لقدر عليه
ولله ملك السموات والارض وما بينهما يخلق
ما يشاء والله على كل شيء شاءه قدير وقالت
اليهود والنصرى اي كل منهم نحن ابناء الله اي
كابنائه في القرب والمنزلة وهو كابينا في الرحمة
والشفقة واحباؤه قل لهم يا محمد فلم يعذبكم
بذنوبكم ان صدقتم في ذلك ولا يعذب الاب
ولده ولا الحبيب حبيبه وقد عذبكم فانتم كاذبون
بل انتم بشر من جملة من خلق من البشر لكم ما لهم
وعليكم ما عليهم يغفر لمن يشاء المغفرة له ويعذب
من يشاء تعذيبه لا اعتراض له عليه ولله ملك السموات
والارض وما بينهما واليه المصير المرجع
يا اهل الكتب قد جاءكم رسولنا محمد يبين
لكم شرايع الدين على فترة انقطاع من الرسل اذ لم
يكن بينه وبين عيسى رسول ومدة ذلك خمسمائة

اي انتم خلق من خلقه تعالى
ممن
موصول بالرسم

دلسم اپرت

وتسع وستون سنة او ستمائة سنة ان تقولوا
اذا عذبتم ما جاءنا من زائدة بشير ولا نذير فقد
جاءكم بشير ونذير فلا عذر لكم اذا والله
على كل شيء قدير ومنه تعذيبكم ان لم تتبعوه
ع واذكر اذ قال موسى لقومه يقوم اذكروا
نعمة الله عليكم اذ جعل فيكم اي منكم
انبياء وجعلكم ملوكا اصحاب خدم وحشم
عشر واتاكم ما لم يؤت احدا من العلمين
من المن والسلوى وفلق البحر وغير ذلك يقوم
ادخلوا الارض المقدسة المطهرة التي
كتب الله لكم امركم بدخولها وهي الشام
ولا ترتدوا على ادباركم تنهزموا خوف
العدو فتنقلبوا خسرين في سعيكم قالوا
يموسى ان فيها قوما جبارين من بقايا عاد
طوالا ذوي قوة وانا لن ندخلها حتى يخرجوا
منها فان يخرجوا منها فانا دخلون لها
قال لهم رجلان من الذين يخافون مخالفة

King Saud University
Copyright © King Saud University

امر الله وهما يوشع وكالب من النقباء الذين بعثهم
موسى في كشف احوال الجبابرة انعم الله عليهما
بالعصمة فكتما ما اطلعا عليه من حالهم الا عن موسى
بخلاف بقية النقباء فافشوه فجبنوا ادخلوا
عليهم الباب باب القرية فلا تخشوهم فانهم
اجساد بلا قلوب فاذا دخلتموه فانكم
غلبون ○ قالا ذلك تيقنا بنصر الله وانجاز
وعده تعالى وعلى الله فتوكلوا ان كنتم
مؤمنين ○ قالوا يموسى انا لن ندخلها ابدا
ما داموا فيها فاذهب انت وربك فقاتلا
هم انا ههنا قعدون ○ عن القتال قال
موسى حينئذ رب انى لا املك الا نفسى و
الا اخى ولا املك غيرها فاجبرهم على الطاعة
فافرق فافصل بيننا وبين القوم الفسقين
قال تعالى له فانها اى الارض المقدسة محرمة
عليهم ان يدخلوها اربعين سنة يتيهون
يتحيرون في الارض وهى تسعة فراسخ قاله ابن

خمس

Copyright © King Saud University

عباس رضي فلا تأس تحزن على القوم الفسقين ◯
ربما ندم موسى عليه السلام على الدعاء عليهم فقيل له
روي انهم كانوا يسيرون الليل جادين فاذا اصبحوا
اذا هم في الموضع الذي ابتدوا منه ويسيرون النهار
كذلك حتى انقرضوا كلهم الا من لم يبلغ العشرين
قبل وكانوا ستمائة الف ومات هرون وموسى
في التيه وكان رحمة لهما وعذابا لاولئك وسال
موسى ربه عند موته ان يدنيه من الارض المقدسة
رمية حجر فادناه كما في الحديث ونبئ يوشع
بعد الاربعين وامر بقتال الجبابرة فسار
بمن بقي معه وقاتلهم وكان يوم الجمعة
ووقفت له الشمس ساعة حتى فرغ من قتالهم
روى احمد في مسنده حديث ان الشمس لم تحبس
على بشر الا ليوشع ليالي سار الى بيت المقدس
واتل يا محمد عليهم على قومك نبأ خبر ابني
ادم هابيل وقابيل بالحق متعلق باتل اذ قربا
قربانا الى الله وهو كبش لهابيل وزرع لقابيل
فتقبل من احدهما وهو هابيل بان نزلت نار

ع مصف ٨

امر الله تعالى محمدا صلى الله عليه وسلم ان يقص على حاسديه ما جرى بسبب الحسد ليزجروه ويؤمنوا [illegible]

Copyright © King Saud University

من السماء فاكلت قربانه ولم يتقبل من الاخر
وهو قابيل فغضب واضمر الحسد فى نفسه
الى ان حج ادم عليه السلام قال له لاقتلنك قال لم
قال لتقبل قربانك دوني قال قابيل انما يتقبل الله
من المتقين ○ لئن لام قسم بسطت مددت
الي يدك لتقتلني ما انا بباسط يدي اليك
لاقتلك اني اخاف الله رب العلمين
فى قتلك اني اريد ان تبوا ترجع باثمي
باثم قتلي واثمك الذي ارتكبته من قبل
فتكون من اصحب النار ولا اريد ان ابوء
باثمك اذا قتلتك فاكون منهم قال الله تعالى
وذلك جزؤا الظلمين ○ فطوعت زينت عشر
له نفسه قتل اخيه فقتله فاصبح فصار
من الخسرين ○ بقتله ولم يدر ما يصنع به
لانه اول ميت على وجه الارض من بنى ادم فحمله
على ظهره فبعث الله غرابا يبحث فى الارض
ينبش التراب بمنقاره ورجليه ويثيره على غراب

ثبت

Copyright © King Saud University

يبحث معه حتى واراه ليريه كيف يوارى يستر
سوأة جيفة اخيه قال يا ويلتى أعجزت
عن ان اكون مثل هذا الغراب فأواري
سوءة اخى فأصبح من الندمين على حمله
وحفر له حفرة وواراه من اجل ذلك الذي
فعل قابيل كتبنا على بني اسرآءيل انه
اي الشان من قتل نفسا بغير نفس قتلها
او بغير فساد اتاه في الارض من كفر او زنا
او قطع طريق ونحوه فكأنما قتل الناس
جميعا ومن احياها بان امتنع من قتلها
فكأنما احيا الناس جميعا قال ابن عباس
من حيث انتهاك حرمتها وصونها ولقد جاءتهم
اي بني اسرآءيل رسلنا بالبينت المعجزات ثم
ان كثيرا منهم بعد ذلك في الارض
لمسرفون مجاوزون الحد بالكفر والقتل
وغير ذلك ونزل في العرنيين لما قدموا المدينة
وهم مرضى فاذن لهم النبي صلى الله عليه وسلم

ولما قتله تركه بالعراء
لا يدري ما يصنع به
فخاف عليه السباع
فحمله في جراب على ظهره
سنة حتى اروح
وعكفت عليه السباع
لانه اول ميت
فبعث الله غرابين
فاقتتلا فقتل احدهما الاخر
فحفر له بمنقاره ورجليه
ثم القاه في
الحفرة ١٢ مدارك

جميعا اي في الذنب
من الحكم لان قاتل
النفس جزاؤه جهنم
وغضب الله والعذاب
العظيم ولو قتل الناس
جميعا لم يزد على ذلك
مدارك

لانتهاك [illegible] ١٢
حرمته [illegible]
[illegible]

Copyright © [illegible] University

ان يخرجوا الى الابل ويشربوا من ابوالها والبانها
فلما صحوا اقتلوا راعى النبى صلى الله عليه وسلم
واستاقوا الابل انما جزوا الذين يحاربون
الله ورسوله بمحاربة المسلمين ويسعون فى
الارض فسادا بقطع الطريق ان يقتلوا
او يصلبوا او تقطع ايديهم وارجلهم
من خلاف اى ايديهم اليمنى وارجلهم
اليسرى او ينفوا من الارض او لترتيب الاحوال
فالقتل لمن قتل فقط والصلب لمن قتل و
اخذ المال والقطع لمن اخذ المال ولم يقتل
والنفى لمن اخاف فقط قاله ابن عباس رض و
عليه الشافعى رح واصح قوليه ان الصلب ثلاثا
بعد القتل وقيل قبله قليلا ويلحق بالنفى
ما اشبهه فى التنكيل بالحبس وغيره ذلك
الجزاء المذكور لهم خزى ذل فى الدنيا
ولهم فى الاخرة عذاب عظيم هو
عذاب النار الا الذين تابوا من المحاربين

من

Copyright © King Saud University

٢٧٨

والقطاع من قبل ان تقدروا عليهم فاعلموا
ان الله غفور لهم ما اتوه رحيم ۝ بهم عبر
بذلك دون فلا تحد وهم ليفيد انه لا يسقط
عنه بتوبته الا حدود الله دون حقوق الادميين
كذا ظهر لي ولم ار من تعرض له والله اعلم فاذا
قتل واخذ المال يقتل ويقطع ولا يصلب
وهو اصح قولي الشافعي ولا يفيد توبته بعد
ع ٩ القدرة عليه شيئا وهو اصح قوليه ايضا يايها
الذين امنوا اتقوا الله خافوا عقابه بان تطيعوه
وابتغوا اطلبوا اليه الوسيلة ما يقربكم اليه
من طاعته وجاهدوا في سبيله لاعلاء دينه
لعلكم تفلحون ۝ تفوزون ان الذين
خمس كفروا لو ثبت ان لهم ما في الارض جميعا
ومثله معه ليفتدوا به من عذاب يوم
القيمة ما تقبل منهم ولهم عذاب اليم ۝
يريدون يتمنون ان يخرجوا من النار وما هم
بخرجين منها ولهم عذاب مقيم ۝ دائم

King Saud University
Copyright © King Saud University

وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ ال فيهما موصولة مبتدا
ولشبهه بالشرط دخلت الفاء في خبره وهو
فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا اي يمين كل منهما من الكوع
وبينت السنة ان الذى يقطع فيه ربع دينار
فصاعدا وانه ان عاد قطعت رجله اليسرى من
مفصل القدم ثم اليد اليسرى ثم الرجل اليمنى و
بعد ذلك يعزر جَزَاءً نصب على المصدر بِمَا كَسَبَا
نَكَالًا عقوبة لهما مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَزِيزٌ غالب على
امره حَكِيمٌ ۝ في خلقه فَمَنْ تَابَ مِنْ بَعْدِ
ظُلْمِهِ رجع عن السرقة وَأَصْلَحَ عمله فَإِنَّ اللَّهَ يَتُوبُ
عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ۝ في التعبير بهذا
ما تقدم فلا يسقط بتوبته حق الادمي من القطع
ورد المال نعم بينت السنة انه ان عفى عنه قبل
الرفع الى الامام سقط القطع وعليه الشافعي
أَلَمْ تَعْلَمْ الاستفهام فيه للتقرير أَنَّ اللَّهَ لَهُ
مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ
تعذيبه وَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ المغفرة له وَاللَّهُ

Copyright © King Saud University

عشر

على كل شيء قدير ۝ ومنه التعذيب والمغفرة
يا ايها الرسول لا يحزنك صنع الذين يسارعون
في الكفر يقعون فيه بسرعة اي يظهرونه اذا
وجدوا فرصة من للبيان الذين قالوا امنا
بافواههم بالسنتهم متعلق بقالوا ولم
تؤمن قلوبهم وهم المنافقون ومن الذين
هادوا قوم سمعون للكذب الذي افترته
احبارهم سماع قبول سمعون منك لقوم
لاجل قوم اخرين من اليهود لم ياتوك وهم
اهل خيبر زنا فيهم محصنان فكرهوا رجمهما فبعثوا
قريظة ليسالوا النبي صلى الله عليه وسلم عن حكمهما
يحرفون الكلم الذي في التورىة كاية الرجم
من بعد مواضعه التي وضعه الله عليها اي
يبدلونه يقولون لمن ارسلوهم ان اوتيتم
هذا الحكم المحرف اي الجلد اي افتاكم به محمد
صلى الله عليه وسلم فخذوه فاقبلوه وان لم تؤتوه
بل افتاكم بخلافه فاحذروا ان تقبلوه ومن

الحد

٢٨٦

يُرِدِ اللّٰهُ فِتْنَتَهُ اضلاله فَلَنْ تَمْلِكَ لَهُ مِنَ اللّٰهِ
شَيْئًا فى دفعها أُولَٰئِكَ الَّذِينَ لَمْ يُرِدِ اللّٰهُ
أَنْ يُطَهِّرَ قُلُوبَهُمْ من الكفر ولو اراده لكان
لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ ذل بالفضيحة والجزية
وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ هم
سَمَّاعُونَ لِلْكَذِبِ أَكَّالُونَ لِلسُّحْتِ بضم
الحاء وسكونها اي الحرام كالرشى فَإِنْ جَاءُوكَ
لتحكم بينهم فَاحْكُمْ بَيْنَهُمْ أَوْ أَعْرِضْ عَنْهُمْ
هذا التخيير منسوخ بقوله تعالى وان احكم بينهم
الاية فيجب الحكم بينهم اذا ترافعوا الينا وهو
اصح قولي الشافعي ولو ترافعوا الينا مع مسلم وجب
اجماعا وَإِنْ تُعْرِضْ عَنْهُمْ فَلَنْ يَضُرُّوكَ
شَيْئًا وَإِنْ حَكَمْتَ بينهم فَاحْكُمْ بَيْنَهُمْ
بِالْقِسْطِ بالعدل إِنَّ اللّٰهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ
العادلين في الحكم اي يثيبهم وَكَيْفَ
يُحَكِّمُونَكَ وَعِنْدَهُمُ التَّوْرَاةُ فِيهَا حُكْمُ
اللّٰهِ بالرجم استفهام تعجب اي لم يقصدوا بذلك

Copyright © King Saud University

معرفة الحق بل ما هو اهون عليهم ثم يتولون
يعرضون عن حكمك بالرجم الموافق لكتابهم من
بعد ذلك التحكيم وما اولئك بالمؤمنين ○
انا انزلنا التورىة فيها هدى من الضلالة
ونور بيان للاحكام يحكم بها النبيون
من بني اسرآئيل الذين اسلموا انقادوا لله تعالى
للذين هادوا والربنيون العلماء منهم
والاحبار الفقهاء بما اي بسبب الذي استحفظوا
استودعوه اي استحفظهم الله اياه من كتب
الله ان يبدلوه وكانوا عليه شهداء انه حق
فلا تخشوا الناس ايها اليهود في اظهار ما
عندكم من نعت محمد صلى الله عليه وسلم والرجم
وغيرهما واخشون في كتمانه ولا تشتروا
تستبدلوا بآيتي ثمنا قليلا من الدنيا
تاخذونه على كتمانها ومن لم يحكم بما
انزل الله فاولئك هم الكفرون ○ به
وكتبنا فرضنا عليهم فيها اي في التورىة

Copyright © King Saud University

أَنَّ النَّفْسَ تقتل بِالنَّفْسِ اذا قتلتها وَالْعَيْنَ
تفقاء بِالْعَيْنِ وَالْأَنْفَ يجدع بِالْأَنْفِ وَالْأُذُنَ
تقطع بِالْأُذُنِ وَالسِّنَّ تقلع بِالسِّنِّ وفي قراة
بالرفع في الاربعة وَالْجُرُوحَ بالوجهين قِصَاصٌ
اي يقتص فيها اذا امكن كاليد والرجل و
الذكر ونحو ذلك وما لا يمكن فيه الحكومة و
هذا الحكم وان كتب عليهم فهو مقرر في شرعنا
فَمَنْ تَصَدَّقَ بِهِ اي بالقصاص بان مكن من نفسه
فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَهُ لما اتاه وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ
اللَّهُ في القصاص وغيره فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ
وَقَفَّيْنَا اتبعنا عَلَى آثَارِهِمْ اي النبيين بِعِيسَى
ابْنِ مَرْيَمَ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ قبله مِنَ التَّوْرَاةِ
وَآتَيْنَاهُ الْإِنْجِيلَ فِيهِ هُدًى من الضلالة وَنُورٌ
بيان للاحكام وَمُصَدِّقًا حال لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ
مِنَ التَّوْرَاةِ لما فيه من الاحكام وَهُدًى وَمَوْعِظَةً
لِلْمُتَّقِينَ ۝ وقلنا وَلْيَحْكُمْ أَهْلُ الْإِنْجِيلِ بِمَا
أَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِ من الاحكام وفي قراة بنصب

Copyright © King Saud University

[illegible] واتيناه الانجيل
للهدى والموعظة
وليحكم

يحكم وكسر لامه عطفا على معمول اتيناه ومن لم
يحكم بما انزل الله فاولئك هم الفسقون
وانزلنا اليك يا محمد الكتب القران بالحق
متعلق بانزلنا مصدقا لما بين يديه قبله من
الكتب ومهيمنا شاهدا عليه والكتاب بمعنى
الكتب فاحكم بينهم بين اهل الكتاب اذا
ترافعوا اليك بما انزل الله اليك ولا تتبع اهواءهم
عادلا عما جاءك من الحق لكل جعلنا
منكم ايها الامم شرعة شريعة ومنهاجا طريقا
واضحا في الدين تمشون عليه ولو شاء الله لجعلكم
امة وحدة على شريعة واحدة ولكن فرقكم
فرقا ليبلوكم ليختبركم فيما اتكم من
الشرايع المختلفة ليظهر المطيع منكم والعاصي
فاستبقوا الخيرت سارعوا اليها الى الله مرجعكم
جميعا بالبعث فينبئكم بما كنتم فيه تختلفون
من امر الدين ويجزي كلا منكم بعمله وان احكم
بينهم بما انزل الله ولا تتبع اهواءهم و

Copyright © King Saud University

احذرهم ان لا يفتنوك يضلوك عن بعض
ما انزل الله اليك فان تولوا عن الحكم المنزل
وارادوا غيره فاعلم انما يريد الله ان يصيبهم
بالعقوبة فى الدنيا ببعض ذنوبهم التى اتوها
منها التولى ويجازيهم على جميعها فى الاخرة وان
كثيرا من الناس لفسقون ۝ افحكم
الجاهلية يبغون بالياء والتاء يطلبون من
المداهنة والميل اذا تولوا استفهام انكار ومن
اى لا احد احسن من الله حكما لقوم
عند قوم يوقنون ۝ به خصوا بالذكر لانهم الذين
يتدبرونه يايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود
والنصرى اولياء توالونهم وتوادونهم بعضهم
اولياء بعض لاتحادهم فى الكفر ومن يتولهم
منكم فانه منهم من جملتهم ان الله لا
يهدى القوم الظلمين ۝ بموالاة الكفار
فترى الذين فى قلوبهم مرض ضعف
اعتقاد كعبد الله بن ابى يسارعون فيهم

ثلثة عشر ع

Copyright © King Saud University

في موالاتهم يقولون معتذرين عنها نخشى
أن تصيبنا دائرة يدور بها الدهر علينا
من جدب أو غلبة ولا يتم أمر محمد فلا يميرونا قال
تعالى فعسى الله أن يأتي بالفتح بالنصر لنبيه
باظهار دينه أو أمر من عنده بهتك ستر
المنافقين وافتضاحهم فيصبحوا على ما أسروا
في أنفسهم من الشك وموالاة الكفار نادمين
ويقول بالرفع استئنافا بواو ودونها وبالنصب
عطفا على يأتي الذين آمنوا لبعضهم اذا هتك
سترهم تعجبا أهؤلاء الذين أقسموا بالله
جهد أيمانهم غاية اجتهادهم فيها انهم
لمعكم في الدين قال تعالى حبطت بطلت
أعمالهم الصالحة فأصبحوا فصاروا خاسرين
الدنيا بالفضيحة والآخرة بالعقاب يا أيها
الذين آمنوا من يرتد بالفك والادغام يرجع
منكم عن دينه الى الكفر اخبار بما علم الله تعالى
وقوعه وقد ارتد جماعة بعد موت النبي صلى

Copyright © King Saud University

الله عليه وسلم فسوف يأتي الله بدلهم بقوم يحبهم
ويحبونه قال صلى الله عليه وسلم هم قوم قوم
هذا واشار الى ابى موسى الاشعرى رواه الحاكم
فى صحيحه اذلة عاطفين على المؤمنين اعزة
اشداء على الكفرين يجهدون فى سبيل
الله ولا يخافون لومة لائم فيه كما يخاف
المنافقون لوم الكفار ذلك المذكور من
الاوصاف فضل الله يؤتيه من يشاء والله
واسع كثير الفضل عليم بمن هو اهله ونزل لما
قال ابن سلام يا رسول الله ان قومنا هجرونا انما
وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين
يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة و
هم ركعون خاشعون او مصلون صلوة
التطوع ومن يتول الله ورسوله والذين
امنوا فيعينهم وينصرهم فان حزب الله هم
الغلبون لنصره اياهم اوقعه موقع فانهم
بيانا لانهم من حزبه اى اتباعه يايها الذين

Copyright © King Saud University

امنوا لا تتخذوا الذين اتخذوا دينكم
هزوا مهزوا به ولعبا من للبيان الذين
اوتوا الكتب من قبلكم والكفار المشركين
بالجر والنصب اولياء واتقوا الله بترك
موالاتهم ان كنتم مؤمنين ۝ صادقين
فى ايمانكم والذين اذا ناديتم دعوتم الى
الصلوة بالاذان اتخذوها اى الصلوة
هزوا ولعبا بان يستهزءوا بها ويتضاحكوا
ذلك الاتخاذ بانهم بسبب انهم قوم لا يعقلون
ونزل لما قالت اليهود للنبي صلى الله عليه وسلم
بمن تومن من الرسل فقال بالله وما انزل الينا
الاية فلما ذكر عيسى عليه السلام قالوا لا نعلم دينا
شرا من دينكم قل يا اهل الكتب هل تنقمون
تنكرون منا الا ان امنا بالله وما انزل الينا
وما انزل من قبل الى الانبياء وان اكثركم
فسقون ۝ عطف على ان امنا المعنى ما تنكرون
الا ايماننا ومخالفتكم فى عدم قبوله المعبر

Copyright © King Saud University

عنه بالفسق اللازم عنه وليس هنا ما ينكر
قل هل انبئكم اخبركم بشر من اهل ذلك
الذي تنقمونه مثوبة ثوابا بمعنى جزاء عند الله
هو من لعنه الله ابعده عن رحمته وغضب عليه
وجعل منهم القردة والخنازير بالمسخ ومن
عبد الطاغوت الشيطان بطاعته وراعى
في منهم معنى من وفيما قبله لفظها وهم اليهود
وفي قراءة بضم باء عبد واضافته الى ما بعده اسم
جمع لعبد ونصبه بالعطف على القردة اولئك شر
مكانا تمييز لان مأواهم النار واضل عن
سواء السبيل ○ طريق الحق واصل السواء الوسط
وذكر شر واضل في مقابلة قولهم لا نعلم دينا شرا
من دينكم واذا جاؤكم اي منافقوا اليهود
قالوا آمنا وقد دخلوا اليكم متلبسين بالكفر
وهم قد خرجوا من عندكم متلبسين به ولم
يومنوا والله اعلم بما كانوا يكتمون ○ من
النفاق وترى كثيرا منهم اي اليهود يسارعون

المسخ تبديل الصورة الجسمانية منه ١٢ ق

عشر

بغون

Copyright © King Saud University

يفعون سريعا في الاثم الكذب والعدوان
الظلم واكلهم السحت الحرام كالرشى لبئس
ما كانوا يعملون ● عملهم هذا لولا هلا
ينهٰهم الربّٰنيّون والاحبار منهم عن قولهم
الاثم الكذب واكلهم السحت لبئس
ما كانوا يصنعون ● نزل فيهم وقالت اليهود
لما ضيق عليهم بتكذيبهم النبي صلى الله عليه وسلم
بعد ان كانوا اكثر الناس مالا يد الله مغلولة مقبوضة
عن ادرار الرزق علينا كنوا به عن البخل تعالى عن
ذلك قال تعالى غلت امسكت ايديهم عن فعل
الخيرات دعاء عليهم ولعنوا بما قالوا بل يداه
مبسوطتان مبالغة في الوصف بالجود وثنى اليد
لافادة الكثرة اذ غاية ما يبذله السخي من ماله ان يعطي
بيديه ينفق كيف يشاء من توسيع وتضييق
لا اعتراض عليه وليزيدن كثيرا منهم
ما انزل اليك من ربك من القران طغيانا وكفرا
لكفرهم به والقينا بينهم العداوة والبغضاء

King Saud University
Copyright © King Saud University

الى يوم القيمة فكل فرقة منهم تخالف الاخرى
كلما اوقدوا نارا للحرب اي لحرب النبي صلى
الله عليه وسلم اطفاها الله اي كلما ارادوه ردهم
ويسعون في الارض فسادا اي مفسدين
بالمعاصي والله لا يحب المفسدين ۝ بمعنى
انه يعاقبهم ولو ان اهل الكتب امنوا
بمحمد واتقوا الكفر لكفرنا عنهم سيئاتهم
ولادخلنهم جنت النعيم ۝ ولو انهم اقاموا
التورية والانجيل بالعمل بما فيهما ومنه الايمان
بالنبي وما انزل اليهم من الكتب من ربهم
لاكلوا من فوقهم ومن تحت ارجلهم بان
يوسع عليهم الرزق ويفيض من كل جهة منهم امة
جماعة مقتصدة تعمل به وهم من امن بالنبي صلى
الله عليه وسلم كعبد الله بن سلام واصحابه وكثير
منهم ساء ما بئس شيئا يعملون ۝ يايها الرسول
بلغ جميع ما انزل اليك من ربك ولا
منه خوفا ان تنال بمكروه وان لم تفعل اي لم

Copyright © King Saud University

تبلغ جميع ما انزل اليك فما بلغت رسلته
بالافراد والجمع لان كتمان بعضها ككتمان كلها
والله يعصمك من الناس ان يقتلوك وكان
صلى الله عليه وسلم يحرس حتى نزلت فقال انصرفوا
عنى فقد عصمني الله رواه الحاكم ان الله لا
يهدي القوم الكفرين ○ قل يا هل
الكتب لستم على شيء من الدين المعتد به
حتى تقيموا التورية والانجيل وما انزل اليكم
من ربكم بان تعملوا بما فيه ومنه الايمان بي و
ليزيدن كثيرا منهم ما انزل اليك من ربك
من القران طغيانا وكفرا لكفرهم به فلا تاس
تحزن على القوم الكفرين ○ ان لم يومنوا بك
اي لا تهتم بهم ان الذين امنوا والذين هادوا
هم اليهود مبتدا والصبئون فرقة منهم والنصرى
ويبدل من المبتدا من امن منهم بالله واليوم الاخر
وعمل صالحا فلا خوف عليهم ولا هم
يحزنون ○ في الاخرة خبر المبتداء ودال على

Copyright © King Saud University

خبر ان لقد اخذنا ميثاق بني اسرائيل
على الايمان بالله ورسله وارسلنا اليهم رسلا
كلما جاءهم رسول منهم بما لا تهوى انفسهم
من الحق كذبوه فريقا منهم كذبوا وفريقا
منهم يقتلون ○ كزكريا ويحيى والتعبير به
دون قتلوا حكاية للحال الماضية وللفاصلة
وحسبوا ظنوا الا تكون بالرفع فان مخففة
والنصب فهي ناصبة اي تقع فتنة عذاب
لهم على تكذيب الرسل وقتلهم فعموا عن الحق
فلم يبصروه وصموا عن استماعه ثم تاب
الله عليهم لما تابوا ثم عموا وصموا ثانيا
كثير منهم بدل من الضمير والله بصير بما
يعملون ○ فيجازيهم به لقد كفر الذين
قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم سبق مثله
وقال لهم المسيح يا بني اسرائيل اعبدوا الله ربي
وربكم فاني عبد ولست باله انه من يشرك
بالله في العبادة غيره فقد حرم الله عليه الجنة

عشر

Copyright @ King Saud University

منعه ان يدخلها ومأويه النار وما للظلمين من
زائدة انصار يمنعونهم من عذاب الله لقد كفر
الذين قالوا ان الله ثالث الهة ثلثة اي احدها
والاخران عيسى وامه وهم فرقة من النصارى و
ما من اله الا اله واحد وان لم ينتهوا عما
يقولون من التثليث ويوحدوا ليمسن الذين
كفروا اي ثبتوا على الكفر منهم عذاب اليم
مولم هو النار افلا يتوبون الى الله ويستغفرونه
مما قالوه استفهام توبيخ والله غفور لمن تاب رحيم
به ما المسيح ابن مريم الا رسول قد خلت مضت
من قبله الرسل فهو يمضي مثلهم وليس باله كما
زعموا والا لما مضى وامه صديقة مبالغة في الصدق
كانا يأكلان الطعام كغيرهما من الحيوانات ومن
كان كذلك لا يكون الها لتركيبه وضعفه وما
ينشأ منه من البول والغائط انظر متعجبا كيف
نبين لهم الايت على وحدانيتنا ثم انظر
انى كيف يؤفكون يصرفون عن الحق

خمس

مع قيام البرهان قُلْ أَتَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللهِ
اي غيره مَا لَا يَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا وَاللهُ
هُوَ السَّمِيعُ لاقوالكم الْعَلِيمُ باحوالكم والاستفهام
للانكار قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ اليهود والنصارى لَا
تَغْلُوا تجاوزوا الحد فِي دِينِكُمْ غلوا غَيْرَ الْحَقِّ
بان تضعوا عيسى او ترفعوه فوق حقه وَلَا تَتَّبِعُوا
أَهْوَاءَ قَوْمٍ قَدْ ضَلُّوا مِن قَبْلُ لغلوهم وهم اسلافهم
وَأَضَلُّوا كَثِيرًا من الناس وَضَلُّوا عَن سَوَاءِ
السَّبِيلِ طريق الحق والسواء في الاصل الوسط
لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِن بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى ع ٩
لِسَانِ دَاوُودَ بان دعا عليهم فمسخوا قردة وهم
اصحاب ايلة وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ بان دعا عليهم
فمسخوا خنازير وهم اصحاب المائدة ذَٰلِكَ اللعن
بِمَا عَصَوا وَّكَانُوا يَعْتَدُونَ كَانُوا لَا يَتَنَاهَوْنَ
اى لا ينهى بعضهم بعضا عَن معاودة مُّنكَرٍ
فَعَلُوهُ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ فعلهم
هذا تَرَىٰ يا محمد كَثِيرًا مِّنْهُمْ يَتَوَلَّوْنَ الَّذِينَ

كفروا

Copyright © King Saud University

كفروا من اهل مكة بغضا لك لبئس ما قدمت لهم
انفسهم من العمل لمعادهم الموجب أن سخط الله
عليهم وفي العذاب هم خلدون ○ ولو كانوا
يؤمنون بالله والنبي محمد وما انزل اليه ما
اتخذوهم اى الكفار أولياء ولكن كثيرا
منهم فسقون ○ خارجون عن الايمان لتجدن
يا محمد أشد الناس عداوة للذين امنوا اليهود
والذين أشركوا من اهل مكة لتضاعف كفرهم
وجهلهم وانهماكهم فى اتباع الهوى ولتجدن
أقربهم مودة للذين امنوا الذين قالوا انا
نصرى ذلك اى قرب مودتهم للمؤمنين بأن بسبب
ان منهم قسيسين علماء ورهبانا عبادا و
أنهم لا يستكبرون ○ عن اتباع الحق
كما يستكبر اليهود واهل مكة نزلت فى وفد النجاشى
القادمين من الحبشة قرا صلى الله عليه وسلم سورة
يس فبكوا واسلموا وقالوا ما اشبه هذا بما
كان ينزل على عيسى عليه السلام قال تعالى

عشر

القسيس العالم المتدل دون القلد

وَإِذَا سَمِعُوا مَا أُنْزِلَ إِلَى الرَّسُولِ من القران
تَرَى أَعْيُنَهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ مِمَّا عَرَفُوا
مِنَ الْحَقِّ يَقُولُونَ رَبَّنَا آمَنَّا صدقنا بنبيك
وبكتابك فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ ۝ المقرين
بتصديقهما وَ قالوا في جواب من عيرهم بالاسلام
من اليهود مَا لَنَا لَا نُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَمَا جَاءَنَا مِنَ الْحَقِّ
القران اي لا مانع لنا من الايمان مع وجود مقتضيه
وَنَطْمَعُ عطف على نومن أَنْ يُدْخِلَنَا رَبُّنَا مَعَ
الْقَوْمِ الصَّالِحِينَ ۝ المومنين الجنة قال تعالى
فَأَثَابَهُمُ اللَّهُ بِمَا قَالُوا جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ
خَالِدِينَ فِيهَا وَذَٰلِكَ جَزَاءُ الْمُحْسِنِينَ ۝
بالايمان وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا
أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ ۝ ونزل لما هم قوم
من الصحابة رض ان يلازموا الصوم والقيام ولا يقربوا
النساء والطيب ولا ياكلوا اللحم ولا يناموا على
الفراش يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُحَرِّمُوا طَيِّبَاتِ مَا
أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا تتجاوزوا امر الله

الجزء السابع

خمس

ع

Copyright © King Saud University

إن الله لا يحب المعتدين ۝ وكلوا مما
رزقكم الله حلالا طيبا مفعول والجار و
المجرور قبله حال متعلق به واتقوا الله الذي
أنتم به مؤمنون ۝ لا يؤاخذكم الله
باللغو الكائن في أيمانكم هو ما يسبق إليه
اللسان من غير قصد الحلف كقول الإنسان لا
والله وبلى والله ولكن يؤاخذكم بما
عقدتم بالتخفيف والتشديد وفي قراءة
عاقدتم الأيمان عليه بأن حلفتم عن قصد
فكفارته أي اليمين إذا حنثتم فيه إطعام
عشرة مساكين لكل مسكين مد من أوسط
ما تطعمون منه أهليكم أي أقصده وأغلبه
لا أعلاه ولا أدناه أو كسوتهم بما يسمى كسوة
كقميص وعمامة وإزار ولا يكفي دفع ما ذكر إلى
مسكين واحد وعليه الشافعي أو تحرير عتق
رقبة أي مؤمنة كما في كفارة القتل والظهار
حملا للمطلق على المقيد فمن لم يجد واحدا

وكانوا حلفوا على تحريم
الطيبات عن ظن انه
قربة فلما نزلت تلك
الآية قالوا فكيف با
يماننا فنزلت ١٢ ك

Copyright © King Saud University

مما ذكر فصيام ثلثة ايام كفارته وظاهره
انه لا يشترط التتابع وعليه الشافعي ذلك المذكور
كفارة ايمانكم اذا حلفتم وحنثتم واحفظوا
ايمانكم ان تنكثوها ما لم يكن على فعل بر او اصلاح
بين الناس كما في سورة البقرة كذلك مثل ما بين
لكم ما ذكر يبين الله لكم اياته لعلكم تشكرون
على ذلك يايها الذين امنوا انما الخمر المسكر الذي
يخامر العقل والميسر القمار والانصاب الاصنام
والازلام قداح الاستقسام رجس خبيث مستقذر
من عمل الشيطن الذي يزينه فاجتنبوه اي
الرجس المعبر به عن هذه الاشياء ان تفعلوه
لعلكم تفلحون ○ انما يريد الشيطن
ان يوقع بينكم العدوة والبغضاء في
الخمر والميسر اذا اتيتموهما لما يحصل فيهما من
الشر والفتن ويصدكم بالاشتغال بهما عن
ذكر الله وعن الصلوة خصها بالذكر تعظيما لها
فهل انتم منتهون ○ عن اتيانهما اي انتهوا

واطيعوا

Copyright © King Saud University

واطيعوا الله واطيعوا الرسول واحذروا
المعاصي فان توليتم عن الطاعة فاعلموا انما على رسولنا
البلغ المبين ○ الابلاغ البين وجزاءكم علينا
ليس على الذين امنوا وعملوا الصلحت جناح فيما
طعموا اكلوا من الخمر والميسر قبل التحريم اذا ما
اتقوا المحرمات وامنوا وعملوا الصلحت ثم اتقوا
وامنوا ثبتوا على التقوى والايمان ثم اتقوا و
احسنوا العمل والله يحب المحسنين ○ بمعنى
انه يثيبهم يايها الذين امنوا ليبلونكم ليختبرنكم
الله بشيء يرسله لكم من الصيد تناله اي الصغار
منه ايديكم ورماحكم الكبار منه وكان ذلك بالحديبية
وهم محرمون فكانت الوحش والطير تغشاهم
في رحالهم ليعلم الله علم ظهور من يخافه بالغيب حال
اى غايبا لم يره فيجتنب الصيد فمن اعتدى بعد
ذلك النهي عنه فاصطاد فله عذاب اليم
يايها الذين امنوا لا تقتلوا الصيد وانتم حرم
محرمون بحج او عمرة ومن قتله منكم متعمدا فجزاء

انما

الخمر والميسر بعد التحريم

والاول عن الرضا والثاني عن المحرمات والثالث عن الشبهات مدارك

ع

Copyright © King Saud University

بالتنوين ورفع ما بعده اي فعليه جزاء هو
مثل ما قتل من النعم اي شبهه في الخلقة وفي قراة
باضافة جزاء يحكم به اي بالمثل رجلان ذوا
عدل منكم لهما فطنة يميزان بها اشبه الاشيا به
وقد حكم ابن عباس وعمر وعلي رضي الله عنهم في
النعامة ببدنة وابن عباس وابو عبيدة في بقر الوحش
وحمارة ببقرة وابن عمر وابن عوف في الظبي
بشاة وحكم بها ابن عباس وعمر وغيرهما في الحمام
لانه يشبهها في العب هديا حال من جزاء بالغ
الكعبة اي يبلغ به الحرم فيذبح فيه ويتصدق به على
مساكينه ولا يجوز ان يذبح حيث كان ونصبه
نعتا لما قبله وان اضيف لان اضافته لفظية
لا تفيد تعريفا فان لم يكن للصيد مثل من
النعم كالعصفور والجراد فعليه قيمته او
عليه كفارة غير الجزاء وان وجده هي طعام
مسكين من غالب قوت البلد ما يساوي
قيمة الجزاء لكل مسكين مد وفي قراة باضافة

كفارة

Copyright © King Saud University

كفارة لما بعده وهي للبيان أو عليه عدل مثل
ذلك الطعام صياما يصوم عن كل مد يوما وان
وجده وجب ذلك عليه ليذوق وبال ثقل جزاء
امره الذي فعله عفا الله عما سلف من قتل
الصيد قبل التحريم ومن عاد اليه فينتقم الله
منه والله عزيز غالب على امره ذو انتقام
ممن عصاه والحق بقتله متعمدا فيما ذكر الخطاء
احل لكم ايها الناس حلالا كنتم او محرمين
صيد البحر ان تاكلوه وهو ما لا يعيش الا فيه
كالسمك بخلاف ما يعيش فيه وفي البر كالسرطان
وطعامه ما يقذفه ميتا متاعا تمتيعا لكم
تاكلونه وللسيارة المسافرين منكم يتزودونه
وحرم عليكم صيد البر وهو ما يعيش فيه
من الوحشي الماكول ان تصيدوه ما دمتم
حرما فلو صاده حلال فللمحرم اكله كما بينته السنة
واتقوا الله الذي اليه تحشرون جعل
الله الكعبة البيت الحرام المحرم قياما للناس

يقوم به امر دينهم بالحج اليه ودنياهم بامن داخله
وعدم التعرض له وجبى ثمرات كل شىء اليه وفى
قراءة قيما بلا الف مصدر قام غير معل والشهر
الحرام بمعنى الاشهر الحرم ذو القعدة وذو الحجة
والمحرم ورجب قياما لهم بامنهم القتال فيها
والهدى والقلائد قياما لهم بامن صاحبهما
من التعرض له ذلك الجعل المذكور لتعلموا ان
الله يعلم ما فى السموات وما فى الارض وان
الله بكل شىء عليم ○ فان جعله ذلك لجلب
المصالح لكم ودفع المضار عنكم قبل وقوعها دليل
على علمه بما فى الوجود وما هو كائن اعلموا ان
الله شديد العقاب لاعدائه وان الله غفور
لاوليائه رحيم ○ ما على الرسول الا البلغ
الابلاغ لكم والله يعلم ما تبدون تظهرون
من العمل وما تكتمون ○ تخفون منه
فيجازيكم به قل لا يستوى الخبيث الحرام و
الطيب الحلال ولو اعجبك كثرة الخبيث

فاتقوا

Copyright © King Saud University

ما آتيتموهن من المهر الا أن يأتين بفاحشة
مبينة بفتح الباء وكسرها اي بينت او هي بينة
اي زنا او نشوزا فلكم ان تضاروهن حتى
يفتدين منكم ويختلعن وعاشروهن بالمعروف
اي بالاجمال في القول والنفقة والمبيت فإن
كرهتموهن فاصبروا فعسى أن تكرهوا
شيئا ويجعل الله فيه خيرا كثيرا ولعله
ان يجعل فيهن ذلك بان يرزقكم منهن ولدا
صالحا وإن أردتم استبدال زوج مكان
زوج اي اخذ تموها بدلها بان طلقتموها
وقد آتيتم احدهن اي الزوجات قنطارا
مالا كثيرا اصداقا فلا تأخذوا منه شيئا
أتأخذونه بهتانا ظلما وإثما مبينا بينا
ونصبهما على الحال والاستفهام للتوبيخ والانكار
في وكيف تأخذونه اي باي وجه وقد أفضى
وصل بعضكم الى بعض بالجماع المقرر
للمهر وأخذن منكم ميثاقا عهدا غليظا

Copyright © King Saud University

شديدا وهو ما امر الله به من امساكهن بمعروف
او تسريحهن باحسان وَلَا تَنكِحُوا مَا بمعنى
من نَكَحَ آبَاؤُكُم مِّنَ النِّسَاءِ اِلَّا لكن مَا
قَدْ سَلَفَ من فعلكم ذلك فانه معفو عنه
اِنَّهُ اي نكاحهن كَانَ فَاحِشَةً قبيحا
وَمَقْتًا سببا للمقت من الله تعالى وهو اشد
البغض وَسَاءَ بئس سَبِيلًا ○ طريقا ذلك
حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ ان تنكحوهن و
شملت الجدات من قبل الاب والام وَبَنَاتُكُمْ
وشملت بنات الاولاد وان سفلن وَأَخَوَاتُكُمْ
من جهة الاب او الام وَعَمَّاتُكُمْ اي اخوات ابائكم
واجدادكم وَخَالَاتُكُمْ اي اخوات امهاتكم
وجداتكم وَبَنَاتُ الْأَخِ وَبَنَاتُ الْأُخْتِ و
يدخل فيهن بنات اولادهن وَأُمَّهَاتُكُمُ اللَّاتِي
أَرْضَعْنَكُمْ قبل استكمال الحولين خمس
رضعات كما بينه الحديث وَأَخَوَاتُكُم
مِّنَ الرَّضَاعَةِ ويلحق بذلك بالسنة البنات

الغضب

ع

منها

منها وهن من ارضعتهن موطوئته والعمات و
الخالات وبنات الاخ وبنات الاخت منها
لحديث يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب
رواه البخاري ومسلم وَأُمَّهَاتُ نِسَائِكُمْ وَ
رَبَائِبُكُمُ جمع ربيبة وهي بنت الزوجة من غيره
اللَّاتِي فِي حُجُورِكُم تربونها صفة موافقة
للغالب فلا مفهوم لها مِّن نِّسَائِكُمُ اللَّاتِي
دَخَلْتُم بِهِنَّ اي جامعتموهن فَإِن لَّمْ
تَكُونُوا دَخَلْتُم بِهِنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ
في نكاح بناتهن اذا فارقتموهن وَحَلَائِلُ
ازواج أَبْنَائِكُمُ الَّذِينَ مِنْ أَصْلَابِكُمْ
بخلاف من تبنيتموهم فلكم نكاح حلائلهم
وَأَن تَجْمَعُوا بَيْنَ الْأُخْتَيْنِ من نسب
او رضاع بالنكاح ويلحق بهما بالسنة الجمع
بينها وبين عمتها او خالتها ويجوز نكاح كل
واحدة على الانفراد وملكهما معا ويطأ واحدة
اِلَّا لكن مَا قَدْ سَلَفَ في الجاهلية من نكاحهم

حكم

Copyright © King Saud University

بعض ما ذكر فلا جناح عليكم فيه إِنَّ اللَّهَ كَانَ
غَفُورًا لما سلف منكم قبل النهي رَحِيمًا ۝
بكم في ذلك وَ حرمت عليكم الْمُحْصَنَاتُ اي
ذوات الازواج مِنَ النِّسَاءِ ان تنكحوهن قبل مفارقة
ازواجهن حرائر مسلمات كن اولا إِلَّا مَا مَلَكَتْ
أَيْمَانُكُمْ من الاماء بالسبي فلكم وطيهن وان
كان لهن ازواج في دار الحرب بعد الاستبراء
كِتَابَ اللَّهِ نصب على المصدر اي كتب ذلك
عَلَيْكُمْ وَأُحِلَّ بالبناء للفاعل والمفعول لَكُمْ
مَا وَرَاءَ ذَلِكُمْ اي سوى ما حرم عليكم من النساء
أَنْ تَبْتَغُوا تطلبوا النساء بِأَمْوَالِكُمْ بصداق
او ثمن مُحْصِنِينَ متزوجين غَيْرَ مُسَافِحِينَ
زانين فَمَا فمن اسْتَمْتَعْتُمْ تمتعتم بِهِ مِنْهُنَّ
ممن تزوجتم بالوطي فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ مهورهن
التي فرضتم لهن فَرِيضَةً وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ
فِيمَا تَرَاضَيْتُمْ انتم وهن بِهِ مِنْ بَعْدِ الْفَرِيضَةِ
من حطها او بعضها او زيادة عليها إِنَّ اللَّهَ

كان

Copyright © King Saud University

فاتقوا الله في تركه يا اولي الالباب لعلكم
تفلحون ○ تفوزون ونزل لما اكثروا سواله
صلى الله عليه وسلم يا ايها الذين امنوا لا
تسئلوا عن اشياء ان تبد تظهر لكم تسؤكم
لما فيها من المشقة وان تسئلوا عنها حين
ينزل القران اي في زمن النبي صلى الله عليه
وسلم تبد لكم المعنى اذا سالتم عن اشياء
في زمنه ينزل القران بابدائها ومتى ابداها ساءتكم
فلا تسئلوا عنها عفا الله عنها عن مسالتكم
فلا تعودوا والله غفور حليم ○ قد سالها
اي الاشياء قوم من قبلكم انبياءهم فاجيبوا
ببيان احكامها ثم اصبحوا صاروا بها كفرين
بتركهم العمل بها ما جعل شرع الله من بحيرة
ولا سائبة ولا وصيلة ولا حام كما كان
اهل الجاهلية يفعلونه روى البخاري عن سعيد
بن المسيب قال البحيرة التي تمنع درها للطواغيت
فلا يحلبها احد من الناس والسائبة كانوا

ع عشر ٨

Copyright © King Saud University

يسيبونها لالهتهم لا يحمل عليها شيء و
الوصيلة الناقة البكر تبكر في اول نتاج الابل
ثم تثنى بعد بانثى وكانوا يسيبونها لطوا
عنبتهم ان وصلت احديهما بالاخرى ليس
بينهما ذكر والحام فحل الابل يضرب لضراب
المعدود فاذا اقضى ضرابه ودعوه للطواغيب
واعفوه من الحمل فلا يحمل عليه شيء وسموه
الحامي وَلَكِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يَفْتَرُونَ
عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ في ذلك وفي نسبته اليه
وَأَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ۝ ان ذلك افتراء
لانهم قلدوا فيه اباءهم وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ
تَعَالَوْا إِلَى مَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَإِلَى الرَّسُولِ اي الى
حكمه من تحليل ما حرمتم قَالُوا حَسْبُنَا كافينا
مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا من الدين والشريعة
قال تعالى أَحسبهم ذلك وَلَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ
لَا يَعْلَمُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ ۝ الى الحق
والاستفهام للانكار يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا

عليكم

Copyright © King Saud University

٢١٣

عليكم انفسكم اي احفظوها وقوموا
بصلاحها لا يضركم من ضل اذا اهتديتم
قيل المراد لا يضركم من ضل من اهل الكتاب
وقيل المراد غيرهم بحديث ابي ثعلبة الخشني
قال سالت عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال ايتمروا بالمعروف وتناهوا عن المنكر
حتى اذا رايت شحا مطاعا وهوى متبعا ودنيا
موثرة واعجاب كل ذي راي برايه فعليك
نفسك رواه الحاكم وغيره الى الله مرجعكم
جميعا فينبئكم بما كنتم تعملون ○ فيجازيكم
به يا ايها الذين امنوا شهادة بينكم
اذا حضر احدكم الموت اي اسبابه حين
الوصية اثنان ذوا عدل منكم خبر
بمعنى الامر اي ليشهد واضافة شهادة الى
البين على الاتساع وحين بدل من اذا او ظرف
لحضر او اخران من غيركم اي غير ملتكم
ان انتم ضربتم سافرتم في الارض فاصابتكم

خشنى

اي من اقاربكم لانهم اعلم باحوال الميت

مصيبة الموت تحبسونهما توقفونهما للحلف
صفة اخران من بعد الصلوة اي صلوة العصر
فيقسمان يحلفان بالله ان ارتبتم شككتم
فيها ويقولان لا نشتري به بالله ثمنا
عوضا ناخذه بدله من الدنيا بان نحلف او نشهد
به كاذبا لاجله ولو كان المقسم له او المشهود
له ذا قربى قرابة منا ولا نكتم شهدة
الله التي امرنا باقامتها انا اذا اي ان كتمناها
لمن الاثمين ○ فان عثر اطلع بعد حلفهما
على انهما استحقا اثما اي فعلا ما يوجبه
من خيانة او كذب في الشهادة بان وجد عندهما
مثلا ما اتهما به وادعيا انهما ابتاعاه من الميت
او وصى لهما به فاخران يقومان مقامهما
في توجه اليمين عليهما من الذين استحق
عليهم الوصية وهم الورثة ويبدل من اخران
الاوليان بالميت اي الاقربان اليه وفي قراءة
الاولين جمع اول صفة او بدل من الذين

عليه

اي مقام الشاهدين الخائنين

الاوليان الاحقان بالشهادة

فيقسمان

Copyright © King Saud University

فيقسمن بالله على خيانة الشاهدين ويقولان
لشهادتنا يميننا احق اصدق من شهادتهما
يمينهما وما اعتدينا تجاوزنا الحق في اليمين
انا اذا لمن الظالمين ○ المعنى ليشهد المحتضر
على وصيته اثنين او يوصي اليهما من اهل
دينه او غيرهم ان فقدهم لسفر ونحوه فان ارتاب
الورثة فيهما فادعوا انهما خانا باخذ شيء
او دفعه الى شخص زعما ان الميت اوصى له به
فليحلفا الى آخره فان اطلع على امارة تكذبهما
فادعيا دافعا له حلف اقرب الورثة على كذبهما
وصدق ما ادعوه والحكم ثابت في الوصيين
منسوخ في الشاهد وكذا شهادة غير اهل الملة
منسوخة واعتبار صلوة العصر للتغليظ وتخصيص
الحلف في الاية باثنين من اقرب الورثة
لخصوص الواقعة وهي ما رواه البخاري ان رجلا
من بني سهم خرج مع تميم الداري وعدي بن بدي
وهما نصرانيان فمات السهمي بارض ليس فيها

قال الشارح البينة على المدعي واليمين على من انكر

Copyright © King Saud University

مسلم فلما قدمنا بتركته فقدوا جاما من فضة
مموها بالذهب فرفعا الى النبي صلى الله عليه
وسلم فنزلت فاحلفهما ثم وجد الجام بمكة
فقالوا ابتعناه من تميم وعدي فنزلت الاية
الثانية فقام رجلان من اولياء السهمي فحلفا
وفي رواية الترمذي فقام عمرو بن العاص
ورجل اخر منهم فحلفا وكانا اقرب اليه وفي رواية
فمرض فاوصى اليهما وامرهما ان يبلغا ما ترك
اهله فلما مات اخذ الجام ودفعا اليه ما بقي ذلك
الحكم المذكور من رد اليمين على الورثة ادنى
اقرب الى ان يأتوا اي الشهود والاوصياء بالشهادة
على وجهها الذي يحملوها عليه من غير تحريف
ولا خيانة او اقرب الى ان يخافوا ان ترد
ايمان بعد ايمانهم على الورثة المدعين
فيحلفون على خيانتهم وكذبهم فيفتضحون
ويغرمون فلا يكذبوا واتقوا الله بترك الخيانة
والكذب واسمعوا ما تومرون به سماع قبول

والله

Copyright © King Saud University

والله لا يهدي القوم الفاسقين ○ الخارجين
عن طاعته الى سبيل الخير اذكر يوم يجمع الله
الرسل هو يوم القيمة فيقول لهم توبيخا لقومهم
ماذا اي الذي اجبتم به حين دعوتم الى التوحيد
قالوا لا علم لنا بذلك انك انت علام الغيوب
ما غاب عن العباد وذهب عنهم علمه لشدة هول
يوم القيمة وفزعهم ثم يشهدون على اممهم لما
يسكنون اذكر اذ قال الله يعيسى ابن مريم
اذكر نعمتي عليك وعلى والدتك بشكرها
اذ ايدتك قويتك بروح القدس جبريل
تكلم الناس حال من الكاف في ايدتك في
المهد اي طفلا وكهلا بعد نزوله قبل الساعة
لانه رفع قبل الكهولة كما سبق في آل عمران و
اذ علمتك الكتب والحكمة والتورية
والانجيل واذ تخلق من الطين كهيئة
كصورة الطير والكاف اسم بمعنى مثل مفعول
باذني فتنفخ فيها فتكون طيرا باذني

اي

بارادتی وتبرئ الاکمه والابرص باذنی
بارادتی واذ تخرج الموتی من قبورهم احیاء
باذنی واذ کففت بنی اسراءیل عنک حین
هموا بقتلک اذ جئتهم بالبینت المعجزات
فقال الذین کفروا منهم ان ما هذا
الذی جئت به الا سحر مبین ○ وفی قراة
ساحر ای عیسی واذ اوحیت الی الحواریین
امرتهم علی لسانه ان ای بان امنوا بی وبرسولی
عیسی قالوا امنا بهما واشهد باننا مسلمون
اذکر اذ قال الحواریون یعیسی ابن مریم هل
یستطیع ای یفعل ربک وفی قراة بالفوقانیة
ونصب ما بعده ای تقدر ان تساله ان ینزل
علینا مائدة من السماء قال لهم عیسی اتقوا
الله فی اقتراح الایات ان کنتم مؤمنین ○
قالوا نرید سوالها من اجل ان ناکل منها
وتطمئن تسکن قلوبنا بزیادة الیقین ونعلم
نزداد علما ان مخففة ای انک قد صدقتنا

ویاد کن چون باز داشتم بنی اسرائیل را از تو چون آمدی ایشان را بحجتها

عشر

Copyright © King Saud University

۲۳٦

فى ادعاء النبوة ونكون عليها من الشاهدين
قال عيسى ابن مريم اللهم ربنا انزل علينا
مائدة من السماء تكون لنا اى يوم نزولها
عيدا نعظمه ونشرفه لاولنا بدل من لنا باعادة
الجار واخرنا ممن ياتى بعدنا واية منك على
قدرتك ونبوتى وارزقنا اياها وانت خير
الرزقين ۝ قال الله مستجيبا له انى منزلها
بالتخفيف والتشديد عليكم فمن يكفر
بعد اى بعد نزولها منكم فانى اعذبه
عذابا لا اعذبه احدا من العلمين ۝ فنزلت
الملئكة بها من السماء عليها سبعة ارغفة وسبعة
احوات فاكلوا منها حتى شبعوا قاله ابن عباس
وفى حديث انزلت المائدة من السماء خبزا
ولحما فامروا ان لا يخونوا ولا يدخروا لغد فخانوا
وادخروا ورفعوا فمسخوا قردة وخنازير و
اذكر اذ قال الله اى يقول لعيسى فى القيمة
توبيخا لقومه يعيسى ابن مريم ء انت قلت

ربع
خمس
ع ٥

اى لمن فى زماننا من اهل ديننا ولمن ياتى بعدنا او يأكل منها اخرنا الناس كما يأكل اولهم مدارك

Copyright © King Saud University

للناس اتخذوني وامي الهين من دون
الله قال عيسى وقد ارعد سبحنك تنزيها
لك عما لا يليق بك من الشريك وغيره ما
يكون ينبغي لي ان اقول ما ليس لي بحق
خبر ليس ولي للتبيين ان كنت قلته
فقد علمته تعلم ما اخفيه في نفسي ولا
اعلم ما في نفسك اي ما تخفيه من معلوماتك
انك انت علام الغيوب ما قلت لهم
الا ما امرتني به وهو ان اعبدوا الله ربي
وربكم وكنت عليهم شهيدا رقيبا امنعهم
مما يقولون ما دمت فيهم فلما توفيتني قبضتني
بالرفع الى السماء كنت انت الرقيب عليهم
الحفيظ لاعمالهم وانت على كل شيء من
قولي لهم وقولهم بعدي وغير ذلك شهيد
مطلع عالم به ان تعذبهم اي من اقام على
الكفر منهم فانهم عبادك وانت مالكهم
تتصرف فيهم كيف شئت لا اعتراض عليك

Copyright © King Saud University

وَإِنْ تَغْفِرْ لَهُمْ اي لمن امن منهم فَإِنَّكَ أَنْتَ
الْعَزِيزُ الغالب على امره الْحَكِيمُ في صنعه
قَالَ اللهُ هَذَا اي يوم القيمة يَوْمُ يَنْفَعُ الصّٰدِقِينَ
فى الدنيا كعيسى صِدْقُهُمْ لانه يوم الجزاء
لَهُمْ جَنّٰتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهٰرُ خٰلِدِينَ
فِيهَا أَبَدًا رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ بطاعته وَرَضُوا
عَنْهُ بثوابه ذٰلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ولا
ينفع الكاذبين فى الدنيا صدقهم فيه كالكفار
لما يومنون عند روية العذاب لِلّٰهِ مُلْكُ
السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضِ خزائن المطر والنبات
والرزق وغيرها وَمَا فِيهِنَّ اي بما تغليبا
لغير العاقل وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ
ومنه اثابة الصادقين وتعذيب الكاذبين
وخص العقل ذاته تعالى فليس عليها بقادر
سورة الانعام مكية وهي مائة وخمس وستون
آية الا وما قدروا الله الآية والآيات الثلاث
من قل تعالوا اتل الخ
Copyright © King Saud University

بسم الله الرحمن الرحيم ○ الحمد
وهو الوصف بالجميل ثابت لله وهل المراد الاعلام
بذلك للايمان به او الثنا به او هما احتمالات
افيدها الثالث قاله الشيخ في سورة الكهف
الذي خلق السموات والارض خصهما بالذكر
لانهما اعظم المخلوقات للناظرين وجعل
خلق الظلمت والنور اي كل ظلمة ونور وجمعها
دونه لكثرة اسبابها وهذا من دلايل وحدانيته
ثم الذين كفروا مع قيام هذا الدليل بربهم
يعدلون ○ يسوون غيره في العبادة هو
الذي خلقكم من طين بخلق ابيكم ادم
منه ثم قضى اجلا لكم تموتون عند انتهائه و
اجل مسمى مضروب عنده لبعثكم ثم انتم
ايها الكفار تمترون ○ تشكون في البعث بعد
علمكم انه ابتدا خلقكم ومن قدر على الابتداء
فهو على الاعادة اقدر وهو الله مستحق العبادة
في السموات وفي الارض يعلم سركم

وانما قدمت الظلمات على النور لان الظلمة متقدم على النور في الخلق كما جاء في الحديث ان الله خلق خلقه من ظلمة ثم القى عليهم من نوره فمن اصابه يومئذ من ذلك النور اهتدى ومن اخطأه ضل

Copyright © King Saud University

وجهركم ما تسرونه وتجهرون به بينكم
ويعلم ما تكسبون ● تعملون من خير وشر
وما تأتيهم اي اهل مكة من زائدة آية من آيات
ربهم من القرآن الا كانوا عنها معرضين ●
فقد كذبوا بالحق بالقرآن لما جاءهم
فسوف يأتيهم أنبؤا عواقب ما كانوا
خمس به يستهزءون ● ألم يروا في اسفارهم الى الشام
وغيرها كم خبرية بمعنى كثيرا أهلكنا
من قبلهم من قرن امة من الامم الماضية
مكناهم اعطيناهم مكانا في الأرض بالقوة
والسعة ما لم نمكن نعط لكم فيه التفات
عن الغيبة وأرسلنا السماء المطر عليهم مدرارا
متتابعا وجعلنا الأنهار تجري من تحتهم
تحت مساكنهم فأهلكناهم بذنوبهم
بتكذيبهم الانبياء وأنشأنا من بعدهم قرنا
آخرين ● ولو نزلنا عليك كتابا مكتوبا
في قرطاس رق كما اقترحوه فلمسوه بأيديهم

Copyright: © King Saud University

ابلغ من عاينوه لانه انفى للشك لقال الذين
كفروا ان هذا الا سحر مبين ○ تعنتا
وعنادا وقالوا لولا هلا انزل عليه على محمد
ملك بصدقه ولو انزلنا ملكا كما اقترحوا فلم
يومنوا لقضي الامر باهلاكهم ثم لا ينظرون
يمهلون لتوبة او معذرة لعادة الله تعالى فيمن
قبلهم من اهلاكهم عند وجود مقترحهم اذا لم
يومنوا ولو جعلناه اي المنزل اليهم ملكا
لجعلناه اي الملك رجلا اي على صورته ليتمكنوا
من رويته اذ لا قوة للبشر على روية الملك و
لو انزلناه وجعلناه رجلا للبسنا شبهنا عليهم
ما يلبسون ○ على انفسهم بان يقولوا انما هذا
الا بشر مثلكم ولقد استهزئ برسل من
قبلك فيه تسلية للنبي صلى الله عليه وسلم
فحاق نزل بالذين سخروا منهم ما كانوا
به يستهزءون ○ وهو العذاب فكذا يحيق
بمن استهزئ بك قل لهم سيروا في الارض

عشر ع

7

٣٢٣

ثم انظروا كيف كان عاقبة المكذبين
للرسل من هلاكهم بالعذاب لتعتبروا قل لمن
ما في السموات والارض قل لله ان لم يقولوه لا
جواب غيره كتب قضى على نفسه الرحمة
فضلا منه وفيه تلطف في دعائهم الى الايمان
ليجمعنكم الى يوم القيمة ليجازيكم باعمالكم
لا ريب شك فيه الذين خسروا انفسهم
بتعريضها للعذاب مبتدا خبره فهم لا يؤمنون
وله تعالى ما سكن حل في اليل والنهار
اي كل شيء فهو ربه وخالقه ومالكه وهو
السميع لما يقال العليم بما يفعل قل لهم
اغير الله اتخذ وليا اعبده فاطر السموت و
الارض مبدعهما وهو يطعم يرزق ولا يطعم
لا يرزق قل اني امرت ان اكون اول من
اسلم لله من هذه الامة وقيل لي لا تكونن
من المشركين به قل اني اخاف ان
عصيت ربي بعبادة غيره عذاب يوم عظيم

ومعناه ما يبكي ويحرك فائتني با حوالقدين كرده

اي يرزق شيئا البلاد ولا يرزقه العباد

خمس

King Saud University
Copyright © King Saud University

هو يوم القيمة مَنْ يُصْرَفْ بالبناء للمفعول
اي العذاب وللفاعل اي الله والعائد محذوف
عَنْهُ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمَهُ تعالى اي اراد له الخير
وَذٰلِكَ الْفَوْزُ الْمُبِينُ ○ النجاة الظاهرة وَ
إِنْ يَمْسَسْكَ اللّٰهُ بِضُرٍّ بلاء كمرض وفقر فَلَا
كَاشِفَ رافع لَهُ إِلَّا هُوَ وَإِنْ يَمْسَسْكَ بِخَيْرٍ
كصحة وغنا فَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ○ ومنه
مسك به ولا يقدر على رده عنك غيره وَهُوَ
الْقَاهِرُ القادر الذي لا يعجزه شيء مستعليا
فَوْقَ عِبَادِهِ وَهُوَ الْحَكِيمُ في خلقه الْخَبِيرُ ○
ببواطنهم كظواهرهم ونزل لما قالوا للنبي
صلى الله عليه وسلم ائتنا بمن يشهد لك بالنبوة
فان اهل الكتب انكروك قُلْ لهم أَيُّ شَيْءٍ
أَكْبَرُ شَهَادَةً تمييز محول عن المبتداء
قُلِ اللّٰهُ ان لم يقولوه لا جواب غيره هو شَهِيدٌ
بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ على صدقي وَأُوحِيَ إِلَيَّ هٰذَا
الْقُرْآنُ لِأُنْذِرَكُمْ لا خوفكم يا اهل مكة

Copyright © King Saud University

عشر

ع ١٠

به ومن بلغ عطف على ضمير انذركم اي بلغه
القران من الانس والجن ائنكم لتشهدون
ان مع الله الهة اخرى استفهام انكار قل
لهم لا اشهد بذلك قل انما هو اله واحد
وانني بريء مما تشركون ○ معه من الاصنام
الذين اتيناهم الكتاب يعرفونه اي محمدا
صلى الله عليه وسلم بنعته في كتابهم كما يعرفون
ابناءهم الذين خسروا انفسهم منهم فهم
لا يؤمنون ○ به ومن اي لا احد اظلم ممن افترى
على الله كذبا بنسبة الشريك اليه او كذب
باياته القران انه اي الشان لا يفلح الظالمون
بذلك واذكر يوم نحشرهم جميعا ثم نقول
للذين اشركوا توبيخا اين شركاؤكم
الذين كنتم تزعمون ○ انهم شركاء الله ثم
لم تكن بالياء والتاء فتنتهم بالنصب
والرفع اي معذرتهم الا ان قالوا اي قولهم
والله ربنا بالجر نعت وبالنصب نداء ما كنا

Copyright © King Saud University

مشركين ○ قال تعالى انظر يا محمد كيف
كذبوا على انفسهم بنفي الشرك عنهم وضل
غاب عنهم ما كانوا يفترون ○ على الله
من الشركاء ومنهم من يستمع اليك اذا قرات
وجعلنا على قلوبهم اكنة اغطية له
ان لا يفقهوه يفهموا القران وفي اذانهم
وقرا صمما فلا يسمعونه سماع قبول وان يروا
كل اية لا يؤمنوا بها حتى اذا جاؤك
يجادلونك يقول الذين كفروا ان
ما هذا القران الا اساطير الاولين
كالاضاحيك والاعاجيب [illegible] بالضم
وهم ينهون الناس عنه اي عن اتباع
النبي صلى الله عليه وسلم وينئون يتباعدون
عنه فلا يومنون به وقيل نزلت في ابي
طالب كان ينهى عن اذاه ولا يومن به وان
ما يهلكون بالنائ عنه الا انفسهم لان
ضرره عليهم وما يشعرون ○ بذلك ولو

خمس

Copyright © King Saud University

ترى يا محمد اذ وقفوا عرضوا على النار فقالوا
يا للتنبيه ليتنا نرد الى الدنيا ولا نكذب
بايت ربنا ونكون من المؤمنين ۝ برفع
الفعلين استينافا ونصبهما في جواب التمني
ورفع الاول ونصب الثاني وجواب لو لرايت امرا
عظيما قال تعالى بل للاضراب عن ارادة الايمان
المفهوم من التمني بدا ظهر لهم ما كانوا
يخفون من قبل يكتمون بقولهم والله ربنا
ماكنا مشركين بشهادة جوارحهم فتمنوا ذلك
ولو ردوا الى الدنيا فرضا لعادوا لما نهوا
عنه من الشرك وانهم لكذبون ۝
في وعدهم بالايمان وقالوا اي منكروا البعث
ان ما هي اي الحيوة الا حياتنا الدنيا وما
نحن بمبعوثين ۝ ولو ترى اذ
وقفوا عرضوا على ربهم لرايت امرا عظيما
قال لهم على لسان الملائكة توبيخا اليس هذا
البعث والحساب بالحق قالوا بلى وربنا

يلتينا
موصول في الرسم

عشر ع

انه الحق قال فذوقوا العذاب بما كنتم
تكفرون ○ به في الدنيا قد خسر الذين
كذبوا بلقاء الله بالبعث حتى غاية للتكذيب
اذا جاءتهم الساعة القيمة بغتة فجاة
قالوا يحسرتنا هي شدة التالم ونداءها مجاز
اي هذا اوانك فاحضري على ما فرطنا قصرنا
فيها اي الدنيا وهم يحملون اوزارهم على
ظهورهم بان تاتيهم عند البعث في اقبح
شيء صورة وانتنه ريحا فتركبهم الا ساء بئس
ما يزرون ○ يحملونه حملهم ذلك وما الحيوة
الدنيا اي الاشتغال فيها الا لعب ولهو
واما الطاعات وما يعين عليها فمن امور الاخرة
وللدار الاخرة وفي قراة ولدار الاخرة اي
الجنة خير للذين يتقون الشرك افلا
تعقلون ○ بالياء والتاء ذلك فيومنون
قد للتحقيق نعلم انه اي الشان ليحزنك الذي
يقولون لك من التكذيب فانهم لا

بكذبونك

Copyright © King Saud University

يكذبونك في السر لعلمهم انك صادق وفي
قراءة بالتخفيف اي لا ينسبونك الى الكذب
ولكن الظلمين وضعه موضع المضمر
بايت الله القران يجحدون ○ يكذبون
ولقد كذبت رسل من قبلك فيه
تسلية للنبي صلى الله عليه وسلم فصبروا على
ما كذبوا واوذوا حتى اتهم نصرنا
باهلاك قومهم فاصبر حتى ياتيك النصر باهلاك
قومك ولا مبدل لكلمت الله مواعيده
ولقد جاءك من نباي المرسلين ○ ما يسكن
به قلبك وان كان كبر عظم عليك اعراضهم
عن الاسلام لحرصك عليهم فان استطعت
ان تبتغي نفقا سربا في الارض او سلما
مصعدا في السماء فتاتيهم باية مما اقترحوا
فافعل المعنى انك لا تستطيع ذلك فاصبر حتى
يحكم الله ولو شاء الله هدايتهم لجمعهم
على الهدى ولكن لم يشأ ذلك فلم يؤمنوا

نصف الجزء

Copyright © King Saud University

٣٢٩٦١

خمس

فلا تكونن من الجهلين ○ بذلك
انما يستجيب دعاءك الى الايمان الذين يسمعون
سماع تفهم واعتبار والموتى اي الكفار شبههم
بهم في عدم السماع يبعثهم الله في الاخرة
ثم اليه يرجعون ○ يردون فيجازيهم باعمالهم
وقالوا اي كفار مكة لولا هلا نزل عليه اية
من ربه كالناقة والعصا والمائدة قل لهم
ان الله قادر على ان ينزل بالتشديد والتخفيف
اية مما اقترحوا ولكن اكثرهم لا يعلمون
ان نزولها بلاء عليهم لوجوب هلاكهم ان جحدوها
وما من زائدة دابة تمشي في الارض ولا طائر
يطير في الهواء بجناحيه الا امم امثالكم
في تقدير خلقها ورزقها واحوالها ما فرطنا تركنا
في الكتب اللوح المحفوظ من زائدة شيء
فلم نكتبه ثم الى ربهم يحشرون ○
فيقضى بينهم ويقتص للجماء من القرناء ثم يقول
لهم كونوا ترابا والذين كذبوا باياتنا

Copyright © King Saud University

القران صم عن سماعها سماع قبول وبكم
عن النطق بالحق في الظلمت الكفر من يشا الله
اضلاله يضلله ومن يشا هدايته يجعله على صرط
طريق مستقيم ۝ دين الاسلام قل لاهل
مكة ارايتكم اخبروني ان اتكم عذاب
الله في الدنيا او اتتكم الساعة القيمة
المشتملة عليه بغتة اغير الله تدعون لا
عشر ان كنتم صدقين ۝ في ان الاصنام
تنفعكم فادعوها بل اياه لا غيره تدعون في
الشدايد فيكشف ما تدعون اليه ان
يكشفه عنكم من الضر ونحوه ان شاء
كشفه وتنسون تتركون ما تشركون ۝
معه من الاصنام فلا تدعونه ولقد ارسلنا
ع ٩ الى امم من زائدة قبلك رسلا فكذبوهم
فاخذنهم بالباساء شدة الفقر والضراء
المرض لعلهم يتضرعون ۝ يتذللون
فيؤمنون فلولا فهلا اذ جاءهم باسنا

عذابنا تضرعوا اي لم يفعلوا ذلك مع قيام
المقتضى له ولكن قست قلوبهم فلن تلن
للايمان وزين لهم الشيطن ما كانوا
يعملون ۝ من المعاصي فاصروا عليها فلما
نسوا تركوا ما ذكروا وعظوا وخوفوا به
من الباساء والضراء فلم يتعظوا فتحنا بالتخفيف
والتشديد عليهم ابواب كل شيء من
النعم استدراجا لهم حتى اذا فرحوا بما اوتوا
فرح بطر اخذنهم بالعذاب بغتة فجاة فاذا
هم مبلسون ۝ آيسون من كل خير فقطع
دابر القوم الذين ظلموا اي اخرهم بان استا
صلوا والحمد لله رب العلمين ۝ على نصر
الرسل وهلاك الكافرين قل لاهل مكة ارايتم
اخبروني ان اخذ الله سمعكم اصمكم
وابصاركم اعماكم وختم طبع على قلوبكم
فلا تعرفون شيا من اله غير الله ياتيكم به
بما اخذه منكم بزعمكم انظر كيف نصرف

استوصلو
حس

Copyright © King Saud University

بنا

بنبين الآيٰتِ الدلالات على وحدانيتنا ثم
هُمْ يَصْدِفُونَ ۝ يعرضون عنها فلا يومنون
قُلْ لهم اَرَأَيْتَكُمْ اِنْ اَتٰيكُمْ عَذَابُ اللّٰهِ
بَغْتَةً اَوْ جَهْرَةً ليلا او نهارا هَلْ يُهْلَكُ
اِلَّا الْقَوْمُ الظّٰلِمُوْنَ ۝ الكافرون اي ما يهلك
الاهم وَمَا نُرْسِلُ الْمُرْسَلِيْنَ اِلَّا مُبَشِّرِيْنَ من امن
بالجنة وَمُنْذِرِيْنَ من كفر بالنار فَمَنْ اٰمَنَ بهم
وَاَصْلَحَ عمله فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ
يَحْزَنُوْنَ ۝ في الاخرة وَالَّذِيْنَ كَذَّبُوْا بِاٰيٰتِنَا
يَمَسُّهُمُ الْعَذَابُ بِمَا كَانُوْا يَفْسُقُوْنَ
يخرجون عن الطاعة قُلْ لهم لَا اَقُوْلُ لَكُمْ
عِنْدِيْ خَزَآئِنُ اللّٰهِ التي منها يرزق وَلَا
اني اَعْلَمُ الْغَيْبَ ما غاب عني ولم يوح الي
وَلَا اَقُوْلُ لَكُمْ اِنِّيْ مَلَكٌ من الملائكة
اِنْ مَا اَتَّبِعُ اِلَّا مَا يُوْحٰى اِلَيَّ قُلْ هَلْ يَسْتَوِى
الْاَعْمٰى الكافر وَالْبَصِيْرُ المومن لا اَفَلَا
تَتَفَكَّرُوْنَ ۝ في ذلك فتومنون

عشر

وَأَنذِرْ خوف بِهِ بالقرآن الَّذِينَ يَخَافُونَ أَن
يُحْشَرُوٓا إِلَىٰ رَبِّهِمْ لَيْسَ لَهُم مِّن دُونِهِ اي
غيره وَلِيٌّ ينصرهم وَلَا شَفِيعٌ يشفع لهم وجملة
النفي حال من ضمير يحشروا وهي محل الخوف والمراد
بهم المؤمنون العاصون لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ
الله باقلاعهم عما هم فيه وعمل الطاعات وَلَا تَطْرُدِ
الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِالْغَدَوٰةِ وَالْعَشِيِّ
يُرِيدُونَ بعبادتهم وَجْهَهُ تعالى لا شيئا من اغراض
الدنيا وهم الفقرا الصفة وكان المشركون طعنوا
فيهم وطلبوا ان يطردهم ليجالسوه واراد النبي
صلى الله عليه وسلم ذلك طمعا في اسلامهم مَا عَلَيْكَ
مِنْ حِسَابِهِم مِّن زائدة شَيْءٍ ان كان باطنهم
غير مرضي وَمَا مِنْ حِسَابِكَ عَلَيْهِم مِّن شَيْءٍ فَتَطْرُدَهُمْ
جواب النفي فَتَكُونَ مِنَ الظَّٰلِمِينَ ان
فعلت ذلك وَكَذَٰلِكَ فَتَنَّا ابتلينا بَعْضَهُم
بِبَعْضٍ اي الشريف بالوضيع والغني بالفقير
بان قدمناه بالسبق الى الايمان لِيَقُولُوٓا اي

ع ٥

وذلك ان الشريف اذا نظر الى الوضيع قد سبقه بالايمان امتنع عن الاسلام بسببه فكان فتنة وذلك قوله ليقولوا اهؤلاء من الله عليهم من بيننا

Copyright © King Saud University

الشرفاء والاغنياء منكرين اهؤلاء الفقراء من الله
عليهم من بيننا بالهداية اي لو كان ما هم عليه
هدى ما سبقونا اليه قال تعالى أليس الله
بأعلم بالشاكرين لم فيهديهم بلى ق
اذا جاءك الذين يؤمنون بآياتنا فقل لهم
سلام عليكم كتب قضى ربكم على نفسه
الرحمة انه اي الشان وفي قراءة بالفتح بدل
من الرحمة من عمل منكم سوءا بجهالة
منه حيث ارتكبه ثم تاب رجع من بعده بعد
عمله عنه واصلح عمله فانه اي الله غفور
له رحيم به وفي قراءة بالفتح اي فالمغفرة له
وكذلك كما بينا ما ذكر نفصل نبين الآيات
القران ليظهر الحق فيعمل به ولتستبين تظهر
سبيل طريق المجرمين فيجتنب وفي قراءة
بالتحتانية وفي اخرى بالفوقانية ونصب سبيل
خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم قل اني نهيت
ان اعبد الذين تدعون تعبدون من دون

أنه حفص

فانه حفص

خمس

ع

الله قل لا اتبع اهواءكم في عبادتها فقد
ضللت اذا ان اتبعتها وما انا من المهتدين
قل اني على بينة بيان من ربي وقد كذبتم
به بربي حيث اشركتم ما عندي ما تستعجلون
به من العذاب ان ما الحكم في ذلك وغيره
الا لله يقص القضاء الحق وهو خير
الفاصلين الحاكمين وفي قراءة يقص اي يقول
قل لهم لو ان عندي ما تستعجلون به لقضي
الامر بيني وبينكم بان اعجله لكم واستريح
ولكنه عند الله والله اعلم بالظالمين متى
يعاقبهم وعنده تعالى مفاتح الغيب خزائنه
او الطرق الموصلة الى علمه لا يعلمها الا هو
وهي الخمسة التي في قوله تعالى ان الله عنده علم
الساعة الاية كما رواه البخاري ويعلم ما يحدث
في البر القفار والبحر القرى التي على الانهار وما
تسقط من زائدة ورقة الا يعلمها ولا حبة
في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس

يقضي
غير يقص

تحت الصخرة التي تحت الارض السفلى وقيل بطن الارض ١٢

عطف

Copyright © King Saud University

عطف على ورقة الا في كتٰب مبين ○ هو
اللوح المحفوظ والاستثناء بدل اشتمال من
الاستثناء قبله وهو الذي يتوفىكم بالليل
بقبض ارواحكم عند النوم ويعلم ما جرحتم
كسبتم بالنهار ثم يبعثكم فيه اي النهار
برد ارواحكم ليقضى اجل مسمى هو اجل الحيوة
ثم اليه مرجعكم بالبعث ثم ينبئكم بما
كنتم تعملون ○ فيجازيكم به وهو القاهر
مستعليا فوق عباده ويرسل عليكم حفظة
ملائكة تحصى اعمالكم حتى اذا جاء احدكم
الموت توفته وفي قراءة توفاه رسلنا الملائكة
الموكلون بقبض الارواح وهم لا يفرطون
يقصرون فيما يؤمرون ثم ردوا اي الخلق
الى الله مولىهم مالكهم الحق الثابت العدل
ليجازيهم الا له الحكم القضا النافذ فيهم
وهو اسرع الحسبين ○ يحاسب الخلق كلهم
في قدر نصف نهار من ايام الدنيا لحديث بذلك

Copyright © King Saud University

٣٣٧

قُلْ يا محمد لاهل مكة مَنْ يُنَجِّيكُمْ مِنْ
ظُلُمٰتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ اهوالهما فى اسفاركم حين
تَدْعُونَهُ تَضَرُّعًا علانية وَخُفْيَةً سرا
تقولون لَئِنْ لام قسم اَنْجٰينَا وفى قراءة
انجانا اى الله مِنْ هٰذِهِ الظلمات والشدائد
لَنَكُونَنَّ مِنَ الشّٰكِرِينَ ۝ المؤمنين
قُلِ لهم اللهُ يُنَجِّيكُمْ بالتخفيف والتشديد
مِنْهَا وَمِنْ كُلِّ كَرْبٍ غم سواها ثُمَّ اَنْتُمْ تُشْرِكُونَ
به قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلٰى اَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ
عَذَابًا مِنْ فَوْقِكُمْ اى من السماء كالحجارة و
الصيحة اَوْ مِنْ تَحْتِ اَرْجُلِكُمْ كالخسف
اَوْ يَلْبِسَكُمْ يخلطكم شِيَعًا فرقا مختلفة الاهواء
وَيُذِيقَ بَعْضَكُمْ بَأْسَ بَعْضٍ بالقتال
قال صلى الله عليه وسلم لما نزلت هذا اهون وايسر
ولما نزل ما قبله اعوذ بوجهك رواه البخاري
وروى مسلم حديث سألت ربي ان لا يجعل
باس امتي بينهم فمنعنيها وفى حديث لما نزلت

لَنَجّٰنا
حفص

قال اما انها كائنة ولم يأت تاويلها بعد انظر
كيف نصرف نبين لهم الايات الدلالات على
قدرتنا لعلهم يفقهون ○ يعلمون ان ما هم
عليه باطل وكذب به بالقران قومك و
هو الحق الصدق قل لهم لست عليكم بوكيل
فاجازيكم انما انا منذر وامركم الى الله هذا قبل
الامر بالقتال لكل نبأ خبر مستقر وقت
يقع فيه ويستقر ومنه عذابكم وسوف تعلمون
تهديد لهم واذا رايت الذين يخوضون في
اياتنا القران بالاستهزاء فاعرض عنهم ولا
تجالسهم حتى يخوضوا في حديث غيره و
اما فيه ادغام نون الشرطية في ما المزيدة
ينسينك بسكون النون والتخفيف وفتحها
والتشديد الشيطن فقعدت معهم
فلا تقعد بعد الذكرى اي تذكره مع
القوم الظلمين ○ فيه وضع الظاهر
موضع المضمر وقال المسلمون ان قمنا كلما خاضوا

اي يخوض في القرآن عاطف على
يخوضان لا يجالسهم ٢ رع

مانند کسی که بر برده باشند
او را دیوان در زمین
بیابان دور از راه حیران
بی عقل شده

على اعقابنا نرجع مشركين بعد اذ هدىنا
الله الى الاسلام كالذي استهوته اضلته
الشيطين في الارض حيران متحيرا لا يدري
اين يذهب حال من الهاء له اصحب رفقة يدعونه
الى الهدى اي ليهدوه الطريق يقولون له ائتنا
فلا يجيبهم فيهلك والاستفهام للانكار وجملة
التشبيه حال من ضمير نرد قل ان هدى الله
الذي هو الاسلام هو الهدى وما عداه ضلال
وامرنا لنسلم اي بان نسلم لرب العلمين
وان اي بان اقيموا الصلوة واتقوه تعالى
وهو الذي اليه تحشرون تجمعون يوم
القيمة للحساب وهو الذي خلق السموات
والارض بالحق اي محقا واذكر يوم يقول
للشيء كن فيكون هو يوم القيمة يقول
للخلق قوموا فيقوموا قوله الحق الصدق الواقع
لا محالة وله الملك يوم ينفخ في الصور القرن
النفخة الثانية من اسرافيل لا ملك فيه لغيره

Copyright © King Saud University

لمن الملك اليوم لله علم الغيب والشهادة
ما غاب وما شهد وهو الحكيم في خلقه
الخبير ○ بباطن الاشيا كظاهرها و اذكر
اذ قال ابرهيم لابيه ازر هو لقبه واسمه تارخ
اتتخذ اصناما الهة تعبدها استفهام توبيخ
اني اريك وقومك باتخاذها في ضلل عن الحق
مبين ○ بين وكذلك كما اريناه اضلال
ابيه وقومه نري ابرهيم ملكوت ملك
السموت والارض ليستدل به على وحدانيتنا
وليكون من الموقنين ○ بها وجملة وكذلك
وما بعدها اعتراض وعطف على قال فلما جن
اظلم عليه اليل را كوكبا قيل هو الزهرة قال
لقومه وكانوا نجامين هذا ربي في زعمكم فلما
افل غاب قال لا احب الافلين ○ ان اتخذهم
اربابا لان الرب لا يجوز عليه التغير والانتقال لانهما
من شان الحوادث فلم ينجع فيهم ذلك فلما را
القمر بازغا طالعا قال لهم هذا ربي فلما

افل

Copyright © King Saud University

أفل قال لئن لم يهدني ربي يثبتني على
الهدى لأكونن من القوم الضالين ○ تعريض
لقومه بانهم على ضلال فلم ينجع فيهم ذلك فلما
رأى الشمس بازغة قال هذا ذكره لتذكير خبره
ربي هذا أكبر من الكواكب والقمر فلما
أفلت وقويت عليهم الحجة ولم يرجعوا قال يقوم
إني بريء مما تشركون ○ بالله من الاصنام
والاجرام المحدثة المحتاجة الى محدث فقالوا
له ما تعبد قال إني وجهت وجهي قصدت
بعبادتي للذي فطر خلق السموات والارض
اي الله حنيفا مائلا الى الدين القيم وما أنا من
المشركين ○ به وحاجه قومه جادلوه في
دينه وهددوه بالاصنام ان تصيبه بسوء ان تركها
قال أتحاجوني بتشديد النون وتخفيفها بحذف
احدى النونين وهي نون الرفع عند النحاة ونون
الوقاية عند القراء اي اتجادلونني في وحدانية الله
تعالى وقد هدان تعالى اليها ولا أخاف ما

Copyright © King Saud University

تشركون به من الاصنام ان تصيبني بسوء
لعدم قدرتها على شيء إلا لكن ان يشاء ربي
شيئا من المكروه يصيبني فيكون وسع ربي
كل شيء علما اي وسع علمه كل شيء أفلا
تتذكرون هذا فتؤمنون وكيف أخاف
ما أشركتم بالله وهي لا تضر ولا تنفع ولا تخافون
انتم من الله أنكم أشركتم بالله في العبادة ما
لم ينزل به بعبادته عليكم سلطانا حجة
وبرهانا وهو القادر على كل شيء فأي الفريقين
أحق بالأمن انحن ام انتم إن كنتم تعلمون
من الاحق به اي وهو نحن فاتبعوه قال تعالى
الذين آمنوا ولم يلبسوا يخلطوا إيمانهم بظلم
اي شرك كما فسر بذلك في الصحيحين أولئك
لهم الأمن من العذاب وهم مهتدون
وتلك مبتدأ ويبدل منه حجتنا التي احتج بها ابرهيم
على وحدانية الله تعالى من افول الكوكب وما
بعده والخبر آتيناها ابرهيم ارشدناه لها حجة

Copyright © King Saud University

على قومه نرفع درجت من نشاء بالاضافة و
التنوين في العلم والحكمة ان ربك حكيم
في صنعه عليم ○ بخلقه ووهبنا له اسحق
ويعقوب ابنه كلا منهما هدينا ونوحا
هدينا من قبل اي قبل ابرهيم ومن ذريته
اي نوح داود وسليمن ابنه وايوب ويوسف
ابن يعقوب وموسى وهرون وكذلك
كما جزيناهم نجزي المحسنين ○ وزكريا
ويحيى ابنه وعيسى ابن مريم يفيد ان الذرية
تتناول اولاد البنت والياس ابن اخي هارون
اخي موسى كل من الصلحين ○ واسمعيل منهم
ابن ابرهيم واليسع اللام زائدة ويونس ولوطا
ابن هاران اخي ابرهيم وكلا منهم فضلنا
على العلمين ○ بالنبوة ومن ابائهم وذرياتهم
واخوانهم عطف على كلا او نوحا ومن للتبعيض
لان بعضهم لم يكن له ولد وبعضهم كان في ولده
كافر واجتبينهم اخترناهم وهدينهم الى

ص

King Saud University
Copyright © King Saud University

صراط مستقيم ○ ذلك الدين الذي هدوا
اليه هدى الله يهدي به من يشاء من عباده
ولو اشركوا فرضا لحبط عنهم ما كانوا
يعملون ○ اولئك الذين اتيناهم الكتب
بمعنى الكتب والحكم الحكمة والنبوة
فان يكفر بها اي بهذه الثلثة هؤلاء
اي اهل مكة فقد وكلنا بها ارصدنا لها
قوما ليسوا بها بكفرين ○ هم المهاجرون
والانصار اولئك الذين هدى هم الله
فبهدىهم طريقهم من التوحيد والصبر
اقتده بها السكت وقفا ووصلا وفي قراة
بحذفها وصلا قل لاهل مكة لا اسئلكم
عليه اي القران اجرا تعطونيه ان هو ما القران
الا ذكرى عظة للعلمين ○ الانس والجن
وما قدروا اي اليهود الله حق قدره اي ما
عظموه حق عظمته او ما عرفوه حق معرفته
اذ قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم وقد خاصموه

Copyright © King Saud University

في القران لما انزل الله على بشر من شيء قل
لهم من انزل الكتب الذي جاء به موسى
نورا وهدى للناس تجعلونه بالياء والتاء
في المواضع الثلاثة قراطيس اي تكتبونه في دفاتر
مقطعة تبدونها اي ما تحبون ابداءه منها
وتخفون كثيرا مما فيها كنعت محمد صلى
الله عليه وسلم وعلمتم ايها اليهود في القران
ما لم تعلموا انتم ولا اباؤكم من التورية
ببيان ما التبس عليكم واختلفتم فيه قل
الله انزله ان لم يقولوه لا جواب غيره ثم ذرهم
في خوضهم باطلهم يلعبون ۝ وهذا
القران كتب انزلنه اليك مبرك مصدق
الذي بين يديه قبله من الكتب ولتنذر
بالتاء والياء عطف على معنى ما قبله اي انزلناه
للبركة والتصديق ولتنذر به ام القرى ومن
حولها اي اهل مكة وسائر الناس والذين
يؤمنون بالاخرة يؤمنون به وهم على

قال الضحاك هو منسوخ باية السيف وقال مقاتل هذه الاية من جميع السورة مدنية

Copyright © King Saud University

صلاتهم يحافظون ○ خوفا من عقابها
ومن اي لا احد اظلم ممن افترى على الله كذبا
بادعاء النبوة ولم ينبأ او قال اوحي الي ولم
يوح اليه شيء نزلت في مسيلمة ومن قال
سانزل مثل ما انزل الله وهم المستهزءون
قالوا لو نشاء لقلنا مثل هذا ولو ترى يا محمد
اذ الظلمون المذكورون في غمرت سكرات
الموت والملئكة باسطوا ايديهم
اليهم بالضرب والتعذيب يقولون لهم تعنيفا
اخرجوا انفسكم الينا لنقبضها اليوم تجزون
عذاب الهون الهوان بما كنتم تقولون على
الله غير الحق بدعوى النبوة والايحاء كذبا و
كنتم عن اياته تستكبرون ○ تتكبرون
عن الايمان بها وجواب لو لرايت امرا فظيعا و
يقال لهم اذا بعثوا لقد جئتمونا فرادى منفردين
عن الاهل والمال والولد كما خلقنكم اول
مرة اي حفاة عراة غرلا وتركتم ما خولنكم

Copyright © King Saud University

٢٤٨

اعطيناكم من الاموال وراء ظهوركم في
الدنيا بغير اختياركم و يقال لهم توبيخا ما نرى
معكم شفعاءكم الاصنام الذين زعمتم
انهم فيكم اي في استحقاق عبادتكم شركوا
لله لقد تقطع بينكم وصلكم اي تشتت
جمعكم وفي قراءة بالنصب ظرف اي وصلكم بينكم
وضل ذهب عنكم ما كنتم تزعمون
في الدنيا من شفاعتها ان الله فالق شاق
الحب عن النبات والنوى عن النخل يخرج
الحي من الميت كالانسان والطائر من النطفة
والبيضة ومخرج الميت النطفة والبيضة من
الحي ذلكم الفالق والمخرج الله فانى تؤفكون
فكيف تصرفون عن الايمان مع قيام البرهان
فالق الاصباح مصدر بمعنى الصبح اي شاق
عمود الصبح وهو اول ما يبدو من النهار عن
ظلمة الليل وجعل الليل سكنا يسكن فيه
الخلق من التعب والشمس والقمر بالنصب

بينكم حفص

ع

حزب

Copyright © King Saud University

عطفا على محل الليل حُسْبَانًا حسابا باللاوقات
او الباء محذوفة وهو حال عن مقدر اي يجريان
بحسبان كما في اية الرحمن ذلك المذكور تَقْدِيرُ
الْعَزِيزِ في ملكه الْعَلِيمِ بخلقه وَهُوَ الَّذِي
جَعَلَ لَكُمُ النُّجُومَ لِتَهْتَدُوا بِهَا فِي ظُلُمَاتِ
الْبَرِّ وَالْبَحْرِ في الاسفار قَدْ فَصَّلْنَا بينا الْآيَاتِ
الدلالات على قدرتنا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ يتدبرون
وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَكُمْ خلقكم مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ
هي ادم فَمُسْتَقَرٌّ منكم في الرحم وَمُسْتَوْدَعٌ
منكم في الصلب وفي قراة بفتح القاف اي مكان
قرار لكم قَدْ فَصَّلْنَا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَفْقَهُونَ
ما يقال لهم وَهُوَ الَّذِي أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ
مَاءً فَأَخْرَجْنَا فيه التفات عن الغيبة بِهِ
بالماء نَبَاتَ كُلِّ شَيْءٍ ينبت فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ
اي النبات شيا خَضِرًا بمعنى اخضر نُخْرِجُ
مِنْهُ من الاخضر حَبًّا مُتَرَاكِبًا يركب بعضه
بعضا كسنابل الحنطة ونحوها وَمِنَ النَّخْلِ

فمستقر غير حفص

٣٥٠

خبر ويبدل منه من طلعها اول ما يخرج منها و
المبتدا قنوان عراجين دانية قريب بعضها
من بعض وأخرجنا به جنت بساتين من أعناب
والزيتون والرمان مشتبها ورقهما حال
وغير متشابه ثمرها انظروا يا مخاطبين
نظر اعتبار الى ثمره بفتح الثاء والميم
وبضمهما وهو جمع ثمرة كشجرة وشجر وخشبة
وخشب إذا أثمر اول ما يبدو كيف هو
والى ينعه نضجه اذا ادرك كيف يعود ان في
ذلكم لايت دلالات على قدرته تعالى
على البعث وغيره لقوم يؤمنون ○ خصوا
بالذكر لانهم المنتفعون بها في الايمان بخلاف
الكافرين وجعلوا لله مفعول ثان شركاء
مفعول اول ويبدل منه الجن حيث اطاعوهم
في عبادة الاوثان وقد خلقهم فكيف
يكونون شركاءه وخرقوا بالتخفيف والتشديد
اختلقوا له بنين وبنت بغير علم حيث

يشا جامعا بين النظر اعتبارا او استدلالا على قدرة مقدرة ومدبر دينا قله من حال الى حال كرر

Copyright © King Saud University

قالوا عزير ابن الله والملائكة بنات الله سبحنه
تنزيها له وتعلى عما يصفون ۝ بان له
ولدا هو بديع السموات والارض مبدعهما
من غير مثال سبق انى كيف يكون له
ولد ولم تكن له صاحبة زوجه
وخلق كل شيء من شانه ان يخلق وهو
بكل شيء عليم ۝ ذلكم الله ربكم
لا اله الا هو خالق كل شيء فاعبدوه
وحدوه وهو على كل شيء وكيل ۝
حفيظ لا تدركه الابصار اي لا تراه
وهذا مخصوص برؤية المؤمنين له في الاخرة
لقوله تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها
ناظرة وحديث الشيخين انكم سترون
ربكم كما ترون القمر ليلة البدر وقيل المراد
لا تحيط به وهو يدرك الابصار اي يراها
ولا تراه ولا يجوز في غيره ان يدرك البصر ويحيط
به علما وهو اللطيف باوليائه الخبير ۝ بهم

7

٣٥٤

قل يا محمد لهم قد جاءكم بصائر حجج من
ربكم فمن ابصرها فآمن فلنفسه
ابصر لان ثواب ابصاره له ومن عمي عنها فضل
فعليها وبال اضلاله وما انا عليكم بحفيظ
رقيب لاعمالكم انما انا نذير وكذلك كما
بينا ماذكر نصرف نبين الايت ليعتبروا
وليقولوا اي الكفار في عاقبة الامر درست
ذاكرت اهل الكتاب وفي قراءة درست اي
كتب الماضين وجئت بهذا منها ولنبينه
لقوم يعلمون اتبع ما اوحي اليك
من ربك اي القران لا اله الا هو واعرض
عن المشركين ولو شاء الله ما اشركوا
وما جعلناك عليهم حفيظا رقيبا فتجازيهم
باعمالهم وما انت عليهم بوكيل فتجبرهم
على الايمان وهذا قبل الامر بالقتال ولا تسبوا
الذين يدعون من دون الله اي الاصنام
فيسبوا الله عدوا اعتداء وظلما بغير علم

درست حفص

قرآن

خمس

وكان المسلمون يسبون آلهتهم فنهوا لئلا يكون سبهم سببا لسب الله

Copyright © King Saud University

اي جهلا منهم بالله كذلك كما زينا
لهؤلاء ما هم عليه زينا لكل امة عملهم
من الخير والشر فاتوه ثم الى ربهم مرجعهم
في الاخرة فينبئهم بما كانوا يعملون
فيجازيهم به واقسموا اي كفار مكة بالله جهد
ايمانهم اي غاية اجتهادهم فيها لئن جاءتهم
اية مما اقترحوا ليؤمنن بها قل لهم انما
الايات عند الله ينزلها كما يشاء وانما انا نذير
وما يشعركم يدريكم بايمانهم اذا جاءت اي انتم
لا تدرون ذلك انها اذا جاءت لا يؤمنون
لما سبق في علمي وفي قراءة بالتاء خطابا للكفار
وفي اخرى بفتح ان بمعنى لعل او معمولة لما
قبلها ونقلب افئدتهم نحول قلوبهم عن
الحق فلا يفهمونه وابصارهم عنه فلا
يبصرونه فلا يؤمنون كما لم يؤمنوا به
اي بما انزل من الايات اول مرة ونذرهم
نتركهم في طغيانهم ضلالهم يعمهون

Copyright © King Saud University

يترددون

يترددون متحيرين ولو اننا نزلنا اليهم
الملئكة وكلمهم الموتى كما اقترحوا و
حشرنا جمعنا عليهم كل شيء قبلا
بضمتين جمع قبيل اي فوجا فوجا وبكسر
القاف وفتح الباء اي معاينة فشهدوا بصدقك
ما كانوا ليؤمنوا لما سبق في علم الله الا
لكن ان يشاء الله ايمانهم فيؤمنون و
لكن اكثرهم يجهلون ۝ ذلك و
كذلك جعلنا لكل نبي عدوا كما جعلنا
هؤلاء اعداءك ويبدل منه شيطين مردة
الانس والجن يوحي يوسوس بعضهم
الى بعض زخرف القول مموهه من الباطل
غرورا اي ليغروهم ولو شاء ربك ما فعلوه
اي الايحاء المذكور فذرهم دع الكفار وما
يفترون ۝ من الكفر وغيره مما زين لهم وهذا
قبل الامر بالقتال ولتصغى عطف على غر
ورا اي تميل اليه اي الزخرف افئدة قلوب

عن

لما فيه من الابتلاء الذي هو ظهور سبب اثبات الصبر وكثرة الثواب مدارك

وعن مالك بن دينار ان شيطان الانس اشد علي من شيطان الجن لاني اذا تعوذت بالله ذهب شيطان الجن وشيطان الانس يجيئني فيجرني الى المعاصي عيانا وقال صلى الله عليه وسلم قرناء السوء شر من شياطين الجن م ك

Copyright © King Saud University

الذين لا يؤمنون بالآخرة وليرضوه و
ليقترفوا يكتسبوا ما هم مقترفون من
الذنوب فيعاقبوا عليه ونزل لما طلبوا من النبي
صلى الله عليه وسلم ان يجعل بينه وبينهم
حكما قل أفغير الله أبتغي أطلب حكما
قاضيا بيني وبينكم وهو الذي أنزل إليكم
الكتب القرآن مفصلا مبينا فيه الحق
من الباطل والذين آتيناهم الكتب
التورية كعبد الله بن سلام وأصحابه يعلمون
أنه منزل بالتخفيف والتشديد من ربك
بالحق فلا تكونن من الممترين الشاكين
فيه والمراد بذلك التقرير للكفار انه حق و
تمت كلمت ربك بالاحكام والمواعيد
صدقا وعدلا تمييز لا مبدل لكلماته
بنقض او خلف وهو السميع لما يقال العليم
بما يفعل وإن تطع أكثر من في الأرض
أي الكفار يضلوك عن سبيل الله دينه إن

ما

Copyright © King Saud University

ما يتبعون الا الظن في مجادلتهم لك في
امر الميتة اذ قالوا ما قتل الله احق ان تاكلوه
مما قتلتم وان ما هم الا يخرصون ○
يكذبون في ذلك ان ربك هو اعلم اي عالم
من يضل عن سبيله وهو اعلم بالمهتدين
فيجازي كلا منهم فكلوا مما ذكر اسم
الله عليه اي ذبح على اسمه تعالى ان كنتم
بآياته مؤمنين ○ وما لكم الا تاكلوا
مما ذكر اسم الله عليه من الذبائح وقد
فصل بالبنا للمفعول والفاعل في الفعلين
لكم ما حرم عليكم في اية حرمت عليكم
الميتة الا ما اضطررتم اليه منه فهو ايضا
حلال لكم المعنى لا مانع لكم من اكل ما ذكر و
قد بين لكم المحرم اكله وهذا ليس منه وان
كثيرا ليضلون بفتح الياء وضمها باهوائهم
بما تهواه انفسهم من تحليل الميتة وغيرها
بغير علم يعتمدونه في ذلك ان ربك

King Saud University
Copyright © King Saud University

هو اعلم بالمعتدين ○ المتجاوزين الحلال
الى الحرام وذروا اتركوا ظاهر الاثم و
باطنه علانيته وسره والاثم قيل الزنا
وقيل كل معصية ان الذين يكسبون
الاثم سيجزون في الاخرة بما كانوا
يقترفون ○ يكتسبون ولا تأكلوا
مما لم يذكر اسم الله عليه بان مات او ذبح
على غير اسمه والا فما ذبحه المسلم ولم يسم عليه
عمدا او نسيانا فهو حلال قاله ابن عباس وعليه
الشافعي وانه اي الاكل منه لفسق خروج
عما يحل وان الشيطين ليوحون يوسوسون
الى اوليائهم الكفار ليجادلوكم في
تحليل الميتة وان اطعتموهم فيه انكم
لمشركون ○ ونزل في ابي جهل وغيره
اومن كان ميتا بالكفر فاحييناه بالهدى
وجعلنا له نورا يمشي به في الناس يتبصر
به الحق من غيره وهو الايمان كمن مثله

عشر

او على اسم غيره

٤٨

Copyright © King Saud University

مثل

مثل زائدة اي كمن هو في الظلمات ليس بخارج
منها وهو الكافر لا كذلك كما زين للمؤمنين
بالايمان زين للكافرين ما كانوا يعملون
من الكفر والمعاصي وكذلك كما جعلنا
فساق مكة اكابرها جعلنا في كل قرية
اكابر مجرميها ليمكروا فيها بالصد عن
الايمان وما يمكرون الا بانفسهم
لان وباله عليهم وما يشعرون بذلك و
اذا جاءتهم اي اهل مكة اية على صدق النبي
صلى الله عليه وسلم قالوا لن نؤمن به حتى نؤتى
مثل ما اوتي رسل الله من الرسالة و يوحى
الينا لانا اكثر مالا واكبر سنا قال تعالى الله
اعلم حيث يجعل رسلته بالجمع والافراد
وحيث مفعول به لفعل دل عليه اعلم اي يعلم
الموضع الصالح لوضعها فيه فيضعها وهؤلاء
ليسوا اهلا لها سيصيب الذين اجرموا
بقولهم ذلك صغار ذل عند الله وعذاب

محل الاجابة بين الحالتين

Copyright © King Saud University

شديد

شديد بما كانوا يمكرون ○ اي بسبب
مكرهم فمن يرد الله ان يهديه يشرح
صدره للاسلام بان يقذف في قلبه
نورا فيفسح له ويقبله كما ورد في حديث ومن
يرد الله ان يضله يجعل صدره
ضيقا بالتخفيف والتشديد عن قبوله
حرجا شديد الضيق بكسر الراء صفة وفتحها
مصدر وصف به مبالغة كانما يصعد
وفي قراءة يصاعد وفيهما ادغام التاء في الاصل
في الصاد وفي اخرى بكسونها في السماء اذا
كلف بالايمان لشدته عليه كذلك الجعل
يجعل الله الرجس العذاب او الشيطان اي
يسلطه على الذين لا يؤمنون ○ وهذا
الذي انت عليه يا محمد صراط طريق ربك
مستقيما لا عوج فيه ونصبه على الحال
المؤكدة للجملة والعامل فيها معنى الاشارة
قد فصلنا بينا الايات لقوم يذكرون

خمس

Copyright © King Saud University

فيه ادغام التاء في الاصل في الذال اي يتعظون
وخصوا بالذكر لانهم المنتفعون لَهُمْ
دَارُ السَّلٰمِ اي السلامة وهي الجنة عِنْدَ
رَبِّهِمْ وَهُوَ وَلِيُّهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُوْنَ
وَ اذكر يَوْمَ نَحْشُرُهُمْ بالنون والياء اي
الله الخلق جَمِيعًا ويقال لهم يٰمَعْشَرَ
الْجِنِّ قَدِ اسْتَكْثَرْتُمْ مِنَ الْاِنْسِ باغوائكم
وَقَالَ اَوْلِيٰؤُهُمْ الذين اطاعوهم مِنَ الْاِنْسِ
رَبَّنَا اسْتَمْتَعَ بَعْضُنَا بِبَعْضٍ انتفع
الانس بتزيين الجن لهم الشهوات والجن
بطاعة الانس لهم وَبَلَغْنَا اَجَلَنَا الَّذِيْ
اَجَّلْتَ لَنَا وهو يوم القيمة وهذا تحسر
منهم قَالَ تعالى على لسان الملئكة لهم النَّارُ
مَثْوٰىكُمْ ماويكم خٰلِدِيْنَ فِيْهَا اِلَّا مَا
شَاءَ اللّٰهُ من الاوقات التي يخرجون فيها
لشرب الحميم فانه خارجها كما قال الله تعالى
ثم ان مرجعهم لالى الجحيم وعن ابن عباس

Copyright © King Saud University

انه فی من علم الله انهم یؤمنون فما معنی من
إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ فی صنعه عَلِيمٌ
بخلقه وَكَذَٰلِكَ كما متعنا عصاة الانس
والجن بعضهم ببعض نُوَلِّي من الولاية
بَعْضَ الظَّالِمِينَ بَعْضًا ای علی بعض بِمَا
كَانُوا يَكْسِبُونَ من المعاصی يَا مَعْشَرَ
الْجِنِّ وَالْإِنسِ أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِّنكُمْ
ای من مجموعکم الصادق بالانس او رسل الجن
نذرهم الذين يسمعون كلام الرسل فيبلغون
قومهم يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِي وَ
يُنذِرُونَكُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَٰذَا قَالُوا
شَهِدْنَا عَلَىٰ أَنفُسِنَا أن قد بلغنا قال تعالی
وَغَرَّتْهُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا فلم يؤمنوا وَ
شَهِدُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ أَنَّهُمْ كَانُوا كَافِرِينَ
ذَٰلِكَ ای ارسال الرسل أَن اللام مقدرة وَ
هی مخففة ای لانه لَّمْ يَكُن رَّبُّكَ مُهْلِكَ
الْقُرَىٰ بِظُلْمٍ منها وَأَهْلُهَا غَافِلُونَ

Copyright @ King Saud University

كان

كان لم يرسل اليهم رسول يبين لهم ولكل
من العالمين درجت جزاء مما عملوا من خير
وشر وما ربك بغافل عما يعملون
بالياء والتاء وربك الغني عن خلقه وعبادة
ذو الرحمة ان يشا يذهبكم يا اهل
مكة بالاهلاك ويستخلف من بعدكم
ما يشاء من الخلق كما انشاكم من ذرية
قوم اخرين اذهبهم ولكنه ابقاكم رحمة
لكم ان ما توعدون من الساعة والعذاب
لات لا محالة وما انتم بمعجزين فائتين
عذابنا قل لهم يقوم اعملوا على مكانتكم
حالتكم اني عامل على حالتي فسوف تعلمون
من موصولة مفعول العلم تكون له
عاقبة الدار اي العاقبة المحمودة في الدار
الاخرة اي الحن ام انتم انه لا يفلح يسعد
الظلمون الكافرون وجعلوا اي كفار مكة
لله مما ذرأ خلق من الحرث الزرع والانعام

العاملين

نصيبا يصرفونه الى الضيفان والمساكين
ولشركائهم نصيبا يصرفونه الى سدنتها فقالوا
هذا لله بزعمهم بالفتح والضم وهذا
لشركائنا فكانوا اذا سقط فى نصيب الله
شئ من نصيبها التقطوه او فى نصيبها شئ
من نصيبه تركوه وقالوا ان الله غنى عن هذا
كما قال تعالى فما كان لشركائهم فلا
يصل الى الله اى لجهته وما كان لله فهو
يصل الى شركائهم ساء بئس ما
يحكمون حكمهم هذا وكذلك
كما زين لهم ما ذكر زين لكثير من المشركين
قتل اولادهم بالوأد شركاؤهم من الجن
بالرفع فاعل زين وفى قراءة ببنائه للمفعول
ورفع قتل ونصب الاولاد به وجر شركائهم
باضافته وفيه الفصل بين المضاف والمضاف
اليه بالمفعول ولا يضر واضافة القتل الى
شركاء لامرهم به ليردوهم يهلكوهم

Copyright © King Saud University

وليلبسوا

وليلبسوا يخلطوا عليهم دينهم ولو شاء
الله ما فعلوه فذرهم وما يفترون ۝ وقالوا
هذه انعام وحرث حجر حرام لا يطعمها
الا من نشاء من خدمة الاوثان وغيرهم
بزعمهم اي لا حجة لهم فيه وانعام
حرمت ظهورها فلا تركب كالسوائب و
الحوامي وانعام لا يذكرون اسم الله
عليها عند ذبحها بل يذكرون اسم اصنامهم
ونسبوا ذلك الى الله افتراء عليه سيجزيهم
بما كانوا يفترون ۝ عليه وقالوا ما
في بطون هذه الانعام المحرمة وهي
السوائب والبحائر خالصة حلال لذكورنا
ومحرم على ازواجنا اى النساء وان يكن
ميتة بالرفع والنصب مع تانيث الفعل وتذكيره
فهم فيه شركاء سيجزيهم الله وصفهم
ذلك بالتحليل والتحريم اي جزاءه انه حكيم
في صنعه عليم ۝ بخلقه قد خسر الذين

لالا ضلال في ذلك الا فيه
عليهم لا عليك ولا
عليك

ای جزاء وصفهم الکذب

زیان کردند

Copyright © King Saud University

فقتلوا بالتخفيف والتشديد اولادهم
بالوأد سفها جهلا بغير علم وحرموا
ما رزقهم الله مما ذكر افتراء على الله قد
ضلوا وما كانوا مهتدين ۝ وهو
الذي انشأ خلق جنت بساتين معروشت
مبسوطات على الارض كالبطيخ وغير
معروشت بان ارتفعت على ساق كالنخل
وانشأ النخل والزرع مختلفا اكله
ثمره وحبه فى الهيئة والطعم والزيتون
والرمان متشابها ورقهما وغير متشابه
طعمهما كلوا من ثمره اذا اثمر قبل
النضج واتوا حقه زكوته يوم حصاده
بالفتح والكسر من العشر او نصفه ولا تسرفوا
باعطاء كله فلا يبقى لعيالكم شئ انه لا
يحب المسرفين ۝ المتجاوزين ما حد لهم
وانشأ من الانعام حمولة صالحة للحمل عليها
كالابل الكبار وفرشا لا يصلح له كالابل

ربع عشر

اوما يفرش للذبح

Copyright © King Saud University

الصغار والغنم سميت فرشا كانها كالفراش
للارض لدنوها منها كلوا مما رزقكم
الله ولا تتبعوا خطوت الشيطن طرايقه
فى التحليل والتحريم انه لكم عدو مبين
بين العداوة ثمنية ازواج اصناف بدل
من حمولة وفرشا من الضان زوجين اثنين
ذكر وانثى ومن المعز بالفتح والسكون اثنين
قل يا محمد لمن حرم ذكور الانعام تارة واناثها
اخرى ونسب ذلك الى الله ءالذكرين من
الضان والمعز حرم الله عليكم ام الانثيين
منهما اما اشتملت عليه ارحام الانثيين
ذكرا كان او انثى نبونى بعلم عن كيفية تحريم
ذلك ان كنتم صدقين فيه المعنى من
اين جاء التحريم فان كان من قبل الذكورة فجميع
الذكور حرام او الانوثة فجميع الاناث حرام
او اشتمال الرحم فالزوجان فمن اين التخصيص و
الاستفهام للانكار ومن الابل اثنين ومن

Copyright © King Saud University

البقر اثنين قل ءآلذكرين حرم أم
الأنثيين أما اشتملت عليه أرحام
الأنثيين أم بل كنتم شهداء حضورا
إذ وصاكم الله بهذا التحريم فاعتمدتم
بذلك لا بل انتم كاذبون فيه فمن اي لا احد
أظلم ممن افترى على الله كذبا بذلك
ليضل الناس بغير علم إن الله لا يهدي
القوم الظالمين ۝ قل لا أجد في ما
أوحي إلي شيئا محرما على طاعم يطعمه
إلا أن يكون بالياء والتاء ميتة بالنصب
وفي قراءة بالرفع مع التحتانية أو دما مسفوحا
سائلا بخلاف غيره كالكبد والطحال أو لحم
خنزير فإنه رجس حرام أو فسقا أهل لغير
الله به أي ذبح على اسم غيره فمن اضطر أي إلى
شيء مما ذكر فأكله غير باغ ولا عاد فإن ربك
غفور له ما أكل رحيم ۝ به ويلحق بما ذكر
بالسنة كل ذي ناب من السباع ومخلب من الطير

ع

أو فسقا عطف على منصوب قبله وقوله فإنه رجس اعتراض بين المعطوف والمعطوف عليه أهل لغير الله به صفت المحل ... فسقا اي رفع الصوت على ذبيحه باسم غير الله ... ملا ذكر

خمس

Copyright © King Saud University

وعلى

وعلى الذين هادوا اي اليهود حرمنا كل
ذي ظفر وهو ما لم تفرق اصابعه كالابل
والنعام ومن البقر والغنم حرمنا عليهم
شحومهما الثروب وشحم الكلى الا ما حملت
ظهورهما اي ما علق بها منه او حملته
الحوايا الامعاء جمع حاويا او حاوية او ما اختلط
بعظم منه وهو شحم الالية فانه احل لهم ذلك
التحريم جزيناهم به ببغيهم بسبب ظلمهم بما سبق
في سورة النساء وانا لصادقون ۝ في اخبارنا
ومواعيدنا فان كذبوك فيما جئت به
فقل لهم ربكم ذو رحمة واسعة حيث لم
يعاجلكم بالعقوبة وفيه تلطف بدعائهم الى
الايمان ولا يرد بأسه عذابه اذا جاء عن القوم
المجرمين ۝ سيقول الذين اشركوا لو
شاء الله ما اشركنا نحن ولا اباؤنا ولا
حرمنا من شيء فاشراكنا وتحريمنا بمشيئته فهو
راض به قال تعالى كذلك كما كذب هؤلاء

Copyright © King Saud University

كذب الذين من قبلهم سلهم حتى ذاقوا
باسنا عذابنا قل هل عندكم من علم
بان الله راض بذلك فتخرجوه لنا اي لا علم
عندكم إن ما تتبعون في ذلك إلا الظن
وإن ما أنتم إلا تخرصون ۝ تكذبون
فيه قل ان لم يكن لكم حجة فلله الحجة
البالغة التامة فلو شاء هدايتكم لهداكم
أجمعين ۝ قل هلم احضروا شهداءكم
الذين يشهدون أن الله حرم هذا
الذي حرمتموه فإن شهدوا فلا تشهد معهم
ولا تتبع أهواء الذين كذبوا بآياتنا
والذين لا يؤمنون بالآخرة وهم بربهم
يعدلون ۝ يشركون قل تعالوا أتل اقرأ
ما حرم ربكم عليكم أن مفسرة ألا تشركوا ع
به شيئا وأحسنوا بالوالدين إحسانا ولا
تقتلوا أولادكم بالواد من أجل إملاق
فقر نخافونه نحن نرزقكم وإياهم

ولا تقربوا

Copyright © King Saud University

ولا تقربوا الفواحش الكبائر كالزنا ما ظهر
منها وما بطن اي علانيتها وسرها ولا
تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق
كالقود وحد الردة ورجم المحصن ذلكم
المذكور وصاكم به لعلكم تعقلون
تتدبرون ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي
اي بالخصلة التي هي احسن وهي ما فيه
صلاحه حتى يبلغ اشده بان يحتلم واوفوا
الكيل والميزان بالقسط بالعدل وترك
البخس لا نكلف نفسا الا وسعها طاقتها
في ذلك فان اخطا في الكيل والوزن والله
يعلم صحة نيته فلا مواخذة عليه كما ورد في
حديث واذا قلتم في حكم او غيره فاعدلوا
بالصدق ولو كان المقول له او عليه ذا قربى
قرابة وبعهد الله اوفوا ذلكم وصاكم
به لعلكم تذكرون بالتشديد
تتعظون وبالسكون وان بالفتح على تقدير

King Saud University
Copyright © King Saud University

اللام والكسر استينافا هذا الذي وصيتكم به
صراطي مستقيما حال فاتبعوه ولا تتبعوا
السبل الطرق المخالفة له فتفرق فيه حذف
احدى التائين تميل بكم عن سبيله دينه
ذلكم وصكم به لعلكم تتقون ○
ثم اتينا موسى الكتب التورىة وثم لترتيب
الاخبار تماما للنعمة على الذي احسن بالقيام
به وتفصيلا بيانا لكل شيء يحتاج اليه في
الدين وهدى ورحمة لعلهم اي بني اسرائيل
بلقاء ربهم بالبعث يؤمنون ○ وهذا
القران كتب انزلنه مبرك فاتبعوه
يا اهل مكة بالعمل بما فيه واتقوا الكفر لعلكم
ترحمون ○ انزلناه لـ ان لا تقولوا انما
انزل الكتب على طائفتين اليهود و
النصارى من قبلنا وان مخففة واسمها
محذوف اي انا كنا عن دراستهم قراءتهم
لغفلين لعدم معرفتنا لها اذ ليست

بلغتنا

Copyright © King Saud University

بلغتنا أو تقولوا لو أنا أنزل علينا الكتب
لكنا أهدى منهم لجودة اذهاننا فقد
جاءكم بينة بيان من ربكم وهدى
ورحمة لمن اتبعه فمن اي لا احد أظلم
ممن كذب بآيت الله وصدف اعرض
عنها سنجزي الذين يصدفون عن آيتنا
سوء العذاب اي اشده بما كانوا يصدفون
هل ينظرون اي ما ينظر المكذبون إلا
أن تأتيهم بالياء والتاء الملئكة لقبض
ارواحهم أو يأتي ربك اي امره بمعنى عذابه
أو يأتي بعض ءايت ربك اي علاماته الدالة
على الساعة يوم يأتي بعض ءايت ربك و
هي طلوع الشمس من مغربها كما جاء في حديث
الصحيحين لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن
ءامنت من قبل الجملة صفة نفس أو نفسا
لم تكن كسبت في إيمانها خيرا طاعة
اي لا ينفعها توبتها كما في الحديث قل

انظروا احدهذه الاشياء انا منتظرون ○
ذلك ان الذين فرقوا دينهم باختلافهم
فيه فاخذوا بعضه وتركوا بعضه وكانوا
شيعا فرقا في ذلك وفي قراءة فارقوا اي تركوا
دينهم الذي امروا به وهم اليهود والنصارى
لست منهم في شيء فلا تتعرض لهم انما
امرهم الى الله يتولاه ثم ينبئهم في الاخرة
بما كانوا يفعلون ○ فيجازيهم به وهذا
منسوخ باية السيف من جاء بالحسنة اي
لا اله الا الله فله عشر امثالها اي جزاء عشر
حسنات ومن جاء بالسيئة فلا يجزى الا
مثلها اي جزاءه وهم لا يظلمون ○ ينقصون
من جزائهم شيئا قل انني هداني ربي الى
صراط مستقيم ○ ويبدل من محله دينا قيما
مستقيما ملة ابرهيم حنيفا وما كان
من المشركين ○ قل ان صلاتي ونسكي
عبادتي من حج وغيره ومحياي حياتي و

ومماتي

Copyright © King Saud University

ومماتي موتي لله رب العالمين ○ لا شريك
له في ذلك وبذلك أي التوحيد أمرت
وأنا أول المسلمين ○ من هذه الأمة
قل أغير الله أبغي ربا إلها أي لا أطلب غيره
وهو رب مالك كل شيء ولا تكسب
كل نفس ذنبا إلا عليها ولا تزر تحمل نفس
وازرة آثمة وزر نفس أخرى ثم إلى ربكم
مرجعكم فينبئكم بما كنتم فيه
تختلفون ○ وهو الذي جعلكم
خلائف الأرض جمع خليفة أي يخلف بعضكم
بعضا فيها ورفع بعضكم فوق بعض
درجات بالمال والجاه وغير ذلك ليبلوكم
ليختبركم في ما آتاكم أعطاكم ليظهر المطيع
منكم والعاصي إن ربك سريع العقاب
لمن عصاه وإنه لغفور للمؤمنين رحيم ○

سورة الأعراف مكية إلا واسألهم عن القرية الثمان
أو الخمس آيات وهي مائتان وخمس أو ست آيات

لأن محمدا صلى الله خاتم النبيين وأمته
قد خلفت سائر الأمم ولأن
بعضهم يخلف بعضا

خمس

بسم الله الرحمن الرحيم ○ المص
الله اعلم بمراده بذلك هذا كتاب انزل اليك
خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم فلا يكن
في صدرك حرج ضيق منه ان تبلغه مخافة
ان تكذب لتنذر متعلق بانزل اي للانذار
به وذكرى تذكرة للمؤمنين ○ به قل لهم
اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم اي القران
ولا تتبعوا ولا تتخذوا من دونه اي الله اي غيره
اولياء تطيعونهم في معصيته تعالى قليلا
ما تذكرون ○ بالياء والتاء تتعظون
وفيه ادغام التاء في الاصل في الذال وفي قراءة
بسكونها وما زائدة لتاكيد القلة وكم
خبرية مفعول من قرية اريد اهلها اهلكناها
اردنا هلاكها فجاءها باسنا عذابنا بياتا ليلا
او هم قائلون ○ نائمون بالظهيرة

ع ١٠

لانهما وقتا الغفلة بيان نزول العذاب فيهما اشد اهلكوا بالليل وقوم لوط عليه السلام اهلكوا بالنهار وقت القيلولة

والقيلولة

٨

٣٧٦

والقيلولة استراحة نصف النهار وان لم يكن
معها نوم اي مرة جاها ليلا ومرة نهارا فما كان
دعويهم قولهم اذ جاءهم باسنا الا ان قالوا
انا كنا ظلمين ○ فلنسئلن الذين ارسل
اليهم اي الامم عن اجابتهم الرسل وعملهم
بما بلغهم ولنسئلن المرسلين ○ عن الابلاغ
فلنقصن عليهم بعلم لنخبرنهم عن علم بما
فعلوه وما كنا غائبين ○ عن ابلاغ
الرسل والامم الخالية فيما عملوا والوزن
للاعمال او لصحايفها بميزان له لسان وكفتان
كما ورد في حديث كائن يومئذ اي يوم
السوال المذكور وهو يوم القيمة الحق
العدل صفة الوزن فمن ثقلت موازينه
بالحسنات فاولئك هم المفلحون ○
الفائزون ومن خفت موازينه بالسيئات
فاولئك الذين خسروا انفسهم بتصيرها
الى النار بما كانوا بايتنا يظلمون ○

King Saud University
Copyright © King Saud University

يجحدون ولقد مكنكم يابني ادم في
الارض وجعلنا لكم فيها معايش بالياء
اسبابا تعيشون بها جمع معيشة قليلا ما
لتاكيد القلة تشكرون ○ على ذلك عشر
ولقد خلقنكم اي اباكم ادم ثم صورنكم ع ١٥
اي صورناه وانتم في ظهره ثم قلنا للملئكة
اسجدوا لادم سجود تحية بالانحناء فسجدوا
الا ابليس ابا الجان كان بين الملائكة لم يكن
من السجدين ○ قال تعالى ما منعك ان لا
زايدة تسجد اذ حين امرتك قال انا خير
منه خلقتني من نار وخلقته من طين
قال فاهبط منها اي من الجنة وقيل من
السموت فما يكون ينبغي لك ان تتكبر
فيها فاخرج منها انك من الصغرين ○
الذليلين قال انظرني اخرني الى يوم يبعثون
اي الناس قال انك من المنظرين ○ وفي اية خمس
اخرى الى يوم الوقت المعلوم اي وقت

Copyright © King Saud University

النفخة الاولى قال فبما اغويتني اي باغوائك
لى والباء للقسم وجوابه لاقعدن لهم اي
لبنى ادم صراطك المستقيم اي على
الطريق الموصل اليك ثم لاتينهم من
بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم
وعن شمائلهم اي من كل جهة فامنعهم
عن سلوكه قال ابن عباس رض ولا يستطيع ان ياتي
من فوقهم لئلا يحول بين العبد وبين
رحمة الله تعالى ولا تجد اكثرهم
شاكرين مؤمنين قال اخرج منها
مذؤما بالهمزة معيبا او ممقوتا مدحورا
مبعدا عن الرحمة لمن تبعك منهم من الناس
واللام للابتداء وموطية للقسم وهو لاملئن
جهنم منكم اجمعين اي منك بذريتك
ومن الناس وفيه تغليب الحاضر على الغايب و
فى الجملة معنى جزاء من الشرطية اي من تبعك
اعذبه و قال يا ادم اسكن انت تاكيد

وقيل من فوقهم
من تحتهم لكان
الرحمت والسجدات

نصف

Copyright © King Saud University

جامعة الرياض
المكتبة المركزية - قسم المخطوطات

للضمير في اسكن ليعطف عليه وزوجك حوا
بالمد الجنة فكلا من حيث شئتما ولا
تقربا هذه الشجرة بالاكل منها وهي الحنطة
فتكونا من الظلمين ○ فوسوس لهما
الشيطن ابليس ليبدي يظهر لهما ما وري
فوعل من المواراة عنهما من سواتهما وقال
ما نهكما ربكما عن هذه الشجرة الا
كراهة ان تكونا ملكين وقرئ بكسر اللام
او تكونا من الخلدين ○ اي وذلك لازم
عن الاكل منها كما في اية اخرى هل ادلك
على شجرة الخلد وملك لا يبلى وقاسمهما
اي اقسم لهما بالله اني لكما لمن النصحين
في ذلك فدلهما حطهما عن منزلتهما
بغرور منه فلما ذاقا الشجرة اي اكلا منها
بدت لهما سواتهما اي ظهر لكل منهما
قبله وقبل الاخر ودبره وسمي كل منهما سواة
لان انكشافه يسوء صاحبه وطفقا يخصفن

يكشف لهما

افدابونان

Copyright © King Saud University

اخذا يلزقان عليهما من ورق الجنة ليستترا به
ونادىهما ربهما الم انهكما عن
تلكما الشجرة واقل لكما ان الشيطن
لكما عدو مبين ○ بين العداوة
استفهام تقرير قالا ربنا ظلمنا انفسنا
بمعصيتنا وان لم تغفر لنا وترحمنا
لنكونن من الخسرين ○ قال اهبطوا
اي ادم وحواء بما اشتملتما عليه من ذريتكما
بعضكم بعض الذرية لبعض عدو
من ظلم بعضهم بعضا ولكم في الارض
مستقر مكان قرار ومتاع تمتع الى
حين ○ ينقضي فيه آجالكم قال فيها
اي الارض تحيون وفيها تموتون و
منها تخرجون ○ بالبعث بالبناء للفاعل
والمفعول يبني ادم قد انزلنا عليكم
لباسا اي خلقناه لكم يواري يستر سوءاتكم
وريشا هو ما يتجمل به من الثياب ولباس

خمس

ع

Copyright King Saud University

التقوى العمل الصالح او السمت الحسن بالنصب
عطفا على لباسا والرفع مبتدأ خبره جملة
ذلك خير ذلك من آيات الله دلائل قدرته
لعلهم يذكرون ○ يؤمنون فيه
التفات عن الخطاب يا بني آدم لا يفتننكم
يضلنكم الشيطان اي لا تتبعوه فتفتنوا
كما أخرج أبويكم بفتنته من الجنة
ينزع حال عنهما لباسهما ليريهما سوآتهما
إنه اي الشيطان يراكم هو وقبيله
جنوده من حيث لا ترونهم للطافة اجسادهم
او عدم الوانهم إنا جعلنا الشياطين أولياء
اعوانا وقرناء للذين لا يؤمنون ○ وإذا
فعلوا فاحشة كالشرك وطوافهم بالبيت
عراة قائلين لا نطوف في ثياب عصينا
الله فيها فنهوا عنها قالوا وجدنا عليها
آباءنا فاقتدينا بهم والله أمرنا بها ايضا
قل لهم إن الله لا يأمر بالفحشاء أتقولون

Copyright © King Saud University

٨

على الله ما لا تعلمون ○ انه قاله استفهام
انكار قل امر ربي بالقسط العدل واقيموا
معطوف على معنى بالقسط اي قال اقسطوا فاقيموا
او قبله فاقبلوا مقدرا وجوهكم لله
عند كل مسجد اي اخلصوا له سجودكم
وادعوه اعبدوه مخلصين له الدين
من الشرك كما بداكم خلقكم ولم تكونوا شيئا
تعودون ○ اي يعيدكم احياء يوم القيمة
فريقا منكم هدى وفريقا حق عليهم
الضللة انهم اتخذوا الشيطين اولياء
من دون الله اي غيره ويحسبون انهم
عشر مهتدون ○ يبني ادم خذوا زينتكم
ما يستر عورتكم عند كل مسجد عند
الصلوة والطواف وكلوا واشربوا
ما شئتم ولا تسرفوا انه لا يحب المسرفين
ع ٨ قل انكارا عليهم من حرم زينة الله التي اخرج
لعباده من اللباس في الطواف والطيبت

كان للرشيد طبيب نصراني حاذق فقال لعلي بن الحسين بن واقد ليس في كتابكم من علم الطب شيء والعلم علمان علم الابدان وعلم الاديان فقال له علي قد جمع الله الطب كله في نصف اية من كتابنا قال وما هي قال قوله كلوا واشربوا ولا تسرفوا فقال النصراني ولا يؤثر عن رسولكم شيء في الطب فقال قد جمع رسولنا الطب في الفاظ يسيرة قال وما هي قال قوله المعدة بيت الداء والحمية راس كل دواء واعط كل بدن ما عودته فقال النصراني ما ترك كتابكم ولا نبيكم لجالينوس طبا

المستلذات من الرزق قل هي للذين آمنوا
في الحيوة الدنيا بالاستحقاق وان شاركهم
فيها غيرهم خالصة خاصة بهم بالرفع والنصب
حال يوم القيمة كذلك نفصل الايت
نبينها مثل ذلك التفصيل لقوم يعلمون ○
يتدبرون فانهم المنتفعون بها قل انما حرم
ربي الفواحش الكبائر كالزنا ما ظهر منها
وما بطن اي جهرها وسرها والاثم المعصية
والبغي على الناس بغير الحق هو الظلم وان
تشركوا بالله ما لم ينزل به باشراكه سلطنا
حجة وان تقولوا على الله ما لا تعلمون ○ من
تحريم ما لم يحرم وغيره ولكل امة اجل
مدة فاذا جاء اجلهم لا يستاخرون
عنه ساعة ولا يستقدمون ○ عليه
يبني ادم اما فيه ادغام نون ان الشرطية في
ما المزيدة ياتينكم رسل منكم يقصون
عليكم ايتي فمن اتقى الشرك واصلح عمله

Copyright © King Saud University

فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون ○ في الاخرة
والذين كذبوا بايتنا واستكبروا تكبروا
عنها فلم يؤمنوا بها اولئك اصحب النار هم
فيها خلدون ○ فمن اي لا احد اظلم
ممن افترى على الله كذبا بنسبة الشريك
والولد اليه او كذب بايته القران اولئك
ينالهم نصيبهم حظهم من الكتب
ما كتب لهم في اللوح المحفوظ من الرزق والاجل
وغير ذلك حتى اذا جاءتهم رسلنا الملئكة
يتوفونهم قالوا لهم تبكيتا اين ما كنتم
تدعون تعبدون من دون الله قالوا ضلوا
غابوا عنا فلم نرهم وشهدوا على انفسهم
عند الموت انهم كانوا كفرين ○ قال
تعالى لهم يوم القيمة ادخلوا في جملة امم
قد خلت من قبلكم من الجن والانس
في النار متعلق بادخلوا كلما دخلت امة
النار لعنت اختها التي قبلها لضلالها بها

Copyright © King Saud University

حتى اذا اداركوا تلاحقوا فيها جميعا قالت
اخراهم وهم الاتباع لاولاهم لاجلهم وهم
المتبوعون ربنا هؤلاء اضلونا فاتهم عذابا
ضعفا مضعفا من النار قال تعالى لكل
منكم ومنهم ضعف عذاب مضعف ولكن
لا تعلمون ● بالتاء والياء ما لكل فريق
وقالت اولاهم لاخراهم فما كان لكم
علينا من فضل لانكم لم تكفروا بسببنا فنحن و
انتم سواء قال تعالى لهم فذوقوا العذاب بما كنتم
تكسبون ● ان الذين كذبوا باياتنا ع ٨
واستكبروا تكبروا عنها فلم يؤمنوا بها لا تفتح
لهم ابواب السماء اذا عرج بارواحهم اليها بعد
الموت فيهبط بها الى سجين بخلاف المؤمن فيفتح
له ويصعد بروحه الى السماء السابعة كما ورد في
حديث ولا يدخلون الجنة حتى يلج يدخل
الجمل في سم الخياط ثقب الابرة وهو غير ممكن فكذا
دخولهم وكذلك الجزاء نجزي المجرمين ● عشر

Copyright © King Saud University

بالكفر لهم من جهنم مهاد فراش ومن فوقهم
غواش اغطية من النار جمع غاشية وتنوينه
عوض عن الياء المحذوفة وكذلك نجزي
الظلمين ○ والذين امنوا وعملوا الصلحت
مبتدأ وقوله لا نكلف نفسا الا وسعها
طاقتها من العمل اعتراض بينه وبين خبره وهو
اولئك اصحب الجنة هم فيها خلدون ○
ونزعنا ما في صدورهم من غل حقد
كان بينهم في الدنيا تجري من تحتهم تحت
قصورهم الانهر وقالوا عند الاستقرار
في منازلهم الحمد لله الذي هدىنا لهذا
العمل هذا جزاءه وما كنا لنهتدي لولا
ان هدىنا الله حذف جواب لولا لدلالة ما
قبله عليه لقد جاءت رسل ربنا بالحق
ونودوا ان مخففة اي انه او مفسرة في المواضع
الخمسة تلكم الجنة اورثتموها بما كنتم
تعملون ○ ونادى اصحب الجنة اصحب النار

الخمسة هي المخففة و
والجنة صفة تلكم وان في مواقع
والعامل فيها معنى الاشارة او خبر
اي اعطيتموها بسبب اعمالكم وهو حال من الجنة
المفسرة لان المناداة والتاذين من القول ١٢ بيضاوي

تفقر او تبكيا ان قد وجدنا ما وعدنا
ربنا من الثواب حقا فهل وجدتم ما
وعد ربكم من العذاب حقا قالوا نعم
فاذن مؤذن نادى مناد بينهم بين الفريقين
اسمعهم ان لعنة الله على الظلمين ○ الذين
يصدون الناس عن سبيل الله دينه و
يبغونها اي يطلبون السبيل عوجا معوجة
وهم بالاخرة كفرون ○ وبينهما
اي اصحب الجنة والنار حجاب حاجز قيل هو سور
الاعراف وعلى الاعراف وهو سور الجنة رجال
استوت حسناتهم وسياتهم كما في الحديث يعرفون
كلا من اهل الجنة والنار بسيمهم بعلامتهم
وهي بياض الوجوه للمؤمنين وسوادها للكافرين
لرؤيتهم لهم اذ موضعهم عال ونادوا اصحب الجنة
ان سلم عليكم قال تعالى لم يدخلوها
اي اصحب الاعراف الجنة وهم يطمعون
في دخولها قال الحسن لم يطمعهم الا الكرامة

خمس

يعرفون هم مكان
سرعة ...

Copyright © King Saud University

٨

٢٧٧

يريدها بهم وروى الحاكم عن حذيفة قال بيناهم
كذلك اذ طلع عليهم ربك فقال قوموا ادخلوا
الجنة فقد غفرت لكم واذا صرفت ابصارهم
اي اصحاب الاعراف تلقاء جهة اصحب النار
ثلثة ع ٦ قالوا ربنا لا تجعلنا في النار مع القوم الظلمين
ونادى اصحب الاعراف رجالا من اصحاب النار
يعرفونهم بسيمهم قالوا ما اغنى عنكم
من النار جمعكم المال او كثرتكم وما كنتم
تستكبرون ○ اي استكباركم عن الايمان
ويقولون لهم مشيرين الى ضعفاء المسلمين اهؤلاء
الذين اقسمتم لا ينالهم الله برحمة
قد قيل لهم ادخلوا الجنة لا خوف عليكم
ولا انتم تحزنون ○ وقرئ ادخلوا بالبناء
للمفعول ودخلوا فجملة النفي حال اي مقولا لهم ذلك
ونادى اصحب النار اصحب الجنة ان افيضوا
علينا من الماء او مما رزقكم الله من الطعام
عشر قالوا ان الله حرمهما منعهما على الكفرين

Copyright © King Saud University

الذين اتخذوا دينهم لهوا ولعبا وغرتهم
الحيوة الدنيا فاليوم ننسهم نتركهم في
النار كما نسوا لقاء يومهم هذا بترکهم
العمل له وما كانوا بايتنا يجحدون ○
اي وكما جحدوا ولقد جئنهم اي اهل مكة
بكتب قران فصلنه بيناه بالاخبار و
الوعد والوعيد على علم حال اي عالمين بما
فصل فيه هدى حال من الهاء ورحمة لقوم
يؤمنون ○ به هل ينظرون ما ينتظرون
الا تاويله عاقبة ما فيه يوم يأتي تاويله
هو يوم القيمة يقول الذين نسوه من قبل
تركوا الايمان به قد جاءت رسل ربنا بالحق
فهل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا او هل نرد
الى الدنيا فنعمل غير الذي كنا نعمل فنوحد
الله ونترك الشرك فيقال لهم لا قال تعالى قد خسروا
انفسهم اذ صاروا الى الهلاك وضل غاب عنهم
ما كانوا يفترون ○ من دعوى الشريك

ان ربكم

Copyright © King Saud University

ع

إن ربكم الله الذي خلق السموت والأرض
في ستة أيام من أيام الدنيا اي في قدرها لانه
لم تكن ثم شمس ولو شاء خلقهن في لمحة والعدول
عنه لتعليم خلقه التثبت ثم استوى على
العرش هو في اللغة سرير الملك استواء يليق به
تعالى يغشي اليل النهار مخففا ومشددا
اي يغطي كلا منهما بالآخر يطلبه يطلب كل
منهما الاخر طلبا حثيثا سريعا والشمس و
القمر والنجوم بالنصب عطفا على السموت
والرفع مبتدأ خبره مسخرات مذللات بأمره
بقدرته ألا له الخلق جميعا والأمر كله
تبرك تعظم الله رب مالك العلمين ○
أدعوا ربكم تضرعا حال تذللا وخفية
سرا إنه لا يحب المعتدين ○ في الدعاء
بالتشدق ورفع الصوت ولا تفسدوا في
الأرض بالشرك والمعاصي بعد إصلاحها
ببعث الرسل وادعوه خوفا من عقابه

و التثبت

حثيثا حال من الليل اي سريعا والطالب سريع الليل كانه لسرعة مضيه يطلب النهار مدارك

قال عليه الصلوة والسلام انكم لا تدعون اصم ولا غائبا انما تدعون سميعا قريبا انه معكم انما ... وبين دعوة السر والعلانية سبعون ضعفا مدارك

خمس

[illegible]

Copyright © King Saud University

وطمعا في رحمته ان رحمت الله قريب
من المحسنين ○ المطيعين وتذكير القريب
المخبر به عن رحمة لاضافتها الى الله وهو الذي
يرسل الريح بشرا بين يدي رحمته اي
متفرقة قدام المطر وفي قراءة بسكون الشين تخفيفا
وفي اخرى بسكونها وفتح النون مصدرا وفي
اخرى بسكونها وضم الموحدة بدل النون اي
مبشرا او مفرد الاولى نشور كرسول والاخيرة
بشير حتى اذا اقلت حملت الرياح سحابا ثقالا
بالمطر سقناه اي السحاب وفيه التفات عن الغيبة
لبلد ميت لا نبات به اي لاحيائه فانزلنا به
بالبلد الماء فاخرجنا به بالماء من كل الثمرات
كذلك الاخراج نخرج الموتى من قبورهم بالاحياء
لعلكم تذكرون ○ فتؤمنون والبلد
الطيب العذب التراب يخرج نباته حسنا
باذن ربه هذا مثل للكافر كذلك كما
بينا ما ذكر نصرف نبين الآيات لقوم

بشرا
حفص

للمؤمن يسمع الموعظة فينتفع بها و
الذي خبث ترابه لا يخرج نباته الا
نكدا عسرا بمشقة وهذا مثل

يشكرون

ع يشكرون ۝ الله فيؤمنون لقد جواب
قسم محذوف ارسلنا نوحا الى قومه فقال
يقوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره
بالجر صفة لاله والرفع بدل من محله اني اخاف
عليكم ان عبدتم غيره عذاب يوم عظيم
عشر هو يوم القيمة قال الملا الاشراف من قومه
انا لنريك في ضلل مبين ۝ بين قال يقوم
ليس بي ضللة هي اعم من الضلال فنفيها ابلغ من نفيه
ولكني رسول من رب العلمين ۝ ابلغكم
بالتخفيف والتشديد رسلت ربي وانصح
اريد الخير لكم واعلم من الله ما لا تعلمون
اكذبتم وعجبتم ان جاءكم ذكر موعظة
من ربكم على لسان رجل منكم لينذركم
بالعذاب ان لم تؤمنوا ولتتقوا الله ولعلكم
ترحمون ۝ بها فكذبوه فانجينه والذين
معه من الغرق في الفلك السفينه واغرقنا
الذين كذبوا بايتنا بالطوفان انهم كانوا

Copyright © King Saud University

قوما عمين ۝ عن الحق وارسلنا الى عاد
الاولى اخاهم هودا قال يقوم اعبدوا الله
وحدوه ما لكم من اله غيره افلا تتقون
تخافونه فتؤمنون قال الملا الذين كفروا
من قومه انا لنريك في سفاهة جهالة وانا
لنظنك من الكذبين ۝ في رسالتك
قال يقوم ليس بي سفاهة ولكني
رسول من رب العلمين ۝ ابلغكم
رسلت ربي وانا لكم ناصح امين ۝
مامون على الرسالة اوعجبتم ان جاءكم
ذكر من ربكم على لسان رجل منكم
لينذركم واذكروا اذ جعلكم خلفاء
في الارض من بعد قوم نوح وزادكم
في الخلق بصطة قوة وطولا كان طويلهم
مائة ذراع وقصيرهم ستين فاذكروا
الاء الله نعم لعلكم تفلحون ۝ تفوزون
قالوا اجئتنا لنعبد الله وحده ونذر

ع٨

خمس

بسطة
مكتوب بالصاد اتفاقا
دو از حفص بالسين

عشر نترك ما كان يعبد اباؤنا فأتنا بما تعدنا
به من العذاب إن كنت من الصدقين
في قولك قال قد وقع وجب عليكم من ربكم
رجس عذاب وغضب أتجادلونني في
أسماء سميتموها اي سميتم بها أنتم وآباؤكم
اصناما تعبدونها ما نزل الله بها اي
بعبادتها من سلطن حجة وبرهان فانتظروا
العذاب إني معكم من المنتظرين
ذلك بتكذيبكم لي فارسلنا عليهم الريح
العقيم فأنجينه اي هودا والذين معه
من المؤمنين برحمة منا وقطعنا دابر
الذين كذبوا بايتنا اي استاصلناهم
وما كانوا مؤمنين عطف على كذبوا
ع ١٢ وارسلنا الى ثمود بترك الصرف مرادا به
القبيلة أخاهم صلحا قال يقوم اعبدوا
الله ما لكم من اله غيره قد جاءتكم
بينة معجزة من ربكم على صدقي هذه ناقة

King Saud University
Copyright © King Saud University

الله لكم آية حال عاملها معنى الاشارة و
كانوا سألوه ان يخرجها لهم من صخرة عينوها
فذروها تأكل في أرض الله ولا تمسوها
بسوء بعقر او ضرب فيأخذكم عذاب
أليم ○ واذكروا إذ جعلكم خلفاء
في الارض من بعد عاد وبوأكم اسكنكم
في الأرض تتخذون من سهولها قصورا
تسكنونها في الصيف وتنحتون الجبال بيوتا
تسكنونها في الشتا ونصبه على الحال المقدرة
فاذكروا آلاء الله ولا تعثوا في الأرض
مفسدين ○ قال الملأ الذين استكبروا
من قومه تكبروا عن الايمان به للذين استضعفوا
لمن آمن منهم أي من قومه بدل مما قبله
باعادة الجار أتعلمون أن صالحا مرسل
من ربه اليكم قالوا نعم إنا بما أرسل به
مؤمنون ○ قال الذين استكبروا إنا
بالذي آمنتم به كافرون ○ وكانت

خمس

Copyright © King Saud University

٣٦٧

الناقة لها يوم في الماء ولهم يوم فملوا عن ذلك
فعقروا الناقة عقرها قدار بامرهم بان قتلها
بالسيف وعتوا عن امر ربهم وقالوا يصلح
ائتنا بما تعدنا به من العذاب على قتلها ان
كنت من المرسلين ۝ فاخذتهم الرجفة
الزلزلة الشديدة من الارض والصيحة من
السماء فاصبحوا في دارهم جثمين ۝
باركين على الركب ميتين فتولى اعرض صالح
عنهم وقال يقوم لقد ابلغتكم رسالة
ربي ونصحت لكم ولكن لا تحبون
النصحين ۝ واذكر لوطا ويبدل منه اذ قال
لقومه اتاتون الفاحشة اي ادبار الرجال
ما سبقكم بها من احد من العلمين ۝
الانس والجن ءانكم بتحقيق الهمزتين وتسهيل
الثانية وادخال الف بينهما على الوجهين
لتاتون الرجال شهوة من دون النساء
بل انتم قوم مسرفون ۝ متجاوزون

قال عليه الصلاة والسلام يا علي اشقى الاولين عاقر ناقة صالح واشقى الآخرين قاتلك [illegible]

عشر

أنكم
حفص

Copyright © King Saud University

الحلال الى الحرام وما كان جواب قومه
الا ان قالوا اخرجوهم اي لوطا واتباعه من
قريتكم انهم اناس يتطهرون ○ من
ادبار الرجال فانجينه واهله الا امراته
كانت من الغبرين ○ الباقين في العذاب
وامطرنا عليهم مطرا هو حجارة السجيل فاهلكتهم
فانظر كيف كان عاقبة المجرمين ○ و
ارسلنا الى مدين اخاهم شعيبا قال يقوم ع ٩
اعبدوا الله ما لكم من اله غيره قد جاءتكم
بينة معجزة من ربكم على صدقي فاوفوا اتموا
الكيل والميزان ولا تبخسوا تنقصوا
الناس اشياءهم ولا تفسدوا في الارض
بالكفر والمعاصي بعد اصلاحها ببعث الرسل
ذلكم المذكور خير لكم ان كنتم
مؤمنين ○ مريدي الايمان فبادروا اليه
ولا تقعدوا بكل صراط طريق توعدون
تخوفون الناس باخذ ثيابهم او المكس منهم

Copyright © King Saud University

وتصدون تصرفون عن سبيل الله دينه من
آمن به بتوعدكم اياه بالقتل وتبغونها تطلبون
الطريق عوجا معوجة واذكروا اذ كنتم
قليلا فكثركم وانظروا كيف كان
عاقبة المفسدين قبلكم بتكذيبهم رسلهم
اي اخر امرهم من الهلاك وان كان طائفة
منكم امنوا بالذي ارسلت به وطائفة
لم يؤمنوا به فاصبروا انتظروا حتى يحكم
الله بيننا وبينكم بانجاء المحق واهلاك المبطل
وهو خير الحاكمين ۝ اعد لهم
قال الملأ الذين استكبروا من قومه عن الايمان
لنخرجنك يا شعيب والذين امنوا معك من
قريتنا او لتعودن ترجعن في ملتنا ديننا
وغلبوا في الخطاب الجمع على الواحد لان شعيبا
لم يكن في ملتهم قط وعلى نحوه اجاب قال أ
نعود فيها ولو كنا كارهين ۝ لها استفهام
انكار قد افترينا على الله كذبا ان عدنا

في ملتكم

Copyright © King Saud University

فى ملتكم بعد اذ نجنا الله منها وما
يكون ينبغى لنا ان نعود فيها الا ان
يشاء الله ربنا ذلك فيخذلنا وسع ربنا كل
شيء علما اي وسع علمه كل شئ ومنه حالى وحالكم
على الله توكلنا ربنا افتح احكم بيننا وبين
قومنا بالحق وانت خير الفتحين ۝ الحاكمين
وقال الملأ الذين كفروا من قومه اي
قال بعضهم لبعض لئن لام قسم اتبعتم شعيبا
انكم اذا لخسرون ۝ فاخذتهم الرجفة
الزلزلة الشديدة فاصبحوا فى دارهم جثمين
باركين على الركب ميتين الذين كذبوا شعيبا
مبتدا خبره كان مخففة واسمها محذوف اي
كانهم لم يغنوا يقيموا فيها فى ديارهم الذين كذبوا
شعيبا كانوا هم الخسرين ۝ التاكيد باعادة
الموصول وغيره للرد عليهم فى قولهم السابق فتولى
اعرض عنهم وقال يقوم لقد ابلغتكم
رسلت ربى ونصحت لكم فلم تؤمنوا فكيف

Copyright © King Saud University

انى اخزن على قوم كفرين ۝ استفهام
بمعنى النفى وما ارسلنا فى قرية من نبى
فكذبوه الا اخذنا عاقبنا اهلها بالبأساء شدة
الفقر والضراء المرض لعلهم يضرعون ۝
يتذللون فيؤمنون ثم بدلنا اعطيناهم
مكان السيئة العذاب الحسنة الغنى
والصحة حتى عفوا كثروا وقالوا كفرا للنعمة
قد مس اباءنا الضراء والسراء كما مسنا وهذه
عادة الدهر وليست بعقوبة من الله فكونوا على ما
انتم عليه قال تعالى فاخذنهم بالعذاب بغتة
فجاة وهم لا يشعرون ۝ بوقت مجيه قبله
ولو ان اهل القرى اى المكذبين امنوا بالله
ورسلهم واتقوا الكفر والمعاصى لفتحنا بالتخفيف
والتشديد عليهم بركت من السماء بالمطر
والارض بالنبات ولكن كذبوا الرسل
فاخذنهم عاقبناهم بما كانوا يكسبون
افامن اهل القرى المكذبون ان ياتيهم

خمس

Copyright © King Saud University

٤٠١

بأسنا عذابنا بياتا ليلا وهم نائمون ○
غافلون عنه أو أمن أهل القرى أن يأتيهم
بأسنا ضحى نهارا وهم يلعبون ○ أفأمنوا
مكر الله استدراجه اياهم بالنعم واخذهم بغتة
فلا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون ○ ٤٩
أولم يهد يتبين للذين يرثون الأرض بالسكنى
من بعد هلاك أهلها أن فاعل مخففة واسمها
محذوف اي انه لو نشاء أصبناهم بالعذاب
بذنوبهم كما اصبنا من قبلهم والهمزة في المواضع
الاربعة للتوبيخ والفاء والواو الداخلة عليهما
للعطف وفي قراءة بسكون الواو في الموضع
الاول عطفا باو ونحن نطبع نختم على قلوبهم
فهم لا يسمعون ○ الموعظة سماع تدبر
تلك القرى التي مر ذكرها نقص عليك يا محمد عشر
من أنبائها اخبار اهلها ولقد جاءتهم رسلهم
بالبينات المعجزات الظاهرات فما كانوا ليؤمنوا
عند مجيئهم بما كذبوا كفروا به من قبل قبل

مجيئهم

Copyright © King Saud University

مجيئهم بل استمروا على الكفر كذلك يطبع
الله على قلوب الكفرين ۝ وما وجدنا
لأكثرهم اي الناس من عهد اي وفاء بعهدهم
يوم اخذ الميثاق وإن مخففة وجدنا أكثرهم
لفسقين ۝ ثم بعثنا من بعدهم اي الرسل
المذكورين موسى بآياتنا التسع الى فرعون و
ملائه قومه فظلموا كفروا بها فانظر كيف كان
عاقبة المفسدين ۝ بالكفر من اهلاكهم
وقال موسى يفرعون اني رسول من رب العلمين
اليك فكذبه فقال انا حقيق جدير على أن اي
بأن لا أقول على الله الا الحق وفي قراءة بتشديد
الياء فحقيق مبتداء وخبره ان وما بعده قد
جئتكم ببينة من ربكم فأرسل معي الى الشام
بني إسرائيل ۝ وكان استعبدهم قال فرعون
له ان كنت جئت باية على دعواك فات
بها ان كنت من الصدقين ۝ فيها فالقى
عصاه فاذا هي ثعبان مبين ۝ حية عظيمة

خمس

Copyright © King Saud University

وَنَزَعَ يَدَهُ اخرجها من جيبه فَإِذَا هِيَ بَيْضَآءُ
ذات شعاع لِلنَّاظِرِينَ ○ خلاف ما كانت عليه
من الأدمة قَالَ الْمَلَأُ مِن قَوْمِ فِرْعَوْنَ إِنَّ هَٰذَا
لَسَاحِرٌ عَلِيمٌ ○ فايق في علم السحر وفي الشعراء انه
من قول فرعون نفسه فكانهم قالوه معه على سبيل
التشاور يُرِيدُ أَن يُخْرِجَكُم مِّنْ أَرْضِكُمْ
فَمَاذَا تَأْمُرُونَ ○ قَالُوا أَرْجِهْ وَأَخَاهُ اخر امرهما
وَأَرْسِلْ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ ○ جامعين
يَأْتُوكَ بِكُلِّ سَاحِرٍ وفي قراءة سحار عَلِيمٍ ○ يفضل
موسى في علم السحر فجمعوا وَجَآءَ السَّحَرَةُ فِرْعَوْنَ
قَالُوا إِنَّ بتحقيق الهمزتين وتسهيل الثانية
وادخال الف بينهما على الوجهين لَنَا لَأَجْرًا
إِن كُنَّا نَحْنُ الْغَالِبِينَ ○ قَالَ نَعَمْ وَإِنَّكُمْ
لَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ ○ قَالُوا يَا مُوسَىٰ إِمَّا أَن تُلْقِيَ
عصاك وَإِمَّا أَن نَّكُونَ نَحْنُ الْمُلْقِينَ
ما معنا قَالَ أَلْقُوا الامر للاذن بتقديم القائهم
توسلا به الى اظهار الحق فَلَمَّا أَلْقَوْا حبالهم وعصيهم

ع ١٨

عشر

إِنَّ
حفص

خمس

Copyright © King Saud University

سحروا اعين الناس صرفوها عن حقيقة
ادراكها واسترهبوهم خوفوهم حيث خيلوها
حيات تسعى وجاءو بسحر عظيم ○ واوحينا
الى موسى ان الق عصاك فاذا هي تلقف
بحذف احدى التاءين في الاصل تبتلع ما
يافكون ○ يقلبون بتمويههم فوقع
الحق ثبت وظهر وبطل ما كانوا يعملون ○
من السحر فغلبوا اي فرعون وقومه هنالك و
انقلبوا صاغرين ○ صاروا ذليلين والقي
السحرة سجدين ○ قالوا امنا برب العلمين ○
رب موسى وهرون ○ لعلمهم بان ما شاهدوه
من العصا لا يتاتى من السحر قال فرعون ءامنتم
بتحقيق الهمزتين وابدال الثانية الفا به بموسى
قبل ان اذن انا لكم ان هذا الذي صنعتموه
لمكر مكرتموه في المدينة لتخرجوا منها
اهلها فسوف تعلمون ○ ما ينالكم مني
لاقطعن ايديكم وارجلكم

غر

King Saud University
Copyright © King Saud University

من خلاف اي يد كل واحد اليمنى ورجله اليسرى
ثم لأصلبنكم أجمعين ○ قالوا انا الى
ربنا بعد موتنا باي وجه كان منقلبون ○
راجعون في الآخرة وما تنقم تنكر منا الا
ان آمنا بآيات ربنا لما جاءتنا ربنا أفرغ
علينا صبرا عند فعل ما توعدنا به لئلا نرجع
كفارا وتوفنا مسلمين ○ وقال الملأ من
قوم فرعون له أتذر تترك موسى وقومه
ليفسدوا في الأرض بالدعاء الى مخالفتك
ويذرك وآلهتك وكان صنع لهم اصناما
صغارا يعبدونها وقال انا ربكم وربها ولذا
قال انا ربكم الاعلى قال سنقتل بالتشديد
والتخفيف أبناءهم المولودين ونستحيي
نستبقي نساءهم كفعلنا بهم من قبل وانا
فوقهم قاهرون ○ قادرون نفعلوا
بهم ذلك فشكى بنو اسرائيل قال موسى لقومه
استعينوا بالله واصبروا على اذاهم ان الارض

خمس

ع ٣

٤٠٦

لله يورثها من يشاء من عباده و
العاقبة المحمودة للمتقين ● الله قالوا اوذينا
من قبل ان تاتينا ومن بعد ما جئتنا قال
عسى ربكم ان يهلك عدوكم ويستخلفكم
في الارض فينظر كيف تعملون ● فيها
ولقد اخذنا ال فرعون بالسنين بالقحط
ونقص من الثمرات لعلهم يذكرون ●
يتعظون فيومنون فاذا جاءتهم الحسنة
الخصب والغنا قالوا لنا هذه اي نستحقها
ولم يشكروا عليها وان تصبهم سيئة جدب
وبلا يطيروا ايتشاموا بموسى ومن معه من المومنين
الا انما طائرهم شومهم عند الله ياتيهم به
ولكن اكثرهم لا يعلمون ● ان ما يصيبهم
من عنده وقالوا لموسى مهما تاتنا به من اية
لتسحرنا بها فما نحن لك بمومنين ● فدعا
عليهم فارسلنا عليهم الطوفان وهو ماء دخل
بيوتهم ووصل الى حلوق الجالسين سبعة ايام

ع ١٣
عشر

King Saud University
Copyright © King Saud University

والجراد فاكل زروعهم وثمارهم كذلك والقمل
السوس او نوع من القراد فيتبع ما تركه الجراد
والضفادع فملأت بيوتهم وطعامهم والدم
في مياههم ءايت مفصلت مبينات فاستكبروا
عن الايمان بها وكانوا قوما مجرمين ۝ ولما
وقع عليهم الرجز العذاب قالوا يموسى ادع
لنا ربك بما عهد عندك من كشف العذاب
عنا ان امنا لئن لام قسم كشفت عنا الرجز
لنؤمنن لك ولنرسلن معك بني اسراءيل
فلما كشفنا بدعاء موسى عنهم الرجز الى
اجل هم بلغوه اذا هم ينكثون ۝ ينقضون
عهدهم ويصرون على كفرهم فانتقمنا منهم
فاغرقنهم في اليم البحر المالح بانهم بسبب
انهم كذبوا بايتنا وكانوا عنها غفلين ۝
لا يتدبرونها واورثنا القوم الذين
كانوا يستضعفون بالاستعباد وهم بنو
اسراءيل مشارق الارض ومغاربها التي

Copyright © King Saud University

ربع

بركنا فيها بالماء والشجر صفة الارض وهي الشام
وتمت كلمت ربك الحسنى وهي قوله
ونريد ان نمن على الذين استضعفوا الخ على
بنى اسرائيل بما صبروا على اذى عدوهم ودمرنا
اهلكنا ما كان يصنع فرعون وقومه من العمارة
وما كانوا يعرشون ○ بكسر الراء وضمها
يرفعون من البنيان وجاوزنا عبرنا ببنى
اسرائيل البحر فاتوا فمروا على قوم يعكفون
بضم الكاف وكسرها على اصنام لهم يقيمون
على عبادتها قالوا يموسى اجعل لنا الها
صنما نعبده كما لهم الهة قال انكم قوم
تجهلون ○ حيث قابلتم نعمة الله عليكم
بما قلتموه ان هؤلاء متبر هالك ما هم فيه
وبطل ما كانوا يعملون ○ قال اغير الله
ابغيكم الها معبودا واصله ابغي لكم وهو
فضلكم على العلمين ○ في زمانكم
بما ذكره في قوله واذكروا اذ انجينكم

وفي قراءة انجاكم من آل فرعون يسومونكم
يكلفونكم ويذيقونكم سوء العذاب اشده
وهو يقتلون ابناءكم ويستحيون يستبقون
نساءكم وفي ذلكم الانجاء او العذاب بلاء
انعام او ابتلاء من ربكم عظيم افلا تتعظون
فتنتهون عما فعلتم وواعدنا بالف ودونها موسى
ثلثين ليلة نكلمه عند انتهائها بان يصومها
وهي ذو القعدة وصامها فلما تمت انكر خلوف فمه
فاستاك فامره الله بعشرة اخرى ليكلمه بخلوف فمه
كما قال تعالى واتممناها بعشر من ذي الحجة فتم
ميقات ربه وقت وعده بكلامه اياه اربعين
حال ليلة تميز وقال موسى لاخيه هرون
عند ذهابه الى الجبل للمناجاة اخلفني كن خليفتي
في قومي واصلح امرهم ولا تتبع سبيل المفسدين
بموافقتهم على المعاصي ولما جاء موسى لميقاتنا
اي للوقت الذي وعدناه بالكلام فيه وكلمه
ربه بلا واسطة كلاما سمعه من كل جهة قال

Copyright © King Saud University

رب ارني نفسك انظر اليك قال لن تريني
اي لا تقدر على رويتي والتعبير به دون لن اري
يفيد امكان رويته تعالى ولكن انظر الى
الجبل الذي هو اقوى منك فان استقر
مكانه اي ثبت فسوف تريني اي تثبت
لرويتي والا فلا طاقة لك فلما تجلى ربه اي
ظهر من نوره قدر نصف انملة الخنصر كما في حديث
صححه الحاكم للجبل جعله دكا بالقصر والمد
اي مدكوكا مستويا بالارض وخر موسى صعقا
مغشيا عليه لهول ما راى فلما افاق قال
سبحنك تنزيها لك تبت اليك من سوال ما
لم اومر به وانا اول المومنين ۝ في زماني
قال تعالى له يموسى اني اصطفيتك اخترتك
على الناس اهل زمانك برسلتي بالجمع والافراد
وبكلامي اي تكليمي اياك فخذ ما
اتيتك من الفضل وكن من الشكرين
لانعمي وكتبنا له في الالواح اي الواح

King Saud University
Copyright © King Saud University

التورية وكانت من سدر الجنة او زبرجد او زمرد
سبعة او عشرة من كل شيء يحتاج اليه
في الدين موعظة وتفصيلا تبيينا لكل
شيء بدل من الجار والمجرور قبله فخذها
قبله قلنا مقدرا بقوة بجد واجتهاد وامر
قومك يأخذوا بأحسنها سأوريكم دار
الفسقين ○ فرعون واتباعه وهي مصر
لتعتبروا بهم ساصرف عن اياتي دلائل قدرتي
من المصنوعات وغيرها الذين يتكبرون
في الارض بغير الحق بان اخذلهم فلا يتفكرون
فيها وان يروا كل اية لا يؤمنوا بها وان
يروا سبيل طريق الرشد الهدى الذي جاء
من عند الله تعالى لا يتخذوه سبيلا يسلكوه
وان يروا سبيل الغي الضلال يتخذوه
سبيلا ذلك الصرف بانهم كذبوا باياتنا
وكانوا عنها غفلين ○ تقدم مثله
والذين كذبوا باياتنا ولقاء الاخرة

Copyright © King Saud University

البعث وغيره حبطت أعمالهم
ما عملوه في الدنيا من خير كصلة رحم وصدقة
فلا ثواب لهم لعدم شرطه هل ما يجزون إلا
جزاء ما كانوا يعملون ○ من التكذيب
والمعاصي واتخذ قوم موسى من بعده اي
بعد ذهابه الى المناجات من حليهم الذي
استعاروه من قوم فرعون بعلة عرس فبقي
عندهم عجلا صاغه لهم منه السامري جسدا
بدل لحما ودما له خوار اي صوت يسمع انقلب
كذلك بوضع التراب الذي اخذه من حافر فرس
جبرئيل في فمه فان اثره الحيوة فيما يوضع فيه
ومفعول اتخذ الثاني محذوف اي الها ألم
يروا أنه لا يكلمهم ولا يهديهم سبيلا
فكيف يتخذ الها اتخذوه الها وكانوا ظالمين
باتخاذه ولما سقط في أيديهم اي ندموا
على عبادته ورأوا علموا أنهم قد ضلوا
بها وذلك بعد رجوع موسى ع قالوا لئن لم يرحمنا

ع

Copyright © King Saud University

ربنا ويغفر لنا بالياء والتاء فيهما لنكونن
من الخسرين ○ ولما رجع موسى الى قومه
غضبن من جهتهم اسفا شديد الحزن قال
لهم بئسما اي بئس خلافة خلفتموني ها
من بعدي خلافتكم هذه حيث اشركتم
أعجلتم امر ربكم والقى الالواح الواح
التورية غضبا لربه فتكسرت واخذ براس اخيه
اي بشعره بيمينه ولحيته بشماله يجره اليه
غضبا قال ابن ام بكسر الميم وفتحها اراد امي
وذكرها اعطف لقلبه ان القوم استضعفوني
وكادوا قاربوا يقتلونني فلا تشمت تفرح
بي الاعداء باهانتك اياي ولا تجعلني
مع القوم الظلمين ○ بعبادة العجل
في المواخذة قال رب اغفر لي ما صنعت
باخي ولاخي اشركه في الدعاء لرضائه و
دفعا للشماتة به وادخلنا في رحمتك و
انت ارحم الرحمين ○ قال تعالى ان

عشر

ع

Copyright © King Saud University

الذين اتخذوا العجل الها سينالهم غضب
عذاب من ربهم وذلة في الحيوة الدنيا
فعذبوا بالامر بقتل انفسهم وضربت عليهم
الذلة الى يوم القيمة وكذلك كما جزينا
هم نجزي المفترين ○ على الله بالاشراك
وغيره والذين عملوا السيئات ثم تابوا
ك من بعدها اي
رجعوا عنها من بعدها وامنوا بالله لما سكت
التوبة لغفور لهم رحيم ○ بهم ثقلهم
سكن عن موسى الغضب الالواح
التي القاها وفي نسختها اي ما نسخ فيها اي
كتب هدى من الضلالة ورحمة للذين
هم لربهم يرهبون ○ يخافون وادخل
اللام على المفعول لتقدمه واختار موسى
قومه اي من قومه سبعين رجلا ممن لم
يعبدوا العجل بامره تعالى لميقاتنا اي للوقت
الذي وعدناه باتيانهم فيه ليعتذروا من عبادة
اصحابهم العجل فخرج بهم فلما اخذتهم

Copyright © King Saud University

الرجفة الزلزلة الشديدة قال ابن عباس
لانهم لم يزايلوا قومهم حين عبدوا العجل
قال وهم غير الذين سالوا الرؤية فاخذتهم الصاعقة
قال موسى رب لو شئت اهلكتهم من
قبل اي من قبل خروجي بهم ليعاين بنواسرائيل
ذلك ولا يتهموني واياي اتهلكنا بما فعل
السفهاء منا اي فتنتهم ام استعطاف اي لا
تعذبنا بذنب غيرنا ان ما هي اي الفتنة
التي وقع فيها السفهاء الا فتنتك ابتلاؤك
تضل بها من تشاء اضلاله وتهدي من
تشاء هدايته انت ولينا متولي امورنا
فاغفر لنا وارحمنا وانت خير الغافرين
واكتب اوجب لنا في هذه الدنيا
حسنة وفي الاخرة حسنة انا هدنا
تبنا اليك قال تعالى عذابي اصيب به
من اشاء تعذيبه ورحمتي وسعت عمت
كل شيء في الدنيا فساكتبها في الاخرة

للذين يتقون ويؤتون الزكوة والذين هم
بايتنا يؤمنون ○ الذين يتبعون الرسول
النبي الامي محمدا صلى الله عليه وسلم الذي يجدونه
مكتوبا عندهم في التورية والانجيل باسمه
وصفته يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر
ويحل لهم الطيبت مما حرم عليهم في شرعهم
ويحرم عليهم الخبئث من الميتة ونحوها
ويضع عنهم اصرهم ثقلهم والاغلل
الشدائد التي كانت عليهم كقتل النفس
في التوبة وقطع اثر النجاسة فالذين امنوا به
منهم وعزروه وقروه ونصروه واتبعوا
النور الذي انزل معه اي القران اولئك
هم المفلحون ○ قل خطاب للنبي صلى الله
عليه وسلم يايها الناس اني رسول الله اليكم
جميعا الذي له ملك السموت والارض لا
اله الا هو يحي ويميت فامنوا بالله ورسوله
النبي الامي الذي يؤمن بالله وكلمته

اي برسول الامي

ع ٥

King Saud University
Copyright © King Saud University

القران واتبعوه لعلكم تهتدون ○ ترشدون
ومن قوم موسى امة جماعة يهدون الناس بالحق
بالعدل وبه يعدلون ○ فى الحكم وقطعنهم
فرقنا بنى اسراءيل اثنتى عشرة حال
اسباطا بدل منه اى قبايل امما بدل مما قبله
واوحينا الى موسى اذ استسقه قومه
فى التيه ان اضرب بعصاك الحجر فضربه
فانبجست انفجرت منه اثنتا عشرة عينا
بعدد الاسباط قد علم كل اناس سبط
منهم مشربهم وظللنا عليهم الغمام فى
التيه من حر الشمس وانزلنا عليهم المن و
السلوى هما الترنجبين والطير السمانى بتخفيف
الميم والقصر وقلنا لهم كلوا من طيبت ما
رزقنكم وما ظلمونا ولكن كانوا انفسهم
يظلمون ○ واذكر اذ قيل لهم اسكنوا هذه
القرية بيت المقدس وكلوا منها حيث
شئتم وقولوا امرنا حطة وادخلوا الباب

Copyright © King Saud University

اي باب القرية سجدا سجود انحناء نغفر بالنون و
التاء مبنيا للمفعول لكم خطيئاتكم سنزيد
المحسنين ۝ بالطاعة ثوابا فبدل الذين ظلموا
منهم قولا غير الذي قيل لهم فقالوا حبة في
شعيرة ودخلوا يزحفون على استاههم فارسلنا
عليهم رجزا عذابا من السماء بما كانوا يظلمون
وسئلهم يا محمد توبيخا عن القرية التي كانت
حاضرة البحر مجاورة بحر القلزم وهي ايلة ما وقع
باهلها اذ يعدون يعتدون في السبت
بصيد السمك المامورين بتركه فيه اذ ظرف
ليعدون تاتيهم حيتانهم يوم سبتهم
شرعا ظاهرة على الماء ويوم لا يسبتون
لا يعظمون السبت اي سائر الايام لا تاتيهم
ابتلاء من الله تعالى كذلك نبلوهم بما
كانوا يفسقون ۝ ولما صادوا السمك افترقت
القرية اثلاثا ثلث صادوا معهم وثلث نهوهم
وثلث امسكوا عن الصيد والنهي واذ عطف

نصف
ع ٩

نمی آمد اندرین شان ما
هیان واین ابتلا بود
از حضرت عزت جل جلاله

Copyright © King Saud University

على اذ قبله قالت امة منهم لم تصد ولم تنه لمن
نهى لم تعظون قوما الله مهلكهم او معذبهم
عذابا شديدا قالوا موعظتنا معذرة نعتذر بها
الى ربكم لئلا ننسب الى التقصير في ترك
النهي ولعلهم يتقون ۝ الصيد فلما
نسوا تركوا ما ذكروا وعظوا به ولم يرجعوا
انجينا الذين ينهون عن السوء واخذنا
الذين ظلموا بالاعتداء بعذاب بئيس شديد
بما كانوا يفسقون ۝ فلما عتوا تكبروا
عن ترك ما نهوا عنه قلنا لهم كونوا
قردة خاسئين ۝ صاغرين فكانوها وهذا
تفصيل لما قبله قال ابن عباس ما ادري ما فعل
بالفرقة الساكتة وقال عكرمة لم تهلك لانها
كرهت ما فعلوه وقالت لم تعظون الاية
وروى الحاكم عن ابن عباس انه رجع اليه واعجبه
واذ تاذن اعلم ربك ليبعثن عليهم اي
اليهود الى يوم القيمة من يسومهم سوء العذاب

Copyright © King Saud University

بالذل واخذ الجزية فبعث اليهم سليمان ع

وبعده بخت نصر فقتلهم وسباهم وضرب

عليهم الجزية فكانوا يودونها الى المجوس الى ان

بعث نبينا صلى الله عليه وسلم وضربها عليهم

إِنَّ رَبَّكَ لَسَرِيعُ الْعِقَابِ لمن عصاه وَإِنَّهُ

لَغَفُورٌ لاهل طاعته رَحِيمٌ ○ بهم وَقَطَّعْنَاهُمْ

فرقناهم فِي الْأَرْضِ أُمَمًا فرقا مِنْهُمُ الصَّالِحُونَ

وَمِنْهُمْ ناس دُونَ ذَٰلِكَ الكفار والفاسقون

وَبَلَوْنَاهُمْ بِالْحَسَنَاتِ بالنعم وَالسَّيِّئَاتِ النقم

لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ○ عن فسقهم فَخَلَفَ

مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ وَرِثُوا الْكِتَابَ التورية

عن اباءهم يَأْخُذُونَ عَرَضَ هَٰذَا الْأَدْنَىٰ

اي حطام هذا الشيء الدني اى الدنيا من حلال

وحرام وَيَقُولُونَ سَيُغْفَرُ لَنَا ما فعلناه وَ

إِن يَأْتِهِمْ عَرَضٌ مِّثْلُهُ يَأْخُذُوهُ الجملة حال

اي يرجون المغفرة وهم عايدون الى ما فعلوه

مصرون عليه وليس في التورية وعد المغفرة

مراد احبار زمان حضرت صلى الله عليه وسلم اند که تعالى مکمی ... ... حکم رشوت میگیرند

والحال

Copyright © King Saud University

مع الاصرار الم يؤخذ استفهام تقرير عليهم
ميثاق الكتب الاضافة بمعنى في ان
لا يقولوا على الله الا الحق ودرسوا عطف على
لم يوخذ قرؤا ما فيه فلم كذبوا عليه بنسبة
المغفرة اليه مع الاصرار والدار الاخرة خير
للذين يتقون الحرام افلا تعقلون
بالياء والتاء انها خير فيوثرونها على الدنيا و
الذين يمسكون بالتشديد والتخفيف
بالكتب منهم واقاموا الصلوة كعبد الله
بن سلام واصحابه انا لا نضيع اجر المصلحين
الجملة خبر الذين وفيه وضع الظاهر موضع المضمر
اي اجرهم واذكر اذ نتقنا الجبل رفعناه من اصله
فوقهم كانه ظلة وظنوا ايقنوا انه واقع
بهم ساقط عليهم بوعد الله اياهم بوقوعه ان
لم يقبلوا احكام التورية وكانوا ابوها لثقلها
فقبلوا وقلنا لهم خذوا ما اتينكم بقوة
بجد واجتهاد واذكروا ما فيه بالعمل به لعلكم

تتقون

تتقون ۝ واذكر اذ حين اخذ ربك من بني
ادم من ظهورهم بدل اشتمال مما قبله باعادة
الجار ذريتهم بان اخرج بعضهم من صلب بعض
من صلب ادم نسلا بعد نسل كنحو ما يتوالدون
كالذر بنعمان يوم عرفة ونصب لهم دلايل على
ربوبيته وركب فيهم عقلا واشهدهم على
انفسهم قال الست بربكم قالوا بلى
انت ربنا شهدنا بذلك والاشهاد لـ ان لا
تقولوا بالتاء والياء في الموضعين اي الكفار
يوم القيمة انا كنا عن هذا التوحيد
غفلين ۝ لا نعرفه او تقولوا انما اشرك
اباؤنا من قبل اي قبلنا وكنا ذرية من
بعدهم فاقتدينا بهم افتهلكنا تعذبنا
بما فعل المبطلون ۝ من ابائنا بتاسيس
الشرك المعنى لا يمكنهم الاحتجاج بذلك مع اشهادهم
على انفسهم بالتوحيد والتذكير به على لسان صاحب
المعجزة قايم مقام ذكره في النفوس وكذلك

Copyright © King Saud University

٤٢٣

نفصل الآيات نبينها مثل ما بينا الميثاق
ليتدبروها ولعلهم يرجعون ۝ عن كفرهم
واتل يا محمد عليهم اي اليهود نبأ خبر الذي
اتيناه آياتنا فانسلخ منها خرج منها بكفره
كما يخرج الحية من جلدها وهو بلعم بن باعورا
من علماء بني اسرائيل سئل ان يدعوا على موسى عم
واهدي اليه شيء فدعا فانقلب عليه واندلع
لسانه على صدره فاتبعه الشيطان فادركه
فصار قرينه فكان من الغاوين ۝ ولو
شئنا لرفعناه الى منازل العلماء بها بان
نوفقه للعمل ولكنه اخلد سكن الى
الارض اى الدنيا ومال اليها واتبع هواه
في دعائه اليها فوضعناه فمثله صفته كمثل
الكلب ان تحمل عليه بالطرد والزجر
يلهث يدلع لسانه او تتركه يلهث وليس
غيره من الحيوان كذلك وجملتا الشرط حال
اي لاهثا ذليلا بكل حال والقصد التشبيه

خمس

سائر الوضع

Copyright © King Saud University

في الوضع والحسنة بقرينة الفاء المشعرة بترتيب
ما بعدها على ما قبلها من الميل الى الدنيا و
اتباع الهوى وبقرينة قوله ذلك المثل مثل
القوم الذين كذبوا بايتنا فاقصص
القصص على اليهود لعلهم يتفكرون
يتدبرون فيها فيومنون ساء بئس مثلاً
القوم اي مثل القوم الذين كذبوا بايتنا
وانفسهم كانوا يظلمون بالتكذيب
من يهد الله فهو المهتدي ومن يضلل فاولئك
هم الخسرون ولقد ذرانا خلقنا
لجهنم كثيرا من الجن والانس لهم
قلوب لا يفقهون بها الحق ولهم
اعين لا يبصرون بها دلائل قدرة الله
بصر اعتبار ولهم اذان لا يسمعون بها
الايات والمواعظ سماع تدبر واتعاظ اولئك
كالانعام في عدم الفقه والبصر والاستماع
بل هم اضل من الانعام لانها تطلب منافعها

Copyright © King Saud University

٤٢٥

ونهرب من مضارها وهؤلاء يقدمون على
النار معاندة اولئك هم الغفلون و
لله الاسماء الحسنى التسعة والتسعون
الواردة بها الحديث والحسنى مونث الاحسن
فادعوه سموه بها وذروا اتركوا الذين
يلحدون من الحد ولحد يميلون عن الحق
في اسمائه حيث اشتقوا منها اسماء لالهتهم
كاللات من الله والعزى من العزيز ومناة
من المنان سيجزون في الاخرة جزاء ما كانوا
يعملون وهذا قبل الامر بالقتال وممن
خلقنا امة يهدون بالحق وبه يعدلون
هم امة النبي صلى الله عليه وسلم كما في حديث و
الذين كذبوا بايتنا القران من اهل مكة
سنستدرجهم ناخذهم قليلا قليلا من
حيث لا يعلمون واملي لهم امهلهم
ان كيدي متين شديد لا يطاق
اولم يتفكروا فيعلموا ما بصاحبهم محمد صلى

ع

Copyright © King Saud University

الله عليه وسلم من جنة جنون إن ما هو إلا
نذير مبين بين الإنذار أولم ينظروا
في ملكوت ملك السموت والأرض و
في ما خلق الله من شيء بيان لما فيستدلوا
به على قدرة صانعه ووحدانيته وفي أن أي
انه عسى أن يكون قد اقترب قرب
أجلهم فيموتوا كفارا فيصيروا إلى النار فيبادروا
إلى الإيمان فبأي حديث بعده أي القرآن
يؤمنون من يضلل الله فلا هادي له
ويذرهم بالياء والنون مع الرفع استينافا
والجزم عطفا على محل ما بعد الفاء في طغيانهم
يعمهون يترددون تحيرا يسئلونك
أي أهل مكة عن الساعة القيمة أيان متى
مرسيها قل لهم إنما علمها متى تكون عند
ربي لا يجليها يظهرها لوقتها اللام بمعنى
في إلا هو ثقلت عظمت في السموت
والأرض على أهلها لهولها لا تأتيكم

وان عسى والمعنى ضمير الشأن
وجملة عسى خبر ان
العطف على ملكوت
والمعنى اولم ينظروا في
ان الشأن والحديث
عسى ان يكون قرب

Copyright © King Saud University

الا بغتة فجاة يسئلونك كانك حفي مبالغ
في لسوال عنها حتى علمتها قل انما علمها عند
الله تاكيد ولكن اكثر الناس لا يعلمون
ان علمها عنده تعالى قل لا املك لنفسي نفعا
اجلبه ولا ضرا ادفعه الا ما شاء الله ولو
كنت اعلم الغيب ما غاب عني لاستكثرت
من الخير وما مسني السوء من فقر وغيره
لاحترازي عنه باجتناب المضار ان انا الا
نذير بالنار للكافرين وبشير بالجنة لقوم
يؤمنون ۝ هو اي الله تعالى الذي خلقكم
من نفس واحدة اي ادم وجعل خلق منها
زوجها حوا ليسكن اليها ويالفها فلما
تغشها جامعها حملت حملا خفيفا هو
النطفه فمرت به ذهبت وجاءت لخفته
فلما اثقلت بكبر الولد في بطنها واشفقا ان
يكون بهيمة دعوا الله ربهما لئن اتيتنا
ولدا صالحا سويا لنكونن من الشكرين ع ١٨

Copyright © King Saud University

لكن جعلا

لك عليه فلما آتاهما ولدا صالحا جعلا له
شركاء وفي قراءة بكسر الشين والتنوين اي شريكا
فيما آتاهما بتسميته عبد الحارث ولا ينبغي ان
يكون عبدا الا لله وليس باشراك في العبودية
لعصمة آدم عليه السلام وروى سمرة عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال لما ولدت حواء طاف بها ابليس
وكان لا يعيش لها ولد فقال سميه عبد الحارث
فانه يعيش فسمته فعاش وكان ذلك من وحي
الشيطان وامره رواه الحاكم وقال صحيح و
عشر الترمذي وقال حسن غريب فتعالى الله عما
يشركون اي اهل مكة به من الاصنام
والجملة مسببة عطف على خلقكم وما بينهما
اعتراض أيشركون به في العبادة ما لا يخلق
شيئا وهم يخلقون ولا يستطيعون لهم
اي لعابديهم نصرا ولا أنفسهم ينصرون
بمنعها ممن اراد بهم سوءا من كسر او غيره والاستفهام
للتوبيخ وان تدعوهم اي الاصنام الى الهدى

King Saud University
Copyright © King Saud University

لا يتبعوكم بالتشديد والتخفيف سواء
عليكم أدعوتموهم اليه أم أنتم صامتون
عن دعائهم لا يتبعوه لعدم سماعهم إن الذين
تدعون تعبدون من دون الله عباد مملوكة
أمثالكم فادعوهم فليستجيبوا لكم
دعاءكم إن كنتم صادقين في انها الهة
ثم بين غاية عجزهم وفضل عابديهم عليهم فقال
ألهم أرجل يمشون بها أم بل لهم أيد جمع
يد يبطشون بها أم بل لهم أعين يبصرون
بها أم بل لهم آذان يسمعون بها استفهام
انكار اي ليس لهم شئ من ذلك مما هو لكم فكيف
تعبدونهم وانتم اتم حالا منهم قل لهم يا محمد ادعوا
شركاءكم الى اهلاكي ثم كيدون فلا
تنظرون تمهلون فاني لا ابالي بكم إن
وليي الله متولي اموري الذي نزل الكتب
القرآن وهو يتولى الصالحين بحفظه
والذين تدعون من دونه اي الله لا يستطيعون

Copyright © King Saud University

نصركم ولا انفسهم ينصرون فكيف بالي
بهم وان تدعوهم اي الاصنام الى الهدى
لا يسمعوا وتريهم اي الاصنام يا محمد
ينظرون اليك اي يقابلونك كالناظر
وهم لا يبصرون خذ العفو اليسر من اخلاق
الناس ولا تبحث عنها وامر بالعرف المعروف
واعرض عن الجهلين فلا تقابلهم بسفههم
واما فيه ادغام نون الشرطية في ما المزيدة ينزغنك
من الشيطن نزغ اي يصرفك عما امرت به صارف
فاستعذ بالله جواب الشرط وجواب الامر محذوف
اي يدفعه عنك انه سميع للقول عليم
بالفعل ان الذين اتقوا اذا مسهم اصابهم
طيف وفي قراة طائف اي شئ الم بهم من الشيطن
تذكروا عقاب الله وثوابه فاذا هم مبصرون
الحق من غيره فيرجعون واخوانهم اي اخوان
الشياطين من الكفار يمدونهم اي الشياطين
في الغي ثم لا يقصرون يكفون عنه

عشر

طائف
حفص

Copyright © King Saud University

ما لتبصر كما تبصر المتقون وإذا لم تأتهم اي اهل
مكة بآية مما اقترحوا قالوا لولا هلا اجتبيتها
انشاتها من قبل نفسك قل لهم إنما أتبع ما يوحى
إلي من ربي وليس لي ان اتى من عند نفسي بشيء
هذا القران بصائر حجج من ربكم وهدى
ورحمة لقوم يؤمنون وإذا قرئ القران
فاستمعوا له وأنصتوا عن الكلام لعلكم
ترحمون نزلت في ترك الكلام في الخطبة و
عبر عنها بالقران لاشتمالها عليه وقيل في قراة
القران مطلقا واذكر ربك في نفسك
اي سرا تضرعا تذللا وخيفة خوفا منه و دون
السر دون الجهر من القول اي قصدا بينهما
بالغدو والاصال اوايل النهار واواخره ولا
تكن من الغفلين عن ذكر الله تعالى إن
الذين عند ربك اي الملائكة لا يستكبرون
يتكبرون عن عبادته ويسبحونه ينزهونه عما لا
يليق به وله يسجدون اي يخصونه بالخضوع و

سجدة

خمس ثلثه

Copyright © King Saud University

والعبادة فكونوا مثلهم سورة الانفال مدنية
الا واذ يمكر الآيات السبع فمكية خمس او ست وسبعون آية

بسم الله الرحمن الرحيم
لما اختلف المسلمون في غنائم بدر فقال الشبان
هي لنا لانا باشرنا القتال وقال الشيوخ كنا ردأ
لكم تحت الرايات ولو انكشفتم لفئتم الينا فلا
تستأثروا بها نزل يسئلونك يا محمد عن الانفال
الغنائم لمن هي قل لهم الانفال لله والرسول
يجعلانها حيث شاءا فقسمها صلى الله عليه وسلم
بينهم على السواء رواه الحاكم في المستدرك فاتقوا
الله واصلحوا ذات بينكم اي حقيقة ما
بينكم بالمودة وترك النزاع واطيعوا الله و
رسوله ان كنتم مؤمنين حقا انما المؤمنون
الكاملون الايمان الذين اذا ذكر الله اي
وعيده وجلت خافت قلوبهم واذا تليت

الكسرتم

نسخ ذلك بقوله واعلموا انما غنمتم الآية

في الاختلاف والتخاصم

عَلَيْهِمْ آيَتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا تصديقا وَعَلَىٰ
رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ به يثقون لا بغيره
الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَوٰةَ يأتون بها بحقوقها
وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ اعطيناهم يُنفِقُونَ في طاعة
الله أُولَٰٓئِكَ الموصوفون بما ذكر هُمُ الْمُؤْمِنُونَ
حَقًّا صدقا بلا شك لَّهُمْ دَرَجَٰتٌ منازل في
الجنة عِندَ رَبِّهِمْ وَمَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ
في الجنة كَمَآ أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنۢ بَيْتِكَ
بِالْحَقِّ متعلق باخرج وَإِنَّ فَرِيقًا مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ
لَكَٰرِهُونَ الخروج والجملة حال من كاف
اخرجك وكما خبر مبتدا محذوف اي هذه الحالة
في كراهتهم لها مثل اخراجك في حال كراهتهم وقد
كان خيرا لهم فكذلك ايضا وذلك ان اباسفيان قدم
بعير من الشام فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم و
اصحابه ليغنموها فعلمت قريش فخرج ابو جهل و
مقاتلوا مكة ليذبوا عنها وهم النفير واخذ ابو سفيان
بالعير طريق الساحل فنجت فقيل لابي جهل ارجع فابى

وسار

Copyright © King Saud University

وسار الى بدر وشاور صلى الله عليه وسلم اصحابه وقال
ان الله وعدني احدى الطائفتين فوافقوه على
قتال النفير وكره بعضهم ذلك وقالوا لم نستعد
له كما قال تعالى يجادلونك في الحق القتال بعد
ما تبين ظهر لهم كأنما يساقون الى الموت وهم
ينظرون ○ البدعيانا في كراهتهم له واذكر
اذ يعدكم الله احدى الطائفتين العير
او النفير انها لكم وتودون تريدون
ان غير ذات الشوكة اي الباس والسلاح وهي
العير تكون لكم لقلة عددها وعددها
بخلاف النفير ويريد الله ان يحق الحق يظهر
بكلمته السابقة بظهور الاسلام ويقطع
دابر الكافرين ○ اخرهم بالاستيصال فامركم
بقتال النفير ليحق الحق ويبطل ويمحق الباطل
الكفر ولو كره المجرمون ○ المشركون ذلك
اذكر اذ تستغيثون ربكم تطلبون منه
الغوث بالنصر عليهم فاستجاب لكم اني

اي بانى ممدكم معينكم بالف من الملئكة
مردفين ○ متتابعين يردف بعضهم
بعضا وعدهم بها اولا ثم صارت ثلاثة الاف
ثم خمسة كما فى ال عمران وقرئ بآلف كافلس
جمع وما جعله الله اي الامداد الا بشرى لكم
ولتطمئن به قلوبكم وما النصر الا من
عند الله ان الله عزيز حكيم ○ اذكر اذ
يغشيكم النعاس امنة امنا مما حصل لكم
من الخوف منه تعالى وينزل عليكم من السماء
ماء ليطهركم به من الاحداث والجنابات
ويذهب عنكم رجز الشيطن وسوسته
اليكم بانكم لو كنتم على الحق ما كنتم ظمأ محدثين
والمشركون على الماء وليربط يحبس على
قلوبكم باليقين والصبر ويثبت به
الاقدام ○ ان تسوخ فى الرمل اذ يوحى ربك
الى الملئكة الذين ايد بهم المسلمين انى اي
بانى معكم بالعون والنصر فثبتوا الذين

ع ٩

Copyright © King Saud University

امنوا بالاعانة والتبشير سألقي في قلوب الذين
كفروا الرعب الخوف فاضربوا فوق الاعناق
اي الرؤوس واضربوا منهم كل بنان
اي اطراف اليدين والرجلين فكان الرجل
يقصد ضرب رقبة الكافر فيسقط قبل ان يصل
سيفه اليه ورماهم صلى الله عليه وسلم بقبضة
من الحصا فلم يبق مشرك الا دخل في عينيه
منها شيء فهزموا ذلك العذاب الواقع بهم
بانهم شاقوا خالفوا الله ورسوله ومن
يشاق الله ورسوله فان الله شديد العقاب
له ذلكم العذاب فذوقوه ايها الكافرون
في الدنيا وان للكافرين في الاخرة عذاب
النار يايها الذين امنوا اذا لقيتم الذين
كفروا زحفا اي مجتمعين كانهم لكثرتهم
يزحفون فلا تولوهم الادبار منهزمين
ومن يولهم يومئذ اي يوم لقائهم دبره
الا متحرفا منعطفا لقتال بان يريهم الفرة

خمس

الفرة
الفرار ١٢

Copyright © King Saud University

مكيدة وهو يريد الكرة أَوْ مُتَحَيِّزًا منضماً إِلَىٰ فِئَةٍ
جماعة من المسلمين يستنجد بها فَقَدْ بَآءَ رجع
بِغَضَبٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَمَأْوَىٰهُ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ
المرجع هي وهذا المخصوص بما اذا لم يزد الكفار على
الضعف فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ ببدر بقوتكم وَلَٰكِنَّ
ٱللَّهَ قَتَلَهُمْ بنصره اياكم وَمَا رَمَيْتَ يا محمد اعين
القوم إِذْ رَمَيْتَ بالحصا لان كفا من الحصا
لا يملا عيون الجيش الكثير برمية بشر وَلَٰكِنَّ
ٱللَّهَ رَمَىٰ بايصال ذلك اليهم فعل ذلك ليقهر
الكافرين وَلِيُبْلِيَ ٱلْمُؤْمِنِينَ مِنْهُ بَلَآءً عطاء
حَسَنًا هو الغنيمة إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ لاقوالهم
عَلِيمٌ ۝ باحوالهم ذَٰلِكُمْ الابلاء حق وَ
أَنَّ ٱللَّهَ مُوهِنُ مضعف كَيْدِ ٱلْكَٰفِرِينَ
إِن تَسْتَفْتِحُوا۟ ايها الكفار تطلبوا الفتح اي القضاء
حيث قال ابو جهل منكم اللهم اينا كان اقطع للرحم
واتانا بما لا نعرف فاحنه الغداة اي اهلكه فَقَدْ
جَآءَكُمُ ٱلْفَتْحُ اي القضاء بهلاك من هو كذلك

وهو

كانت معهم لحق فانصرنا وقيل خطاب للمؤمنين

باستاركم وقالوا اللهم ان

ارادوا ان ينفروا تعلقوا

على سبيل التهكم لانهم حين

وهو خطاب لاهل مكة

وهو ابو جهل ومن قتل معه دون النبي صلى
الله عليه وسلم والمؤمنين وإن تنتهوا عن الكفر
والحرب فهو خير لكم وإن تعودوا لقتال
النبي صلى الله عليه وسلم نعد لنصره عليكم ولن
تغني تدفع عنكم فئتكم جماعتكم شيئا
ولو كثرت وأن الله مع المؤمنين بكسر
ان استينافا وفتحها على تقدير اللام يا أيها الذين
آمنوا أطيعوا الله ورسوله ولا تولوا تعرضوا
عنه بمخالفة امره وأنتم تسمعون القرآن
والمواعظ ولا تكونوا كالذين قالوا سمعنا
وهم لا يسمعون سماع تدبر واتعاظ وهم
المنافقون او المشركون إن شر الدواب عند
الله الصم عن سماع الحق البكم عن النطق
به الذين لا يعقلون ولو علم الله فيهم
خيرا صلاحا بسماع الحق لأسمعهم سماع تفهم
ولو أسمعهم فرضا وقد علم أن لا خير فيهم
لتولوا وهم معرضون عن قبوله عنادا

ع ٩

عشر

في هو علاه الصم البكم ك

Copyright © King Saud University

وجوداً يا ايها الذين امنوا استجيبوا لله
وللرسول بالطاعة اذا دعاكم لما يحييكم
من امر الدين لانه سبب الحيوة الابدية و
اعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه
فلا يستطيع ان يومن او يكفر الا بارادته
وانه اليه تحشرون ○ فيجازيكم باعمالكم
واتقوا فتنة ان اصابتكم لا تصيبن
الذين ظلموا منكم خاصة بل تعمهم
وغيرهم واتقاؤها بانكار موجبها من المنكر
واعلموا ان الله شديد العقاب ○ لمن خالفه خمس
واذكروا اذ انتم قليل مستضعفون
في الارض ارض مكة تخافون ان يتخطفكم
الناس ياخذكم الكفار بسرعة فاواكم
الى المدينة وايدكم قواكم بنصره يوم
بدر بالملائكة ورزقكم من الطيبت الغنائم
لعلكم تشكرون ○ نعمه ونزل في ابي لبابة
ابن عبد المنذر وقد بعثه صلى الله عليه وسلم

Copyright © King Saud University

الى بني قريظة لينزلوا على حكمه فاستشاروه
فاشار اليهم انه الذبح لان عياله وماله فيهم
يا ايها الذين امنوا لا تخونوا الله والرسول
ولا تخونوا اماناتكم ما ائتمنتم عليه من
الدين وغيره وانتم تعلمون ۝ واعلموا
انما اموالكم واولادكم فتنة
لكم صادة عن امور الاخرة وان الله عنده
اجر عظيم ۝ فلا تفوتوه بمراعات الاموال
والاولاد والخيانة لاجلهم ونزل في توبته
٩ ع يا ايها الذين امنوا ان تتقوا الله بالامانة
وغيرها يجعل لكم فرقانا بينكم وبين
ما تخافون فتنجون ويكفر عنكم سيئاتكم
ويغفر لكم ذنوبكم والله ذو الفضل
العظيم ۝ واذكر يا محمد اذ يمكر بك
الذين كفروا وقد اجتمعوا للمشاورة
في شانك بدار الندوة ليثبتوك يوثقوك
ويحبسوك او يقتلوك كلهم قتلة رجل واحد

الوثوق
يا بونق بر ١٣

Copyright © King Saud University

أو يخرجوك من مكة ويمكرون بك
ويمكر الله بهم بتدبير امرك بان اوحى
اليك مادبروه وامرك بالخروج والله خير
الماكرين ۝ اعلمهم به وإذا تتلى عليهم
آياتنا القرآن قالوا قد سمعنا لو نشاء لقلنا
مثل هذا قاله النضر بن الحارث لانه كان يأتي
الحيرة بتجر فيشتري كتب اخبار الاعاجم ويحدث
بها اهل مكة إن ما هذا القرآن إلا أساطير
أكاذيب الأولين ۝ وإذ قالوا اللهم
إن كان هذا الذي يقرأه محمد صلى الله عليه وسلم
هو الحق المنزل من عندك فأمطر علينا
حجارة من السماء أو ائتنا بعذاب أليم
مؤلم على انكاره قاله النضر وغيره استهزاء وايهاما
انه على بصيرة وجزم ببطلانه قال تعالى وما
كان الله ليعذبهم بما سالوه وأنت فيهم
لان العذاب اذا نزل عم ولم تعذب امة الا بعد
خروج نبيها والمومنين منها وما كان الله

Copyright © King Saud University

مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ◯ حيث
يقولون في طوافهم غفرانك غفرانك وقيل هم
المومنون المستضعفون فيهم كما قال تعالى
لو تزيلوا لعذبنا الذين كفروا منهم عذابا اليما
وَمَا لَهُمْ أَلَّا يُعَذِّبَهُمُ اللَّهُ بالسيف بعد
خروجك والمستضعفين وعلى القول الاول
هي ناسخة لما قبلها وقد عذبهم ببدر وغيره
وَهُمْ يَصُدُّونَ يمنعون النبي والمومنين
عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ان يطوفوا به وَمَا كَانُوا
أَوْلِيَاءَهُ كما زعموا إِنْ أَوْلِيَاؤُهُ إِلَّا الْمُتَّقُونَ
وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ◯ ان لا ولاية
لهم عليه وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِنْدَ
الْبَيْتِ إِلَّا مُكَاءً صفيرا وَتَصْدِيَةً تصفيقا
اي جعلوا ذلك موضع صلاتهم التي امروا بها
فَذُوقُوا الْعَذَابَ ببدر بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ
إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ
في حرب النبي صلى الله عليه وسلم لِيَصُدُّوا

او حيث يقولون الخ

عن سبيل الله فسينفقونها ثم تكون
فی عاقبة الامر عليهم حسرة ندامة لفواتها
وفوات ما قصدوه ثم يغلبون فی الدنيا
والذين كفروا منهم الى جهنم فی الاخرة
يحشرون ○ ليميز متعلق بتكون
بالتخفيف والتشديد ای يفصل الله الخبيث
الكافر من الطيب المومن ويجعل الخبيث
بعضه على بعض فيركمه جميعا مجتمعا
متراكما بعضه على بعض فيجعله فی جهنم
اولئك هم الخسرون ○ قل للذين
كفروا كابی سفيان واصحابه ان ينتهوا
عن الكفر وقتال النبی صلى الله عليه وسلم
يغفر لهم ما قد سلف من اعمالهم وان
يعودوا الى قتاله فقد مضت سنت
الاولين ○ ای سنتنا فيهم بالاهلاك فكذا
نفعل بهم وقاتلوهم حتى لا تكون
توجد فتنة شرك ويكون الدين كله

ع

Copyright © King Saud University

لله وحده ولا يعبد غيره فان انتهوا عن الكفر
فان الله بما يعملون بصير ۝ فيجازيهم به
وان تولوا عن الايمان فاعلموا ان الله
مولكم ناصركم ومتولي اموركم نعم
المولى هو ونعم النصير ۝ اي الناصر لكم
واعلموا انما غنمتم اخذتم من الكفار قهرا
من شيء فان لله خمسه يامر فيه بما يشاء و
للرسول ولذي القربى قرابة النبي صلى
الله عليه وسلم من بني هاشم والمطلب واليتمى
اطفال المسلمين الذين هلك اباوهم وهم
فقراء والمسكين ذو الحاجة من المسلمين
وابن السبيل المنقطع في سفره من المسلمين
اي يستحقه النبي صلى الله عليه وسلم والاصناف
الاربعة على ما كان يقسمه من ان لكل خمس
الخمس والاخماس الاربعة الباقية للغانمين
ان كنتم امنتم بالله فاعلموا ذلك وما
عطف على بالله انزلنا على عبدنا محمد صلى

عشر

الجزء العاشر ١٠

Copyright ©, King Saud University

الله عليه وسلم من الملائكة والايات يوم الفرقان
اي يوم بدر الفارق بين الحق والباطل يوم
التقى الجمعن المسلمون والكفار والله
على كل شيء قدير ○ ومنه نصركم مع
قلتكم وكثرتهم اذ بدل من يوم انتم كائنون
بالعدوة الدنيا القربى من المدينة وهي
بضم العين وكسرها جانب الوادي وهم
بالعدوة القصوى البعدى منها والركب
العير كائنون بمكان اسفل منكم مما يلي
البحر ولو تواعدتم انتم والنفير للقتال
لاختلفتم في الميعاد ولكن جمعكم
بغير ميعاد ليقضي الله امرا كان مفعولا ○
في علمه وهو نصر الاسلام ومحق الكفر فعل
ذلك ليهلك من هلك عن بينة اي بعد يكفر
حجة ظاهرة قامت عليه وهي نصر المومنين
مع قلتهم على الجيش الكثير ويحيى يومن من
حي عن بينة وان الله لسميع عليم ○

Copyright © King Saud University

اذكر

٤٤٢٦

اذكر اذ يريكهم الله في منامك اي نومك
قليلا فاخبرت به اصحابك فسروا ولو اريكهم
كثيرا لفشلتم جبنتم ولتنازعتم اختلفتم
في الامر امر القتال ولكن الله سلم
كم من الفشل والتنازع انه عليم بذات
الصدور بما في القلوب واذ يريكموهم
ايها المؤمنون اذ التقيتم في اعينكم
قليلا نحو سبعين او مائة وهم الف لتقدموا
عليهم ويقللكم في اعينهم ليقدموا
ولا يرجعوا عن قتالكم وهذا قبل التحام الحرب
فلما التحم اراهم اياهم مثليهم كما في ال عمران
ليقضي الله امرا كان مفعولا والى الله
ترجع تصير الامور يا ايها الذين امنوا
اذا لقيتم فئة جماعة كافرة فاثبتوا لقتالهم
ولا تنهزموا واذكروا الله كثيرا ادعوه
بالنصر لعلكم تفلحون تفوزون
واطيعوا الله ورسوله ولا تنازعوا تختلفوا

ع

خمس

King Saud University
Copyright © King Saud University

فيما بينكم فتفشلوا تجبنوا وتذهب ريحكم
اي قوتكم ودولتكم واصبروا ان الله مع
الصبرين ۝ بالنصر والعون ولا تكونوا
كالذين خرجوا من ديرهم ليمنعوا عيرهم ولم
يرجعوا بعد نجاتها بطرا ورئاء الناس حيث
قالوا لا نرجع حتى نشرب الخمور وننحر الجزور وتضرب
علينا القيان ببدر فيتسامع بذلك الناس
ويصدون الناس عن سبيل الله والله بما
يعملون بالياء والتاء محيط ۝ علما فيجازيهم
به واذكر اذ زين لهم الشيطن ابليس اعمالهم
بان شجعهم على لقاء المسلمين لما خافوا الخروج
من اعدائهم بني بكر وقال لهم لا غالب لكم
اليوم من الناس واني جار لكم من كنانة
وكان اتاهم في صورة سراقة بن مالك سيد تلك
الناحية فلما ترآءت التقت الفئتان المسلمة
والكافرة وراي الملائكة وكان يده في يد الحارث
بن هشام نكص رجع على عقبيه هاربا و

قال

البطر الغلو في النعمة وترك شكرها

Copyright © King Saud University

٤٤٨١

قال لما قالوا له اتخذلنا على هذه الحالة إني بريء
منكم من جواركم إني أرى ما لا ترون
ع ١٠ من الملائكة إني أخاف الله أن يهلكني والله
شديد العقاب ○ إذ يقول المنافقون
والذين في قلوبهم مرض ضعف اعتقاد
غر هؤلاء أي المسلمين دينهم إذ خرجوا مع
قلتهم يقاتلون الجمع الكثير توهما انهم ينصرون
بسببه قال تعالى في جوابهم ومن يتوكل على
الله يثق به يغلب فإن الله عزيز غالب على أمره
حكيم ○ في صنعه ولو ترى يا محمد
إذ يتوفى بالياء والتاء الذين كفروا الملائكة
يضربون حال وجوههم وأدبارهم بمقامع
عشر من حديد و يقولون لهم ذوقوا عذاب
الحريق ○ اي النار وجواب لو لرايت امرا
عظيما ذلك التعذيب بما قدمت أيديكم
عبر بهما دون غيرهما لان اكثر الافعال تزاول بهما
وأن الله ليس بظلام أي بذي ظلم للعبيد

Copyright © King Saud University

٤٤٩

فيعذبهم بغير ذنب داب هولاء كداب كعادة
ال فرعون والذين من قبلهم كفروا
بايت الله فاخذهم الله بالعقاب بذنوبهم
جملة كفروا وما بعدها مفسرة لما قبلها ان الله قوى
على ما يريده شديد العقاب ذلك اى
تعذيب الكفرة بان الله بسبب ان الله لم يك
مغيرا نعمة انعمها على قوم مبدلا لها
بالنقمة حتى يغيروا ما بانفسهم يبدلوا نعمتهم
كفرا كتبديل كفار مكة اطعامهم من جوع وامنهم
من خوف وبعث النبي اليهم بالكفر والصد عن
سبيل الله وقتال المؤمنين وان الله سميع عليم
كداب ال فرعون والذين من قبلهم كذبوا
بايت ربهم فاهلكنهم بذنوبهم واغرقنا
ال فرعون قومه معه وكل من الامم المكذبة
كانوا ظلمين ونزل في قريظة ان شر الدواب
عند الله الذين كفروا فهم لا يؤمنون
الذين عهدت منهم ان لا يعينوا المشركين

خمس

ثم ينقضون

ثم ينقضون عهدهم في كل مرة عاهدوا
فيها وهم لا يتقون الله في غدرهم فاما
فيه ادغام نون ان الشرطية في ما المزيدة
تثقفنهم تجدنهم في الحرب فشرد فرق بهم بسبب قتلهم
من خلفهم من المحاربين بالتنكيل بهم والعقوبة
لعلهم اي الذين خلفهم يذكرون يتعظون
بهم واما تخافن من قوم عاهدوك خيانة في
العهد بامارة تلوح لك فانبذ اطرح عهدهم
اليهم على سواء حال اي مستويا انت وهم في العلم
بنقض العهد بان تعلمهم به لئلا يتهموك بالغدر
ان الله لا يحب الخائنين ونزل فيمن افلت
يوم بدر ولا يحسبن يا محمد الذين كفروا
سبقوا الله اي فاتوه انهم لا يعجزون لا
يفوتونه وفي قراءة بالتحتانية فالمفعول الاول محذوف
اي انفسهم وفي اخرى بفتح ان على تقدير اللام و
اعدوا لهم لقتالهم ما استطعتم من قوة قال
صلى الله عليه وسلم هي الرمي رواه مسلم

الانفال ربع

ع ٦

قال لها لانا على البرد
فتلو جهي الحصن

King Saud University
Copyright © King Saud University

ومن رباط الخيل مصدر بمعنى حبسها في سبيل الله
ترهبون تخوفون به عدو الله وعدوكم اي
كفار مكة وآخرين من دونهم اي غيرهم
وهم المنافقون او اليهود لا تعلمونهم الله
يعلمهم وما تنفقوا من شيء في سبيل الله
يوف اليكم جزاؤه وانتم لا تظلمون عشـ
تنقصون منه شيئا وان جنحوا مالوا للسلم
بكسر السين وفتحها الصلح فاجنح لها وعاهدهم
قال ابن عباس وهذا منسوخ باية السيف وقال
مجاهد مخصوص باهل الكتاب اذ نزلت في بني
قريظة وتوكل على الله ثق به انه هو
السميع للقول العليم بالفعل وان يريدوا
ان يخدعوك بالصلح ليستعدوا لك فان حسبك
كافيك الله هو الذي ايدك بنصره و
بالمؤمنين والف جمع بين قلوبهم
بعد الاحقاد لو انفقت ما في الارض جميعا
ما الفت بين قلوبهم ولكن الله الف

اي قلوب الاوس والخزرج بعد تماديهم مائة وعشرين سنة مدارك

بينهم

Copyright © King Saud University

بينهم بقدرته إنه عزيز غالب على أمره حكيم
لا يخرج شيء عن حكمته يا أيها النبي حسبك
الله وحسبك من اتبعك من المؤمنين ● يا أيها
النبي حرض حث المؤمنين على القتال للكفار
إن يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا
مائتين منهم وإن يكن بالياء والتاء منكم
مائة يغلبوا ألفا من الذين كفروا بأنهم
بسبب أنهم قوم لا يفقهون ● وهذا خبر بمعنى
الأمر أي ليقاتل العشرون منكم المائتين والمائة
الألف ويثبتوا لهم ثم نسخ لما كثروا بقوله تعالى
الآن خفف الله عنكم وعلم أن فيكم
ضعفا بضم الضاد وفتحها عن قتال عشرة أمثالكم
فإن يكن بالياء والتاء منكم مائة صابرة
يغلبوا مائتين منهم وإن يكن منكم
ألف يغلبوا ألفين بإذن الله بإرادته وهو
خبر بمعنى الأمر أي لتقاتلوا مثليكم وتثبتوا لهم
والله مع الصابرين ● بعونه ونزل لما أخذوا

ع ٥

صابرة ٢ خ

Copyright © King Saud University

الفداء من اسرى بدر ماكان لنبي ان يكون
بالياء والتاء له اسرى حتى يثخن فى الارض
يبالغ فى قتل الكفار تريدون ايها المومنون عرض
الدنيا حطامها باخذ الفداء والله يريد لكم
الاخرة اي ثوابها بقتلهم والله عزيز حكيم
وهذا منسوخ بقوله تعالى فاما منا بعد واما فداء
لولا كتب حكم من الله سبق باحلال الغنائم
والاسرى لكم لمسكم فيما اخذتم من الفداء
عذاب عظيم فكلوا مما غنمتم حلالا
طيبا واتقوا الله ان الله غفور رحيم
يايها النبي قل لمن فى ايديكم من الاسرى ع٦
وفى قراءة من الاسارى ان يعلم الله فى قلوبكم
خيرا ايمانا واخلاصا يؤتكم خيرا مما اخذ
منكم من الفداء بان يضعفه لكم فى الدنيا
ويثيبكم فى الاخرة ويغفر لكم ذنوبكم و
الله غفور رحيم وان يريدوا اي الاسرى غد
خيانتك بما اظهروا من القول فقد خانوا الله من

قبل

Copyright © King Saud University

قبل قبل بدر بالكفر فامكن منهم ببدر
قتلا واسرا فليتوقعوا مثل ذلك ان عادوا والله
عليم بخلقه حكيم في صنعه ان الذين
امنوا وهاجروا وجهدوا باموالهم وانفسهم
في سبيل الله وهم المهاجرون والذين اووا النبي
ونصروا وهم الانصار اولئك بعضهم
اولياء بعض في النصرة والارث والذين امنوا
ولم يهاجروا ما لكم من ولايتهم بكسر
الواو وفتحها من شيء فلا ارث بينكم وبينهم
ولا نصيب لهم في الغنيمة حتى يهاجروا وهذا
منسوخ باخر السورة وان استنصروكم في
الدين فعليكم النصر على الكفار الا على
قوم بينكم وبينهم ميثاق عهد فلا تنصروهم
عليهم وتنقضوا عهدهم والله بما تعملون بصير
والذين كفروا بعضهم اولياء بعض
في النصرة والارث فلا ارث بينكم وبينهم الا
تفعلوه اي تولي المومنين وقطع الكفار

Copyright © King Saud University

تكن فتنة في الارض وفساد كبير
بقوة الكفر وضعف الاسلام والذين امنوا
وهاجروا وجهدوا في سبيل الله والذين
اووا ونصروا اولئك هم المؤمنون
حقا لهم مغفرة ورزق كريم
في الجنة والذين امنوا من بعد اي بعد
السابقين الى الايمان والهجرة وهاجروا و
جهدوا معكم فاولئك منكم ايها
المهاجرون والانصار واولوا الارحام
ذوي القرابات بعضهم اولى ببعض في
الارث من التوارث بالايمان والهجرة المذكورة
في الاية السابقة في كتب الله اللوح
المحفوظ ان الله بكل شيء عليم

ومنه حكم الميراث

سورة التوبة مدنية الا الايتين آخرها او الا آية آخرها
آخرها مائة وثلثون او الاية آيات

خمس

بع

Copyright @ King Saud University

ولم تكتب فيها البسملة لانه صلى الله عليه وسلم
لم يامر بذلك كما يوخذ من حديث رواه الحاكم
واخرج في معناه عن علي ان البسملة امان
وهي نزلت لرفع الامن بالسيف وعن حذيفة
انكم تسمونها سورة التوبة وهي سورة العذاب
وروى البخاري عن البراء انها اخر سورة نزلت
هذه براءة من الله ورسوله واصلة الى
الذين عاهدتم من المشركين عهدا
مطلقا او دون اربعة اشهر او فوقها بنقض
العهد بما يذكر في قوله فسيحوا سيروا امنين
ايها المشركون في الارض اربعة اشهر
اولها شوال بدليل ما سياتي ولا امان لكم
بعدها واعلموا انكم غير معجزي الله
اي فائتي عذابه وان الله مخزي الكافرين
مذلهم في الدنيا بالقتل وفي الاخرة بالنار
واذان اعلام من الله ورسوله الى الناس
يوم الحج الاكبر يوم النحر ان اي بان

الله بريء من المشركين وعهودهم ورسوله
بري ايضا وقد بعث النبي صلى الله عليه وسلم
عليا رضي من السنة وهي سنة تسع فاذن يوم
النحر بمنا بهذه الايات وان لا يحج بعد العام مشرك
ولا يطوف بالبيت عريانا رواه البخاري فان
تبتم من الكفر فهو خير لكم وان توليتم
عن الايمان فاعلموا انكم غير معجزي الله
وبشر اخبر الذين كفروا بعذاب اليم
مولم وهو القتل والاسر في الدنيا والنار في
الاخرة الا الذين عاهدتم من المشركين
ثم لم ينقصوكم شيئا من شروط العهد
ولم يظاهروا يعاونوا عليكم احدا من الكفار
فاتموا اليهم عهدهم الى انقضاء مدتهم
التي عاهدتم عليها ان الله يحب المتقين
باتمام العهود فاذا انسلخ خرج الاشهر الحرم
وهي آخر مدة التاجيل فاقتلوا المشركين
حيث وجدتموهم في حل او حرم وخذوهم

عريان

Copyright © King Saud University

٤٥٨

بالاسر واحصروهم في القلاع والحصون حتى
يضطروا الى القتل والاسلام واقعدوا لهم
كل مرصد طريق يسلكونه ونصب كل على نزع
الخافض فان تابوا من الكفر واقاموا الصلوة
واتوا الزكوة فخلوا سبيلهم ولا تتعرضوا
لهم ان الله غفور رحيم لمن تاب و
ان احد من المشركين مرفوع بفعل يفسره
استجارك استامنك من القتل فاجره امنه
حتى يسمع كلم الله القران ثم ابلغه
مامنه اي موضع امنه وهو دار قومه ان لم
يؤمن لينظر في امره ذلك المذكور بانهم قوم
لا يعلمون دين الله فلا بد لهم من سماع القران
ع ١٠ ليعلموا كيف اي لا يكون للمشركين
عهد عند الله وعند رسوله وهم كافرون
بهما غادرون الا الذين عهدتم عند المسجد
الحرام يوم الحديبية وهم قريش المستثنون
من قبل فما استقاموا لكم اقاموا على

Copyright © King Saud University

العهد ولم ينقضوه فاستقيموا لهم على الوفاء
به وما شرطية ان الله يحب المتقين ○ وقد
استقام صلى الله عليه وسلم على عهدهم حتى نقضوا
باعانة بني بكر على خزاعة كيف يكون لهم عهد
وان يظهروا عليكم يظفروا بكم لا يرقبوا
يراعوا فيكم الا قرابة ولا ذمة عهدا بل
يؤذونكم ما استطاعوا وجملة الشرط حال يرضونكم
بافواههم بكلامهم الحسن وتابى قلوبهم
الوفاء به واكثرهم فسقون ○ ناقضون
للعهد اشتروا بايات الله القران ثمنا قليلا
من الدنيا اي تركوا اتباعها للشهوات والهوى فصدوا
عن سبيله دينه انهم ساء بئس ما كانوا
يعملون ○ عملهم هذا لا يرقبون في مؤمن عشر
الا ولا ذمة واولئك هم المعتدون
فان تابوا واقاموا الصلوة واتوا الزكوة
فاخوانكم اي فهم اخوانكم في الدين ونفصل
الايات نبينها لقوم يعلمون ○ يتدبرون

Copyright © King Saud University

٤٦٠

وإن نكثوا نقضوا أيمانهم مواثيقهم من بعد
عهدهم وطعنوا في دينكم عابوه
فقاتلوا أئمة الكفر رؤساءه فيه وضع
الظاهر موضع المضمر إنهم لا أيمان عهود
لهم وفي قراءة بالكسر لعلهم ينتهون
عن الكفر ألا للتحضيض تقاتلون قوما نكثوا
نقضوا أيمانهم عهودهم وهموا بإخراج
الرسول من مكة لما تشاوروا فيه بدار الندوة
وهم بدءوكم بالقتال أول مرة حيث
قاتلوا خزاعة حلفاءكم مع بني بكر فما يمنعكم
أن تقاتلوهم أتخشونهم أتخافونهم فالله
أحق أن تخشوه في ترك قتالهم إن كنتم
مؤمنين قاتلوهم يعذبهم الله
بقتلهم بأيديكم ويخزهم يذلهم بالأسر
والقتل وينصركم عليهم ويشف صدور
قوم مؤمنين بما فعل بهم وهم بنو خزاعة
ويذهب غيظ قلوبهم كربها ويتوب الله

دیرد بنصرت شما بر کفار مکه اندوه
دلهای ایشانرا بواسطه آزار کفار
ملول بودند

King Saud University
Copyright © King Saud University

على من يشاء بالرجوع الى الاسلام كابي سفيان
والله عليم حكيم ○ ام بمعنى همزة الانكار
حسبتم ان تتركوا ولما لم يعلم الله علم
ظهور الذين جهدوا منكم باخلاص و
لم يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين
وليجة بطانة واولياء المعنى ولم يظهر المخلصون
وهم الموصوفون بما ذكر من غيرهم والله خبير
بما تعملون ○ ما كان ما صح للمشركين ع ٨
ان يعمروا مسجد الله بالافراد والجمع بدخوله
والقعود فيه شهدين على انفسهم بالكفر
اولئك حبطت بطلت اعمالهم لعدم شرطها
وفي النار هم خلدون ○ انما يعمر مسجد الله
من امن بالله واليوم الاخر واقام الصلوة واتى
الزكوة ولم يخش احدا الا الله فعسى
اولئك ان يكونوا من المهتدين ○ اجعلتم
سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام اي اهل ذلك
كمن امن بالله واليوم الاخر وجهد في سبيل الله

Copyright © King Saud University

لا يستوون عند الله في الفضل والله لا يهدي
القوم الظلمين ● الكافرين نزلت ردا على
من قال ذلك وهو العباس او غيره الذين امنوا
وهاجروا وجهدوا في سبيل الله باموالهم
وانفسهم اعظم درجة رتبة عند الله من غيرهم
عشر واولئك هم الفائزون ● الظافرون بالخير
يبشرهم ربهم برحمة منه ورضوان وجنت
لهم فيها نعيم مقيم ● دائم خلدين حال مقدرة
فيها ابدا ان الله عنده اجر عظيم ● و
نزل في من ترك الهجرة لاجل اهله وتجارته يايها
الذين امنوا لا تتخذوا اباءكم واخوانكم
اولياء ان استحبوا اختاروا الكفر على
الايمان ومن يتولهم منكم فاولئك
هم الظلمون ● قل ان كان اباؤكم
وابناؤكم واخوانكم وازواجكم
وعشيرتكم اقرباؤكم وفي قراءة عشيراتكم
واموال اقترفتموها اكتسبتموها وتجارة

Copyright © King Saud University

تخشون كسادها عدم نفاقها ومسٰكن
ترضونها احب اليكم من الله ورسوله
وجهاد في سبيله فقعدتم لاجله عن الهجرة
والجهاد فتربصوا انتظروا حتى ياتي الله
بامره تهديد لهم والله لا يهدي القوم
الفٰسقين ● لقد نصركم الله في مواطن
للحرب كثيرة كبدر وقريظة والنضير واذكر
يوم حنين واد بين مكة والطائف اي يوم
قتالكم فيه هوازن وذلك في شوال سنة
ثمان اذ بدل من يوم اعجبتكم كثرتكم
فقلتم لن نغلب اليوم من قلة وكانوا اثنى عشر
الفا والكفار اربعة الاف فلم تغن عنكم
شيئا وضاقت عليكم الارض بما رحبت
ما مصدرية اي مع رحبها اي سعتها فلم تجدوا
مكانا تطمئنوا اليه لشدة ما لحقكم من الخوف
ثم وليتم مدبرين ● منهزمين وثبت النبي
صلى الله عليه وسلم على بغلته البيضاء وليس معه

Copyright © King Saud University

غير العباس وابو سفيان اخذ بركابه ثم انزل
الله سكينته طمانينته على رسوله وعلى
المؤمنين فردوا الى النبي صلى الله عليه وسلم
لما ناداهم العباس رض باذنه وقاتلوا وانزل جنودا
لم تروها ملائكة وعذب الذين كفروا
بالقتل والاسر وذلك جزاء الكافرين
ثم يتوب الله من بعد ذلك على من يشاء
منهم بالاسلام والله غفور رحيم يا ايها
الذين امنوا انما المشركون نجس قذر
لخبث باطنهم فلا يقربوا المسجد الحرام
اي لا يدخل الحرم بعد عامهم هذا عام تسع
من الهجرة وان خفتم عيلة فقرا بانقطاع
تجارتهم عنكم فسوف يغنيكم الله من فضله
ان شاء وقد اغناهم الله بالفتوح والجزية
ان الله عليم حكيم قاتلوا الذين لا
يؤمنون بالله ولا باليوم الاخر والا لامنوا بالنبي
صلى الله عليه وسلم ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله

او المطر والنبات كم

King Saud University
Copyright © King Saud University

كالخمر ولا يدينون دين الحق الثابت الناسخ
لغيره من الاديان وهو الاسلام من بيان للذين
الذين اوتوا الكتب اي اليهود والنصارى
حتى يعطوا الجزية الخراج المضروب عليهم
كل عام عن يد حال اي منقادين او بايديهم
لا يوكلون بها وهم صغرون ۝ اذلاء منقادون
لحكم الاسلام وقالت اليهود عزير ابن الله
وقالت النصرى المسيح عيسى ابن الله ذلك
قولهم بافواههم لا مستند لهم عليه بل
يضاهئون يشابهون به قول الذين كفروا
من قبل من آبائهم تقليدا لهم قاتلهم لعنهم
الله انى كيف يؤفكون ۝ يصرفون
عن الحق مع قيام الدليل اتخذوا احبارهم
علماء اليهود ورهبنهم عباد النصارى
اربابا من دون الله حيث اتبعوهم في تحليل
ما حرم وتحريم ما احل والمسيح ابن مريم وما
امروا في التورية والانجيل الا ليعبدوا

عزير اسم اعجمي

اي بان

الاحبار والرهبان علماء بني اسرائيل

Copyright © King Saud University

٢٦٦٦

اي بان يعبدوا الها واحدا لا اله الا هو
سبحنه تنزيها له عما يشركون يريدون
ان يطفئوا نور الله شرعه وبراهينه بافواههم
باقوالهم فيه ويابى الله الا ان يتم يظهر نوره
ولو كره الكفرون ذلك هو الذي
ارسل رسوله محمدا صلى الله عليه وسلم بالهدى
ودين الحق ليظهره يعليه على الدين كله
جميع الاديان المخالفة له ولو كره المشركون
ذلك يايها الذين امنوا ان كثيرا من
الاحبار والرهبان لياكلون ياخذون
اموال الناس بالبطل كالرشى في الحكم و
يصدون الناس عن سبيل الله دينه و
الذين مبتدا يكنزون يجمعون الذهب
والفضة ولا ينفقونها اي الكنوز في سبيل
الله اي لا يؤدون منها حقه من الزكوة والخير
فبشرهم اخبرهم بعذاب اليم مولم يوم
يحمى عليها في نار جهنم فتكوى تحرق

نصف

Copyright © King Saud University

جامعة الرياض
المكتبة المركزية قسم المخطوطات

بها جباههم وجنوبهم وظهورهم
ويوسع جلدهم حتى توضع عليه كلها ويقال لهم
هذا ما كنزتم لانفسكم فذوقوا
ما كنتم تكنزون ○ اي جزاءه ان عدة
الشهور المعتد بها للسنة عند الله اثنا
عشر شهرا في كتب الله اللوح المحفوظ
يوم خلق الله السموت والارض منها
اي الشهور اربعة حرم محرمة ذو القعدة
وذو الحجة والمحرم ورجب ذلك اي تحريمها
الدين القيم المستقيم فلا تظلموا فيهن
اي الاشهر الحرم انفسكم بالمعاصي فانها
فيها اعظم وزرا وقيل في الاشهر كلها وقاتلوا
المشركين كافة اي جميعا في كل الشهور
كما يقاتلونكم كافة واعلموا ان الله
مع المتقين ○ بالعون والنصر انما النسئ
اي التاخير لحرمة شهر الى اخر كما كانت الجاهلية
تفعله من تاخير حرمة المحرم اذا اهل وهم في

عليه

خمس

Copyright © King Saud University

القتال الى صفر زيادة في الكفر لكفرهم
بحكم الله تعالى فيه يضل بضم اليآء وفتحها
به الذين كفروا يحلونه اي النسيء
عاما ويحرمونه عاما ليواطئوا يوافقوا بتحليل
شهر وتحريم آخر بدله عدة عدد ما حرم الله من
الاشهر فلا يزيدون على تحريم اربعة ولا ينقصون
ولا ينظرون الى اعيانها فيحلوا ما حرم الله
زين لهم سوء اعمالهم فظنوه حسنا والله
لا يهدي القوم الكفرين ونزل لما
دعى صلى الله عليه وسلم الناس الى غزوة تبوك
وكانوا في عسرة وشدة حر فشق عليهم يايها
الذين امنوا ما لكم اذا قيل لكم انفروا
في سبيل الله اثاقلتم بادغام التاء في الاصل
في المثلثة واجتلاب همزة الوصل اي
تباطاتم وملتم عن الجهاد الى الارض والقعود
فيها والاستفهام للتوبيخ ارضيتم بالحيوة
الدنيا ولذاتها من الاخرة اي بدل نعيمها

ع ٥

King Saud University
Copyright © King Saud University

قال له لما رأى اقدام المشركين لو نظر احدهم
تحت قدميه لابصرنا لا تحزن إن الله معنا
بنصره فأنزل الله سكينته طمانينته عليه
قيل على النبي صلى الله عليه وسلم وقيل على ابي
بكر رضي الله عنه وأيده اي النبي بجنود
لم تروها ملائكة في الغار ومواطن قتاله و
جعل كلمة الذين كفروا اي دعوة
الشرك السفلى المغلوبة وكلمة الله اي
كلمة الشهادة هي العليا الظاهرة الغالبة والله
عزيز في ملكه حكيم ۝ في صنعه انفروا
خفافا وثقالا نشاطا وغير نشاط وقيل اقوياء
وضعفاء او اغنياء وفقراء وهي منسوخة
باية ليس على الضعفاء وجاهدوا باموالكم
وانفسكم في سبيل الله ذلكم خير
لكم ان كنتم تعلمون ۝ انه خير فلا تثاقلوا
ونزل في المنافقين الذين تخلفوا لو كان ما
دعوتهم اليه عرضا متاعا من الدنيا قريبا سهل

قالا لمعجزة ابو بكر
خش الكفر لا تحقق
كلام الله وعلى ذلك
كتاب المعنى

غمر

Copyright © King Saud University

الماخذ وَسَفَرًا قَاصِدًا وسطا لَّاتَّبَعُوكَ طلبا
للغنيمة وَلَكِن بَعُدَتْ عَلَيْهِمُ الشُّقَّةُ
المسافة فتخلفوا وَسَيَحْلِفُونَ بِاللَّهِ اذا رجعتم
اليهم لَوِ اسْتَطَعْنَا الخروج لَخَرَجْنَا مَعَكُمْ
يُهْلِكُونَ أَنفُسَهُمْ بالحلف الكاذب وَاللَّهُ
يَعْلَمُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ۝ فى قولهم ذلك
وكان صلى الله عليه وسلم اذن لجماعة فى التخلف
باجتهاد منه فنزل عتابا له وقدم العفو تطمينا
لقلبه صلى الله عليه وسلم عَفَا اللَّهُ عَنكَ لِمَ أَذِنتَ
لَهُمْ فى التخلف وهلا تركتهم حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكَ
الَّذِينَ صَدَقُوا فى العذر وَتَعْلَمَ الْكَاذِبِينَ
فيه لَا يَسْتَأْذِنُكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ
الْآخِرِ فى التخلف عن أَن يُجَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ
وَأَنفُسِهِمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالْمُتَّقِينَ ۝ إِنَّمَا
يَسْتَأْذِنُكَ فى التخلف الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ
وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَارْتَابَتْ شكت قُلُوبُهُمْ فى
الدين فَهُمْ فِي رَيْبِهِمْ يَتَرَدَّدُونَ يتحيرون

ع ١٧

خمس

Copyright © King Saud University

ولو ارادوا الخروج معك لاعدوا له عدة
اهبة من الآلة والزاد ولكن كره الله انبعاثهم
اي لم يرد خروجهم فثبطهم كسلهم وقيل لهم
اقعدوا مع القعدين ● المرضى والنساء والصبيان
اي قدر تعالى ذلك لو خرجوا فيكم ما زادوكم
الا خبالا فسادا بتخذيل المؤمنين ولا اوضعوا
خللكم اي اسرعوا بينكم بالمشي بالنميمة
يبغونكم يطلبون لكم الفتنة بالقاء
العداوة وفيكم سمعون لهم ما يقولون
لهم سماع قبول والله عليم بالظلمين ● لقد
ابتغوا الفتنة لك من قبل اول ما قدمت المدينة
وقلبوا لك الامور اي اجالوا الفكر في كيدك
وابطال دينك حتى جاء الحق النصر وظهر
عز امر الله دينه وهم كرهون ● فدخلوا
فيه ظاهرا ومنهم من يقول ائذن لي في
التخلف ولا تفتني وهو الجد بن قيس قال له
النبي صلى الله عليه وسلم هل لك في جلاد بني

للخروج كانه قيل ما خرجوا ولكن تثبطوا عن الخروج لكراهته انبعاثهم

بلاد

Copyright © King Saud University

الاصفر فقال اني معزم بالنساء واخشى ان رايت
نساء بني الاصفر ان لا اصبر عنهن فافتتن قال
تعالى الا في الفتنة سقطوا بالتخلف وقرئ
سقط وان جهنم لمحيطة بالكفرين
لا محيص لهم عنها ان تصبك حسنة كنصر
وغنيمة تسؤهم تحزنهم وان تصبك مصيبة
شدة يقولوا قد اخذنا امرنا بالحزم حين تخلفنا
من قبل قبل هذه المصيبة ويتولوا وهم
فرحون بما يصيبك قل لهم لن يصيبنا
الا ما كتب الله لنا اصابته هو مولىنا ناصرنا
ومتولي امورنا وعلى الله فليتوكل المؤمنون
قل هل تربصون فيه حذف احدى التائين
في الاصل اي تنتظرون ان تقع بنا الا احدى
العاقبتين الحسنيين تثنية حسنى تانيث احسن
النصر او الشهادة ونحن نتربص ننتظر بكم ان
يصيبكم الله بعذاب من عنده بقارعة
من السماء او بايدينا بان يأذن لنا بقتالكم

Copyright © King Saud University

فتربصوا

فتربصوا بنا ذلك انا معكم متربصون عاقبتكم قل انفقوا في طاعة الله تعالى طوعا او كرها لن يتقبل منكم ما انفقتموه انكم كنتم قوما فسقين والامر هنا بمعنى الخبر وما منعهم ان تقبل بالياء والتاء منهم نفقتهم الا انهم فاعل وان تقبل مفعول كفروا بالله وبرسوله ولا ياتون الصلوة الا وهم كسالى متثاقلون به ولا ينفقون الا وهم كرهون النفقة لانهم يعدونها مغرما فلا تعجبك اموالهم ولا اولادهم لا تستحسن نعمنا عليهم فهي استدراج انما يريد الله ليعذبهم اي ان يعذبهم بها في الحيوة الدنيا لما يلقون في جمعها من المشقة وفيها من المصائب وتزهق تخرج انفسهم وهم كفرون فيعذبهم في الاخرة اشد العذاب ويحلفون بالله انهم لمنكم اي مؤمنون وما هم منكم ولكنهم

King Saud University
Copyright © King Saud University

قوم يفرقون • يخافون ان تفعلوا بهم
كالمشركين فيحلفون تقية لو يجدون ملجأ
يلجئون اليه او مغرت سراديب او مدخلا
موضعا يدخلونه لولوا اليه وهم يجمحون
يسرعون في دخوله والانصراف عنكم اسراعا
لا يرده شيء كالفرس الجموح ومنهم
من يلمزك يعيبك في قسم الصدقت فان
اعطوا منها رضوا وان لم يعطوا منها
اذا هم يسخطون • ولو انهم رضوا
ما اتيهم الله ورسوله من الغنايم ونحوها
وقالوا حسبنا كافينا الله سيؤتينا
الله من فضله ورسوله من الغنيمة اخرى
ما يكفينا انا الى الله رغبون • ان يغنينا
وجواب لو لكان خيرا لهم انما الصدقت
الزكوة المفروضة للفقراء الذين لا يجدون
ما يقع موقعا من كفايتهم والمسكين
الذين لا يجدون ما يكفيهم والعملين

ثم الفقير الذي لا يسأل والمسكين
الذي عنده ما لا يكفيه للعيال ...
الذي يسأل ...
...

عليها

عليها اي الصدقات من جابٍ وقاسم وكاتب
وحاشر وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ ليسلموا ويثبت
اسلامهم اوليسلم نظراؤهم اويذبون عن
المسلمين اقسام والاول والاخير لا يعطيان
اليوم عند الشافعي به لعز الاسلام بخلاف الاخرين
فيعطيان على الاصح وَفِي الرِّقَابِ
اى المكاتبين وَالْغَارِمِينَ اهل الدين ان استدانوا
لغير معصية اوتابوا وليس لهم وفا اولاصلاح ذات
البين ولو اغنياء وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ اي القايمين
بالجهاد ممن لا فى لهم ولو اغنياء وَابْنِ السَّبِيلِ
المنقطع فى سفره فَرِيضَةً نصب بفعله المقدر
مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بخلقه حَكِيمٌ في
صنعه فلا يجوز صرفها لغير هؤلاء ولا منع صنف
منهم اذا وجد فيقسمها الامام عليهم على السواء
وله تفضيل بعض احاد الصنف على بعض
وافادت اللام وجوب استغراق افراده لكن
لا يجب على صاحب المال اذ قسم بعشره بل يكفي

اعطاء ثلاثة من كل صنف ولا يكفي دونها كما
افادته صيغة الجمع وبينت السنة ان شرط المعطى
له منها الاسلام وان لا يكون هاشميا ولا مطلبيا
وَمِنْهُمْ اي المنافقين الَّذِينَ يُؤْذُونَ النَّبِيَّ
بعيبه ونقل حديثه وَيَقُولُونَ اذا نهوا عن ذلك
لئلا يبلغه هُوَ أُذُنٌ اي يسمع كل قيل ويقبله
فاذا حلفنا له انا لم نقل صدقنا قُلْ هُوَ أُذُنُ مستمع
خَيْرٍ لَكُمْ لا مستمع شر يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَيُؤْمِنُ يصدق
لِلْمُؤْمِنِينَ فيما اخبروه به لا لغيرهم واللام زائدة
للفرق بين ايمان التسليم وغيره وَرَحْمَةٌ بالرفع عطفا
على اذن والجر عطفا على خير لِلَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ
وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ رَسُولَ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ
يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ ايها المؤمنون فيما بلغكم
عنهم من اذى الرسول بانهم ما اتوه لِيُرْضُوكُمْ
وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَقُّ أَنْ يُرْضُوهُ بالطاعة إِنْ كَانُوا
مُؤْمِنِينَ حقا وتوحيد الضمير لتلازم الرضاءين
او خبر الله ورسوله محذوف أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّهُ اي

الشان

Copyright © King Saud University

الشان من يحادد يشاقق الله ورسوله فان له
نار جهنم جزاء خالدا فيها ذلك الخزي العظيم
يحذر يخاف المنفقون ان تنزل عليهم اي
المؤمنين سورة تنبئهم بما في قلوبهم من النفاق
وهم مع ذلك يستهزءون قل استهزءوا امر تهديد
ان الله مخرج مظهر ما تحذرون اخراجه من نفاقكم
ولئن لام قسم سالتهم عن استهزائهم بك والقران
وهم سايرون معك الى تبوك ليقولن معتذرين
انما كنا نخوض ونلعب في الحديث لنقطع
به الطريق ولم نقصد ذلك قل لهم ابالله واياته
ورسوله كنتم تستهزءون لا تعتذروا
عنه قد كفرتم بعد ايمانكم اي ظهر كفركم
بعد اظهار الايمان ان نعف بالياء مبنيا للمفعول
والنون مبنيا للفاعل عن طائفة منكم باخلاصها
وتوبتها كمخشن بن حمير نعذب بالياء والنون
طائفة بانهم كانوا مجرمين مصرين على النفاق
والاستهزاء المنفقون والمنفقت بعضهم

ثلثة ارباع

Copyright © King Saud University

من بعض اي متشابهون في الدين كابعاض الشي
الواحد يأمرون بالمنكر الكفر والمعاصي و
ينهون عن المعروف الايمان والطاعة ويقبضون
أيديهم عن الانفاق في الطاعة نسوا الله تركوا
طاعته فنسيهم تركهم من لطفه ان المنفقين
هم الفسقون ۝ وعد الله المنفقين و
المنفقت والكفار نار جهنم خلدين
فيها هي حسبهم جزاء وعقابا ولعنهم الله
أبعدهم عن رحمته ولهم عذاب مقيم ۝ دائم
وانتم ايها المنافقون كالذين من قبلكم كانوا
أشد منكم قوة وأكثر أمولا وأولادا
فاستمتعوا تمتعوا بخلقهم نصيبهم من الدنيا
فاستمتعتم ايها المنافقون بخلقكم كما
استمتع الذين من قبلكم بخلقهم وخضتم
في الباطل والطعن في النبي صلى الله عليه وسلم
كالذي خاضوا اي كخوضهم أولئك حبطت
أعمالهم في الدنيا والآخرة وأولئك هم

Copyright © King Saud University

الخسرون

٤٨٠

الخسرون ● الم يأتهم نبأ الذين
من قبلهم قوم نوح وعاد قوم هود وثمود
قوم صالح وقوم ابرهيم واصحب مدين قوم
شعيب والمؤتفكت قرى قوم لوط اي
اهلها اتتهم رسلهم بالبينت بالمعجزات
فكذبوهم فاهلكوا فما كان الله ليظلمهم
بان يعذبهم بغير ذنب ولكن كانوا انفسهم
يظلمون ● بارتكاب الذنب والمؤمنون و
المؤمنت بعضهم اولياء بعض يأمرون
بالمعروف وينهون عن المنكر ويقيمون الصلوة
ويؤتون الزكوة ويطيعون الله ورسوله
اولئك سيرحمهم الله ان الله عزيز لا يعجزه
شيء عن انجاز وعده ووعيده حكيم ● لا
يضع شيئا الا في محله وعد الله المؤمنين والمؤمنت
جنت تجري من تحتها الانهر خلدين فيها
ومسكن طيبة في جنت عدن اقامة ورضوان
من الله اكبر اعظم من ذلك كله ذلك هو

عشر

Copyright © King Saud University

الفوز العظيم ۝ يا أيها النبي جاهد
الكفار بالسيف والمنافقين باللسان
والحجة واغلظ عليهم بالانتهار والمقت
ومأواهم جهنم وبئس المصير ۝ المرجع
هي يحلفون اي المنافقون بالله ما قالوا ما
بلغك عنهم من السب ولقد قالوا كلمة
الكفر وكفروا اظهروا الكفر بعد اظهار
اسلامهم وهموا بما لم ينالوا من الفتك
بالنبي صلى الله عليه وسلم ليلة العقبة عند عوده
من تبوك وهم بضعة عشر رجلا فضرب عمار بن
ياسر وجوه الرواحل لما غشوه فردوا وما
نقموا انكروا الا ان اغناهم الله ورسوله
من فضله بالغنائم بعد شدة حاجتهم المعنى
لم ينلهم منه الا هذا وليس مما ينقم فإن يتوبوا
عن النفاق ويؤمنوا يك خيرا لهم وإن يتولوا
عن الايمان يعذبهم الله عذابا اليما في الدنيا
بالقتل والآخرة بالنار وما لهم في الأرض

مِن وَلِيٍّ يحفظهم منه وَلَا نَصِيرٍ يمنعهم

وَمِنْهُم مَّنْ عَاهَدَ اللَّهَ لَئِنْ آتَانَا مِن فَضْلِهِ

لَنَصَّدَّقَنَّ فيه ادغام التاء في الصاد في الاصل

وَلَنَكُونَنَّ مِنَ الصَّالِحِينَ وهو ثعلبة

بن حاطب سال النبي صلى الله عليه وسلم ان يدعو

له ان يرزقه الله مالا ويودي منه كل ذي حق حقه

فدعا له فوسع عليه فانقطع عن الجمعة والجماعة

ومنع الزكوة كما قال تعالى فَلَمَّا آتَاهُم مِّن فَضْلِهِ

بَخِلُوا بِهِ وَتَوَلَّوا عن طاعة الله وَّهُم مُّعْرِضُونَ

فَأَعْقَبَهُمْ اي فصيّر عاقبتهم نِفَاقًا ثابتا

فِي قُلُوبِهِمْ إِلَىٰ يَوْمِ يَلْقَوْنَهُ اي الله تعالى

وهو يوم القيمة بِمَا أَخْلَفُوا اللَّهَ مَا وَعَدُوهُ

وَبِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ فيه فجاء بعد

ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم بزكاته فقال

ان الله منعني ان اقبل منك فجعل يحثو التراب

على راسه ثم جاء بها الى ابي بكر فلم يقبلها ثم الى

عمر فلم يقبلها ثم الى عثمان فلم يقبلها ومات في

همن

Copyright © King Saud University

زمانه ألم يعلموا أي المنافقون أن الله يعلم
سرهم ما أسروه في أنفسهم ونجواهم ما تناجوا
بينهم وأن الله علام الغيوب ما غاب عن
العيان ولما نزلت آية الصدقة جاء رجل فتصدق
بشيء كثير فقال المنافقون مرائي وجاء رجل
فتصدق بصاع فقالوا إن الله لغني عن صدقة
هذا فنزل الذين مبتدأ يلمزون يعيبون
المطوعين المتنفلين من المؤمنين في الصدقات
والذين لا يجدون إلا جهدهم طاقتهم فيأتون
به فيسخرون منهم والخبر سخر الله منهم جازا
هم على سخريتهم ولهم عذاب أليم استغفر
لهم يا محمد أو لا تستغفر لهم تخيير له في
الاستغفار وتركه قال صلى الله عليه وسلم إني خيرت
فاخترت يعني الاستغفار رواه البخاري إن
تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله
لهم قيل المراد بالسبعين المبالغة في كثرة الاستغفار
وفي البخاري حديث لو أعلم أني لو زدت على

السبعين

Copyright © King Saud University

السبعين غفر لزدت عليها وقيل المراد العدد
المخصوص لحديث ايضا وسازيد على السبعين
فبين له حسم المغفرة باية سواء عليهم استغفرت
لهم ام لم تستغفر لهم ذلك بانهم كفروا
بالله ورسوله والله لا يهدي القوم
الفسقين ● فرح المخلفون عن تبوك
بمقعدهم بقعودهم خلف اي بعد رسول
الله وكرهوا ان يجهدوا باموالهم و
انفسهم في سبيل الله وقالوا اي قال بعضهم
لبعض لا تنفروا لا تخرجوا الى الجهاد في الحر
قل نار جهنم اشد حرا من تبوك فالاولى
ان يتقوها بترك التخلف لو كانوا يفقهون
يعلمون ذلك ما تخلفوا فليضحكوا قليلا
في الدنيا وليبكوا في الاخرة كثيرا
جزاء بما كانوا يكسبون ● خبر عن حالهم
بصيغة الامر فان رجعك ردك الله من
تبوك الى طائفة منهم ممن تخلف بالمدينة

من المنافقين فاستأذنوك للخروج معك
الى غزوة اخرى فقل لهم لن تخرجوا معي
ابدا ولن تقاتلوا معي عدوا انكم
رضيتم بالقعود اول مرة فاقعدوا مع
الخالفين ● المتخلفين عن الغزو من النساء
والصبيان وغيرهم ولما صلى النبي صلى الله
عليه وسلم على ابن ابي نزل ولا تصل على احد
منهم مات ابدا ولا تقم على قبره لدفن
او زيارة انهم كفروا بالله ورسوله
وماتوا وهم فاسقون ● كافرون ولا تعجبك
اموالهم واولادهم انما يريد الله ان
يعذبهم بها في الدنيا وتزهق تخرج
انفسهم وهم كافرون ● واذا انزلت
سورة اي طائفة من القران ان اي بان
امنوا بالله وجاهدوا مع رسوله استأذنك
اولوا الطول ذوو الغنا منهم وقالوا ذرنا
نكن مع القاعدين ● رضوا بان

خمس

يكونوا

Copyright © King Saud University

٤٨٦

يكونوا مع الخوالف جمع خالفة اي النسآء
اللاتي تخلفن في البيوت وطبع على قلوبهم
فهم لا يفقهون ۝ الخير لكن الرسول
والذين امنوا معه جهدوا باموالهم
وانفسهم واولئك لهم الخيرات في الدنيا
والاخرة واولئك هم المفلحون ۝ اعد
الله لهم جنت تجري من تحتها الانهر
خلدين فيها ذلك الفوز العظيم ۝ ط
ع ١٠ وجاء المعذرون بادغام التاء في الاصل
في الذال اي المعتذرون بمعنى المعذورين
وقرئ به من الاعراب الى النبي صلى الله عليه
وسلم ليؤذن لهم في القعود لعذرهم فاذن
لهم وقعد الذين كذبوا الله ورسوله
في ادعاء الايمان من منافقي الاعراب عن المجيء
للاعتذار سيصيب الذين كفروا منهم
ثمن عذاب اليم ۝ ليس على الضعفاء كالشيوخ
ولا على المرضى كالاعمى والزمن ولا على الذين

Copyright © King Saud University

لا يجدون ما ينفقون في الجهاد حرج
اثم في التخلف عنه إذا نصحوا لله ورسوله
في حال قعودهم لعدم الإرجاف والتثبيط و
الطاعة ما على المحسنين بذلك من سبيل
طريق بالمؤاخذة والله غفور لهم رحيم
في التوسعة في ذلك ولا على الذين إذا ما
أتوك لتحملهم معك إلى الغزو وهم سبعة من
الأنصار وقيل بنو مقرن قلت لا أجد ما أحملكم
عليه حال تولوا جواب إذا أي انصرفوا وأعينهم
تفيض تسيل من للبيان الدمع حزنا لأجل
ألا يجدوا ما ينفقون في الجهاد إنما
السبيل على الذين يستأذنونك في التخلف
وهم أغنياء رضوا بأن يكونوا مع
الخوالف وطبع الله على قلوبهم فهم لا
يعلمون تقدم مثله يعتذرون إليكم
في التخلف إذا رجعتم إليهم من الغزو قل لهم
لا تعتذروا لن نؤمن لكم نصدقكم

إرجاف أخبار ما يكذب به والتثبيط المنع عن الخروج للغزو ١٢

Copyright © King Saud University

قد نبأنا الله

قد نبانا الله من اخبارکم اي اخبرنا باحوالكم
وسيرى الله عملكم ورسوله ثم تردون
بالبعث الى علم الغيب والشهدة اي الله
فينبئكم بما كنتم تعملون فيجازيكم
عليه سيحلفون بالله لكم اذا انقلبتم
رجعتم اليهم من تبوك انهم معذورون في
التخلف لتعرضوا عنهم بترك المعاتبة
فاعرضوا عنهم انهم رجس قذر لخبث باطنهم
وماويهم جهنم جزاء بما كانوا يكسبون
يحلفون لكم لترضوا عنهم فان ترضوا
عنهم فان ترضوا عنهم فان الله لا يرضى
عن القوم الفسقين اى عنهم ولا ينفع
رضاكم مع سخط الله تعالى الاعراب اهل
البدو اشد كفرا ونفاقا من اهل المدن
لجفائهم وغلظ طباعهم وبعدهم عن سماع القران واجدر
اولى ان اي بان لا يعلموا حدود ما انزل الله
على رسوله من الاحكام والشرايع والله عليم

بخلقه حكيم ۝ في صنعه بهم ومن
الاعراب من يتخذ ما ينفق في سبيل
الله مغرما غرامة وخسرانا لانه لا يرجو ثوابه
بل ينفقه خوفا وهم بنو اسد وغطفان
ويتربص ينتظر بكم الدوائر دواير
الزمان ان تنقلب عليكم فيتخلص عليهم
دائرة السوء بالضم والفتح اي يدور العذاب
والهلاك عليهم لا عليكم والله سميع لاقوال
عباده عليم ۝ بافعالهم ومن الاعراب
من يؤمن بالله واليوم الاخر كجهينة ومزينة
ويتخذ ما ينفق في سبيله قربات تقربه عند
الله و وسيلة الى صلوات دعوات الرسول
له الا انها اي نفقتهم قربة بضم الراء و
سكونها لهم عنده سيدخلهم الله في رحمته
جنته ان الله غفور لاهل طاعته رحيم
بهم والسابقون الاولون من المهاجرين
والانصار وهم شهد بدرا او جميع الصحابة

ع ١١

والذين

Copyright © King Saud University

والذين اتبعوهم الى يوم القيمة باحسن
فى العمل رضى الله عنهم بطاعته ورضوا
عنه بثوابه واعد لهم جنت تجرى تحتها
الانهر وفى قراة اهل الحجاز بزيادة من خلدين
فيها ابدا ذلك الفوز العظيم ○ وممن
حولكم يا اهل المدينة من الاعراب منفقون
كاسلم واشجع وغفار ومن اهل المدينة منافقون
ايضا مردوا على النفاق لجوا فيه واستمروا
لا تعلمهم خطاب للنبى صلى الله عليه وسلم
نحن نعلمهم سنعذبهم مرتين بالفضيحة
او القتل فى الدنيا وعذاب القبر ثم يردون
فى الاخرة الى عذاب عظيم ○ هو النار و
قوم اخرون مبتدا اعترفوا بذنوبهم
من التخلف نعته والخبر خلطوا عملا
صالحا وهو جهادهم قبل ذلك او اعترافهم بذنوبهم
اوغير ذلك واخر سيئا وهو تخلفهم عسى
الله ان يتوب عليهم ان الله غفور

غه

King Saud University
Copyright © King Saud University

رحيم ۝ نزلت في ابي لبابة وجماعة رض اوثقوا
انفسهم في سواري المسجد بما بلغهم ما نزل في
المتخلفين وحلفوا الا يحلهم الا النبي صلى الله
عليه وسلم فحلهم لما نزلت خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ
صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا من ذنوبهم
فاخذ ثلث اموالهم وتصدق بها وَصَلِّ عَلَيْهِمْ
ادع لهم إِنَّ صَلَوٰتَكَ سَكَنٌ رحمة لَّهُمْ
وقيل طمانينة بقبول توبتهم وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ
أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ هُوَ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ
وَيَأْخُذُ يقبل الصَّدَقَاتِ وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ
على عباده بقبول توبتهم الرَّحِيمُ ۝ بهم و
الاستفهام للتقرير والقصد به تهييجهم الى التوبة
والصدقة وَقُلِ لهم او للناس اعْمَلُوا ما شئتم
فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ
وَسَتُرَدُّونَ بالبعث إِلَىٰ عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ
اي الله فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ۝ فيجازيكم
به عليه وَآخَرُونَ من المتخلفين مُرْجَوْنَ

خمس

بالهمزة

Copyright © King Saud University

بالهمزة وتركه موخرون عن التوبة لامر الله
فيهم بما يشاء اما يعذبهم بان يميتهم بلا توبة
واما يتوب عليهم والله عليم بخلقه حكيم
في صنعه بهم وهم الثلاثة الآتون بعد مرارة
بن الربيع وكعب بن مالك وهلال بن امية
الواقفي تخلفوا كسلا وميلا الى الدعة لا نفاقا
ولم يعتذروا الى النبي صلى الله عليه وسلم كغيرهم
فوقف امرهم خمسين ليلة وهجرهم الناس حتى
نزلت توبتهم بعد ومنهم الذين اتخذوا
مسجدا وهم اثنا عشر من المنافقين ضرارا
مضارة لاهل مسجد قبا وكفرا لانهم بنوه
بامر ابي عامر الراهب ليكون معقلا له يقدم
فيه من ياتي من عنده وكان ذهب ليأتي بجنود
من قيصر لقتال النبي صلى الله عليه وسلم وتفريقا
بين المؤمنين الذين يصلون بقبا بصلوة
بعضهم في مسجدهم وارصادا ترقبا لمن حارب
الله ورسوله من قبل اي قبل بنائه وهو ابو عامر

والذين اتخذوا مسجدا ... خبره محذوف اي ...

من الروم بجنود

وارصادا واعدادا لاجل ...

Copyright © King Saud University

المذكور وليحلفن إن ما أردنا ببنائه إلا
الفعلة الحسنى من الرفق بالمسكين في المطر
والحر والتوسعة على المسلمين والله يشهد
إنهم لكاذبون ۝ في ذلك وكانوا سألوا
النبي صلى الله عليه وسلم ان يصلي فيه فنزل
لا تقم تصل فيه أبدا فارسل جماعة هدموه
وحرقوه وجعلوا مكانه كناسة يلقى فيها الجيف
لمسجد أسس بنيت قواعده على التقوى من
أول يوم وضع يوم حللت بدار الهجرة وهو
مسجد قبا كما في البخاري أحق منه أن أي بأن
تقوم تصلي فيه فيه رجال هم الانصار يحبون
أن يتطهروا والله يحب المطهرين ۝ أي
يثيبهم وفيه ادغام التاء في الاصل في الطاء
روى ابن خزيمة في صحيحه عن عويم بن ساعدة
انه صلى الله عليه وسلم اتاهم في مسجد قبا فقال
ان الله تعالى قد احسن عليكم الثناء في
الطهور في قصة مسجدكم فما هذا الطهور

Copyright © King Saud University

١١

الذي تطهرون به قالوا والله يا رسول الله
ما نعلم الا انه كان لنا جيران من اليهود
فكانوا يغسلون ادبارهم من الغائط
فغسلنا كما غسلوا وفي حديث رواه البزار
فقالوا كنا نتبع الحجارة بالماء فقال هو ذاك
فعليكموه ۝ أَفَمَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَىٰ تَقْوَىٰ
مخافة مِنَ اللَّهِ وَ رجاء رِضْوَانٍ منه خَيْرٌ أَمْ
مَّنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَىٰ شَفَا طرف جُرُفٍ بضم
الراء وسكونها جانب هَارٍ مشرف على السقوط
فَانْهَارَ بِهِ سقط مع بانيه فِي نَارِ جَهَنَّمَ خير
تمثيل للبناء على ضد التقوى بما يؤل اليه و
الاستفهام للتقرير اي الاول خير وهو مثال مسجد
قبا والثاني مثال مسجد الضرار وَاللَّهُ لَا يَهْدِي
الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ۝ لَا يَزَالُ بُنْيَانُهُمُ الَّذِي
بَنَوْا رِيبَةً شكا فِي قُلُوبِهِمْ إِلَّا أَن تَقَطَّعَ
تنفصل قُلُوبُهُمْ بان يموتوا وَاللَّهُ عَلِيمٌ
بخلقه حَكِيمٌ ۝ في صنعه بهم إِنَّ اللَّهَ

وهذا السؤال للتقرير وجوابه
مسكوت عنه لوضوحه
والمعنى افمن اسس بنيان
دينه على قاعدة محكمة وهي
تقوى الله ورضوانه
خير ام من اسسه على
اضعف القواعد و
هو الباطل ١٢ مدارك

كار شكافته شده

ع ٨

نفس اشترى المشترى والمشترى رب الورى وجنانه اثمانه والمصطفى الدلال الكمي

اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم
بان يبذلوها في طاعته كالجهاد بان لهم
الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون
ويقتلون جملة استيناف بيان للشراء
وفي قراءة بتقديم المبني للمفعول اي فيقتل
بعضهم ويقاتل الباقي وعدا عليه حقا
مصدران منصوبان بفعلهما المحذوف
في التورية والانجيل والقران ومن اوفى
بعهده من الله اي لا احد اوفى منه فاستبشروا
فيه التفات عن الغيبة ببيعكم الذي
بايعتم به وذلك البيع هو الفوز العظيم
النيل غاية المطلوب التائبون رفع على المدح
بتقدير مبتدا من الشرك والنفاق العابدون
مخلصون العبادة لله الحامدون له على كل
حال السائحون الصائمون الراكعون
الساجدون اي المصلون الآمرون بالمعروف
والناهون عن المنكر والحافظون لحدود

اوامره ونواهيه

عن الشرك والمعاصي

الواو للاشعار بان ... عقل تام

Copyright © King Saud University

11

لعماء ٣

الله لاحكامه بالعمل بها وبشر المؤمنين بالجنة
ونزل فى استغفاره صلى الله عليه وسلم ابي طالب
واستغفار بعض الصحابة لابويه المشركين ما
كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا
للمشركين ولو كانوا اولى قربى ذوى
قرابة من بعد ما تبين لهم انهم اصحب
الجحيم النار بان ماتوا على الكفر وما كان
استغفار ابرهيم لابيه الا عن موعدة
وعدها اياه بقوله ساستغفر لك ربي رجاء
ان يسلم فلما تبين له انه عدو لله بموته
على الكفر تبرأ منه وترك الاستغفار له ان
ابرهيم لاواه كثير التضرع والدعاء حليم
صبور على الاذى وما كان الله ليضل
قوما بعد اذ هديهم للاسلام حتى يبين
لهم ما يتقون من العمل فلا يتقوه فيستحقوا
الاضلال ان الله بكل شيء عليم
ومنه مستحق الاضلال والهداية ان الله له

خمس

Copyright © King Saud University

ملك السموات والارض يحيي ويميت وما لكم
ايها الناس من دون الله اي غيره من ولي يحفظكم
منه ولا نصير يمنع عنكم ضرره لقد
تاب الله ادام توبته على النبي والمهجرين
والانصار الذين اتبعوه في ساعة
العسرة اي وقتها وهي حالهم في غزوة تبوك
كان الرجلان يقتسمان تمرة والعشرة يعتقبون
البعير الواحد واشتد الحر حتى شربوا الفرث
من بعد ما كاد يزيغ بالتاء والياء تميل
قلوب فريق منهم عن اتباعه الى التخلف
لما هم فيه من الشدة ثم تاب عليهم بالثبات
انه بهم رءوف رحيم وتاب على الثلثة
الذين خلفوا عن التوبة عليهم بقرينة حتى
اذا ضاقت عليهم الارض بما رحبت مع
رحبها اي سعتها فلا يجدون مكانا يطمئنون
اليه وضاقت عليهم انفسهم قلوبهم للغم
والوحشة بتاخير توبتهم فلا يسعها سرور ولا

الفرث السرجين ١٢ سعدي

Copyright © King Saud University

النفس وظنوا ايقنوا ان مخففة لا ملجا من الله
الا اليه ثم تاب عليهم وفقهم للتوبة ليتوبوا
ان الله هو التواب الرحيم ● يا ايها الذين
امنوا اتقوا الله بترك معاصيه وكونوا مع
الصدقين ● بالايمان والعهود بان تلزموا
الصدق ما كان لاهل المدينة ومن حولهم من
الاعراب ان يتخلفوا عن رسول الله اذا غزى
ولا يرغبوا بانفسهم عن نفسه بان يصونوها
اي لا يختاروا ابقاء انفسهم مع نفسه في الشدائد بل امروا بان يصحبوه في البأساء والضراء
عما رضيه لنفسه من الشدايد وهو نهي بلفظ الخبر
ذلك اي النهي عن التخلف بانهم بسبب انهم
لا يصيبهم ظمأ عطش ولا نصب تعب
ولا مخمصة جوع في سبيل الله ولا يطئون
موطئا مصدر بمعنى وطئا يغيظ يغضب الكفار
ولا ينالون من عدو لله نيلا قتلا او اسرا
او نهبا الا كتب لهم به عمل صالح ليجازوا
عليه ان الله لا يضيع اجر المحسنين ● اي
اجورهم بل يثيبهم ولا ينفقون فيه نفقة

اي من سخط الله الا الى استغفاره

ويلقوا انفسهم بين يديه في كل شدة

ولا يطئون ولا يدوسون مكانا من اماكن الكفار بحوافر خيولهم

Copyright © King Saud University

صغيرة ولو تمرة ولا كبيرة ولا يقطعون
واديا بالسير الا كتب لهم ذلك ليجزيهم
الله احسن ما كانوا يعملون ● اي جزاءه و
لما وبخوا على التخلف وارسل النبي صلى الله عليه وسلم
سرية نفروا جميعا فنزل وما كان المؤمنون
لينفروا كافة الى الغزو فلولا فهلا
نفر من كل فرقة قبيلة منهم طائفة
جماعة ومكث الباقون ليتفقهوا اي الماكثون
في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا
اليهم من الغزو بتعليم ما تعلموه من الاحكام
لعلهم يحذرون ● عقاب الله بامتثال امره
ونهيه قال ابن عباس رض فهذه مخصوصة بالسرايا
والتي قبلها بالنهي عن تخلف احد فيما اذا خرج
النبي صلى الله عليه وسلم يا ايها الذين امنوا قاتلوا
الذين يلونكم من الكفار اي الاقرب
فالاقرب منهم وليجدوا فيكم غلظة شدة
اي غلظوا عليهم واعلموا ان الله مع المتقين

ربع

ع

Copyright © King Saud University

بالعون والنصر وإذا ما أنزلت سورة من القرآن
فمنهم أي المنافقين من يقول لأصحابه استهزاء
أيكم زادته هذه إيمانا تصديقا قال تعالى
فأما الذين آمنوا فزادتهم إيمانا لتصديقهم
بها وهم يستبشرون ○ يفرحون بها
وأما الذين في قلوبهم مرض ضعف اعتقاد
فزادتهم رجسا إلى رجسهم كفرا إلى كفرهم
لكفرهم بها وماتوا وهم كافرون ○ أولا
يرون بالياء أي المنافقون وبالتاء أيها المؤمنون
أنهم يفتنون يبتلون في كل عام مرة
أو مرتين بالقحط والأمراض ثم لا يتوبون
من نفاقهم ولا هم يذكرون ○ يتعظون
وإذا ما أنزلت سورة فيها ذكرهم وقرأها النبي
صلى الله عليه وسلم نظر بعضهم إلى بعض على كفرهم
صرف الله قلوبهم عن الهدى بأنهم قوم
لا يفقهون ○ الحق لعدم تدبرهم لقد
جاءكم رسول من أنفسكم أي منكم محمد

يريدون الهرب يقولون هل يراكم من أحد إذا قمتم
فإن لم يرهم أحد قاموا وإلا ثبتوا ثم انصرفوا

Copyright © King Saud University

صلى الله عليه وسلم عزيز شديد عليه ما عنتم
اي عنتكم اي مشقتكم ولقاءكم المكروه حريص
عليكم ان تهتدوا بالمؤمنين رءوف
شديد الرحمة رحيم ● يريد لهم الخير فان تولوا
عن الايمان بك فقل حسبي كافي الله لا اله
الا هو عليه توكلت به وثقت لا بغيره و
هو رب العرش الكرسي العظيم ● خصه
بالذكر لانه اعظم المخلوقات روى الحاكم في المستدرك
عن ابي بن كعب قال آخر آية نزلت لقد جاءكم
الى آخر السورة سورة يونس مكية الا فان
كنت في شك الآيتين او الثلث و
منهم من يؤمن به الاية مائة وتسع او عشر آيات

بسم الله الرحمن الرحيم ● الر
الله اعلم بمراده بذلك تلك اي هذه الآيات ع ١٠
آيات الكتاب القرآن والاضافة بمعنى من

Copyright © King Saud University

الا من بعد اذنه رد لقولهم ان الاصنام تشفع
لهم ذلكم الخالق المدبر الله ربكم
فاعبدوه وحدوه افلا تذكرون بادغام
التاء في الاصل في الذال اليه تعالى مرجعكم
جميعا وعد الله حقا مصدران منصوبان
بفعلهما المقدر انه بالكسر استينافا والفتح
على تقدير اللام يبدؤا الخلق اي بداه بالانشاء
ثم يعيده بالبعث ليجزي ليثيب الذين امنوا
وعملوا الصلحت بالقسط والذين كفروا
لهم شراب من حميم ماء بالغ نهاية الحرارة
وعذاب اليم مولم بما كانوا يكفرون
اي بسبب كفرهم هو الذي جعل الشمس ضياء
ذات ضياء اي نور والقمر نورا وقدره
من حيث سيره منازل ثمانية وعشرين منزلا
في ثمان وعشرين ليلة من كل شهر ويستتر
ليلتين ان كان الشهر ثلاثين يوما وليلة ان
كان الشهر تسعة وعشرين يوما لتعلموا بذلك

تذكرون
حفص

Copyright © King Saud University

٥٠٤

عدد السنين والحساب ما خلق الله ذلك
المذكور الا بالحق لا عبثا تعالى عن ذلك نفصل
بالياء والنون نبين الآيات لقوم يعلمون
يتدبرون ان في اختلاف الليل والنهار
بالذهاب والمجى والزيادة والنقصان وما خلق
الله في السموات من ملائكة وشمس وقمر ونجوم
وغير ذلك وفي الارض من حيوان وجبال وبحار
وانهار واشجار وغيرها لايت دلالات على قدرته
تعالى لقوم يتقون فيؤمنون خصهم بالذكر
لانهم المنتفعون بها ان الذين لا يرجون لقاءنا
بالبعث ورضوا بالحيوة الدنيا بدل الاخرة
لانكارهم لها واطمأنوا بها سكنوا اليها والذين
هم عن اياتنا دلايل وحدانيتنا غافلون
تاركون النظر فيها اولئك ماويهم النار بما
كانوا يكسبون من الشرك والمعاصي
ان الذين امنوا وعملوا الصلحت يهديهم
يرشدهم ربهم بايمانهم بربان يجعل لهم

Copyright © King Saud University

نورا يهتدون به يوم القيمة تجري من تحتهم
الانهر في جنت النعيم ۝ دعويهم فيها
طلبهم لما يشتهونه في الجنة ان يقولوا سبحنك
اللهم اي يا الله فاذا ما طلبوه بين ايديهم وتحيتهم
فيما بينهم فيها سلم واخر دعويهم ان مفسرة
الحمد لله رب العلمين ۝ ونزل لما
استعجل المشركون العذاب ولو يعجل الله
للناس الشر استعجالهم اي كاستعجالهم
بالخير لقضي بالبناء للفاعل والمفعول اليهم
اجلهم بالرفع والنصب بان يهلكهم ولكن
يمهلهم فنذر نترك الذين لا يرجون لقاءنا
في طغيانهم يعمهون ۝ يترددون متحيرين
واذا مس الانسان الكافر الضر المرض والفقر
دعانا لجنبه اي مضطجعا او قاعدا او قائما
اي في كل حال فلما كشفنا عنه ضره مر
على كفره كأن مخففة واسمها محذوف اي كأنه
لم يدعنا الى ضر مسه كذلك كما

ع ١٠ عشر

لي كشف ضر ١٣
بيضاوي

زين

Copyright © King Saud University

زين له الدعاء عند الضر والاعراض

عند الرخاء زين للمسرفين المشركين

ما كانوا يعملون ولقد اهلكنا

من الانهماك في الشهوات
والاعراض عن العبادات ١٢
رضوي

القرون الامم من قبلكم يا اهل

Copyright © King Saud University

مكة لما ظلموا بالشرك وقد

حين ظلموا بالتكذيب واستعمال القوى والجوارح لا على ما ينبغي ١٢ بيضاوى

جاءتهم رسلهم بالبينت

[illegible]

الدلالات على صدقهم وما كانوا ليؤمنوا

[illegible]

عطف على ظلموا كذلك كما اهلكنا

Copyright © King Saud University

اي لا احد اظلم ممن افترى على الله كذبا
بنسبة الشريك اليه او كذب بايته القران
انه اي لشان لا يفلح يسعد المجرمون
المشركون ويعبدون من دون الله اي غيره
ما لا يضرهم ان لم يعبدوه ولا ينفعهم
ان عبدوه وهو الاصنام ويقولون عنها
هؤلاء شفعؤنا عند الله قل لهم اتنبئون
الله تخبرونه بما لا يعلم في السموت ولا في
الارض استفهام انكار اي لو كان له شريك
لعلمه اذ لا يخفى عليه شيء سبحنه تنزيها له
وتعلى عما يشركون معه وما كان
الناس الا امة وحدة على دين واحد وهو
الاسلام من لدن ادم الى نوح وقيل من عهد
ابرهيم الى عمرو بن يحي فاختلفوا بان ثبت
بعض وكفر بعض ولولا كلمة سبقت
من ربك بتاخير الجزاء الى اجل مسمى وهو
يوم القيمة لقضي بينهم اي الناس في الدنيا

Copyright © King Saud University

فيما فيه يختلفون ۝ من الدين بتعذيب
الكافرين ويقولون اي اهل مكة لولا هلا
انزل عليه على محمد صلى الله عليه وسلم اية
من ربه كما كان للانبياء من الناقة و
العصا واليد فقل لهم انما الغيب ما غاب
عن العباد اي امره لله ومنه الايات فلا ياتي
بها الا هو وانما علي التبليغ فانتظروا العذاب
ان لم تومنوا اني معكم من المنتظرين ۝
واذا اذقنا الناس اي كفار مكة رحمة
مطرا وخصبا من بعد ضراء بوس وجدب
مستهم اذا لهم مكر في اياتنا
بالاستهزاء والتكذيب قل لهم الله اسرع
مكرا مجازاة ان رسلنا الحفظة يكتبون
ما تمكرون بالتاء والياء هو الذي
يسيركم وفي قراة ينشركم في البر والبحر
حتى اذا كنتم في الفلك السفن وجرين
بهم فيه التفات عن الخطاب بريح طيبة

ع ١٠ ث

بينة وفرحوا بها جاءتها ريح عاصف
شديدة الهبوب تكسر كل شي وجاءهم الموج
من كل مكان وظنوا أنهم أحيط بهم
اى اهلكوا دعوا الله مخلصين له الدين
الدعاء لئن لام قسم أنجيتنا من هذه
الاهوال لنكونن من الشكرين ⦁ الموحدين
فلما أنجىهم إذا هم يبغون في الأرض بغير
الحق بالشرك يأيها الناس إنما بغيكم
ظلمكم على أنفسكم لان اثمه عليها هو
متاع الحيوة الدنيا تمتعون فيها قليلا
ثم إلينا مرجعكم بعد الموت فننبئكم
بما كنتم تعملون ⦁ فنجازيكم عليه وفي
قراة بنصب متاع اي تتمتعون إنما مثل صفة
الحيوة الدنيا كماء مطر أنزلنه من
السماء فاختلط به بسببه نبات الأرض
واشتبك بعضه ببعض مما يأكل الناس
من البر والشعير وغيرهما والأنعام من الكلأ

متاع
حفص

شكر حيثيت اهل ابن عاشر حسب انصاف اللهو ...

Copyright © King Saud University

حتى اذا اخذت الارض زخرفها بهجتها
من النبات وازينت بالزهر واصله تزينت
ابدلت التاء زاء وادغمت في الزاء وظن اهلها
انهم قدرون عليها متمكنون من تحصيل
ثمارها اتيها امرنا قضاءنا ليلا او نهارا فجعلنها
اي زرعها حصيدا كالمحصود بالمناجل كان
مخففة اى كانها لم تغن تكن بالامس كذلك
نفصل نبين الايت لقوم يتفكرون
والله يدعوا الى دار السلم اي السلامة وهي الجنة
بالدعاء الى الايمان ويهدي من يشاء هدايته
الى صراط مستقيم دين الاسلام للذين
احسنوا بالايمان الحسنى الجنة وزيادة هي
النظر اليه تعالى كما جاء في حديث مسلم ولا يرهق
يغشى وجوههم قتر سواد ولا ذلة كابة
اولئك اصحب الجنة هم فيها خلدون
والذين عطف على للذين احسنوا اي وللذين
كسبوا السيئات اي عملوا الشرك جزاء سيئة

مناجل جمع منجل بكسر

در حال پریشانی حال

Copyright © King Saud University

بمثلها وترهقهم ذلة ما لهم من الله من زائدة
عاصم مانع كأنما أغشيت ألبست وجوههم
قطعا بفتح الطاء جمع قطعة واسكانها اي جزءا
من الليل مظلما أولئك أصحب النار هم
فيها خلدون ○ و اذكر يوم نحشرهم
اي الخلق جميعا ثم نقول للذين أشركوا
مكانكم نصب بالزموا مقدرا أنتم تأكيدا للضمير
المستتر في الفعل المقدر ليعطف عليه و
شركاؤكم اي الاصنام فزيلنا ميزنا بينهم
وبين المؤمنين كما في اية وامتازوا اليوم أيها
المجرمون وقال لهم شركاؤهم ما كنتم
إيانا تعبدون ○ ما نافية وتقديم المفعول
للفاصلة فكفى بالله شهيدا بيننا و
بينكم إن مخففة اي انا كنا عن
عبادتكم لغفلين ○ هنالك اي

Copyright © King Saud University

ذلك اليوم تبلوا من البلوى وفي قراءة بالتاءين
من التلاوة كل نفس ما أسلفت قدمت

من العمل وردوا الى الله مولاهم الحق
الثابت الدايم وضل غاب عنهم ما كانوا
يفترون عليه من الشركاء قل لهم من
يرزقكم من السماء بالمطر والارض
بالنبات امن يملك السمع بمعنى الاسماع
اي خلقها والابصار ومن يخرج الحي
من الميت ويخرج الميت من الحي ومن
يدبر الامر بين الخلايق فسيقولون
هو الله فقل لهم افلا تتقون فتؤمنون
به فذلكم الفعال لهذه الاشياء الله
ربكم الحق الثابت فماذا بعد
الحق الا الضلال استفهام تقرير اي
ليس بعده غيره فمن اخطا الحق وهو عبادة
الله تعالى وقع في الضلال فانى كيف
تصرفون عن الايمان مع قيام البرهان
كذلك كما صرف هؤلاء عن الايمان حقت
كلمت ربك على الذين فسقوا كفروا

نصف
ع ٠١

Copyright © King Saud University

وهي لاملان جهنم الاية او هي انهم لا يؤمن
قل هل من شركائكم من يبدؤا الخلق
ثم يعيده قل الله يبدؤا الخلق ثم يعيد
فانى تؤفكون تصرفون عن عباد
مع قيام الدليل قل هل من شركائ
من يهدى الى الحق بنصب الحجج وخ
الاهتداء قل الله يهدى للحق افمن يهد
الى الحق وهو الله احق ان يتبع امن
يهدى يهتدى الا ان يهدى احق
يتبع استفهام تقرير وتوبيخ اي الاول اح
فما لكم كيف تحكمون
الحكم الفاسد من اتباع ما لا يحق اتباعه
وما يتبع اكثرهم في عبادة الاص
الا ظنا حيث قلدوا فيه اباءهم ان الظ
لا يغني من الحق شيئا فيما المطلوب
ان الله عليم بما يفعلون فيجا
عليه وما كان هذا القران ان يف

Copyright © King Saud University

اي افتراء من دون الله اي غيره ولكن انزل
تصديق الذي بين يديه من الكتب وتفصيل
الكتب تبيين ما كتب الله من الاحكام
وغيرها لا ريب شك فيه من رب العلمين
متعلق بتصديق او بانزل المحذوف وقرئ
برفع تصديق وتفصيل بتقدير هو ام بل
يقولون افتريه اختلقه محمد صلى الله
عليه وسلم قل فاتوا بسورة مثله في الفصاحة
والبلاغة على وجه الافتراء فانكم عربيون
فصحاء مثلي وادعوا للاعانة عليه من استطعتم
من دون الله اي غيره ان كنتم صدقين
في انه افتراء فلم تقدروا على ذلك قال تعالى
بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه اي بالقران
ولم يتدبروه ولما ياتهم تاويله عاقبة
ما فيه من الوعيد كذلك التكذيب
كذب الذين من قبلهم رسلهم فانظر كيف
كان عاقبة الظلمين بتكذيب الرسل

Copyright © King Saud University

اي آخر امرهم من الهلاك فكذلك نهلك هؤلاء
ومنهم اي من اهل مكة من يؤمن به لعلم
الله ذلك منه ومنهم من لا يؤمن به
ابدا وربك اعلم بالمفسدين ● تهديد
لهم وان كذبوك فقل لهم لي عملي
ولكم عملكم اي لكل جزاء عمله انتم
بريئون مما اعمل وانا بريء مما تعملون
وهذا منسوخ باية السيف ومنهم من
يستمعون اليك اذا قرات القران افانت
تسمع الصم شبههم بهم في عدم الانتفاع
بما يتلى عليهم ولو كانوا مع الصمم لا
يعقلون ● يتدبرون ومنهم من ينظر
اليك افانت تهدي العمي ولو كانوا
لا يبصرون ● شبههم بهم لعدم الاهتداء
بل اعظم فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى
القلوب التي في الصدور ان الله لا يظلم
الناس شيئا ولكن الناس انفسهم

ع ١٣ عشر

في علم

يظلمون

Copyright © King Saud University

يظلمون ● ويوم يحشرهم كان اي كانهم
لم يلبثوا في الدنيا او في القبور الا ساعة
من النهار لهول ما راوا وجملة التشبيه حال من
الضمير يتعارفون بينهم يعرف بعضهم
بعضا اذا بعثوا ثم ينقطع التعارف لشدة
الاهوال والجملة حال مقدرة او متعلق الظرف
قد خسر الذين كذبوا بلقاء الله
بالبعث وما كانوا مهتدين ● واما
فيه ادغام نون ان الشرطية في ما المزيدة
نرينك بعض الذي نعدهم به من العذاب
في حياتك وجواب الشرط محذوف اي
فذلك او نتوفينك قبل تعذيبهم
فالينا مرجعهم ثم الله شهيد مطلع
على ما يفعلون ● من تكذيبهم وكفرهم
فيعذبهم اشد العذاب ولكل امة
من الامم رسول فاذا جاء هم رسولهم
اليهم فكذبوه قضي بينهم بالقسط

خمس

Copyright © King Saud University

بالعدل فيعذبوا ويُنجي الرسول ومن صدقه
وهم لا يُظلمون ● بتعذيبهم بغير جرم
فكذلك يفعل بهؤلاء ويقولون متى هذا
الوعد بالعذاب إن كنتم صادقين
فيه قل لا أملك لنفسي ضرا ادفعه ولا
نفعا اجلبه إلا ما شاء الله ان يقدرني عليه
فكيف املك لكم حلول العذاب لكل أمة
أجل مدة معلومة لهلاكهم إذا جاء
أجلهم فلا يستأخرون يتأخرون عنه
ساعة ولا يستقدمون ● يتقدمون
عليه قل أرأيتم أخبروني إن أتاكم عذابه
اي الله بياتا ليلا أو نهارا ماذا اي شيء
يستعجل منه اي العذاب المجرمون
المشركون فيه وضع الظاهر موضع المضمر و
جملة الاستفهام جواب الشرط كقولك ان
اتيتك ماذا تعطيني والمراد به التهويل اي
ما اعظم ما استعجلوه أثم إذا ما وقع

Copyright © King Saud University

حل بكم آمنتم به اي الله او العذاب عند
نزوله والهمزة لانكار التاخير فلا يقبل
منكم ويقال لكم آلآن تومنون وقد
كنتم به تستعجلون ● استهزاء ثم
قيل للذين ظلموا ذوقوا عذاب الخلد
اي الذي تخلدون فيه هل ما تجزون
الا جزاء بما كنتم تكسبون ● ويستنبئونك
يستخبرونك احق هو اي ما وعدتنا به
من العذاب والبعث قل اي نعم وربي
انه لحق وما انتم بمعجزين ● بفائتين
العذاب ولو ان لكل نفس ظلمت
كفرت ما في الارض من الاموال لافتدت
به من العذاب يوم القيمة واسروا الندامة
على ترك الايمان لما راوا العذاب اي اخفاها
رؤساؤهم عن الضعفاء الذين اضلوهم
مخافة التعيير وقضي بينهم بين الخلائق
بالقسط بالعدل وهم لا يظلمون ●

ع

Copyright © King Saud University

٥٢١

شيئا الا ان لله ما في السموات والارض
الا ان وعد الله بالبعث والجزاء حق ثابت
ولكن اكثرهم اي الناس لا يعلمون
ذلك هو يحيي ويميت واليه ترجعون
في الاخرة فيجازيكم باعمالكم يا ايها الناس
اي اهل مكة قد جاءتكم موعظة من
ربكم كتاب فيه ما لكم وعليكم وهو
القران وشفاء دواء لما في الصدور
من العقائد الفاسدة والشكوك وهدى
من الضلالة ورحمة للمؤمنين به قل
بفضل الله الاسلام وبرحمته القران
فبذلك الفضل والرحمة فليفرحوا هو
خير مما يجمعون من الدنيا بالتاء
والياء قل ارايتم اخبروني ما انزل اي خلق
لكم من رزق فجعلتم منه حراما
وحلالا كالبحيرة والسائبة والميتة قل الله
اذن لكم في ذلك التحريم والتحليل

Copyright @ King Saud University

لا ام بل على الله تفترون ○ تكذبون بنسبة
ذلك اليه وما ظن الذين يفترون على
الله الكذب اي اي شئ ظنهم به يوم
القيمة اي ايحسبون انه لا يعاقبهم لا ان
الله لذو فضل على الناس بامهالهم و
الانعام عليهم ولكن اكثرهم لا
يشكرون ○ لا يوحدون ولا يطيعون
ربع وما تكون يا محمد في شان امر وما تتلوا
منه اي من الشان او الله من قران انزل
عليك ولا تعملون خاطبه وامته من عمل
الا كنا عليكم شهودا رقباء اذ تفيضون
تاخذون فيه اي العمل وما يعزب يغيب
عن ربك من مثقال وزن ذرة اصغر
نملة في الارض ولا في السماء ولا اصغر
من ذلك ولا اكبر الا في كتب مبين
بين هو اللوح المحفوظ الا ان اولياء الله
لا خوف عليهم ولا هم يحزنون ○ في

King Saud University
Copyright © King Saud University

الاخرة هم الذين امنوا وكانوا يتقون
الله بامتثال امره ونهيه لهم البشرى في الحيوة
الدنيا فسرت في حديث صححه الحاكم بالرؤيا
الصالحة يراها الرجل او ترى له وفي الاخرة
بالجنة والثواب لا تبديل لكلمات الله
لا خلف لمواعيده ذلك المذكور هو الفوز
العظيم ولا يحزنك قولهم لك لست
مرسلا وغيره ان استيناف العزة القوة لله
جميعا هو السميع للقول العليم بالفعل
فيجازيهم وينصرك الا ان لله من في السموات
ومن في الارض عبيدا وملكا وخلقا وما
يتبع الذين يدعون يعبدون من دون
الله اي غيره اصناما شركاء له على الحقيقة تعالى
عن ذلك ان ما يتبعون في ذلك الا الظن
اي ظنهم انها الهة تشفع لهم وان ما هم
الا يخرصون يكذبون في ذلك هو
الذي جعل لكم الليل لتسكنوا

خمس

Copyright © King Saud University

فيه والنهار مبصرا اسناد الابصار اليه مجاز
لانه مبصر فيه ان في ذلك لايت دلالات
على وحدانيته تعالى لقوم يسمعون سماع
تدبر واتعاظ قالوا اي اليهود والنصارى ومن
زعم ان الملائكة بنات الله اتخذ الله ولدا
قال تعالى لهم سبحنه تنزيها له عن الولد
هو الغني عن كل احد وانما يطلب الولد من
يحتاج اليه له ما في السموت وما في الارض
ملكا وخلقا وعبيدا ان ما عندكم من
سلطن حجة بهذا الذي تقولونه اتقولون
على الله ما لا تعلمون استفهام توبيخ
قل ان الذين يفترون على الله الكذب
بنسبة الولد اليه لا يفلحون لا يسعدون
لهم متاع قليل في الدنيا يتمتعون به في الدنيا
مدة حياتهم ثم الينا مرجعهم بالموت ثم
نذيقهم العذاب الشديد بعد الموت
بما كانوا يكفرون واتل يا محمد

ثلثة
ع ١٢

Copyright © King Saud University

عليهم اي كفار مكة نبأ خبر نوح ويبدل منه
اذ قال لقومه يقوم ان كان كبر شق
عليكم مقامي لبثي فيكم وتذكيري
وعظي اياكم بايت الله فعلى الله توكلت
فاجمعوا امركم اعزموا على امر تفعلونه بي
وشركاءكم الواو بمعنى مع ثم لا يكن
امركم عليكم غمة مستورا بل اظهروه وجاهروني
به ثم اقضوا الي امضوا فيما اردتموه ولا تنظرون
تمهلون فاني لست مباليا بكم فان توليتم
عن تذكيري فما سألتكم من اجر ثواب عليه
فتتولوا ان ما اجري ثوابي الا على الله و
امرت ان اكون من المسلمين
فكذبوه فنجينه ومن معه في الفلك
السفينة وجعلنهم اي من معه خلئف
في الارض واغرقنا الذين كذبوا بايتنا
بالطوفان فانظر كيف كان عقبة
المنذرين من اهلاكهم فكذلك نفعل

بمن كذب ثم بعثنا من بعده اي نوح
رسلا الى قومهم كابرهيم وهود وصالح فجاءوهم
بالبينت بالمعجزات فما كانوا ليؤمنوا
بما كذبوا به من قبل اى قبل بعث الرسل
اليهم كذلك نطبع نختم على قلوب
المعتدين فلا تقبل الايمان كما طبعنا
على قلوب اولئك ثم بعثنا من بعدهم
موسى وهرون الى فرعون وملايه
قومه بايتنا التسع فاستكبروا عن الايمان
بها وكانوا قوما مجرمين فلما جاءهم
الحق من عندنا قالوا ان هذا لسحر مبين
بين ظاهر قال موسى اتقولون للحق لما
جاءكم انه لسحر اسحر هذا وقد افلح
من اتى به وابطل سحر السحرة ولا يفلح السحرون
والاستفهام في الموضعين للانكار قالوا
اجئتنا لتلفتنا لتردنا عما وجدنا
عليه اباءنا وتكون لكما الكبرياء

Copyright © Kyoto Sangyo University

الملك في الارض ارض مصر وما نحن لكما
بمؤمنين ● مصدقين وقال فرعون
ائتوني بكل سحر عليم ● فايق في علم السحر
فلما جاء السحرة قال لهم موسى بعدما
قالوا له اما ان تلقى واما ان نكون نحن الملقين
القوا ما انتم ملقون ● فلما القوا حبالهم
وعصيهم قال موسى ما استفهامية مبتدا
خبره جئتم به السحر بدل وفي قراة بهمزة
واحدة اخبار فما موصولة مبتدا ان الله
سيبطله سيمحقه ان الله لا يصلح عمل
المفسدين ● ويحق يثبت ويظهر الله
الحق بكلمته بمواعيده ولو كره
المجرمون ● فما امن لموسى الا ذرية
طائفة من اولاد قومه اي فرعون على
خوف من فرعون وملائهم ان يفتنهم
يصرفهم عن دينهم بتعذيبه وان فرعون
لعال متكبر في الارض ارض مصر وانه

Copyright © King Saud University

لمن المسرفين ۝ المتجاوزين الحد بادعاء
الربوبية وقال موسى يقوم ان كنتم امنتم
بالله فعليه توكلوا ان كنتم مسلمين ۝
فقالوا على الله توكلنا ربنا لا تجعلنا
فتنة للقوم الظلمين ۝ اي لا تظهرهم
علينا فيظنوا انهم على الحق فيفتتنوا بنا و
نجنا برحمتك من القوم الكفرين ۝
واوحينا الى موسى واخيه ان تبوا
اتخذا لقومكما بمصر بيوتا واجعلوا
بيوتكم قبلة مصلى تصلون فيه لتامنوا
من الخوف وكان فرعون يمنعهم من الصلوة
واقيموا الصلوة اتموها وبشر المؤمنين ۝
بالنصر والجنة وقال موسى ربنا انك
اتيت فرعون وملاه زينة واموالا
في الحيوة الدنيا ربنا اتيتهم ذلك ليضلوا
في عاقبة عن سبيلك دينك ربنا اطمس
على اموالهم امسخها واشدد على قلوبهم

King Saud University
Copyright © King Saud University

اطبع عليها واستوثق فلا يؤمنوا حتى يروا
العذاب الاليم المولم دعا عليهم وامن
هارون على دعائه قال تعالى قد اجيبت
دعوتكما فمسخت اموالهم حجارة ولم
يؤمن فرعون حتى ادركه الغرق فاستقيما
على الرسالة والدعوة الى ان ياتيهم العذاب
ولا تتبعان سبيل الذين لا يعلمون
في استعجالهم قضائي روى انه مكث بعدها
اربعين سنة وجاوزنا ببني اسرائيل البحر
فاتبعهم لحقهم فرعون وجنوده بغيا
وعدوا مفعول له حتى اذا ادركه
الغرق قال امنت انه اي بانه وفي قراءة
بالكسر استينافا لا اله الا الذي امنت
به بنوا اسرائيل وانا من المسلمين
كررها لتقبل منه فلم تقبل ودس جبريل في
فيه من حماة البحر مخافة ان تناله الرحمة وقال له
الآن تؤمن وقد عصيت قبل وكنت من

Copyright © King Saud University

١١

المفسدين ○ بضلالك واضلالك عن الايمان
فاليوم ننجيك نخرجك من البحر ببدنك
جسدك الذي لاروح فيه لتكون لمن
خلفك بعدك اية عبرة فيعرفوا عبوديتك
ولايقدموا على مثل فعلك وعن ابن عباس
ان بعض بني اسرائيل شكوا في موته فاخرج
لهم ليروه وان كثيرا من الناس اي
اهل مكة عن اياتنا لغفلون ○ لايعتبرون
بها ولقد بوانا انزلنا بني اسرائيل مبوا
صدق منزل كرامة وهو الشام ومصر و
رزقنهم من الطيبت فما اختلفوا بان
امن بعض وكفر بعض حتى جاءهم العلم
ان ربك يقضي بينهم يوم القيمة
فيما كانوا فيه يختلفون ○ من امر الدين
بانجاء المؤمنين وتعذيب الكافرين فان
كنت يا محمد في شك مما انزلنا اليك من
القصص فرضا فسئل الذين يقرءون

ع ١١

Copyright © King Saud University

الكتب التورية من قبلك فانه ثابت عندهم
يخبرونك بصدقه قال صلى الله عليه وسلم
لا اشك ولا اسال لقد جاءك الحق من
ربك فلا تكونن من الممترين ○ الشاكين
فيه ولا تكونن من الذين كذبوا
بايت الله فتكون من الخسرين ○ ان
الذين حقت وجبت عليهم كلمت
ربك بالعذاب لا يؤمنون ○ ولو جاءتهم
كل اية حتى يروا العذاب الاليم
فلا ينفعهم حينئذ فلولا هلا كانت قرية
اريد اهلها امنت قبل نزول العذاب بها
فنفعها ايمانها الا لكن قوم يونس
لما امنوا عند روية امارة العذاب ولم يؤخروا
الى حلوله كشفنا عنهم عذاب الخزي في
الحيوة الدنيا ومتعنهم الى حين
انقضاء اجالهم ولو شاء ربك لامن من
في الارض كلهم جميعا افانت تكره

حمـ

Copyright © King Saud University

الناس بما لم يشا الله منهم حتى يكونوا
مؤمنين ○ وما كان لنفس أن تؤمن
الا باذن الله بارادته ويجعل الرجس العذاب
على الذين لا يعقلون ○ يتدبرون ايات
الله قل لكفار مكة انظروا ماذا اي الذي
في السموات والارض من الايات الدالة
على وحدانية الله تعالى وما تغني الايت
والنذر جمع نذير اي الرسل عن قوم
لا يؤمنون ○ في علم الله اي ما تنفعهم
فهل اي ما ينتظرون بتكذيبك الا
مثل ايام الذين خلوا من قبلهم من
الامم اي مثل وقايعهم من العذاب قل فانتظروا
ذلك اني معكم من المنتظرين ○ ثم
ننجي المضارع لحكاية الحال الماضية رسلنا
والذين امنوا من العذاب كذلك
الانجاء حقا علينا ننج المؤمنين ○ النبي
واصحابه حين تعذيب المشركين قل يايها

Copyright © King Saud University

الناس اي اهل مكة إن كنتم في شك من
ديني انه حق فلا أعبد الذين تعبدون
من دون الله اي غيره وهو الاصنام لشككم
فيه ولكن أعبد الله الذي يتوفاكم
بقبض ارواحكم وأمرت أن اي بان أكون
من المؤمنين ۝ وقيل لي أن أقم وجهك
للدين حنيفا مايلا اليه ولا تكونن
من المشركين ۝ ولا تدع تعبد من
دون الله ما لا ينفعك ان عبدته ولا
يضرك ان لم تعبده فإن فعلت ذلك
فرضا فإنك إذا من الظالمين ۝ وإن
يمسسك يصيبك الله بضر كفقر ومرض
فلا كاشف رافع له إلا هو وإن يردك
بخير فلا راد دافع لفضله الذي اراده
يصيب به اي بالخير من يشاء من عباده و
هو الغفور الرحيم ۝ قل يا أيها الناس
اي اهل مكة قد جاءكم الحق من ربكم

Copyright © King Saud University

فمن اهتدى فانما يهتدى لنفسه لان
ثواب اهتدائه له ومن ضل فانما يضل
عليها لان وبال الضلالة عليها وما انا عليكم
بوكيل ○ فاجبركم على الهدى واتبع
ما يوحى اليك واصبر على الدعوة واذاهم
حتى يحكم الله بينهم بامره وهو خير
الحكمين ○ اعدلهم وقد صبر حتى حكم
على المشركين بالقتال واهل الكتاب بالجزية

سورة هود عليه السلام مكية الا اقم الصلوة
الاية او ولا فلعلك تارك الاية واولئك
يؤمنون به الاية مائة وثلث وعشرون اية

بسم الله الرحمن الرحيم
الر ○ الله اعلم بمراده بذلك هذا كتب
احكمت اياته بعجيب النظم وبديع
المعاني ثم فصلت بينت بالاحكام و

ع ٨

Copyright © King Saud University

٥٣٦

الجزء الثاني عشر ١٢

زايدة

خمس

مِنهُ اى الله الا حين يَسْتَغْشُونَ ثِيَابَهُمْ
يتغطون بها يَعْلَمُ تعالى مَا يُسِرُّونَ وَمَا
يُعْلِنُونَ فلا يغني استخفاؤهم إِنَّهُ عَلِيمٌ
بِذَاتِ الصُّدُورِ اي بما في القلوب
وَمَا مِن دَآبَّةٍ فِي الأَرْضِ هي ما دب عليها إِلَّا
عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا تكفل به فضلا منه وَيَعْلَمُ
مُسْتَقَرَّهَا مسكنها في الدنيا او الصلب
وَمُسْتَوْدَعَهَا بعد الموت او في الرحم
كُلٌّ مما ذكر فِي كِتَابٍ مُبِينٍ بين
هو اللوح المحفوظ وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ
السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ اولها
الاحد واخرها الجمعة وَكَانَ عَرْشُهُ قبل
خلقهما عَلَى الْمَاءِ وهو على متن الريح لِيَبْلُوَكُمْ
متعلق بخلق اي خلقهما وما فيهما منافع
لكم ومصالح ليختبركم أَيُّكُمْ أَحْسَنُ
عَمَلًا اي اطوع لله وَلَئِن قُلْتَ يا محمد لهم
إِنَّكُم مَّبْعُوثُونَ مِن بَعْدِ الْمَوْتِ

Copyright © King Saud University

ليقولن الذين كفروا إن ما هذا
القران الناطق بالبعث او الذي تقوله
إلا سحر مبين ● بين وفي قراءة ساحر و
المشار اليه النبي صلى الله عليه وسلم ولئن أخرنا
عنهم العذاب إلى مجي أمة اوقات معدودة
ليقولن استهزاء ما يحبسه يمنعه من النزول
قال تعالى ألا يوم يأتيهم ليس مصروفا
مدفوعا عنهم وحاق نزل بهم ما كانوا
به يستهزءون ● من العذاب ولئن
أذقنا الإنسان الكافر منا رحمة غنى
وصحة ثم نزعناها منه إنه ليئوس قنوط
من رحمة الله كفور ● شديد الكفر به
ولئن أذقناه نعماء بعد ضراء فقر
وشدة مسته ليقولن ذهب السيئات
المصائب عني ولم يتوقع زوالها ولا شكر
عليها إنه لفرح فرح بطر فخور ● على
الناس بما أوتي إلا لكن الذين صبروا ع ١٤

عشر

على الضرآء وعملوا الصلحت في النعماء أولئك
لهم مغفرة وأجر كبير ● هو الجنة
فلعلك يا محمد تارك بعض ما يوحى إليك
فلا تبلغهم إياه لتهاونهم به وضائق به صدرك
بتلاوته عليهم لأجل أن يقولوا لولا هلا أنزل
عليه كنز أو جاء معه ملك يصدقه
كما اقترحنا إنما أنت نذير فلا عليك إلا البلغ
لا الاتيان بما اقترحوه والله على كل شيء
وكيل ● حفيظ فيجازيهم أم بل يقولون
افتريه أي القرآن قل فأتوا بعشر سور مثله
في الفصاحة والبلاغة مفتريت فإنكم عربيون
فصحاء مثلي تحداهم بها أولا ثم بسورة و
ادعوا للمعاونة على ذلك من استطعتم من
دون الله أي غيره إن كنتم صدقين
في أنه افتراء فإن لم يستجيبوا لكم أي
من دعوتموهم للمعاونة فاعلموا خطاب للمشركين
إنما أنزل متلبسا بعلم الله وليس افتراءه

بتيرتين باسقاط الزوائد في سائر النون بالنون ١٢

Copyright © King Saud University

عليه وان مخففة اى انه لا اله الا هو فهل
انتم مسلمون ۝ بعد هذه الحجة القاطعة
اى اسلموا من كان يريد الحيوة الدنيا
وزينتها بان اصر على الشرك وقيل هي في المرائين
نوف اليهم اعمالهم اي جزاء ما عملوه
من خير كصدقة وصلة رحم فيها بان يوسع
عليهم رزقهم وهم فيها اي الدنيا لا
يبخسون ۝ ينقصون شيئا اولئك
الذين ليس لهم في الاخرة الا النار
وحبط بطل ما صنعوا فيها اي الاخرة
فلا ثواب له وبطل ما كانوا يعملون
افمن كان على بينة بيان من ربه
وهو النبي صلى الله عليه وسلم او المؤمنون
وهي القران ويتلوه يتبعه شاهد بصدقه
منه اى من الله وهو جبرئيل ع ومن قبله
اى القران كتب موسى التورية شاهد له
ايضا اماما ورحمة ج حال كمن هو ليس كذلك

خمس

Copyright © King Saud University

٥٤٠

لا اولئك اي من كان على بينة من ربه
يؤمنون به اى بالقران فلهم الجنة ومن
يكفر به من الاحزاب جميع الكفار فالنار
موعده فلا تك في مرية شك منه من
القران انه الحق من ربك ولكن اكثر
الناس اي اهل مكة لا يؤمنون ومن
اى لا احد اظلم ممن افترى على الله كذبا
بنسبة الشريك والولد اليه اولئك يعرضون
على ربهم يوم القيمة في جملة الخلايق و
يقول الاشهاد جمع شاهد وهم الملائكة
يشهدون للرسل بالبلاغ وعلى الكفار
بالتكذيب هؤلاء الذين كذبوا على
ربهم الا لعنة الله على الظلمين
المشركين الذين يصدون عن سبيل الله
دين الاسلام ويبغونها يطلبون السبيل
عوجا معوجة وهم بالاخرة هم تاكيد
كفرون اولئك لم يكونوا معجزين

Copyright © King Saud University

الله في الارض وما كان لهم من دون
الله اي غيره من اولياء انصار يمنعونهم
من عذابه يضعف لهم العذاب باضلالهم
غيرهم ما كانوا يستطيعون السمع للحق
وما كانوا يبصرون ◯ اي لفرط كراهتهم
له كانهم لم يستطيعوا ذلك اولئك الذين
خسروا انفسهم لمصيرهم الى النار المؤبدة
عليهم وضل غاب عنهم ما كانوا يفترون
على الله من دعوى الشريك لا جرم حقا انهم
في الاخرة هم الاخسرون ◯ ان الذين
امنوا وعملوا الصلحت واخبتوا اسكنوا
واطمانوا وانابوا الى ربهم اولئك اصحب
الجنة هم فيها خلدون ◯ مثل صفة
الفريقين الكفار والمؤمنين كالاعمى
والاصم هذا مثل الكفار والبصير والسميع
هذا مثل المومن هل يستويان مثلا لا افلا
تذكرون ◯ فيه ادغام التاء في الاصل

عشر

تذكرون
حفص

Copyright © King Saud University

ع ١١ خمس

إني حفص

في ذلك يتعظون ولقد أرسلنا نوحا إلى
قومه إني أي بأني وفي قراءة بالكسر على حذف القول
لكم نذير مبين ۝ بين الإنذار أن أي بأن
لا تعبدوا إلا الله إني أخاف عليكم إن
عبدتم غيره عذاب يوم أليم ۝ مؤلم في الدنيا
والآخرة فقال الملأ الذين كفروا من قومه
وهم الأشراف ما نراك إلا بشرا مثلنا ولا
فضل لك علينا وما نراك اتبعك إلا الذين
هم أراذلنا أسافلنا كالحاكة والأساكفة بادي
الرأي بالهمزة وتركه أي ابتداء من غير تفكر فيك
ونصبه على الظرف أي وقت حدوث أول
رأيهم وما نرى لكم علينا من فضل فتستحقون
به الاتباع منا بل نظنكم كاذبين ۝ في
دعوى الرسالة وأدرجوا قومه معه في الخطاب
قال يا قوم أرأيتم أخبروني إن كنت على
بينة بيان من ربي وآتاني رحمة نبوة من
عنده فعميت خفيت عليكم وفي قراءة

فعمّيت حفص

Copyright © King Saud University

بتشديد الميم والبناء للمفعول أنلزمكموها
انجبركم على قبولها وأنتم لها كارهون انجبركم
لا نقدر على ذلك ويقوم لا أسئلكم عليه
على تبليغ الرسالة مالا تعطونيه إن ما أجري
ثوابي إلا على الله وما أنا بطارد الذين آمنوا
كما أمرتموني إنهم ملقوا ربهم بالبعث فيجازيهم
ويأخذ لهم ممن ظلمهم وطردهم ولكني أريكم
قوما تجهلون عاقبة أمركم ويقوم من
ينصرني يمنعني من الله أي عذابه إن طردتهم
أي لا ناصر لي أفلا فهلا تذكرون بإدغام تذكرون حفص عـ
التاء الثانية في الأصل في الذال تتعظون
ولا أقول لكم عندي خزائن الله ولا
أعلم الغيب ولا أقول إني ملك بل أنا
بشر مثلكم ولا أقول للذين تزدري تحتقر
أعينكم لن يؤتيهم الله خيرا الله
أعلم بما في أنفسهم قلوبهم إني إذا إن
قلت ذلك لمن الظالمين قالوا ينوح

Copyright © King Saud University

قد جادلتنا خاصمتنا فاكثرت جدالنا
فاتنا بما تعدنا به من العذاب إن كنت
من الصدقين فيه قال إنما يأتيكم
به الله إن شاء تعجيله لكم فان امره اليه
لا الى وما انتم بمعجزين بفائتين الله و
لا ينفعكم نصحي إن أردت أن أنصح
لكم إن كان الله يريد أن يغويكم
اي اغواكم وجواب الشرط دل عليه ولا ينفعكم نصحي
هو ربكم واليه ترجعون قال تعالى
أم بل يقولون اي كفار مكة افتريه اختلق
محمد القران قل إن افتريته فعلي إجرامي
اي عقوبته وانا بريء مما تجرمون
من اجرامكم في نسبة الافتراء الى وأوحي إلى
نوح أنه لن يؤمن من قومك إلا من قد آمن
فلا تبتئس تحزن بما كانوا يفعلون
من الشرك فدعا عليهم بقوله رب لا تذر الخ
فاجاب تعالى دعاءه وقال واصنع الفلك

Copyright © King Saud University

السفينة باعيننا بمرأى منا وحفظنا ووحينا
امرنا ولا تخاطبني في الذين ظلموا كفروا
بترك اهلاكهم انهم مغرقون ○ ويصنع
الفلك حكاية حال ماضية وكلما مر
عليه ملأ جماعة من قومه سخروا منه استهزؤوا
به قال ان تسخروا منا فانا نسخر منكم
كما تسخرون ○ اذا نجونا وغرقتم فسوف
تعلمون من موصولة مفعول العلم يأتيه عذاب
يخزيه ويحل ينزل عليه عذاب مقيم ○
دائم حتى غاية للصنع اذا جاء امرنا باهلاكهم
وفار التنور للخباز بالماء وكان ذلك علامة
لنوح عليه السلام قلنا احمل فيها في السفينة
من كل زوجين اي ذكر وانثى اي من كل
انواعهما اثنين ذكرا وانثى وهو مفعول وفي
القصة ان الله تعالى حشر لنوح ع السباع والطيور
وغيرهما فجعل يضرب بيديه في كل نوع فتقع
يده اليمنى على الذكر واليسرى على الانثى فيحملها

في السفينة

Copyright © King Saud University

٥٤٦

في السفينة وأهلك اي زوجته واولاده الا من
سبق عليه القول اي منهم بالاهلاك وهو وهي
زوجته واعلة وولده كنعان بخلاف سام وحام
ويافث فحملهم وزوجاتهم الثلاثة ومن امن
وما امن معه الا قليل ● قيل كانوا ستة عشر
رجال ونساؤهم وقيل جميع من كان في السفينة
ثمانون نصفهم رجال ونصفهم نساء وقال
نوح اركبوا فيها بسم الله مجريها
ومرسها بفتح الميمين وضمهما مصدران اي
جريها ورسوها اي منتهى سيرها ان ربي
لغفور رحيم ● حيث لم يهلكنا وهي تجري
بهم في موج كالجبال في الارتفاع والعظم
ونادى نوح ابنه كنعان وكان في معزل
عن السفينة يبني اركب معنا ولا تكن
مع الكفرين ● قال ساوي الى جبل
يعصمني يمنعني من الماء قال لا عاصم اليوم
من امر الله عذابه الا لكن من رحم الله تعالى

Copyright © King Saud University

فهو المعصوم وقل تعالى وحال بينهما الموج
فكان من المغرقين ○ وقيل يا ارض ابلعي
ماءك الذي نبع منك فشربته دون ما نزل من السماء
فصار انهارا وبحارا ويسماء اقلعي امسكي عن المطر
فامسكت وغيض نقص الماء وقضي الامر تم
امر هلاك قوم نوح واستوت وقفت السفينة
على الجودي جبل بالجزيرة بقرب الموصل وقيل
بعدا هلاكا للقوم الظلمين ○ الكافرين
ونادى نوح ربه فقال رب ان ابني كنعان
من اهلي وقد وعدتني بنجاتهم وان وعدك
الحق الذي لا خلاف فيه وانت احكم
الحكمين ○ اعلمهم واعدلهم قال تعالى يا نوح
انه ليس من اهلك الناجين او من اهل دينك
انه اي سوالك اياي بنجاته عمل غير صالح
فانه كافر ولا نجاة للكافرين وفي قراءة بكسر ميم
عمل فعل ونصب غير فالضمير لابنه فلا تسئلن
بالتخفيف والتشديد ما ليس لك به علم

Copyright © King Saud University

من انجاء ابنك إنى أعظك أن تكون من
الجاهلين ○ بسوالك ما لم تعلم قال رب
إنى أعوذ بك من أن أسألك ما ليس لى
به علم وإلا تغفر لى ما فرط منى وترحمنى
أكن من الخاسرين ○ قيل ينوح اهبط
انزل من السفينة بسلم بسلامة او بتحية منا
وبركت خيرات عليك وعلى أمم ممن
معك فى السفينة اومن اولادهم وذريتهم
وهم المؤمنون وأمم بالرفع ممن ليس معك
سنمتعهم فى الدنيا ثم يمسهم منا عذاب
أليم ○ فى الاخرة وهم الكفار تلك اى هذه
الايات المتضمنة قصة نوح من أنباء الغيب
اخبار ما غاب عنك نوحيها إليك يا محمد
ما كنت تعلمها أنت ولا قومك من قبل
هذا القران فاصبر على التبليغ واذاء قومك
كما صبر نوح إن العقبة المحمودة للمتقين ○
وارسلنا إلى عاد أخاهم من القبيلة هودا

ع ١١

Copyright : King Saud University

٥٤٩

قال يقوم اعبدوا الله وحدوه ما لكم من
زايدة اله غيره إن ما انتم في عبادتكم الاوثان
الا مفترون ● كاذبون على الله يقوم لا
اسلكم عليه على التوحيد اجرا ان اجري
الا على الله الذي فطرني خلقني افلا
تعقلون ● ويقوم استغفروا ربكم
من الشرك ثم توبوا ارجعوا اليه بالطاعة يرسل
السماء المطر وكانوا قد منعوه عليكم مدرارا
كثير الدرور ويزدكم قوة الى مع قوتكم
بالمال والولد ولا تتولوا مجرمين ● مشركين
قالوا يهود ما جئتنا ببينة برهان على قولك
وما نحن بتاركي الهتنا عن قولك اي لقولك
وما نحن لك بمؤمنين ● ان ما نقول في
شانك الا اعتريك اصابك بعض الهتنا
بسوء فخبلك لسبك اياها افانت تهذي قال فانت تهذي
اني اشهد الله على واشهدوا اني بري مما
تشركون ● به من دونه فكيدوني

Copyright © King Saud University

احتالوا

اخذنا الوا فى اهلاكى جميعا انتم واوثانكم ثم لا تنظرون
تمهلون انى توكلت على الله ربى وربكم
ما من نابدة دابة نسمة تدب على الارض الا
هو اخذ بناصيتها اي مالكها وقاهرها فلا
نفع ولا ضرر الا باذنه وخص الناصية بالذكر
لان من اخذ بناصيته يكون فى غاية الذل
ان ربى على صراط مستقيم اي طريق
الحق والعدل فان تولوا فيه حذف احدى التائين
اي تعرضوا فقد ابلغتكم ما ارسلت به
اليكم ويستخلف ربى قوما غيركم
ولا تضرونه شيئا باشراككم ان ربى على
كل شيء حفيظ رقيب ولما جاء امرنا
عذابنا نجينا هودا والذين امنوا معه
برحمة هداية منا ونجيناهم من عذاب غليظ
شديد وتلك عاد اشارة الى اثارهم اي
فسيحوا فى الارض وانظروا اليها ثم وصف
احوالهم فقال جحدوا بايات ربهم وعصوا

Copyright © King Saud University

رسله جمع لان من عصى رسولا عصى جميع
الرسل لاشتراكهم فى اصل ما جاؤا به وهو
التوحيد واتبعوا اي السفلة امر كل
جبار عنيد معارض للحق من رؤسائهم
واتبعوا فى هذه الدنيا لعنة من الناس
ويوم القيمة لعنة على رؤس الخلائق الا
ان عادا كفروا جحدوا ربهم الا
بعدا من رحمة الله لعاد قوم هود و
ارسلنا الى ثمود اخاهم من القبيلة صلحا
قال يقوم اعبدوا الله وحدوه ما لكم
من اله غيره هو انشاكم ابتدا خلقكم من
الارض بخلق ابيكم ادم منها واستعمركم
فيها جعلكم عمارا تسكنون بها فاستغفروه
من الشرك ثم توبوا ارجعوا اليه بالطاعة
ان ربي قريب من خلقه بعلمه مجيب لمن
ساله قالوا يصلح قد كنت فينا مرجوا
نرجوا ان تكون سيدا قبل هذا الذي

ع عشر

Copyright © King Saud University

صدر منك أتنهىنا أن نعبد ما يعبد
آباؤنا من الأوثان وإننا لفي شك مما
تدعونا إليه من التوحيد مريب ● موقع في
الريبة قال يقوم أرأيتم إن كنت على
بينة بيان من ربي وآتيني منه رحمة نبوة
فمن ينصرني يمنعني من الله أي عذابه إن
عصيته فما تزيدونني بأمركم لي بذلكم
غير تخسير ● تضليل ويقوم هذه ناقة
الله لكم آية حال عامله الاشارة فذروها
تأكل في أرض الله ولا تمسوها بسوء
عقر فيأخذكم عذاب قريب ● إن
عقرتموها فعقروها عقرها قدار بأمرهم
فقال صالح تمتعوا عيشوا في داركم
ثلثة أيام ثم تهلكون ذلك وعد غير
مكذوب ● فيه فلما جاء أمرنا
بإهلاكهم نجينا صلحا والذين آمنوا
معه وهم اربعة آلاف برحمة منا ونجيناهم

عن

King Saud University
Copyright © King Saud University

من خزي يومئذ بكسر الميم اعرابا وفتحها بناء
لاضافته الى مبني وهو الاكثر ان ربك هو
القوي العزيز الغالب واخذ الذين
ظلموا الصيحة صاح بهم جبرئيل فاصبحوا
في ديارهم جثمين باركين على الركب
ميتين كأن مخففة واسمها محذوف اي
كانهم لم يغنوا يقيموا فيها في ديارهم ألا
ان ثمودا كفروا ربهم ألا بعدا
لثمود بالصرف وتركه على معنى الحي و
القبيلة ولقد جاءت رسلنا ابرهيم
بالبشرى باسحق ويعقوب بعده قالوا سلما
مصدر قال سلم عليكم فما لبث ان جاء
بعجل حنيذ مشوي فلما رءا ايديهم
لا تصل اليه نكرهم بمعنى انكرهم و
اوجس اضمر في نفسه منهم خيفة خوفا
قالوا لا تخف انا ارسلنا الى قوم لوط
لنهلكهم وامراته اي امراة ابرهيم سارة

الحزب

Copyright © King Saud University

اي بهلاك اهل الخبائث او بزوال الخوف ك

قائمة تخدمهم فضحكت استبشارا بهلاكهم
فبشرناها باسحق ومن وراء بعد اسحق
يعقوب ● ولده تعيش الى ان تراه قالت
يويلتى كلمة تقال عند امر عظيم والالف مبدلة
من ياء الاضافة ءالد وانا عجوز لي تسع
وتسعون سنة وهذا بعلي شيخا له مائة
وعشرون سنة ونصبه على الحال والعامل فيه
ما في ذا من الاشارة ان هذا لشيء عجيب ●
ان يولد ولد لهرمين قالوا اتعجبين من امر
الله قدرته رحمت الله وبركته عليكم
يا اهل البيت بيت ابرهيم انه حميد محمود
مجيد ● كريم فلما ذهب عن ابرهيم
الروع الخوف وجاءته البشرى بالولد اخذ
يجدلنا يجادل رسلنا في شان قوم لوط ●
ان ابرهيم لحليم كثير الاناة اواه منيب ●
رجاع فقال لهم اتهلكون قرية فيها ثلثمائة
مؤمن قالوا لا قال افتهلكون قرية فيها مائتا

خمس

اواه كثير التاوه من خوف الله ك او كثير التاوه من الذنوب او التاسف على الناس ١٢ بيضاوي

Copyright © King Saud University

مومن قالوا لا قال افتهلكون قرية فيها اربعون
مومنا قالوا لا قال افتهلكون قرية فيها اربعة
عشر مومنا قالوا لا قال افرايتم ان كان فيها مومن
واحد قالوا لا قال ان فيها لوطا قالوا نحن اعلم
بمن فيها الخ فلما طال مجادلتهم قالوا يا ابرهيم
أَعْرِضْ عَنْ هٰذَا الجدال إِنَّهُ قَدْ جَاءَ أَمْرُ رَبِّكَ
بهلاكهم وَإِنَّهُمْ آتِيهِمْ عَذَابٌ غَيْرُ مَرْدُودٍ
وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سِيءَ بِهِمْ حزن
بسببهم وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا صدرا لانهم
حسان الوجوه في صورة اضياف فخاف عليهم
قومه وَقَالَ هٰذَا يَوْمٌ عَصِيبٌ شديد
وَجَاءَهُ قَوْمُهُ لما علموا بهم يُهْرَعُونَ يسرعون
إِلَيْهِ وَمِنْ قَبْلُ قبل مجيئهم كَانُوا يَعْمَلُونَ
السَّيِّئَاتِ هي اتيان الرجال في الادبار قَالَ
لوط يَا قَوْمِ هٰؤُلَاءِ بَنَاتِي فتزوجوهن هُنَّ أَطْهَرُ
لَكُمْ فَاتَّقُوا اللّٰهَ وَلَا تُخْزُونِ تفضحون
فِي ضَيْفِي اضيافي أَلَيْسَ مِنْكُمْ رَجُلٌ

Copyright @ King Saud University

٥٥٦

عشر

رشيد ○ يامر بالمعروف وينهى عن المنكر
قالوا لقد علمت ما لنا في بناتك من حق
حاجة وانك لتعلم ما نريد ○ من اتيان الرجال
قال لو ان لي بكم قوة طاقة او اوي
وجواب لو محذوف اي لفعلت بكم
الى ركن شديد ○ عشيرة تنصرني لبطشت
بكم فلما رات الملائكة ذلك قالوا يلوط انا
رسل ربك لن يصلوا اليك بسوء فاسر
باهلك بقطع طايفة من الليل ولا يلتفت
منكم احد لئلا يرى عظيم ما ينزل بهم
الا امراتك بالرفع بدل من احد وفي قراءة
بالنصب استثناء من الاهل اي فلا تسر بها انه
مصيبها ما اصابهم فقيل لم يخرج بها
وقيل خرجت والتفتت فقالت واقوماه فجاءها
حجر فقتلها وسالهم عن وقت هلاكهم فقالوا
ان موعدهم الصبح فقال اريد اعجل من
ذلك فقالوا اليس الصبح بقريب ○ فلما
جاء امرنا باهلاكهم جعلنا عاليها اي قراهم

King Saud University
Copyright © King Saud University

ساافلها بان رفعها جبريل عليه السلام الى السماء
واسقطها مقلوبة الى الارض وامطرنا عليها
حجارة من سجيل طين طبخ بالنار منضود
متتابع مسومة معلمة عليها اسم من يرمى بها
عند ربك ظرف لها وما هي الحجارة او بلادهم
من الظالمين اي اهل مكة ببعيد وارسلنا
الى مدين اخاهم شعيبا قال يقوم اعبدوا
الله وحدوه ما لكم من اله غيره ولا
تنقصوا المكيال والميزان اني اريكم بخير
نعمة تغنيكم عن التطفيف واني اخاف عليكم
ان لم تؤمنوا عذاب يوم محيط بكم يهلككم
ووصف اليوم به مجاز لوقوعه فيه ويقوم اوفوا
المكيال والميزان اتموها بالقسط بالعدل و
لا تبخسوا الناس اشياءهم لا تنقصوهم من
حقهم شيئا ولا تعثوا في الارض مفسدين
بالقتل وغيره من عثى بكسر المثلثة افسد ومفسدين
حال مؤكدة لمعنى عاملها تعثوا بقيت الله رزقه

نصف
ع ١٢

خمس

Copyright © King Saud University

الباقي

الباقي لكم بعد ايفاء الكيل والوزن خير لكم
من البخس إن كنتم مؤمنين ● وما انا
عليكم بحفيظ ● رقيب اجازيكم باعمالكم
انما بعثت نذيرا قالوا له استهزاء يشعيب
أصلوتك تأمرك بتكليف أن نترك ما يعبد
اباؤنا من الاصنام او نترك أن نفعل في اموالنا
ما نشؤا المعنى هذا امر باطل لا يدعو اليه داعي
خير إنك لانت الحليم الرشيد ● قالوا
ذلك استهزاء قال يقوم أرأيتم إن كنت
على بينة من ربي ورزقني منه رزقا حسنا
حلالا افاشوبه بالحرام من البخس والتطفيف و
ما اريد أن اخالفكم واذهب الى ما
انهكم عنه فاتكبه إن ما اريد الا
الاصلح لكم بالعدل ما استطعت وما
توفيقي تسددني على ذلك وغيره من الطاعات
الا بالله عليه توكلت واليه انيب ● ارجع
ويقوم لا يجرمنكم يكسبنكم شقاقي خلافي

King Saud University
Copyright © King Saud University

فاعل جرم والضمير مفعول اول والثاني أن يصيبكم
مثل ما أصاب قوم نوح أو قوم هود أو قوم
صلح من العذاب وما قوم لوط منازلهم او
زمن هلاكهم منكم ببعيد ○ فاعتبروا
واستغفروا ربكم ثم توبوا اليه إن
ربي رحيم بالمؤمنين ودود ○ محب لهم
قالوا ايذانا بقلة المبالاة يشعيب ما نفقه
نفهم كثيرا مما تقول وإنا لنريك فينا
ضعيفا ذليلا ولولا رهطك عشيرتك لرجمنك
بالحجارة وما أنت علينا بعزيز ○ كريم عن الرجم
وانما رهطك هم الاعزة قال يقوم أرهطي أعز
عليكم من الله فتتركون قتلي لاجلهم ولا
تحفظوني لله واتخذتموه اي الله تعالى ور
اءكم ظهريا منبوذا خلف ظهوركم لا تراقبونه
إن ربي بما تعملون محيط ○ علما فيجازيكم
ويقوم اعملوا على مكانتكم حالتكم إني
عامل على حالتي سوف تعلمون من موصولة

ع

نقول

Copyright © King Saud University

٥٦٠

مفعول العلم يأتيه عذاب يخزيه ومن هو
كذب وارتقبوا انتظروا عاقبة امركم اني معكم
رقيب منتظر ولما جاء امرنا باهلاكهم
نجينا شعيبا والذين امنوا معه برحمة
منا واخذت الذين ظلموا الصيحة صاح بهم
جبرئيل ع فاصبحوا في ديرهم جثمين باركين
على الركب ميتين كان مخففة اي كانهم لم
يغنوا يقيموا فيها الا بعدا لمدين كما بعدت
ثمود ولقد ارسلنا موسى بايتنا وسلطن
مبين برهان بين ظاهر الى فرعون و
ملايه فاتبعوا امر فرعون وما امر فرعون
برشيد سديد يقدم يتقدم قومه يوم
القيمة فيتبعونه كما اتبعوه في الدنيا فاوردهم
ادخلهم النار وبئس الورد المورود هي
واتبعوا في هذه اي الدنيا لعنة ويوم القيمة
لعنة بئس الرفد العون المرفود رفدهم
ذلك المذكور مبتدا خبره من انباء القرى

Copyright © King Saud University

٥٦١

نقصه عليك يا محمد منها اى القرى قائم هلك
اهله دونه ومنها حصيد هلك باهله فلا
اثر له كالزرع المحصود بالمناجل وما ظلمناهم
باهلاكهم بغير ذنب ولكن ظلموا انفسهم
بالشرك فما اغنت دفعت عنهم الهتهم
التي يدعون يعبدون من دون الله اي غيره
من زائدة شيء لما جاء امر ربك عذابه وما
زادوهم بعبادتهم لها غير تتبيب تخسير
وكذلك مثل ذلك الاخذ اخذ ربك اذا
اخذ القرى اريد اهلها وهي ظالمة بالذنوب
اي فلا يغني عنهم من اخذه شيء ان اخذه
اليم شديد روي الشيخان عن ابي موسى
الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان الله ليملي للظالم حتى اذا اخذه لم يفلته
ثم قرا صلى الله عليه وسلم وكذلك اخذ ربك الاية
ان في ذلك المذكور من القصص لاية لعبرة
لمن خاف عذاب الاخرة ذلك اي يوم القيمة

يوم

Copyright © King Saud University

خمس

يوم مجموع له فيه الناس وذلك يوم
مشهود يشهده جميع الخلايق وما نؤخره
الا لاجل معدود لوقت معلوم عند الله
تعالى يوم يأت ذلك اليوم لا تكلم فيه
حذف احدى التائين نفس الا باذنه تعالى
فمنهم اي الخلق شقي ومنهم سعيد
كتب في كل من الازل فاما الذين شقوا
في علمه تعالى ففي النار لهم فيها زفير صوت
شديد وشهيق صوت ضعيف خلدين فيها
ما دامت السموت والارض اي مدة دوامها
في الدنيا الا غير ما شاء ربك من الزيادة على
مدتهما مما لا منتهى له والمعنى خالدين فيها
ابدا ان ربك فعال لما يريد واما الذين
سعدوا بفتح السين وضمها ففي الجنة خلدين
فيها ما دامت السموت والارض الا غير
ما شاء ربك كما تقدم ودل عليه فهم قوله تعالى
عطاء غير مجذوذ مقطوع وما تقدم

Copyright © King Saud University

من التاويل هو الذي ظهر لي وهو خال من التكلف
والله اعلم بمراده فلا تك يا محمد في مرية شك
مما يعبد هؤلاء من الاصنام انا نعذبهم
كما عذبنا من قبلهم وهذا تسلية للنبي صلى
الله عليه وسلم ما يعبدون الا كما يعبد
اباؤهم اي كعبادتهم من قبل وقد عذبناهم
وانا لموفوهم مثلهم نصيبهم حظهم من
العذاب غير منقوص اي تاما ولقد
اتينا موسى الكتب التورية فاختلف فيه
بالتصديق والتكذيب كالقران ولولا كلمة
سبقت من ربك بتاخير الحساب والجزاء
للخلائق الى يوم القيمة لقضي بينهم في
الدنيا فيما اختلفوا فيه وانهم اي المكذبين
لفي شك منه مريب موقع للريبة وان
بالتشديد والتخفيف كلا اي كل الخلائق
لما ما زائدة واللام موطئة لقسم مقدر او فارقة
وفي قراة بتشديد لما بمعنى الا فان نافية

Copyright © King Saud University

ليوفينهم ربك اعمالهم اي جزاءها انه
بما يعملون خبير ● عالم ببواطنه كظواهره
فاستقم على العمل بامر ربك والدعاء اليه كما
امرت وليستقم من تاب امن معك ولا
تطغوا تجاوزوا حدود الله انه بما تعملون
بصير ● فيجازيكم به ولا تركنوا تميلوا
الى الذين ظلموا بموادة او مداهنة او رضي
باعمالهم فتمسكم تصيبكم النار وما
لكم من دون الله اي غيره من زائدة اولياء
يحفظونه عنكم ثم لا تنصرون ● تمنعون
من عذابه واقم الصلوة طرفي النهار الغداة
والعشي اي الصبح والظهر والعصر وزلفا
جمع زلفة اي طائفة من اليل اي المغرب
والعشاء ان الحسنت كالصلوة الخمس يذهبن
السيات الذنوب الصغاير نزلت فيمن قبل
اجنبية فاخبره صلى الله عليه وسلم فقال الي هذا
قال لجميع امتي كلهم رواه الشيخان ذلك

Copyright © King Saud University

ذكرى للذاكرين ● عظة للمتعظين
واصبر يا محمد على اذى قومك او على الصلوة فان
الله لا يضيع اجر المحسنين ● بالصبر على الطاعة
فلولا فهلا كان من القرون الامم الماضية
من قبلكم اولوا بقية اصحاب دين وفضل
ينهون عن الفساد في الارض المراد به النفي
اي ما كان فيهم ذلك الا لكن قليلا ممن انجينا
منهم نهوا فنجوا ومن للبيان واتبع الذين ظلموا
بالفساد وترك النهي ما اترفوا نعموا فيه و
كانوا مجرمين ● وما كان ربك ليهلك
القرى بظلم منه لها واهلها مصلحون ● مؤمنون
ولو شاء ربك لجعل الناس امة واحدة
اهل دين واحد ولا يزالون مختلفين ●
في الدين الا من رحم ربك اراد لهم الخير فلا
يختلفون فيه ولذلك خلقهم اي اهل الاختلاف
له واهل الرحمة لها وتمت كلمة ربك وهي
لاملئن جهنم من الجنة الجن والناس اجمعين

خمس

Copyright © King Saud University

٥٦٦

وكلا نصب بنقص وتنوينه عوض عن المضاف اليه
اي كل ما يحتاج اليه نقص عليك من انباء الرسل
ما بدل من كلا نثبت نطمئن به فؤادك قلبك
وجاءك في هذه الانباء او الايات الحق وموعظة
وذكرى للمؤمنين خصوا بالذكر لانتفاعهم
بها في الايمان بخلاف الكفار وقل للذين لا يؤمنون
اعملوا على مكانتكم حالتكم انا عاملون
على حالتنا تهديد لهم وانتظروا عاقبة امركم
انا منتظرون ذلك ولله غيب السموات
والارض اي علم ما غاب فيهما واليه يرجع بالبناء
للفاعل يعود وللمفعول يرد الامر كله فينتقم
ممن عصاه فاعبده وحده وتوكل عليه
ثق به فانه كافيك وما ربك بغافل عما تعملون
وانما يوخرهم لوقتهم وفي قراءة بالفوقانية

عشر

لوقتهم

سورة يوسف عليه السلام مكية وهي مائة واحدى عشرة آية

Copyright © King Saud University

٥٦٧

بسم الله الرحمن الرحيم الر
الله اعلم بمراده بذلك تلك هذه الايات ايت
الكتب القران والاضافة بمعنى من المبين
المظهر للحق من الباطل انا انزلنه قرانا عربيا
بلغة العرب لعلكم يا اهل مكة تعقلون
تفقهون معانيه نحن نقص عليك احسن القصص
بما اوحينا بايحائنا اليك هذا القران وان
مخففة اي وانه كنت من قبله لمن الغفلين
اذكر اذ قال يوسف لابيه يعقوب يابت
بالكسر دلالة على ياء الاضافة المحذوفة والفتح دلالة
على الف محذوفة قلبت عن الياء اني رايت في
المنام احد عشر كوكبا والشمس والقمر
رايتهم تاكيد لي سجدين جمع بالياء والنون
للوصف بالسجود الذي هو من صفات العقلاء قال
يبني لا تقصص رءياك على اخوتك فيكيدوا
لك كيدا يحتالوا في هلاكك حسدا لعلمهم
بتاويلها من انهم الكواكب والشمس امك والقمر

ابوك

Copyright © King Saud University

٥٦٥

ابوك ان الشيطن للانسان عدو مبين
ظاهر العداوة وكذلك كما رايت يجتبيك
يختارك ربك ويعلمك من تاويل الاحاديث
تعبير الرؤيا ويتم نعمته عليك بالنبوة وعلى
ال يعقوب اولاده كما اتمها بالنبوة على
ابويك من قبل ابرهيم واسحق ان ربك
عليم بخلقه حكيم في صنعه بهم لقد
كان في خبر يوسف واخوته وهم احد عشر ايت
عبرة للسائلين عن خبرهم اذكر اذ قالوا اي
بعض اخوة يوسف لبعضهم ليوسف مبتدأ واخوه
شقيقه بنيامين احب خبر الى ابينا
منا ونحن عصبة جماعة ان ابانا لفي ضلل
مبين خطا بين بايثارهما علينا اقتلوا يوسف
او اطرحوه ارضا اي بارض بعيدة يخل لكم
وجه ابيكم بان يقبل عليكم ولا يلتفت
لغيركم وتكونوا من بعده اي بعد قتل
يوسف او طرحه قوما صلحين بان تتوبوا

Copyright © King Saud University

قال قائل منهم هو يهودا لا تقتلوا يوسف
والقوه اطرحوه في غيابت الجب مظلم البير
وفي قراة بالجمع يلتقطه بعض السيارة المسافرين
ان كنتم فعلين ما اردتم من التفريق فاكتفوا
بذلك قالوا يابانا مالك لا تامنا على يوسف و
انا له لنصحون لقائمون بمصالحه ارسله
معنا غدا الى الصحراء يرتع ويلعب بالنون و
الياء فيهما ينشط ويتسع وانا له لحفظون
قال انى ليحزننى ان تذهبوا اي ذهابكم
به لفراقه واخاف ان ياكله الذئب
المراد به الجنس وكانت ارضهم كثيرة الذياب
وانتم عنه غفلون مشغولون قالوا
لئن لام قسم اكله الذئب ونحن عصبة
جماعة انا اذا لخسرون عاجزون فارسله
معهم فلما ذهبوا به واجمعوا عزموا ان
يجعلوه في غيابت الجب وجواب لما محذوف
اي فعلوا ذلك بان نزعوا قميصه بعد ضرب و

ثمن

ثلثه

يرتع يتسع في اكل الفواكه ونحوها ويلعب ويتفرج بالمباح كالصيد والرمي ح

٥٧١

اهانته وارادة قتله وادلوه فلما وصل الى نصف
البير القوه ليموت فسقط فى الما ثم اوى الى
صخرة فنادوه فاجابهم بظن رحمتهم فارادوا رضخه
بصخرة فمنعهم يهودا واوحينا اليه فى الجب
وحى حقيقة وهو ابن سبع عشرة سنة او دونها
تطمينا لقلبه لتنبئنهم بعد اليوم بامرهم
بصنيعهم هذا وهم لا يشعرون ۝ بك
حال الانباء وجاءوا اباهم عشاء وقت المساء
يبكون ۝ قالوا يا ابانا انا ذهبنا نستبق
نرمي وتركنا يوسف عند متاعنا ثيابنا
فاكله الذئب وما انت بمؤمن بمصدق
لنا ولو كنا صادقين ۝ عندك لاتهمتنا
فى هذه القصة لمحبة يوسف فكيف وانت
تسئ الظن بنا وجاءو على قميصه محله نصب
على الظرفية اي فوقه بدم كذب اي ذي
كذب بان ذبحوا سخلة ولطخوه بدمها وذهلوا عن
شقه وقالوا انه دمه قال يعقوب لما راه صحيحا

بجمه

حتى

King Saud University
Copyright © King Saud University

وعلم كذبهم بل سولت زينت لكم انفسكم
امرا ففعلتموه به فصبر جميل لا جزع فيه
وهو خبر مبتدا محذوف اي امري والله المستعان
المطلوب منه العون على ما تصفون تذكرون
من امر يوسف وجاءت سيارة مسافرون من
مدين الى مصر فنزلوا قريبا من جب يوسف فارسلوا
واردهم الذي يرد الماء ليستقي منه فادلى ارسل
دلوه في البير فتعلق بها يوسف فاخرجه فلما راه
قال يبشرى وفي قراة بشرى ونداءها مجاز اي
احضري فهذا وقتك هذا غلم فعلموا به
اخوته فاتوهم واسروه اي اخفوا امره جاعليه
بضعة بان قالوا هو عبدنا ابق وسكت يوسف
خوفا ان يقتلوه والله عليم بما يعملون
وشروه باعوه بثمن بخس ناقص دراهم
معدودة عشرين او اثنين وعشرين وكانوا
اي اخوته فيه من الزهدين فجات به
السيارة الى مصر فباعه الذي اشتراه بعشرين

گفته اند بشرى نام صاحبا او بود او را ... اعانت طلبيد و گفته ...

عشر

Copyright © King Saud University

هلم واللام للتبيين وفي قراءة بكسر الها واخرى بضم
التا قال معاذ الله اي اعوذ بالله من ذلك انه
اي الذي اشتراني ربي سيدي احسن مثواي
مقامي فلا اخونه في اهله انه اي الشان لا يفلح
الظالمون الزناة ولقد همت به قصدت منه
الجماع وهم بها قصد ذلك لولا ان رأى برهان
ربه قال ابن عباس مثل له يعقوب فضرب
صدره فخرجت شهوته من انامله وجواب لو
لجامعها كذلك اريناه البرهان لنصرف عنه
السوء الخيانة والفحشاء الزنا انه من عبادنا
المخلصين في الطاعة وفي قراءة بفتح اللام
اي المختارين واستبقا الباب بادر اليه يوسف
للفرار وهي للتشبث به فامسكت ثوبه وجذبته
اليها وقدت شقت قميصه من دبر والفيا
وجدا سيدها زوجها لدا الباب فنزهت
نفسها ثم قالت ما جزاء من اراد باهلك سوءا
اي زنا الا ان يسجن يحبس في السجن او عذاب

Copyright © King Saud University

اليم ۝ مولم بان يضرب قال يوسف متبريا هي
راودتني عن نفسي وشهد شاهد من اهلها
ابن عمها روي انه كان في المهد فقال ان كان
قميصه قد من قبل قدام فصدقت وهو من
الكذبين ۝ وان كان قميصه قد من
دبر خلفه فكذبت وهو من الصدقين
فلما را زوجها قميصه قد من دبر قال انه
اي قولك ما جزاء من اراد الخ من كيدكن
ايها النساء ان كيدكن عظيم ۝ ثم قال يا
يوسف اعرض عن هذا الامر ولا تذكره لئلا
يشيع واستغفري يا زليخا لذنبك انك
كنت من الخطئين ۝ الاثمين واشتهر الخبر
وشاع وقال نسوة في المدينة مدينة مصر
امرات العزيز تراود فتىها عبدها عن
نفسه قد شغفها حبا تميزا اي دخل حبه
شغاف قلبها اي غلافه انا لنريها في ضلل
خطأ مبين ۝ بين بحبها اياه فلما سمعت

يريد خرق حبه شغاف قلبها حتى وصل الى الفؤاد والشغاف حجاب القلب او جلدة رقيقة يقال لها لسان القلب

Copyright © King Saud University

بمكرهن عيبتهن لها ارسلت اليهن و
اعتدت اعدت لهن متكأ طعاما يقطع
بالسكين للاتكاء عنده وهو الاترنج وانت اعطت
كل واحدة منهن سكينا وقالت ليوسف
اخرج عليهن فلما راينه اكبرنه اعظمنه
وقطعن ايديهن بالسكاكين ولم يشعرن
بالالم لشغل قلبهن بيوسف وقلن حاش لله
تنزيها له ما هذا اي يوسف بشرا ان ما
هذا الا ملك كريم ۝ لما حواه من الحسن
الذي لا يكون عادة في النسمة البشرية وفي
الصحيح انه اعطي شطر الحسن قالت امراة
العزيز لما رات ما حل بهن فذلكن فهذا
هو الذي لمتنني فيه في حبه بيان لعذرها
ولقد راودته عن نفسه فاستعصم امتنع
ولئن لم يفعل ما امره به ليسجنن وليكونا
من الصغرين ۝ الذليلين فقلن له اطع
مولاتك قال رب السجن احب الي مما

Copyright © King Saud University

يدعونني اليه والا تصرف عني كيدهن
اصب امل اليهن واكن اصر من
الجاهلين ● المذنبين والقصد بذلك
الدعاء فلذا قال تعالى فاستجاب له ربه دعاه
فصرف عنه كيدهن انه هو السميع
للقول العليم ● بالفعل ثم بدا ظهر لهم
من بعد ما راوا الايت الدلالات على براءة
يوسف ان يسجنوه دل على هذا ليسجننه حتى
الى حين ● ينقطع فيه كلام الناس فسجن
ودخل معه السجن فتيين غلامان للملك
احدهما ساقيه والاخر صاحب طعامه فرأياه
يعبر الرويا فقالا لنختبره قال احدهما
الساقي اني اراني اعصر خمرا اي عنبا وقال
الاخر صاحب الطعام اني اراني احمل فوق
راسي خبزا تاكل الطير منه نبئنا خبرنا بتاويله
بتعبيره انا نريك من المحسنين ● قال لهما
مخبرا انه عالم بتاويل الرؤيا لا ياتيكما

ع ف

King Saud University
Copyright © King Saud University

طعام ترزقنه في منامكم الا نبأتكما
بتأويله في اليقظة قبل ان يأتيكما
تأويله ذلكما مما علمني ربي فيه حث
على ايمانهما ثم قواه بقوله اني تركت ملة
دين قوم لا يؤمنون بالله وهم بالاخرة
هم تأكيد كفرون ۝ واتبعت ملة
اباءي ابرهيم واسحق ويعقوب ما كان
ينبغي لنا ان نشرك بالله من زائدة شيء
لعصمتنا ذلك التوحيد من فضل الله علينا
وعلى الناس ولكن اكثر الناس وهم
الكفار لا يشكرون ۝ الله فيشركون به ثم
صرح بدعائهما الى الايمان فقال يصاحبي السجن
السجن ءارباب متفرقون خير ام الله
الواحد القهار ۝ خير استفهام تقرير ما
تعبدون من دونه اي غيره الا اسماء
سميتموها سميتم بها اصناما انتم واباؤكم
ما انزل الله بها بعبادتها من سلطن حجة وبرهان

Copyright © King Saud University

إن ما الحكم القضاء إلا لله وحده أمر ألا تعبدوا
إلا إياه ذلك التوحيد الدين القيم المستقيم
ولكن أكثر الناس وهم الكفار لا يعلمون
ما يصيرون إليه من العذاب فيشركون يا صاحبي
السجن أما أحدكما أي الساقي فيخرج بعد
الثلث فيسقي ربه سيده خمرا على عادته
هذا تأويل رؤياه وأما الآخر فيخرج بعد ثلث
فيصلب فتأكل الطير من رأسه هذا
تأويل رؤياه فقالا ما رأينا شيئا فقال قضي تم
الأمر الذي فيه تستفتيان عنه سألتما
صدقتما أو كذبتما وقال للذي ظن أيقن
أنه ناج منهما وهو الساقي اذكرني عند
ربك سيدك فقل له إن في السجن غلاما
محبوسا ظلما فخرج فأنساه أي الساقي الشيطان
ذكر يوسف عند ربه فلبث مكث يوسف
في السجن بضع سنين قيل سبع وقيل اثنى
عشر وقال الملك ملك مصر الريان بن الوليد

Copyright © King Saud University

إني أرى أي رايت سبع بقرات سمان يأكلهن
يبتلعهن سبع من البقر عجاف جمع عجفاء و
سبع سنبلت خضر وأخر أي سبع سنبلات
يبست قد التوت على الخضر وعلت عليها يأيها
الملأ أفتوني في رءياي بينوا لي تعبيرها
إن كنتم للرءيا تعبرون ● فاعبروها
قالوا هذه أضغاث أخلاط أحلم وما نحن
بتأويل الأحلم بعلمين ● وقال الذي
نجا منهما من الفتيين وهو الساقي وادكر
فيه ابدال التاء في الأصل دالا وادغامها في
الدال اي تذكر بعد أمة حين حال يوسف
أنا أنبئكم بتأويله فأرسلون ●
فارسلوه فاتى يوسف فقال يا يوسف أيها
الصديق الكثير الصدق أفتنا في سبع
بقرت سمان يأكلهن سبع عجاف
وسبع سنبلت خضر وأخر يابست لعلي
أرجع إلى الناس اي الملك واصحابه

يبتلعهن

أضغاث أحلام من خوابها شوريدة است

ارادوا بالأحلام المنامات الباطلة فقالوا ليس لها عندنا تأويل وانما التأويل للمنامات الصحيحة

لعلهم

لعلهم يعلمون ۝ تعبيرها قال تزرعون
اي ازرعوا سبع سنين دابا متتابعة وهي تاويل
السبع السمان فما حصدتم فذروه اتركوه
في سنبله لئلا تفسد الا قليلا مما تاكلون
فادرسوه ثم ياتي من بعد ذلك اي السبع
المخصبات سبع شداد مجدبات صعاب وهي
تاويل السبع العجاف ياكلن ما قدمتم
لهن من الحب المزروع في السنين المخصبات
اي تاكلونه فيهن الا قليلا مما تحصنون ۝
تدخرون ثم ياتي من بعد ذلك اي السبع
المجدبات عام فيه يغاث الناس بالمطر و
فيه يعصرون ۝ الاعناب وغيرها لخصبه
ع ٨ وقال الملك لما جاءه الرسول واخبره بتاويلها
ائتوني به اي بالذي عبرها فلما جاءه اي
يوسف الرسول وطلبه للخروج قال قاصدا
اظهار براته ارجع الى ربك فسئله ان يسال
ما بال حال النسوة التي قطعن ايديهن

Copyright © King Saud University

إن ربي بكيدهن عليم ● فرجع فاخبر
الملك فجمعهن قال ما خطبكن شأنكن
إذ راودتن يوسف عن نفسه هل وجدتن
منه ميلا إليكن قلن حاش لله ما علمنا عليه
من سوء قالت امرأت العزيز الئن حصحص
وضح الحق أنا راودته عن نفسه وإنه لمن
الصادقين ● في قوله هي راودتني عن نفسي
واخبر يوسف بذلك فقال ذلك أي طلب
البراءة ليعلم العزيز أني لم أخنه في أهله
بالغيب حال وأن الله لا يهدي كيد
الخائنين ● ثم تواضع لله فقال
وما أبرئ نفسي من الزلل إن النفس لأمارة
كثيرة الأمر بالسوء إلا ما رحم ربي فعصمه
إن ربي غفور رحيم ● وقال الملك ائتوني
به أستخلصه لنفسي أجعله خالصا لي دون
شريك فجاءه الرسول فقال أجب الملك فقام
وودع أهل السجن ودعا لهم ثم اغتسل ولبس

Copyright © King Saud University

الملك يوسف ك

شيا باحسنا ودخل عليه فلما كلمه قال
له انك اليوم لدينا مكين امين
ذو مكانة وامانة على امرنا فما ذا ترى ان نفعل
فقال اجمع الطعام وازرع زرعا كثيرا فى هذه
السنين المخصبة وادخر الطعام فى سنبله فياتى
اليك الخلق ليمتاروا منك فقال ومن لى بهذا
قال يوسف اجعلنى على خزائن الارض
ارض مصر انى حفيظ عليم ذو حفظ وعلم
بام[illegible] كاتب حاسب وكذلك كما انعمنا
عليه بالخلاص من السجن مكنا ليوسف
فى الارض اى ارض مصر يتبوا يترك منها
حيث يشاء بعد الضيق والحبس وفى القصة
ان الملك توجه وختمه بخاتمه وولاه مكان العزيز
وعزله ومات بعد فزوجه امراته فوجدها عذراء
فولدت له ولدين واقام العدل بمصر ودانت له
الرقاب نصيب برحمتنا من نشاء ولا نضيع
اجر المحسنين ولاجر الاخرة خير

ليتماروا

حبس

بكرم

Copyright © King Saud University

من اجر الدنيا للذين امنوا وكانوا يتقون
ودخلت سنوا القحط واصاب ارض كنعان
والشام وجاء اخوة يوسف الا بنيامين
ليمتاروا لما بلغهم ان عزيز مصر يعطي الطعام
بثمنه فدخلوا عليه فعرفهم انهم اخوته
وهم له منكرون لا يعرفونه لبعد
عهدهم به وظنهم هلاكه وكلموه بالعبرانية
فقال كالمنكر عليهم ما اقدمكم بلادي فقالوا
للميرة فقال لعلكم عيون قالوا معاذ الله
قال فمن اين انتم قالوا من بلاد كنعان و
ابونا يعقوب نبي الله قال وله اولاد غيركم
قالوا نعم كنا اثني عشر فذهب اصغرنا هلك
في البرية وكان احبنا اليه وبقي شقيقه
فاحتبسه ليتسلى به عنه فامر بانزالهم واكرامهم
ولما جهزهم بجهازهم اوفاهم كيلهم
قال ائتوني باخ لكم من ابيكم اي بنيامين
لاعلم صدقكم فيما قلتم الا ترون اني

Copyright © King Saud University

٥٣٤

اوفي الكيل اتمه من غير بخس وانا خير
المنزلين ● فان لم تاتوني به فلا كيل
لكم عندي اي ميرة طعام ولا تقربون
نهي او عطف على محل فلا كيل اي تحرموا ولا تقربوا
قالوا سنراود عنه اباه سنجتهد في طلبه منه
وانا لفاعلون ● ذلك وقال لفتيته و
في قراة لفتيانه اي غلمانه اجعلوا بضاعتهم
التي اتوا بها ثمن الميرة وكانت دراهم في رحالهم
اوعيتهم لعلهم يعرفونها اذا انقلبوا
الى اهلهم وفرغوا اوعيتهم لعلهم يرجعون
الينا لانهم لا يستحلون امساكها فلما رجعوا
الى ابيهم قالوا يا ابانا منع منا الكيل ان
لم ترسل معنا اخانا اليه فارسل معنا اخانا
نكتل بالنون والياء وانا له لحافظون
قال هل امنكم عليه الا كما امنتكم
على اخيه يوسف من قبل وقد فعلتم به
ما فعلتم فالله خير حفظا وفي قراة حافظا

عشر

لفتيته
حفص

الرحال الوعاء ...

والمراد منع الكيل عدم البيع ...

حفظا
حفص

Copyright © King Saud University

تمين كفو لهم لله دره فارسا وهو ارحم الرحمين
فارجوان يمن بحفظه ولما فتحوا متعهم و
جدوا بضعتهم ردت اليهم قالوا يا بانا
ما نبغي ما استفهامية اي اي شيء نطلب من اكرام
الملك اعظم من هذا وقرئ بالفوقانية خطابا
ليعقوب وكانوا ذكروا له اكرامه لهم هذه بضعتنا
ردت الينا ونمير اهلنا ناتي بالميرة لهم وهي
الطعام ونحفظ اخانا ونزداد كيل بعير
لاخينا ذلك كيل يسير سهل على الملك
لسخائه قال لن ارسله معكم حتى تؤتون
موثقا عهدا من الله بان تحلفوا لتأتنني به
الا ان يحاط بكم اي تموتوا او تغلبوا فلا
تطيقوا الاتيان به فاجابوه الى ذلك فلما اتوه
موثقهم بذلك قال الله على ما نقول نحن وانتم
وكيل شهيد وارسله معهم وقال يبني
لا تدخلوا مصر من باب واحد وادخلوا
من ابواب متفرقة لئلا يصيبكم العين

وما اغني

Copyright © King Saud University

وما اغني ادفع عنكم بقولي ذلك من الله من
زائدة شيء قدره عليكم وانما ذلك شفقة ان
ما الحكم الا لله وحده عليه توكلت
وثقت وعليه فليتوكل المتوكلون
قال تعالى ولما دخلوا من حيث امرهم ابوهم
اي متفرقين ما كان يغني عنهم من الله اي
قضائه من شيء الا لكن حاجة في نفس يعقوب
قضاها وهي ارادة دفع العين شفقة وانه
لذو علم لما علمناه لتعليمنا اياه ولكن
اكثر الناس وهم الكفار لا يعلمون
ع ١١ الهام الله لاوليائه ولما دخلوا على يوسف
اوى ضم اليه اخاه قال اني انا اخوك فلا
تبتئس تحزن بما كانوا يعملون من
الحسد لنا وامره ان لا يخبرهم وتواطأ معه على
انه سيحتال على ان يبقيه عنده فلما جهزهم
بجهازهم جعل السقاية هي صاع من ذهب
مرصع بالجوهر في رحل اخيه بنيامين

Copyright © King Saud University

٥٨٧

ثم اذن مؤذن نادى منادٍ بعد انفصالهم
عن مجلس يوسف أيتها العير القافلة إنكم
لسارقون ۝ قالوا وقد أقبلوا عليهم ماذا عشر
ما الذي تفقدون ۝ قالوا نفقد صواع
صاع الملك ولمن جاء به حمل بعير من الطعام
وأنا به بالحمل زعيم ۝ كفيل قالوا تالله
قسم فيه معنى التعجب لقد علمتم ما جئنا لنفسد
في الأرض وما كنا سارقين ۝ ما سرقنا
قط قالوا اي المؤذن واصحابه فما جزاؤه
اي السارق إن كنتم كاذبين ۝ في
قولكم ما كنا سارقين ووجد فيكم قالوا جزاؤه
مبتدأ خبره من وجد في رحله يسترق ثم اكد
بقوله فهو اي السارق جزاؤه اي المسروق لا
غير وكانت سنة ال يعقوب كذلك الجزاء
نجزي الظالمين ۝ بالسرقة فصرفوا الى يوسف خمس
لتفتيش اوعيتهم فبدأ بأوعيتهم ففتشها
قبل وعاء اخيه لئلا يتهم ثم استخرجها اي

Copyright © King Saud University

السقاية من وعاء اخيه قال تعالى كذلك
الكيد كدنا ليوسف علمناه الاحتيال في
اخذ اخيه ما كان يوسف ليأخذ اخاه رقيقا
عن السرقة في دين الملك حكم ملك مصر لان
جزاءه عنده الضرب وتغريم مثلي المسروق لا
الاسترقاق الا ان يشاء الله اخذه بحكم ابيه
اي لم يتمكن من اخذه الا بمشيئة الله بالهام سوال
اخوته وجوابهم بسنتهم نرفع درجات من نشاء
بالاضافة والتنوين في العلم كيوسف وفوق
كل ذي علم من المخلوقين عليم اعلم منه
ومنهم حتى ينتهي العلم الى الله تعالى قالوا ان
يسرق فقد سرق اخ له من قبل اي يوسف
وكان سرق لابي امه صنما من ذهب فكسره
لئلا يعبده فاسرها يوسف في نفسه ولم
يبدها يظهرها لهم والضمير للكلمة التي في قوله
قال في نفسه انتم شر مكانا من يوسف واخيه
لسرقتكم اخاكم من ابيكم وظلمكم له والله اعلم

King Saud University
Copyright © King Saud University

عالم بما تصفون ○ تذكرون في امره قالوا
يا أيها العزيز ان له ابا شيخا كبيرا يحبه
اكثر منا ويتسلى به عن ولده الهالك ويحزنه فراقه
فخذ احدنا استعبده مكانه بدلا منه انا
نريك من المحسنين ○ في افعالك قال معاذ
الله نصب على المصدر حذف فعله واضيف الى
المفعول اي نعوذ بالله من ان نأخذ الا من
وجدنا متاعنا عنده لم يقل من سرق تحرزا
من الكذب انا اذا ان اخذنا غيره لظالمون ○
فلما استيأسوا يئسوا منه خلصوا اعتزلوا ١٤
نجيا مصدر يصلح للواحد وغيره اي يناجي بعضهم
بعضا قال كبيرهم سنا روبيل او رأيا يهوذا
الم تعلموا ان اباكم قد اخذ عليكم
موثقا عهدا من الله في اخيكم ومن قبل ما زائدة
فرطتم في يوسف وقيل ما مصدرية مبتدأ خبره
من قبل فلن ابرح افارق الارض ارض مصر
حتى يأذن لي ابي بالعود اليه او يحكم

الله لي بخلاص اخي وهو خير الحاكمين ○
اعدلهم ارجعوا الى ابيكم فقولوا يا ابانا
ان ابنك سرق وما شهدنا عليه الا بما
علمنا تيقنا من مشاهدة الصاع في رحله
وما كنا للغيب لما غاب عنا حين اعطاء الموثق
حافظين ○ ولو علمنا انه يسرق لم نأخذه و
اسأل القرية التي كنا فيها هي مصر اي ارسل
اليها فاسألهم والعير اي اصحاب العير التي الى اهلها
اقبلنا توجهنا فيها وهم قوم من كنعان وانا
لصادقون ○ في قولنا فرجعوا اليه وقالوا له
ذلك قال بل سولت زينت لكم انفسكم
امرا ففعلتموه اتهمهم لما سبق منهم في امر
يوسف فصبر جميل صبري عسى الله ان
يأتيني بهم بيوسف واخويه جميعا انه
هو العليم بحالي الحكيم ○ في صنعه
وتولى عنهم تاركا خطابهم وقال يا اسفى
الالف بدل من ياء الاضافة اي يا حزني

Copyright © King Saud University

على يوسف وابيضت عيناه انمحق سوادهما
وبدل بياضا من بكائه من الحزن عليه فهو
كظيم ● مغموم مكروب لا يظهر كربه قالوا تالله
لا تفتؤا تزال تذكر يوسف حتى تكون
حرضا مشرفا على الهلاك لطول مرضك وهو
مصدر يستوي فيه الواحد وغيره او تكون
من الهلكين ● الموتى قال لهم انما
اشكوا بثي هو عظيم الحزن الذي لا يصبر عليه
حتى يبث الى الناس وحزني الى الله لا الى
غيره فهو الذي تنفع الشكوى اليه واعلم من
الله ما لا تعلمون ● من ان رؤيا يوسف
صدق وهو حي ثم قال يبني اذهبوا فتحسسوا
من يوسف واخيه اطلبوا خبرهما ولا تايئسوا
من روح الله لا تقنطوا من رحمته انه لا يايئس
من روح الله الا القوم الكفرون ●
فانطلقوا نحو مصر ليوسف فلما دخلوا عليه
قالوا يايها العزيز مسنا واهلنا الضر

خمس

Copyright © King Saud University

الله علينا بالملك وغيره وإن مخففة اي انا
كنا لخاطئين ۝ اثمين في امرك فاذلنا لك قال
لا تثريب عتاب عليكم اليوم خصه
بالذكر لانه مظنة التثريب فغيره اولى يغفر الله
لكم وهو ارحم الرحمين ۝ وسالهم عن
ابيه فقالوا ذهبت عيناه فقال اذهبوا
بقميصي هذا وهو قميص ابرهيم عليه السلام الذي
لبسه حين القي في النار وكان في عنقه في الجب
وهو من الجنة امره جبريل عليه السلام بارساله و
قال ان فيه ريحها ولا يلقى على مبتلى الا عوفي
فالقوه على وجه ابي يات يصر بصيرا وأ ع ١١
توني باهلكم اجمعين ۝ ولما فصلت
العير خرجت من عريش مصر قال ابوهم لمن حضر
من بنيه واولادهم اني لاجد ريح يوسف او
صلته اليه الصبا باذنه تعالى من مسيرة ثلثة ايام
او ثمانية او اكثر لولا ان تفندون ۝ تسفهون
لصدقتموني قالوا له تالله انك لفي ضللك

Copyright King Saud University

١٣

٥٩٦

خطائك القديم ۝ من افراطك في محبته و
رجاء لقائه على بعد العهد فلما ان جاء
البشير يهوذا بالقميص وكان حمل قميص الدم
فاحب ان يفرحه كما احزنه القاه طرح القميص
على وجهه فارتد رجع بصيرا قال الم
اقل لكم اني اعلم من الله ما لا تعلمون ۝
قالوا يا ابانا استغفر لنا ذنوبنا انا كنا
خطئين ۝ قال سوف استغفر لكم
ربي انه هو الغفور الرحيم ۝ اخر ذلك
الى السحر ليكون اقرب الى الاجابة وقيل الى ليلة
الجمعة ثم توجهوا الى مصر وخرج يوسف و
الاكابر ليلقيهم فلما دخلوا على يوسف في
خيمة مضروبة اوى ضم اليه ابويه اباه وامه
او خالته وقال لهم ادخلوا مصر ان شاء الله
امنين ۝ فدخلوا وجلس يوسف على سريره
ورفع ابويه اجلسهما معه على العرش السرير
وخروا اي ابواه واخوته له سجدا سجود

Copyright © King Saud University

الخناء لا وضع جبهة وكان تحيتهم في ذلك الزمان
وقال يابت هذا تاويل رءياي من قبل
قد جعلها ربي حقا وقد احسن بي
الى اذ اخرجني من السجن لم يقل من الجب
تكرما لئلا تخجل اخوته وجاء بكم من البدو
البادية من بعد ان نزغ افسد الشيطن
بيني وبين اخوتي ان ربي لطيف لما يشاء
انه هو العليم بخلقه الحكيم في
صنعه واقام عنده ابوه اربعا وعشرين سنة
او تسع عشر وكانت مدة فراقه ثماني عشرة او اربعين
او ثمانين سنة وحضره الموت فوصى يوسف
ان يحمله ويدفنه عند ابيه فمضى بنفسه و
دفنه ثم عاد الى مصر واقام بعده ثلثا وعشرين
سنة ولما تم امره وعلم انه لا يدوم تاقت نفسه
الى الملك الدائم فقال رب قد اتيتني من
الملك وعلمتني من تاويل الاحاديث تعبير
الرؤيا فاطر خالق السموات والارض انت

ربع

سبع

Copyright © King Saud University

ولي متولي مصالحي في الدنيا والآخرة توفني
مسلما وألحقني بالصالحين ● من ابائي فعاش
بعد ذلك اسبوعا او اكثر ومات وله مائة وعشرون
سنة وتشاح المصريون في قبره فجعلوه في
صندوق من مرمر ودفنوه في اعلا النيل لتعم
البركة جانبيه فسبحان من لا انقضاء لملكه ذلك
المذكور من امر يوسف من انباء الغيب اخبار
ما غاب عنك يا محمد نوحيه اليك وما كنت
لديهم لدى اخوة يوسف اذ اجمعوا امرهم
في كيده اي عزموا عليه وهم يمكرون ●
اي لم تحضرهم فتعرف قصتهم فتخبر بها و
انما حصل لك علمها من جهة الوحي وما اكثر
الناس اي اهل مكة ولو حرصت على ايمانهم
بمؤمنين ● وما تسألهم عليه اي القران
من اجر تاخذه ان ما هو اي القران الا ذكر
عظة للعالمين ● وكاين وكم من اية دالة
على وحدانية الله تعالى في السموات والارض

يمرون عليها يشاهدونها وهم عنها معرضون
لا يتفكرون فيها وما يؤمن أكثرهم بالله حيث
يقرون بانه الخالق والرازق الا وهم مشركون
به بعبادة الاصنام ولذا كانوا يقولون في تلبيتهم
لبيك لا شريك لك الا شريكا هو لك تملكه وما
ملك يعنونها أفأمنوا الا أن تأتيهم غاشية
نقمة تغشاهم من عذاب الله أو تأتيهم الساعة
بغتة فجاة وهم لا يشعرون بوقت اتيانها
قبله قل لهم هذه سبيلي وفسرها بقوله أدعوا
إلى دين الله على بصيرة حجة واضحة أنا و
من اتبعني آمن بي عطف على انا المبتدأ المخبر
عنه بما قبله وسبحان الله تنزيها له عن الشركاء
وما أنا من المشركين من جملة سبيله ايضا
وما أرسلنا من قبلك إلا رجالا يوحى وفي
قراءة بكسر الحاء والنون إليهم لا ملائكة من أهل
القرى الامصار لانهم اعلم واحلم بخلاف اهل
البوادي لجفائهم وجهلهم أفلم يسيروا أي أهل

نمس

جمله
نوحي
حفص

Copyright © King Saud University

مكة في الارض فينظروا كيف كان عقبة
الذين من قبلهم اي آخر امورهم من اهلاكهم
بتكذيبهم رسلهم ولدار الاخرة اي الجنة
خير للذين اتقوا الله افلا تعقلون بالياء
والتاء يا اهل مكة هذا فتؤمنون حتى غاية
لما دل عليه وما ارسلنا من قبلك الا رجالا اي
تراخى نصرهم حتى اذا استايئس يئس
الرسل وظنوا ايقن الرسل انهم قد كذبوا
بالتشديد تكذيبا لا ايمان بعده والتخفيف
اي ظن الامم ان الرسل اخلفوا ما وعدوا به
من النصر جاءهم نصرنا فنجي بنونين مشدد
ا مخففا وبنون مشدد اماض من نشاء ولا يرد
باسنا عذابنا عن القوم المجرمين المشركين
لقد كان في قصصهم اي الرسل عبرة
لاولي الالباب اصحاب العقول ما كان هذا
القران حديثا يفترى يختلق ولكن كان
تصديق الذي بين يديه قبله من الكتب

عشر

Copyright © King Saud University

وتفصيل تبيين كل شيء يحتاج اليه في
الدين وهدى من الضلالة ورحمة لقوم
يؤمنون خصوا بالذكر لانتفاعهم به دون غيرهم

سورة الرعد مكية الا ولا يزال الذين كفروا
الاية ويقول الذين كفروا لست مرسلا الاية
او مدنية الا ولو ان قرانا الايتين ثلث
او اربع او خمس او ست واربعون اية

بسم الله الرحمن الرحيم المر
الله اعلم بمراده بذلك تلك هذه الايات ايت
الكتب القران والاضافة بمعنى من و
الذي انزل اليك من ربك اي القران مبتدأ
خبره الحق لاشك فيه ولكن اكثر
الناس اي اهل مكة لا يؤمنون به بانه
من عند الله تعالى الله الذي رفع السموت
بغير عمد ترونها اي العمد جمع عماد وهو

ع

Copyright © King Saud University

وكذا قوله ونخيل صنوان جمع صنو وهي النخلات
يجمعها اصل واحد وتتشعب فروعها وغير
صنوان منفردة يسقى بالتاء اي الجنات و
مافيها والياء اي لمذكور بماء واحد ونفضل
بالنون والياء بعضها على بعض في الاكل
بضم الكاف وسكونها فمن حلو وحامض وهومن
دلائل قدرته تعالى ان في ذلك المذكور لايت
لقوم يعقلون يتدبرون وان تعجب
يا محمد من تكذيب الكفار لك فعجب حقيق
بالعجب قولهم منكرين للبعث ءاذا كنا
ترابا ءانا لفي خلق جديد لان القادر على
انشاء الخلق ومانقدم على غير مثال سبق قادر
على اعادتهم وفي الهمزتين في الموضعين التحقيق
وتحقيق الاولى وتسهيل الثانية وادخال الف
بينهما على الوجهين وتركها وفي قراة بالاستفهام
في الاول والخبر في الثاني واخرى عكسه اولئك
الذين كفروا بربهم واولئك الاغلل

Copyright © King Saud University

خمس

فِي أَعْنَاقِهِمْ وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا
خَالِدُونَ ۝ ونزل في استعجالهم العذاب استهزاء
وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِالسَّيِّئَةِ العذاب قَبْلَ الْحَسَنَةِ
الرحمة وَقَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِمُ الْمَثُلَاتُ جمع المثلة
بوزن السمرة اي عقوبات امثالهم من المكذبين
افلا يعتبرون بها وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ لِلنَّاسِ
على مع ظُلْمِهِمْ والا لم يترك على ظهرها من دابة ۝
وَإِنَّ رَبَّكَ لَشَدِيدُ الْعِقَابِ لمن عصاه وَيَقُولُ
الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا هلا أُنْزِلَ عَلَيْهِ على
محمد آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ كالعصا واليد والناقة قال
تعالى إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ مخوف الكافرين وليس
عليك اتيان الايات ۝ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ
نبي يدعوهم الى ربهم بما يعطيه من الايات لا
بما يقترحون اللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنْثَى من
ذكر وانثى وواحد ومتعدد وغير ذلك وَمَا تَغِيضُ
تنقص الْأَرْحَامُ من مدة الحمل وَمَا تَزْدَادُ منه
وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِمِقْدَارٍ ۝ بقدر واحد

وذلك انهم سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ياتيهم بالعذاب استهزاء منهم بانذاره ١٢ مدارك

قال السدي وهي ارجى اية في كتاب الله حيث ذكر المغفرة مع الظلم وهو بدون التوبة فان التوبة تزيلها وترفعها ١٢ مدارك

ع ١١

اي كل شيء يفعل تعالى على مقدار الحكمة بلا زيادة ولا نقصان ١٢

Copyright © King Saud University

لا يتجاوزه عالم الغيب والشهادة ما غاب وما شوهد
الكبير العظيم المتعال على خلقه بالقهر
بياء ودونها سواء منكم في علمه تعالى من أسر
القول ومن جهر به ومن هو مستخف مستتر
بالليل بظلامه وسارب ظاهر بذهابه في سربه أي
طريقه بالنهار له للانسان معقبات ملائكة عشر
تعتقبه من بين يديه قدامه ومن خلفه ورائه تعقّبه
يحفظونه من أمر الله أي بأمره من الجن وغيرهم
إن الله لا يغير ما بقوم لا يسلبهم نعمته حتى
يغيروا ما بأنفسهم من الحال الجميلة بالمعصية
وإذا أراد الله بقوم سوءا عذابا فلا مرد له
من المعقبات ولا غيرها وما لهم لمن أراد الله بهم
سوءا من دونه أي غيره من زائدة وال يمنعه أنْ
عنهم هو الذي يريكم البرق خوفا للمسافر
من الصواعق وطمعا للمقيم في المطر وينشئ
يخلق السحاب الثقال بالمطر ويسبح الرعد
هو ملك موكل بالسحاب يسوقه متلبسا بحمده

Copyright King Saud University

٦٠٤

اي يقول سبحان الله وبحمده ويسبح الملٓئكة
من خيفته اي الله ويرسل الصواعق وهي
نار تخرج من السحاب فيصيب بها من يشآء
فتحرقه نزل في رجل بعث اليه صلى الله عليه وسلم
من يدعوه فقال من رسول الله وما الله امن ذهب
هو ام من فضة ام نحاس فنزلت به صاعقة فذهبت
بقحف راسه وهم اي الكفار يجدلون يخاصمون
النبي في الله وهو شديد المحال القوة والاخذ
له تعالى دعوة الحق اي كلمته وهي لا اله الا الله
والذين يدعون بالياء والتاء يعبدون من دونه
اي غيره وهم الاصنام لا يستجيبون لهم بشيء
مما يطلبونه الا استجابة كبسط اي كاستجابة باسط
كفيه الى المآء على شفير البير يدعوه ليبلغ فاه
بارتفاعه من البير اليه وما هو ببالغه اي فاه
ابدا فكذلك ما هم بمستجيبين لهم وما دعآء
الكفرين عبادتهم الاصنام او حقيقة الدعآء
الا في ضلل ضياع ولله يسجد من في السموت

سجده

سجده

Copyright © King Saud University

والأرض طوعا كالمؤمنين وكرها كالمنافقين
ومن أكره بالسيف و يسجد ظلالهم بالغدو
البكر والآصال ۝ العشايا قل يا محمد لقومك خمس
من رب السموات والأرض قل الله إن لم يقولوه
لا جواب غيره قل لهم أفاتخذتم من دونه أي غيره
أولياء أصناما تعبدونها لا يملكون لأنفسهم
نفعا ولا ضرا وتركتم مالكهما استفهام توبيخ قل
هل يستوي الأعمى والبصير الكافر والمؤمن
أم هل تستوي الظلمات والنور الكفر والإيمان
لا أم جعلوا لله شركاء خلقوا كخلقه فتشابه
الخلق أي خلق الشركاء بخلق الله عليهم
فاعتقدوا استحقاق عبادتهم بخلقهم استفهام
إنكار أي ليس الأمر كذلك ولا يستحق العبادة إلا الخالق
قل الله خالق كل شيء لا شريك له فيه ولا
شريك له في العبادة وهو الواحد القهار
لعباده ثم ضرب مثلا للحق والباطل فقال
تعالى من السماء ماء مطرا فسالت أودية بقدرها

Copyright © King Saud University

بمقدار مثلها فاحتمل السيل زبدا رابيا عاليا
عليه وهو ما على وجهه من قذر ونحوه ومما يوقدون
بالياء والتاء عليه في النار من جواهر الارض كالذهب
والفضة والنحاس ابتغاء طلب حلية زينة او
متاع ينتفع به كالاواني اذا اذيب زبد مثله
اي مثل زبد السيل وهو خبثه الذي ينفيه الكير
كذلك المذكور يضرب الله الحق والباطل
اي مثلهما فاما الزبد من السيل وما اوقد
عليه من الجواهر فيذهب جفاء باطلا مرميا به
واما ما ينفع الناس من الماء والجواهر فيمكث
يبقى في الارض زمانا كذلك الباطل يضمحل ويمحق
وان علا على الحق في بعض الاوقات والحق ثابت
باق كذلك المذكور يضرب الله يبين الامثال
للذين استجابوا لربهم اجابوه بالطاعة الحسنى
الجنة والذين لم يستجيبوا له وهم الكفار لو ان
لهم ما في الارض جميعا ومثله معه لافتدوا
به من العذاب اولئك لهم سوء الحساب وهو

Copyright © King Saud University

المواخذة بكل ما عملوه لا يغفر منه شي وماويهم
جهنم وبئس المهاد ○ الفراش ونزل في حمزة
وابي جهل افمن يعلم انما انزل اليك من ربك
الحق فامن به كمن هو اعمى لا يعلمه ولا يؤمن به
لا انما يتذكر يتعظ اولوا الالباب ○
اصحب العقول الذين يوفون بعهد الله المأخوذ
عليهم وهم في عالم الذر او كل عهد ولا ينقضون
الميثاق ○ بترك الايمان او الفرايض و
الذين يصلون ما امر الله به ان يوصل من
الايمان والرحم وغير ذلك ويخشون ربهم
اي وعيده ويخافون سوء الحساب ○
والذين صبروا على الطاعة والبلاء وعن المعصية
ابتغاء طلب وجه ربهم لا غيره من اغراض
الدنيا واقاموا الصلوة وانفقوا في الطاعة
مما رزقنهم سرا وعلانية ويدرءون يدفعون
بالحسنة السيئة كالجهل بالحلم والاذى بالصبر
اولئك لهم عقبى الدار ○ اي العاقبة

نصف
ع ٨

عشر

Copyright © King Saud University

المحمودة في الاخرة هي جنت عدن اقامة
يدخلونها هم ومن صلح امن من ابائهم و
ازواجهم وذريتهم وان لم يعملوا بعملهم
يكونوا في درجاتهم تكرمة لهم والملئكة
يدخلون عليهم من كل باب ۝ من
ابواب الجنة والقصور اول دخولهم تهنية لهم
يقولون سلم عليكم هذا الثواب بما
صبرتم بصبركم في الدنيا فنعم عقبى الدار ۝
عقباكم والذين ينقضون عهد الله من بعد
ميثقه ويقطعون ما امر الله به ان يوصل
ويفسدون في الارض بالكفر والمعاصي اولئك
لهم اللعنة البعد من رحمة الله ولهم سوء
الدار ۝ اي العاقبة السيئة في الدار الاخرة وهي
جهنم الله يبسط الرزق يوسعه لمن يشاء و
يقدر يضيقه لمن يشاء وفرحوا اي اهل مكة فرح
بطر بالحيوة الدنيا اي بما نالوه فيها وما
الحيوة الدنيا في جنب حيوة الاخرة الا متاع

من

ع

شئ قليل يتمتع به ويذهب ويقول الذين
كفروا من اهل مكة لولا هلا انزل عليه
على محمد اية من ربه كالعصا واليد والناقة
قل لهم ان الله يضل من يشاء اضلاله فلا تغني
الايات عنه شيئا ويهدي يرشد اليه الى دينه
من اناب رجع اليه ويبدل من من الذين
امنوا وتطمئن تسكن قلوبهم بذكر الله
اى وعده الا بذكر الله تطمئن القلوب
اي قلوب المؤمنين الذين امنوا وعملوا
الصلحت مبتدأ خبره طوبى مصدر من الطيب
او شجرة فى الجنة يسير الراكب فى ظلها مائة
عام ما يقطعها لهم وحسن ماب مرجع
كذلك كما ارسلنا الانبياء قبلك ارسلناك
فى امة قد خلت من قبلها امم لتتلوا تقرأ
عليهم الذي اوحينا اليك اي القران وهم
يكفرون بالرحمن حيث قالوا لما امروا بالسجود
له وما الرحمن قل لهم يا محمد هو ربي لا اله الا هو

Copyright © King Saud University

عليه توكلت واليه متاب ونزل لما قالوا
له ان كنت نبيا فسير عنا جبال مكة واجعل لنا
فيها انهارا وعيونا لنغرس ونزرع وابعث لنا
اباءنا الموتى يكلمونا انك لنبي ولو ان قرانا
سيرت به الجبال نقلت عن اماكنها او قطعت
شققت به الارض او كلم به الموتى
بان يحيوا لما امنوا بل لله الامر جميعا لا لغيره
فلا يومن الا من شاء ايمانه دون غيره وان اوتوا
ما اقترحوا ونزل لما اراد الصحابة اظهار ما اقترحوا
طمعا في ايمانهم افلم ييأس يعلم الذين امنوا
ان مخففة اي انه لو يشاء الله لهدى الناس
جميعا الى الايمان من غير اية ولا يزال الذين
كفروا من اهل مكة تصيبهم بما صنعوا
بصنعهم اي كفرهم قارعة داهية تقرعهم
بصنوف البلاء من القتل والاسر والحرب
والجدب او تحل يا محمد بجيشك قريبا من
دارهم مكة حتى ياتي وعد الله بالنصر

عليهم إِنَّ اللّٰهَ لَا يُخْلِفُ الْمِيعَادَ وقد حل صلى
الله عليه وسلم بالحديبية حتى اتى فتح مكة وَ
لَقَدِ اسْتُهْزِئَ بِرُسُلٍ مِنْ قَبْلِكَ كما استهزئ بك
وهذا تسلية للنبي صلى الله عليه وسلم فَأَمْلَيْتُ
امهلت لِلَّذِينَ كَفَرُوا ثُمَّ أَخَذْتُهُمْ
بالعقوبة فَكَيْفَ كَانَ عِقَابِ اي
هو واقع موقعه وكذلك افعل بمن استهزأ بك
أَفَمَنْ هُوَ قَائِمٌ رقيب عَلَى كُلِّ نَفْسٍ
بِمَا كَسَبَتْ عملت من خير وشر وهو الله تعالى
كمن ليس كذلك من الاصنام لا دل على هذا وَ
جَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ قُلْ سَمُّوهُمْ له من هم أَمْ
بل تُنَبِّئُونَهُ تخبرون الله بِمَا اي بشريك لا
يَعْلَمُ فِي الْأَرْضِ استفهام انكار اي لا شريك له
اذ لو كان لعلمه تعالى عن ذلك أَمْ بل تسمونهم
شركاء بِظَاهِرٍ مِنَ الْقَوْلِ بظن باطل لا حقيقة
له في الباطن بَلْ زُيِّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مَكْرُهُمْ
كفرهم وَصُدُّوا عَنِ السَّبِيلِ طريق الهدى

Copyright © King Saud University

٦١٢

ومن يضلل الله فما له من هاد ۝ لهم عذاب
في الحيوة الدنيا بالقتل والاسر ولعذاب
الاخرة اشق اشد منه وما لهم من الله اي
عذابه من واق ۝ مانع مثل صفة الجنة
التي وعد المتقون مبتدا خبره محذوف
اي فيما نقص عليكم تجري من تحتها الانهر
اكلها اي ما يوكل فيها دائم لا يفنى
وظلها دائم لا ينسخه شمس لعدمها فيها تلك
اي الجنة عقبى عاقبة الذين اتقوا الشرك
وعقبى الكفرين النار ۝ والذين
اتينهم الكتب كعبد الله بن سلام وغيره
من مومني اليهود يفرحون بما انزل اليك
لموافقته ما عندهم ومن الاحزاب الذين تحزبوا
عليك بالمعادات من المشركين واليهود من ينكر
بعضه كذكر الرحمن وما عدا القصص قل انما
امرت فيما انزل الي ان اي بان اعبد الله
ولا اشرك به اليه ادعوا واليه مآب ۝

حش

اي ومن احزابهم ومن كفر ثم الذين تحزبوا على رسول الله بالعداوة ككعب بن الاشرف واصحابه

التحزب گروه گروه شده

King Saud University
Copyright © King Saud University

من جيحي وكذلك الانزال انزلنه اي القران
حكما عربيا بلغة العرب تحكم به بين الناس
ولئن اتبعت اهواءهم اي الكفار فيما يدعونك
اليه من ملتهم فرضا بعد ما جاءك من العلم بالتوحيد
مالك من الله من زايدة من ولي ولا واق ناصر
مانع من عذابه ونزل لما عيروه بكثرة النساء ولقد
ولقد ارسلنا رسلا من قبلك وجعلنا لهم
ازواجا وذرية اولادا وانت مثلهم وما كان
لرسول منهم ان ياتي باية الا باذن الله لانهم
عبيد مربوبون لكل اجل مدة كتاب
مكتوب فيه تحديده يمحوا الله منه ما يشاء و
يثبت بالتخفيف والتشديد فيه ما يشا من
الاحكام وغيرها وعنده ام الكتب
اصله الذي لا يتغير منه شيء وهو ما كتبه من الازل
وان ما فيه ادغام نون الشرطية في ما المزيدة نرينك
بعض الذي نعدهم به من العذاب في حيوتك
وجواب الشرط محذوف اي فذاك او نتوفينك

Copyright © King Saud University

في

فيل

على صدقي ومن عنده علم الكتب ● من
مومني اليهود والنصارى سورة ابرهيم
عليه السلام مكية الا الم تر الى الذين بدلوا
الايتين احدى او اثنان او اربع او خمس وخمسون اية

بسم الله الرحمن الرحيم ● الر
الله اعلم بمراده بذلك هذا القران كتب
انزلنه اليك يا محمد لتخرج الناس من الظلمت
الكفر الى النور الايمان باذن بامر ربهم
ويبدل من الى النور الى صراط طريق العزيز
الغالب الحميد ● المحمود الله بالجر بدل
او عطف بيان وما بعده صفة والرفع مبتدا
خبره الذي له ما في السموت وما في الارض
ملكا وخلقا وعبيدا وويل للكفرين
من عذاب شديد ● الذين نعت يستحبون
يختارون الحيوة الدنيا على الاخرة و

ع

يصدون

Copyright © King Saud University

يصدون الناس عن سبيل الله دين الاسلام
ويبغونها اي لسبيل عوجا معوجة اولئك
في ضلل بعيد ۝ عن الحق وما ارسلنا من
رسول الا بلسان بلغة قومه ليبين لهم
ليفهمهم بما اتى به فيضل الله من يشآء ويهدي
من يشآء وهو العزيز في ملكه الحكيم ۝
في صنعه ولقد ارسلنا موسى بايتنا التسع
وقلنا له ان اخرج قومك بني اسرائيل من
الظلمت الكفر الى النور الايمان وذكرهم
بايام الله نعمه ان في ذلك التذكير لايت
لكل صبار على الطاعة شكور ۝ للنعم
واذكر اذ قال موسى لقومه اذكروا نعمة
الله عليكم اذ انجكم من ال فرعون
يسومونكم سوء العذاب ويذبحون
ابنآءكم المولودين ويستحيون يستبقون
نسآءكم لقول بعض الكهنة ان مولودا يولد
في بني اسرائيل يكون سبب ذهاب ملك فرعون

Copyright © King Saud University

وفي ذلكم الانجاء او العذاب بلاء انعام او
ابتلاء من ربكم عظيم ● واذ تاذن اعلم ربكم ٤٦
لئن شكرتم نعمتي بالتوحيد والطاعة
لازيدنكم ولئن كفرتم جحدتم النعمة
بالكفر والمعصية لاعذبنكم دل عليه ان عذابي
لشديد ● وقال موسى لقومه ان تكفروا
انتم ومن في الارض جميعا فان الله لغني عن
خلقه حميد ● محمود في صنعه بهم الم ياتكم
استفهام تقرير نبؤا خبر الذين من قبلكم
قوم نوح وعاد قوم هود وثمود قوم صالح
والذين من بعدهم لا يعلمهم الا الله لكثرتهم
جاءتهم رسلهم بالبينت بالحجج الواضحات
على صدقهم فردوا اي الامم ايديهم في افواههم
اي اليها ليعضوا عليها من شدة الغيظ وقالوا
انا كفرنا بما ارسلتم به على زعمكم وانا لفي شك
مما تدعوننا اليه مريب ● موقع للريبة قالت
رسلهم افي الله شك استفهام انكار اي لا شك

فى توحيد

Copyright © King Saud University

في توحيده للدلايل الظاهرة عليه فاطر خالق
السموت والارض يدعوكم الى طاعته
ليغفر لكم من ذنوبكم من زايدة فان الاسلام
يغفر به ما قبله او تبعيضية لاخراج حقوق العباد
ويؤخركم بلا عذاب الى اجل مسمى اجل
الموت قالوا ان ما انتم الا بشر مثلنا تريدون
ان تصدونا عما كان يعبد اباؤنا من
الاصنام فاتونا بسلطن مبين حجة ظاهرة
على صدقكم قالت لهم رسلهم ان نحن الا
بشر مثلكم كما قلتم ولكن الله يمن على
من يشاء من عباده بالنبوة وما كان ما ينبغي
لنا ان ناتيكم بسلطن الا باذن الله
بامره لانا عبيد مربوبون وعلى الله فليتوكل
المؤمنون يثقوا به وما لنا الا نتوكل
على الله اي لا مانع لنا من ذلك وقد هدنا
سبلنا ولنصبرن على ما اذيتمونا على اذاكم
وعلى الله فليتوكل المتوكلون وقال

Copyright © King Saud University

الذين كفروا لرسلهم لنخرجنكم من
ارضنا او لتعودن لتصيرن في ملتنا دينا
فاوحى اليهم ربهم لنهلكن الظلمين ○
الكافرين ولنسكننكم الارض ارضهم
من بعدهم بعد هلاكهم ذلك النصر وايراث
الارض لمن خاف مقامي اي مقامه بين يدي
وخاف وعيد ○ بالعذاب واستفتحوا استنصر
الرسل بالله على قومهم وخاب خسر كل جبار ○
متكبر عن طاعة الله تعالى عنيد ○ معاند
للحق من ورائه اي امامه جهنم يدخلها و
يسقى فيها من ماء صديد ○ هو ما يسيل من
جوف اهل النار مختلطا بالقيح والدم يتجرعه
يبتلعه مرة بعد مرة لمرارته ولا يكاد يسيغه
يزدرده لقبحه وكراهته ويأتيه الموت اي اسبابه
المقتضية له من انواع العذاب من كل مكان
وما هو بميت ومن ورائه بعد ذلك العذاب
عذاب غليظ ○ قوي متصل مثل صفة

خمس

الذين

Copyright © King Saud University

٦٢٠

الذين كفروا بربهم مبتدا ويبدل منه
اعمالهم الصالحة كصلة رحم وصدقة في عدم
الانتفاع بها كرماد اشتدت به الريح
في يوم عاصف شديد هبوب الريح فجعلته
هباء منثورا لا يقدر عليه والمجرور خبر المبتدا
لا يقدرون اي الكفار مما كسبوا عملوا
في الدنيا على شيء اي لا يجدون له ثوابا لعدم
شرطه ذلك هو الضلل الهلاك البعيد
الم تر تنظر يا مخاطب استفهام تقرير ان الله
خلق السموت والارض بالحق متعلق بخلق
ان يشا يذهبكم ايها الناس ويات بخلق
جديد بدلكم وما ذلك على الله بعزيز
شديد وبرزوا اي الخلائق والتعبير فيه وفيما
بعده بالماضي لتحقق وقوعه لله جميعا فقال
الضعفؤا الاتباع للذين استكبروا
المتبوعين انا كنا لكم تبعا جمع تابع فهل
انتم مغنون دافعون عنا من عذاب الله

عشر

King Saud University
Copyright King Saud University

من شيء من الاولى للتبيين والثانية للتبعيض
قالوا اي المتبوعون لو هدينا الله لهدينكم
لدعوناكم الى الهدى سواء علينا اجزعنا ام صبرنا
ما لنا من زائدة محيص ملجأ وقال الشيطن
ابليس لما قضي الامر وادخل اهل الجنة
الجنة واهل النار النار واجتمعوا عليه ان الله
وعدكم وعد الحق بالبعث والجزاء فصدقكم
ووعدتكم انه غير كائن فاخلفتكم
وما كان لي عليكم من زائدة سلطن
قوة وقدرة اقهركم على متابعتي الا لكن
ان دعوتكم فاستجبتم لي فلا تلوموني
ولوموا انفسكم على اجابتي ما انا بمصرخكم
بمغيثكم وما انتم بمصرخي بفتح الياء وكسرها
اني كفرت بما اشركتمون باشراككم اياي
مع الله من قبل في الدنيا قال تعالى ان الظلمين
الكافرين لهم عذاب اليم مولم و
ادخل الذين امنوا وعملوا الصلحت جنت

Copyright © King Saud University

تجري من تحتها الانهر خلدين حال مقدرة
فيها باذن ربهم تحيتهم فيها من الله و
من الملئكة وفيما بينهم سلم ● الم تر تنظر
كيف ضرب الله مثلا ويبدل منه كلمة
طيبة اي لا اله الا الله كشجرة طيبة هي النخلة
اصلها ثابت في الارض وفرعها غصنها
في السماء ● تؤتي تعطي اكلها ثمرها
كل حين باذن ربها بارادته كذلك كلمة
الايمان بالله ثابتة في قلب المومن وعمله
يصعد الى السماء وينااله بركته وثوابه كل وقت
ويضرب يبين الله الامثال للناس لعلهم
يتذكرون ● يتعظون فيومنون و
مثل كلمة خبيثة هي كلمة الكفر كشجرة
خبيثة هي الحنظل اجتثت استوصلت من
فوق الارض ما لها من قرار ● مستقر وثبات
كذلك كلمة الكفر لا ثبات لها ولا فرع ولا بركة
يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت

Copyright © King Saud University

هي كلمة التوحيد في الحيوة الدنيا وفي
الآخرة اي في القبر لما يسالهم الملكان عن
ربهم ودينهم ونبيهم فيجيبون بالصواب
كما في حديث الشيخين ويضل الله الظالمين
الكفار فلا يهتدون للجواب بالصواب بل
يقولون لا ندري كما في الحديث ويفعل
الله ما يشاء ● الم تر تنظر الى الذين بدلوا
نعمت الله اي شكرها كفرا هم كفار قريش
واحلوا انزلوا قومهم باضلالهم اياهم
دار البوار ● الهلاك جهنم عطف بيان
يصلونها يدخلونها وبئس القرار ● المقر
وجعلوا لله اندادا شركا ليضلوا بفتح الياء
وضمها عن سبيله دين الاسلام قل لهم
تمتعوا بدنياكم قليلا فان مصيركم مرجعكم
الى النار ● قل لعبادي الذين آمنوا
يقيموا الصلوة وينفقوا مما رزقناهم
سرا وعلانية من قبل ان ياتي يوم لا بيع

Copyright © King Saud University

فداء فيه ولا خلل مخالة اي صداقة
تنفع هو يوم القيمة الله الذي خلق السموت
والارض وانزل من السماء ماء فاخرج به
من الثمرت رزقا لكم وسخر لكم الفلك
السفن لتجري في البحر بالركوب والحمل بامره
باذنه وسخر لكم الانهر وسخر لكم
الشمس والقمر دائبين جاريين في فلكهما
لا يفتران وسخر لكم اليل لتسكنوا فيه و
النهار لتبتغوا فيه من فضله واتكم
من كل ما سألتموه على حسب مصالحكم وان
تعدوا نعمت الله بمعنى انعامه لا تحصوها
لا تطيقوا عدها ان الانسان الكافر لظلوم
كفار كثير الظلم لنفسه بالمعصية والكفر
لنعمة ربه واذكر اذ قال ابرهيم رب اجعل هذا
البلد مكة امنا ذا امن وقد اجاب الله دعاءه
فجعله حرما لا يسفك فيه دم انسان ولا يظلم
فيه احد ولا يصاد صيده ولا يختلى خلاه و

King Saud University
Copyright © King Saud University

٦٢٥

اجنبني بعدني وبني عن ان نعبد الاصنام
رب انهن اي الاصنام اضللن كثيرا
من الناس بعبادتهم بها فمن تبعني على
التوحيد فانه مني من اهل ديني ومن عصاني
فانك غفور رحيم هذا قبل علمه انه تعالى
لا يغفر الشرك ربنا اني اسكنت من ذريتي
اي بعضها وهو اسمعيل مع امه هاجرة بواد
غير ذي زرع هو مكة عند بيتك المحرم
الذي كان قبل الطوفان ربنا ليقيموا الصلوة
فاجعل افئدة قلوبا من الناس تهوى تميل
وتحن اليهم قال ابن عباس رضـ لو قال افئدة
الناس لحنت اليه فارس والروم والناس كلهم
وارزقهم من الثمرت لعلهم يشكرون
وقد فعل بنقل الطائف اليه ربنا انك تعلم
ما نخفي نسر وما نعلن وما يخفى على الله من
زايدة شيء في الارض ولا في السماء يحتمل
ان يكون من كلام تعالى او من كلام ابرهيم

الحمد

اللام متعلقة باسكنت
يعني اسكنتهم بهذا الواد
البلقع الا ليقيموا الصلوة
ليرلارشمع
فيضا
كريم

دلمارى بعضى ازمردمان را
كه بكشش محبت تهوى
اليهم بشتابند بسوى
ايشان م حسيني

الحمد لله الذي وهب لي اعطاني على مع
الكبر اسمعيل ولد وله تسع وتسعون سنة
واسحق ولد وله مائة وثنتا عشرة سنة
ان ربي لسميع الدعاء ● رب اجعلني
مقيم الصلوة واجعل من ذريتي من يقيمها
واتى بمن لاعلام الله تعالى له ان منهم كفارا
ربنا وتقبل دعاء ● المذكور ربنا اغفر لي
ولوالدي هذا قبل ان تبين له عداوتهما
لله تعالى وقيل اسلمت امه وقرئ والدي
مفردا وولدي وللمؤمنين يوم يقوم
يثبت الحساب ● قال تعالى ولا تحسبن
الله غافلا عما يعمل الظلمون ● الكافرون
من اهل مكة انما يؤخرهم بلا عذاب ليوم
تشخص فيه الابصار ● لهول ما ترى يقال
شخص بصر فلان اي فتحه فلم يغمضه مهطعين
مسرعين حال مقنعي رافعي رءوسهم الى السماء
لا يرتد اليهم طرفهم بصرهم وافئدتهم

عشر

ع ١١

King Saud University
Copyright © King Saud University

٣٩٦٧

قلوبهم هواء ◯ خالية من العقل لفزعهم وانذر

خوف يا محمد الناس الكفار يوم يأتيهم

العذاب هو يوم القيمة فيقول الذين ظلموا

كفروا ربنا اخرنا بان تردنا الى الدنيا الى اجل

قريب نجب دعوتك بالتوحيد و نتبع

الرسل فيقال لهم توبيخا اولم تكونوا اقسمتم

حلفتم من قبل فى الدنيا ما لكم من زائدة

زوال ◯ عنها الى الاخرة وسكنتم فيها

فى مسكن الذين ظلموا انفسهم بالكفر من

الامم السابقة وتبين لكم كيف

فعلنا بهم من العقوبة فلم تنزجروا وضربنا

بينا لكم الامثال ◯ فى القران فلم تعتبروا

وقد مكروا بالنبي صلى الله عليه وسلم مكرهم

حيث ارادوا قتله او تقييده او اخراجه وعند

الله مكرهم اي علمه او جزاءه وان ما كان

مكرهم وان عظم لتزول منه الجبال ◯

المعنى لايعبأ به ولا يضر الا انفسهم والمراد

خمس

Copyright © King Saud University

٨٢٦

بالجبال هنا قيل حقيقتها وقيل شرايع الاسلام
المشبهة بها في القرار والثبات وفي قراءة
بفتح اللام ورفع الفعل فان مخففة والمراد
تعظيم مكرهم وقيل المراد بالمكر كفرهم و
يناسبه على الثانية تكاد السموت يتفطرن
منه وتنشق الارض وتخر الجبال هدا وعلى
الاولى ما قرئ وما كان فلا تحسبن الله
مخلف وعده رسله بالنصر ان الله عزيز
غالب لا يعجزه شيء ذو انتقام ممن عصاه
اذكر يوم تبدل الارض غير الارض و
السموت هو يوم القيمة فيحشر الناس على ارض
بيضاء نقية كما في حديث الصحيحين وروى
مسلم حديث سل رسول الله صلى الله عليه وسلم
اين الناس يومئذ قال على الصراط وبرزوا
خرجوا من القبور لله الواحد القهار و
ترى تبصر يا محمد المجرمين الكافرين يومئذ
مقرنين مشدودين مع شياطينهم في

King Saud University
Copyright © King Saud University

الاصفاد القيود او الاغلال سرابيلهم
قميصهم من قطران لانه ابلغ لاشتغال النار
وتغشى تعلق وجوههم النار ليجزي
متعلق ببرزوا الله كل نفس ما كسبت
من خير وشر ان الله سريع الحساب
يحاسب جميع الخلايق في قدر نصف نهار من
ايام الدنيا لحديث بذلك هذا القران بلغ
للناس اي انزل لتبلغهم ولينذروا به
وليعلموا بما فيه من الحجج انما هو اي الله تعالى
اله واحد وليذكر بادغام التاء في
الاصل في الذال يتعظ اولوا الالباب اصحاب العقول

سورة الحجر مكية تسع وتسعون ايات

بسم الله الرحمن الرحيم الر
الله اعلم بمراده بذلك تلك هذه الايات
ايات الكتب القران والاضافة بمعنى من

قطران

Copyright © King Saud University

٦٣٠

وَقُرْاٰنٍ مُّبِيْنٍ مظهر للحق من الباطل عطف
بزيادة صفة رُبَمَا بالتشديد والتخفيف
يَوَدُّ يتمنى الَّذِيْنَ كَفَرُوْا يوم القيمة اذا عاينوا
حالهم وحال المسلمين لَوْ كَانُوْا مُسْلِمِيْنَ
ورب للتكثير فانه يكثر منهم تمني ذلك وقيل
للتقليل فان الاهوال تدهشهم فلا يفيقون حتى
يتمنوا ذلك الا في احيان قليلة ذَرْهُمْ اترك
الكفار يا محمد يَأْكُلُوْا وَيَتَمَتَّعُوْا بدنياهم
وَيُلْهِهِمُ يشغلهم الْاَمَلُ بطول العمر وغيره
عن الايمان فَسَوْفَ يَعْلَمُوْنَ عاقبة
امرهم وهذا قبل الامر بالقتال وَمَا اَهْلَكْنَا
مِنْ زايدة قَرْيَةٍ اريد اهلها اِلَّا وَلَهَا كِتَابٌ
اجل مَّعْلُوْمٌ محدود لهلاكها مَا تَسْبِقُ مِنْ
زايدة اُمَّةٍ اَجَلَهَا وَمَا يَسْتَاْخِرُوْنَ يتاخرون
عنه وَقَالُوْا اي كفار مكة للنبي صلى الله عليه وسلم
يٰاَيُّهَا الَّذِيْ نُزِّلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ القران في
زعمه اِنَّكَ لَمَجْنُوْنٌ لَوْمَا هلا تَاْتِيْنَا

بالملٰئكة ان كنت من الصٰدقين ۝ في
قولك انك نبي وان هذا القران من عند الله
قال تعالى ما ننزل فيه حذف احدى التائين
الملٰئكة الا بالحق بالعذاب وما كانوا
اذا اي حين نزول الملئكة بالعذاب منظرين
مؤخرين انا نحن تاكيد لاسم ان او فصل نزلنا
الذكر القران وانا له لحٰفظون ۝
من التبديل والتحريف والزيادة والنقص
ولقد ارسلنا من قبلك رسلا في شيع
فرق الاولين ۝ وما كان يأتيهم من
رسول الا كانوا به يستهزءون
كاستهزاء قومك بك وهذه تسلية له صلى الله
عليه وسلم كذلك نسلكه اي مثل ادخالنا
التكذيب فى قلوب اولئك ندخله فى قلوب
المجرمين ۝ اي كفار مكة لا يؤمنون به
بالنبى صلى الله عليه وسلم وقد خلت سنة
الاولين ۝ اي سنة الله فيهم من تعذيبهم

تنزل الملئكة حفص

Copyright © King Saud University

بتكذيبهم انبياءهم وهولاء مثلهم ولو فتحنا
عليهم بابا من السماء فظلوا فيه في الباب
يعرجون ● يصعدون لقالوا انما سكرت
سدت ابصارنا بل نحن قوم مسحورون ●
يخيل الينا ذلك ولقد جعلنا في السماء
بروجا اثني عشر الحمل والثور والجوزا والسرطان
والاسد والسنبله والميزان والعقرب و
القوس والجدي والدلو والحوت وهي
منازل الكواكب السبعة السيارة المريخ
وله الحمل والعقرب والزهره ولها الثور والميزان
وعطارد وله الجوزا والسنبله والقمر وله
السرطان والشمس ولها الاسد والمشتري
وله القوس والحوت وزحل وله الجدي
والدلو وزيناها بالكواكب للناظرين ● و
حفظناها بالشهب من كل شيطان رجيم ●
مرجوم الا من استرق السمع خطفه
فاتبعه شهاب مبين ● كوكب مضيء

قيل لا يحجبون كانوا عن السموات كلها فلما ولد عيسى منعوا من الثلث السموات ولما ولد محمد صلى الله عليه وسلم منعوا من السموات كلها

Copyright © King Saud University

يحرفه او يثقبه او يجبله والارض مددنها
بسطناها والقينا فيها رواسي جبالا ثوابت
لئلا تتحرك باهلها وانبتنا فيها من كل شيء
موزون معلوم مقدر وجعلنا لكم
فيها معايش بالياء من الثمار والحبوب و
جعلنا لكم من لستم له برازقين من العبيد
والدواب والانعام فانما يرزقهم الله وان
ما من زايدة شيء الا عندنا خزاينه مفاتحها
وما ننزله الا بقدر معلوم على حسب
المصالح وارسلنا الرياح لواقح تلقح السحاب
فتمتلي ماء فانزلنا من السماء السحاب ماء مطرا
فاسقيناكموه وما انتم له بخازنين
اي ليست خزاينه بايديكم وانا لنحن نحيي و
نميت ونحن الوارثون الباقون نرث
جميع الخلايق ولقد علمنا المستقدمين
منكم اي من تقدم من الخلق من لدن ادم
ولقد علمنا المستاخرين المتاخرين

Copyright © King Saud University

الى يوم القيمة وان ربك هو يحشرهم انه
حكيم فى صنعه عليم بخلقه ولقد
خلقنا الانسان ادم من صلصال طين يابس
تسمع له صلصلة اي صوت اذا نقر من حمإ
طين اسود مسنون متغير والجان ابا
الجن هو ابليس خلقنه من قبل اي قبل خلق
ادم عم من نار السموم هى نار لا دخان لها
تنفذ بالمسام واذكر اذ قال ربك للملئكة
انى خالق بشرا من صلصال من حمإ مسنون
فاذا سويته اتممته ونفخت اجريت فيه
من روحى فصار حيا واضافة الروح اليه تشريف
لادم فقعوا له سجدين سجود تحية بالانحنا
فسجد الملئكة كلهم اجمعون فيه
تاكيدان الا ابليس هو ابو الجن كان بين الملئكة
ابى امتنع من ان يكون مع السجدين
قال تعالى يا ابليس ما لك ما منعك ان لا زائدة
تكون مع السجدين قال لم اكن

لا سجد لا ينبغي لي ان اسجد لبشر خلقته
من صلصال من حمإ مسنون ● قال فاخرج
منها اي من الجنة وقيل من السموت فانك
رجيم ● مطرود وان عليك اللعنة الى
يوم الدين ● الجزاء قال رب فانظرني الى
يوم يبعثون ● اي الناس قال فانك من
المنظرين ● الى يوم الوقت المعلوم ●
وقت النفخة الاولى قال رب بما اغويتني
اي باغوائك لي والباء للقسم وجوابه لازينن
لهم في الارض المعاصي ولاغوينهم اجمعين
الا عبادك منهم المخلصين ● اي المؤمنين
قال تعالى هذا صراط علي مستقيم ●
وهو ان عبادي اي المؤمنين ليس لك
عليهم سلطان قوة الا لكن من اتبعك
من الغاوين ● الكافرين وان جهنم لموعدهم
اجمعين ● اي من اتبعك معك لها سبعة
ابواب اطباق لكل باب منها منهم جزء

خمس

عشر

نصيب

Copyright © King Saud University

نصيب مقسوم ○ إن المتقين في جنت
بساتين وعيون ○ تجري فيها ويقال لهم
ادخلوها بسلم اي سالمين من كل خوف او
مع سلام اي سلموا وادخلوها امنين ○ من كل
نوع ونزعنا ما في صدورهم من كل غل
حقد اخوانا حال من هم على سرر متقبلين
حال ايضا اي لا ينظر بعضهم الى قفاء بعض
لدوران الاسرة بهم لا يمسهم فيها نصب
تعب وما هم منها بمخرجين ○ ابدا نبئ
اخبر يا محمد عبادي اني انا الغفور للمؤمنين
الرحيم ○ بهم وان عذابي للعصاة هو العذاب
الأليم ○ المؤلم ونبئهم عن ضيف ابرهيم
وهم الملئكة اثنا عشر او عشرة او ثلثة منهم
جبرئيل ع اذ دخلوا عليه فقالوا سلما
اي هذا اللفظ قال ابرهيم لما عرض عليهم الاكل
فلم يأكلوا انا منكم وجلون ○ خائفون
قالوا لا توجل تخف انا رسل ربك نبشرك

بغلام عليم ○ ذي علم كثير وهو اسحق عم كما ذكر
في هود قال أبشرتموني بالولد على أن مسني
الكبر حال اي مع مسه اياي فبم فباي شي
تبشرون ○ استفهام تعجب قالوا بشرناك
بالحق بالصدق فلا تكن من القانطين ○
الآيسين قال ومن اي لا يقنط بكسر النون
وفتحها من رحمة ربه إلا الضالون ○ خمس
الكافرون قال فما خطبكم شانكم أيها
المرسلون ○ قالوا إنا أرسلنا إلى قوم
مجرمين ○ كافرين اي قوم لوط لاهلاكهم
إلا آل لوط إنا لمنجوهم أجمعين ○ لايمانهم
إلا امرأته قدرنا إنها لمن الغابرين
الباقين في العذاب لكفرها فلما جاء آل لوط غ
اي لوطا المرسلون ○ قال لهم إنكم قوم ع ١٩
منكرون ○ لا اعرفكم قالوا بل جئناك
بما كانوا اي قومك فيه يمترون يشكون
وهو العذاب وأتيناك بالحق وإنا لصادقون

Copyright © King Saud University

فی قولنا فاسر باهلك بقطع من الیل واتبع
ادبرهم امش خلفهم ولا یلتفت منكم
احد لئلا یری عظیم ماینزل بهم وامضوا
حیث تؤمرون وهو الشام وقضینا
اوحینا الیه ذلك الامر وهو ان دابر
هؤلاء مقطوع مصبحین حال ای یتم
استیصالهم فی الصباح وجاء اهل المدینة
مدینة سدوم وهم قوم لوط لما اخبروا ان فی
بیت لوط مردا احسانا وهم الملائكة یستبشرون
حال طمعا فی فعل الفاحشة بهم قال لوط ان هؤلاء
ضیفی فلا تفضحون واتقوا الله ولا
تخزون بقصدكم اياهم بفعل الفاحشة
قالوا اولم ننهك عن العلمین عن
ضیافتهم قال هؤلاء بناتی ان كنتم
فعلین ما تریدون من قضاء الشهوة
فتزوجوهن قال تعالی لعمرك خطاب
للنبی صلی الله علیه وسلم ای وحیاتك انهم

Copyright © King Saud University

لفي سكرتهم يعمهون ○ يترددون
فاخذتهم الصيحة صيحة جبرئيل عليه السلام
مشرقين ○ وقت شروق الشمس فجعلنا
عاليها اي قراهم سافلها بان رفعها جبرئيل الى
السماء واسقطها مقلوبة الى الارض وامطرنا
عليهم حجارة من سجيل ○ طين مطبوخ بالنار
ان في ذلك المذكور لايت دلالات على وحدانية
الله تعالى للمتوسمين ○ للناظرين المعتبرين و
انها اي قرى قوم لوط لبسبيل مقيم ○ طريق
قريش الى الشام لم تندرس افلا يعتبرون بهم
ان في ذلك لاية لعبرة للمؤمنين ○ وان
مخففة اي انه كان اصحب الايكة هي
غيظة شجر بقرب مدين وهم قوم شعيب لظلمين
بتكذيبهم شعيبا ع فانتقمنا منهم بان اهلكنا
بشدة الحر وانهما اي قرى قوم لوط والايكة
لبامام طريق مبين ○ واضح افلا يعتبرون بهم يا
اهل مكة ولقد كذب اصحب الحجر

خمس

عشر ع ٢٠

وادٍ بين المدينة والشام وهم ثمود المرسلين
بتكذيبهم صالحاً لانه تكذيب لباقي الرسل
لاشتراكهم في المجيء بالتوحيد وآتيناهم آياتنا
في الناقة فكانوا عنها معرضين لا
يتفكرون فيها وكانوا ينحتون من الجبال
بيوتاً آمنين فأخذتهم الصيحة
مصبحين وقت الصباح فما أغنى دفع
عنهم العذاب ما كانوا يكسبون
من بناء الحصون وجمع الاموال وما خلقنا
السموات والارض وما بينهما الا بالحق
وان الساعة لآتية لا محالة فيجازي كل احد
بعمله فاصفح يا محمد عن قومك الصفح الجميل
اعرض عنهم اعراضاً لا جزع فيه وهذا منسوخ
بآية السيف ان ربك هو الخلاق لكل شيء
العليم بكل شيء ولقد آتيناك سبعاً من
المثاني قال صلى الله عليه وسلم هي الفاتحة رواه
الشيخان لانها تثنى في كل ركعة والقرآن

King Saud University
Copyright © King Saud University

العظيم ۝ لا تمدن عينيك الى ما متعنا به
ازواجا اصنافا منهم ولا تحزن عليهم ان
لم يومنوا واخفض جناحك الن جانبك
للمؤمنين ۝ وقل انى انا النذير من عذاب
الله ان ينزل عليكم المبين ۝ البين الانذار عشر
كما انزلنا العذاب على المقتسمين ۝ اليهود
والنصارى الذين جعلوا القران اي كتبهم
المنزلة عضين ۝ اجزاء حيث امنوا ببعض
وكفروا ببعض وقيل المراد بهم الذين اقتسموا
طرق مكة يصدون الناس عن الاسلام و
قال بعضهم في القران سحر وبعضهم كهانة و
بعضهم شعر فوربك لنسئلنهم اجمعين
سوال توبيخ عما كانوا يعملون ۝ فاصدع
يا محمد بما تؤمر به اي اجهر به وامضه واعرض
عن المشركين ۝ هذا قبل الامر بالجهاد
انا كفيناك المستهزئين ۝ بك بان
اهلكنا كلا منهم بآفة وهم وليد بن المغيرة و خمس

Copyright © King Saud University

٦٤٣

العاص بن وايل وعدي بن قيس والاسود بن
عبد المطلب والاسود بن عبد يغوث الذين
يجعلون مع الله الها اخر صفة وقيل مبتدا
ولتضمنه معنى الشرط دخلت الفا في خبره
وهو فسوف يعلمون عاقبة امرهم
ولقد للتحقيق نعلم انك يضيق صدرك
بما يقولون من الاستهزاء والتكذيب
فسبح متلبسا بحمد ربك اي قل سبحان الله
وبحمده وكن من الساجدين المصلين
واعبد ربك حتى ياتيك اليقين الموت

سورة النحل مكية الا وان عاقبة
الى اخرها مائة وثمان وعشرون اية

بسم الله الرحمن الرحيم

لما استبطا المشركون العذاب نزل اتى امر
الله اي لسا غدوا اتى بصيغة الماضي لتحقق

Copyright © King Saud University

وقوعه اي قرب فلا تستعجلوه تطلبوه قبل
حينه فانه واقع لا محالة سبحانه تنزيها له
وتعلى عما يشركون به غيره ينزل
الملئكة اي جبرئيل بالروح بالوحي من امره
بارادته على من يشاء من عباده وهم الانبياء
ان مفسرة انذروا خوفوا المشركين بالعذاب
واعلموهم انه لا اله الا انا فاتقون خافون
خلق السموت والارض بالحق اي محقا
تعلى عما يشركون به من الاصنام
خلق الانسان من نطفة مني الى ان
صيره قويا شديدا فاذا هو خصيم شديد الخصومة
مبين بينها في نفي البعث قائلا من يحيي
العظام وهي رميم والانعام الابل والبقر
والغنم ونصبه بفعل يفسره خلقها لكم
في جملة الناس فيها دفء ما تستدفئون به
من الاكسية والاردية من اشعارها واصوافها
ومنافع من النسل والدر والركوب ومنها

Copyright © King Saud University

خمس

تأكلون قدم الظرف للفاصلة ولكم
فيها جمال زينة حين تريحون تردونها الى
مراحها بالعشي وحين تسرحون تخرجونها
الى المرعى بالغداة وتحمل أثقالكم أحمالكم
الى بلد لم تكونوا بالغيه واصلين اليه
على غير الابل الا بشق الانفس بجهدها ان
ربكم لرؤوف رحيم بكم حيث خلقها
لكم و خلق الخيل والبغال والحمير لتركبوها
وزينة مفعول له والتعليل بهما لتعريف النعم
لا ينافي خلقها لغير ذلك كالاكل في الخيل الثابت
بحديث الصحيحين ويخلق ما لا تعلمون
من الاشياء العجيبة الغريبة وعلى الله قصد
السبيل اي بيان الطريق المستقيم ومنها
اي السبيل جائر حائد عن الاستقامة ولو شاء
هدايتكم لهداكم الى قصد السبيل أجمعين
فتهتدون اليه باختيار منكم هو الذي انزل
من السماء ماء لكم منه شراب تشربون

عشر ١٢

Copyright © King Saud University

ومنه شجر ينبت بسببه فيه تسيمون ترعون
دوابكم ينبت لكم به الزرع والزيتون
والنخيل والاعناب ومن كل الثمرات
ان في ذلك المذكور لاية دالة على وحدانيته
تعالى لقوم يتفكرون في صنعه فيؤمنون
وسخر لكم اليل والنهار والشمس
بالنصب عطفا على ما قبله والرفع مبتدا والقمر
والنجوم بالوجهين مسخرات بالنصب حال و
الرفع خبر بامره بارادته ان في ذلك لايت لقوم
يعقلون وسخر لكم ما ذرا خلق لكم في يتدبرون
الارض من الحيوان والنبات وغير ذلك مختلفا
الوانه كاحمر واخضر واصفر وغيرها ان في ذلك
لاية لقوم يذكرون يتعظون و
هو الذي سخر البحر ذلله لركوب والغوص
فيه لتاكلوا منه لحما طريا هو السمك و
تستخرجوا منه حلية تلبسونها هي اللؤلؤ
والمرجان وترى تبصر الفلك السفن مواخر

Copyright © King Saud University

فيه تمخر الماء اي تشقه بجريها فيه مقبلة و
مدبرة بريح واحدة ولتبتغوا عطف على لتاكلوا
تطلبوا من فضله تعالى بالتجارة ولعلكم
تشكرون الله تعالى على ذلك والقى
في الارض رواسي جبالا ثوابت لـ ان لا
تميد تتحرك بكم وجعل فيها انهرا كالنيل
وسبلا طرقا لعلكم تهتدون
الى مقاصدكم وعلمت تستدلون بها على
الطرق كالجبال بالنهار وبالنجم يعني النجوم
هم يهتدون الى الطرق والقبلة بالليل
افمن يخلق وهو الله تعالى كمن لا يخلق
وهو الاصنام حتى تشركونها معه في العبادة
لا افلا تذكرون هذا فتؤمنون و
ان تعدوا نعمة الله لا تحصوها تضبطوها
فضلا ان تطيقوا شكرها ان الله لغفور
رحيم حيث ينعم عليكم مع تقصيركم وعصيانكم
والله يعلم ما تسرون وما تعلنون و

Copyright © King Saud University

الذين يدعون باليا والتاء يعبدون من دون
الله وهم الاصنام لا يخلقون شيئا وهم
يخلقون ● يصورون من الحجارة وغيرها
أموات لا روح فيهم خبر ثان غير أحياء تأكيد
وما يشعرون اي الاصنام أيان وقت يبعثون
اي الخلق فكيف يعبدون اذ لا يكون الها الا
الخالق الحي العالم بالغيب إلهكم المستحق
للعبادة منكم إله واحد لا نظير له في ذاته ولا
صفاته وهو الله تعالى فالذين لا يؤمنون بالآخرة
قلوبهم منكرة جاحدة للوحدانية و
هم مستكبرون ● متكبرون عن الايمان
بها لا جرم حقا أن الله يعلم ما يسرون و
ما يعلنون فيجازيهم بذلك إنه لا يحب
المستكبرين ● بمعنى انه يعاقبهم ونزل
في النضر بن الحارث وإذا قيل لهم ما استفهامية
ذا موصولة أنزل ربكم على محمد صلى الله عليه
وسلم قالوا هو أساطير أكاذيب الأولين

Copyright of King Saud University

اضلالا للناس ليحملوا فى عاقبة الامر اوزارهم
ذنوبهم كاملة لم يكفر منها شئ يوم القيمة
ومن بعض اوزار الذين يضلونهم بغير
علم لانهم دعوهم الى الضلال فاتبعوهم
فاشتركوا فى الاثم الا ساء بئس ما يزرون
يحملونه حملهم هذا قد مكر الذين من قبلهم
وهو نمرود بنى صرحا طويلا ليصعد منه الى السماء
ليقاتل اهلها فاتى الله قصد بنيانهم
من القواعد الاساس فارسل عليهم الريح والزلزلة
فهدمتها فخر عليهم السقف من فوقهم
اي وهم تحته واتيهم العذاب من حيث لا
يشعرون من جهة لا يخطر ببالهم وقيل هذا
تمثيل لافساد ما ابرموه من المكر بالرسل ثم يوم
القيمة يخزيهم يذلهم ويقول لهم الله على
لسان الملئكة توبيخا اين شركاءي بزعمكم
الذين كنتم تشاقون تخالفون المؤمنين
فيهم فى شانهم قال اي يقول الذين اوتوا

Copyright © King Saud University

٦٤٩

العلم من الانبياء والمؤمنين ان الخزي اليوم
والسوء على الكفرين ۝ يقولونه
شماتة بهم الذين تتوفهم بالياء والتاء
الملئكة ظالمي انفسهم بالكفر فالقوا
السلم انقادوا واستسلموا عند الموت
قائلين ما كنا نعمل من سوء شرك فتقول
الملئكة بلى ان الله عليم بما كنتم
تعملون ۝ فيجازيكم به ويقال لهم ادخلوا
ابواب جهنم خلدين فيها فلبئس مثوى
المتكبرين ۝ وقيل للذين اتقوا
الشرك ماذا انزل ربكم قالوا خيرا للذين
احسنوا بالايمان في هذه الدنيا حسنة
حيوة طيبة ولدار الاخرة اي الجنة خير
من الدنيا وما فيها قال تعالى فيها ولنعم دار
المتقين ۝ هي جنت عدن اقامة مبتدا خبره غه
يدخلونها تجري من تحتها الانهر لهم فيها
ما يشاءون كذلك الجزاء يجزي الله

المتقين

Copyright © King Saud University

المتقين ○ الذين نعت تتوفهم الملئكة
طيبين طاهرين من الكفر يقولون لهم عند
الموت سلم عليكم ويقال لهم في الاخرة
ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون ○ هل
ما ينظرون ينتظرون الكفار الا ان تاتيهم
بالياء والتاء الملئكة لقبض ارواحهم
او ياتي امر ربك العذاب او القيمة المشتملة
عليه كذلك كما فعل هؤلاء فعل الذين من
قبلهم من الامم كذبوا رسلهم فاهلكوا وما
ظلمهم الله باهلاكهم بغير ذنب ولكن كانوا
انفسهم يظلمون ○ بالكفر فاصابهم
سيئات ما عملوا اي جزاؤها وحاق نزل
بهم ما كانوا به يستهزءون ○ اي العذاب
ع ٦ وقال الذين اشركوا من اهل مكة لو شاء الله
ما عبدنا من دونه من شيء نحن ولا اباؤنا ولا
حرمنا من دونه من شيء من البحائر والسوائب
فاشراكنا وتحريمنا بمشيته فهو راض به قال تعالى

جامعة الرياض
المكتبة المركزية قسم المخطوطات

King Saud University
Copyright © King Saud University

كذلك فعل الذين من قبلهم اي كذبوا رسلهم
فيما جاؤا به فهل ما على الرسل الا البلاغ
المبين ○ الابلاغ البين وليس عليهم هداية
ولقد بعثنا في كل امة رسولا كما
بعثناك في هؤلاء ان اي بان اعبدوا الله
وحدوه واجتنبوا الطاغوت الاوثان
ان تعبدوها فمنهم من هدى الله فامن و
منهم من حقت وجبت عليه الضللة
في علم الله تعالى فلم يومن به فسيروا يا كفار
مكة في الارض فانظروا كيف كان عاقبة
المكذبين ○ رسلهم من الهلاك ان تحرص
يا محمد على هديهم وقد اضلهم الله لا تقدر
على ذلك فان الله لا يهدي من يضل بالبناء
للفاعل والمفعول من يريد اضلاله وما لهم من
نصرين ○ مانعين من عذاب الله واقسموا بالله
جهد ايمانهم اي غاية اجتهادهم فيها لا يبعث
الله من يموت قال تعالى بلى يبعثهم وعدا عليه

Copyright © King Saud University

١٣

حقا مصدران موكدان منصوبان بفعلهما
المقدر اي وعد ذلك وحقه حقا ولكن
اكثر الناس اي اهل مكة لا يعلمون ○
ذلك ليبين متعلق ببيعثهم المقدر لهم
الذي يختلفون مع المومنين فيه من امر
الدين بتعذيبهم واثابة المومنين وليعلم
الذين كفروا انهم كانوا كذبين
في انكار البعث انما قولنا لشيء اذا اردنه
ان نقول له كن فيكون ○ اي فهو يكون
وفي قراءة بالنصب عطفا على نقول والاية لتقرير
القدرة على البعث والذين هاجروا في الله
لاقامة دينه من بعد ما ظلموا بالاذى من اهل
مكة وهم النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه رضي الله
لنبوئنهم ننزلنهم في الدنيا دارا حسنة
هي المدينة ولاجر الاخرة اي الجنة اكبر
اعظم لو كانوا يعلمون ○ اي الكفار
والمتخلفون عن الهجرة ما للمهاجرين من الكرامة

اي اردنا ايجاده وقولنا مبتدا خبره

نصف
عشر
ع ١٠

لوا فقوهم هم الذين صبروا على اذى المشركين
والهجرة لاظهار الدين وعلى ربهم يتوكلون
فيرزقهم من حيث لا يحتسبون وما ارسلنا
من قبلك الا رجالا نوحي اليهم لا ملائكة
فسئلوا اهل الذكر العلماء بالتورية والانجيل
ان كنتم لا تعلمون ○ ذلك فانهم يعلمون
وانتم الى تصديقهم اقرب من تصديق المؤمنين
بمحمد صلى الله عليه وسلم بالبينت متعلق بمحذوف
اي ارسلناهم بالحجج الواضحة والزبر الكتب
وانزلنا اليك الذكر القران لتبين للناس
ما نزل اليهم فيه من الحلال والحرام ولعلهم
يتفكرون ○ في ذلك فيعتبرون افامن
الذين مكروا المكرات السيئات بالنبي صلى
الله عليه وسلم في دار الندوة من تقييده او قتله
او اخراجه كما ذكر في الانفال ان يخسف الله
بهم الارض كقارون او ياتيهم العذاب
من حيث لا يشعرون ○ اي من جهة لا يخطر

Copyright © King Saud University

خمس

بمالهم وقد اهلكوا ببدر ولم يكونوا يقدرون ذلك
اَوْ يَاْخُذَهُمْ فِي تَقَلُّبِهِمْ في اسفارهم للتجارة
فَمَا هُمْ بِمُعْجِزِيْنَ بفائتين العذاب اَوْ
يَاْخُذَهُمْ عَلٰى تَخَوُّفٍ بتنقص شيئا فشيئا حتى
يهلك الجميع حال من الفاعل او المفعول فَاِنَّ
رَبَّكُمْ لَرَؤُوفٌ رَحِيْمٌ حيث لم يعاجلهم
بالعقوبة اَوَلَمْ يَرَوْا اِلٰى مَا خَلَقَ اللّٰهُ مِنْ شَيْءٍ
له ظل كشجر وجبل يَتَفَيَّؤُا تتميل ظِلٰلُهُ عَنِ
الْيَمِيْنِ وَالشَّمَآئِلِ جمع شمال اى عن جانبيها
اول النهار واخره سُجَّدًا لِلّٰهِ حال اي خاضعين
بما يراد منهم وَهُمْ اي الظلال دٰخِرُوْنَ
صاغرون نزلوا منزلة العقلاء وَلِلّٰهِ يَسْجُدُ مَا
فِي السَّمٰوٰتِ وَمَا فِي الْاَرْضِ مِنْ دَآبَّةٍ اي نسمة
تدب عليها اي يخضع له بما يراد منه وغلب في
الاتيان بما لا يعقل لكثرته وَالْمَلٰٓئِكَةُ
خصهم بالذكر تفضيلا وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُوْنَ
يتكبرون عن عبادته يَخَافُوْنَ اي الملائكة حال

سجده

سجده

من ضمير يستكبرون ربهم من فوقهم حال من
ربهم اي عاليا عليهم بالقهر ويفعلون ما يؤمرون
به وقال الله لا تتخذوا الهين اثنين تاكيد
انما هو اله واحد اتى به لاثبات الالوهية
والوحدانية فاياي فارهبون خافون دون
غيري وفيه التفات عن الغيبة وله ما في
السموت وما في الارض ملكا وخلقا وعبيدا
وله الدين الطاعة واصبا دائما حال من الدين
والعامل فيه معنى الظرف افغير الله تتقون
وهو الاله الحق ولا اله غيره سبحانه والاستفهام
للانكار والتوبيخ وما بكم من نعمة فمن الله
لا ياتي بها غيره وما شرطية او موصولة ثم اذا مسكم
الضر اصابكم الفقر والمرض فاليه تجرون
ترفعون اصواتكم بالاستغاثة والدعاء ولا تدعون
غيره ثم اذا كشف الضر عنكم اذا فريق
منكم بربهم يشركون ليكفروا
بما اتينهم من النعمة فتمتعوا باجتماعكم على

عشر

Copyright © King Saud University

عبادة الاصنام امر تهديد فسوف تعلمون
عاقبة ذلك ويجعلون اي المشركون لما لا
يعلمون انها لاتضر ولاتنفع وهي الاصنام
نصيبا مما رزقنهم من الحرث والانعام
بقولهم هذا لله وهذا لشركائنا تالله لتسئلن
سوال توبيخ وفيه التفات عن الغيبة عما كنتم
تفترون على الله من انه امركم بذلك و
يجعلون لله البنت بقولهم الملائكة بنات
الله سبحنه تنزيها عما زعموا ولهم ما يشتهون
اي البنون والجملة في محل رفع او نصب بيجعل
المعنى يجعلون له البنات التي يكرهونها وهو
منزه عن الولد ويجعلون لهم الابناء الذين
يختارونها فيختصون بالاسنى كقوله تعالى
فاستفتهم الربك البنات ولهم البنون واذا
بشر احدهم بالانثى تولد له ظل صار وجهه
مسودا متغيرا تغير مغتم وهو كظيم ممتلئ
غما فكيف ينسبون البنات اليه تعالى يتوارى

بالابناء

يختفي من القوم اي قومه من سوء ما بشر به
خوفا من التعيير مترددا فيما يفعل به أيمسكه
يتركه بلا قتل على هون هوان وذل أم يدسه
في التراب بان يئده ألا ساء بئس ما يحكمون
حكمهم هذا حيث نسبوا لخالقهم البنات اللاتي
هي عندهم بهذا المحل للذين لا يؤمنون
بالآخرة اي الكفار مثل السوء اي صفة السوء
اي بمعنى القبيحة وهي وادهم البنات مع احتياجهم
اليهن للنكاح ولله المثل الأعلى الصفة
العليا وهو انه تعالى لا اله الا هو وهو العزيز
في ملكه الحكيم في صنعه ولو يؤاخذ
الله الناس بظلمهم بالمعاصي ما ترك عليها
اي الارض من دابة نسمة تدب عليها ولكن
يؤخرهم الى أجل مسمى فاذا جاء أجلهم
لا يستأخرون عنه ساعة ولا يستقدمون
ويجعلون لله ما يكرهون لانفسهم
من البنات والشريك في الرياسة واهانة الرسل

ع عشر

Copyright © King Saud University

٦٥٨

وتصف تقول السنتهم مع ذلك الكذب
وهو ان لهم الحسنى عند الله اي الجنة
كقوله تعالى ولئن رجعت الى ربي ان لي عنده
للحسنى قال تعالى لا جرم حقا ان لهم النار
وانهم مفرطون ○ متروكون فيها او مقدمون
اليها وفي قراة بكسر الراء اي متجاوزون الحد
تالله لقد ارسلنا الى امم من قبلك رسلا
فزين لهم الشيطن اعمالهم السيئة
فراوها حسنة فكذبوا الرسل فهو وليهم
متولي امورهم اليوم في الدنيا ولهم عذاب
اليم ○ مولم في الاخرة وقيل المراد باليوم يوم
القيمة على حكاية الحال الاتية اي لا ولي لهم
غيره وهو عاجز عن نصر نفسه فكيف ينصرهم
وما انزلنا عليك يا محمد الكتب القران
الا لتبين لهم للناس الذي اختلفوا فيه
من امر الدين وهدى عطف على لتبين ورحمة
لقوم يؤمنون ○ به والله انزل من السماء

Copyright © King Saud University

٦٥٩

ماء فأحيا به الأرض بالنبات بعد موتها
يبسها إن في ذلك المذكور لآية دالة على البعث
لقوم يسمعون ○ سماع تدبر وإن لكم في
الأنعام لعبرة اعتبارا نسقيكم بيان
للعبرة مما في بطونه أي الأنعام من للابتداء
متعلقة بنسقيكم من بين فرث ثفل الكرش و
دم لبنا خالصا لا يشوبه شيء من الفرث والدم
من طعم أو ريح أو لون وهو بينهما سائغا للشاربين
سهل المرور في حلقهم لا يغص به ومن ثمرات
النخيل والأعناب ثم تتخذون منه سكرا
خمرا يسكر سميت بالمصدر وهذا قبل تحريمها
ورزقا حسنا كالتمر والزبيب والخل والدبس إن
في ذلك المذكور لآية دالة على قدرته تعالى
لقوم يعقلون ○ يتدبرون وأوحى ربك
إلى النحل وحي إلهام أن مفسرة أو مصدرية
اتخذي من الجبال بيوتا تأوين إليها ومن الشجر
بيوتا ومما يعرشون ○ أي الناس يبنون لك

ع ٥

الكرش شكنبه

Copyright © King Saud University

في الاماكن والالوان واليها ثم كلي من كل
الثمرات فاسلكي ادخلي سبل ربك طرقه في
طلب المرعى ذللا جمع ذلول حال من السبل اي
مسخرة لك فلا تعسر عليك وان توعرت ولا تضلي
عن العود منها وان بعدت وقيل من الضمير
في اسلكي اي منقادة لما يراد منك يخرج من
بطونها شراب هو العسل مختلف الوانه فيه
شفاء للناس من الاوجاع قيل لبعضها كما دل
عليه تنكير شفاء او لكلها بضميمته بضم الى غيره
اقول وبدونها بنيته وقد امر صلى الله عليه وسلم
من استطلق بطنه رواه الشيخان ان في ذلك
لآية لقوم يتفكرون في صنعه تعالى
والله خلقكم ولم تكونوا شيئا ثم يتوفكم
عند انقضاء آجالكم ومنكم من يرد الى
ارذل العمر اي اخسه من الهرم والخرف
لكي لا يعلم بعد علم شيئا قال عكرمة من
قرا القران لم يصر بهذه الحالة ان الله عليم بتدبيره

من يشفي واحد واحد
من الاشارة الى الكل
بضمه والى البعض بدونه
[illegible]

ع

خلقه قدير على ما يريد ۝ والله فضل بعضكم
على بعض في الرزق فمنكم غني وفقير ومالك
ومملوك فما الذين فضلوا اي الموالي برادي
رزقهم على ما ملكت ايمانهم بجاعلي ما
رزقناهم من الاموال وغيرها شركة بينهم وبين
ممالكيهم فهم اي المماليك والموالي فيه
سواء شركاء المعنى ليس لهم شركاء من مماليكهم
في اموالهم فكيف يجعلون بعض مماليك الله
شركاء له افبنعمة الله يجحدون ۝ يكفرون حيث
يجعلون له شركاء والله جعل لكم من ازواجكم
بنين وحفدة اولاد الاولاد ورزقكم من
الطيبات من انواع الثمار والحبوب والحيوان
افبالباطل الصنم يؤمنون وبنعمت الله هم
يكفرون ۝ باشراكهم ويعبدون من
دون الله اي غيره ما لا يملك لهم رزقا
من السموات بالمطر والارض بالنبات شيئا بدل
من رزقا ولا يستطيعون يقدرون على شيء

من انفسكم ازواجا فخلق حواء من ضلع آدم
وسائر الناس من نطف الرجال والنساء وجعل لكم

Copyright © King Saud University

٦٦٢

وهو الاصنام فلا تضربوا لله الامثال لا تجعلوا
له اشباها تشركونهم به ان الله يعلم ان لا مثل له
وانتم لا تعلمون ● ذلك ضرب الله مثلا
ويبدل منه عبدا مملوكا صفة تميزه من الحر فانه
عبد الله لا يقدر على شيء لعدم ملكه ومن
نكرة موصوفة اي حرا رزقناه منا رزقا حسنا
فهو ينفق منه سرا وجهرا اي يتصرف فيه
كيف يشاء والاول مثل الاصنام والثاني مثل
الله تعالى هل يستوون اي العبيد العجزة والحر
المتصرف لا الحمد لله وحده بل اكثرهم اي
اهل مكة لا يعلمون ● ما يصيرون اليه من العذاب
فيشركون وضرب الله مثلا ويبدل منه رجلين
احدهما ابكم ولد اخرس لا يقدر على
شيء لانه لا يفهم ولا يفهم وهو كل ثقيل
على مولاه ولي امره اينما يوجهه يصرفه
لا يأت منه بخير بنجح وهذا مثل الكافر هل
يستوي هو اي الابكم المذكور ومن يأمر

خمس

نجح
روان کردن حاجت

King Saud University
Copyright © King Saud University

بالعدل اي ومن هو ناطق نافع للناس حيث يامر
به ويحث عليه وهو على صراط طريق مستقيم
وهو الثاني المومن لا وقيل هذا مثل لله والابكم
للاصنام والذي قبله في الكافر والمومن ولله
غيب السموات والارض اي علم ما غاب فيهما
وما امر الساعة الا كلمح البصر او هو اقرب ع
منه لانه بلفظ كن فيكون ان الله على كل
شيء قدير والله اخرجكم من بطون
امهتكم لا تعلمون شيئا الجملة حال وجعل
لكم السمع بمعنى الاسماع والابصار و
الافئدة القلوب لعلكم تشكرون
على ذلك فتومنون الم يروا الى الطير مسخرات
مذللات للطيران في جو السماء اي الهواء بين
السماء والارض ما يمسكهن عند قبض اجنحتهن
وبسطها ان يقعن الا الله بقدرته ان في ذلك
لايت لقوم يومنون في خلقها بحيث
يمكنها الطيران وخلق الجو بحيث يمكن الطيران

Copyright © King Saud University

فيه واسالها والله جعل لكم من بيوتكم
سكنا موضعا تسكنون وجعل لكم من
جلود الانعام بيوتا كالخيام والقباب تستخفونها
للحمل يوم ظعنكم سفركم ويوم اقامتكم
ومن اصوافها اي الغنم واوبارها اي الابل
واشعارها اي المعز اثاثا متاعا لبيوتكم كبسط
واكسية ومتاعا تمتعون به الى حين ۝ تبلى
فيه والله جعل لكم مما خلق من البيوت
والشجر والغمام ظلالا جمع ظل تقيكم حر الشمس
وجعل لكم من الجبال اكنانا جمع كن و
هو ما يستكن فيه كالغار والسرداب وجعل لكم
سرابيل قمصا تقيكم الحر اي والبرد و
سرابيل تقيكم باسكم حربكم اي الطعن
والضرب فيها كالدرع والجواشن كذلك كما
خلق هذه الاشياء يتم نعمته في الدنيا عليكم
بخلق ما تحتاجون اليه لعلكم يا اهل مكة
تسلمون ۝ توحدونه فان تولوا اعرضوا

والسرب

Copyright © King Saud University

عن الاسلام فانما عليك يا محمد البلغ المبين
الابلاغ البين وهذا قبل الامر بالقتال يعرفون
نعمت الله اي يقرون بانها من عنده ثم
ينكرونها باشراكهم واكثرهم الكفرون
و اذكر يوم نبعث من كل امة شهيدا هو
نبيها يشهد عليها ولها وهو يوم القيمة ثم لا يؤذن
للذين كفروا في الاعتذار ولا هم
يستعتبون اي لا يطلب منهم العتبى اي
الرجوع الى ما يرضى الله واذا رءا الذين ظلموا
كفروا العذاب النار فلا يخفف عنهم
العذاب ولا هم ينظرون يمهلون عنه
اذا راوه واذا رءا الذين اشركوا شركاءهم
من الشياطين وغيرها قالوا ربنا هؤلاء
شركاؤنا الذين كنا ندعوا نعبدهم من دونك
فالقوا اليهم القول اي قالوا لهم انكم لكذبون
في قولكم انكم عبدتمونا كما في اية اخرى ما كانوا ايانا
يعبدون سيكفرون بعبادتهم والقوا الى الله

ع

خمس

Copyright © King Saud University

يومئذن السلم اي استسلموا الحكمة وضل
غاب عنهم ما كانوا يفترون من
ان الهتهم تشفع لهم الذين كفروا
وصدوا الناس عن سبيل الله اي دينه
زدنهم عذابا فوق العذاب الذي استحقوه
بكفرهم قال ابن مسعود رض عقارب انيابها
كالنخل الطوال بما كانوا يفسدون
بصدهم الناس عن الايمان واذكر يوم نبعث
في كل امة شهيدا عليهم من انفسهم
هو نبيهم وجئنا بك يا محمد شهيدا على
هؤلاء اي قومك ونزلنا عليك الكتب
القران تبينا بيانا لكل شيء يحتاج
اليه من امر الشريعة وهدى من الضلالة
ورحمة وبشرى بالجنة للمسلمين
الموحدين ان الله يامر بالعدل التوحيد
او الانصاف والاحسان اداء الفرض او ان تعبد
الله كانك تراه كما في الحديث وايتاي

ثلثة

ع ١١

Copyright © King Saud University

اعطاء ذي القربى القرابة خصه بالذكر اهتماما به
وينهى عن الفحشاء الزنا والمنكر شرعا من
الكفر والمعاصي والبغي الظلم للناس خصه
بالذكر اهتماما به كما بدأ بالفحشاء كذلك يعظكم
بالامر والنهي لعلكم تذكرون تتعظون
فيه ادغام التاء في الاصل في الذال وفي المستدرك
عن ابن مسعود رضه هذا اجمع اية في القران للخير
والشر واوفوا بعهد الله من البيع والايمان
وغيرهما اذا عاهدتم ولا تنقضوا الايمان
بعد توكيدها توثيقها وقد جعلتم
الله عليكم كفيلا بالوفاء حيث حلفتم به
والجملة حال ان الله يعلم ما تفعلون
تهديد لهم ولا تكونوا كالتي نقضت
افسدت غزلها ما غزلته من بعد قوة
احكام له وابرام انكاثا حال جمع نكث
وهو ما ينكث اي يحل احكامه وهي امراة
حمقاء من مكة كانت تغزل طول يومها ثم

غ تذكرون حفص

ابرام سخت تاب ...

اسم لقبه

Copyright © King Saud University

تنقضه تتخذون حال من ضمير تكونوا اي لا
تكونوا مثلها في اتخاذكم ايمانكم دخلا
هو ما يدخل في شيء وليس منه اي فسادا وخديعة
بينكم بان تنقضوها ان اي لان تكون
امة جماعة هي اربى اكثر من امة وكانوا يحالفون
الحلفاء فاذا وجدوا اكثر منهم واعز نقضوا حلف
اولئك وحالفوهم انما يبلوكم يختبركم
الله به اي بما امر به من الوفاء بالعهد لينظر
المطيع منكم والعاصي او يكون امة اربى لينظر
اتفون ام لا وليبينن لكم يوم القيمة
ما كنتم فيه تختلفون في الدنيا
من امر العهد وغيره بان يعذب الناكث ويثيب
الوافي ولو شاء الله لجعلكم امة واحدة
اي اهل دين واحد ولكن يضل من يشاء
ويهدي من يشاء ولتسئلن يوم القيمة
سوال تبكيت عما كنتم تعملون لتجازوا
عليه ولا تتخذوا ايمانكم دخلا بينكم

بسبب ان تكون امة [uncertain]
مع جماعة قريش [uncertain]

Copyright © King Saud University

كروه تاكيدا فتزل قدم اي اقدامكم عن محجة
الاسلام بعد ثبوتها استقامتها عليها و
تذوقوا السوء العذاب بما صددتم عن سبيل
الله اي بصدكم عن الوفاء بالعهد او بصدكم
غيركم عنه لانه يستن بكم ولكم عذاب
عظيم ○ في الاخرة ولا تشتروا بعهد الله
ثمنا قليلا في الدنيا بان تنقضوه لاجله
ان ما عند الله من الثواب هو خير لكم
مما في الدنيا ان كنتم تعلمون ○ ذلك
فلا تنقضوا ما عندكم من الدنيا ينفد
يفنى وما عند الله باق دائم ولنجزين
بالياء والنون الذين صبروا على الوفاء بالعهود
اجرهم باحسن ما كانوا يعملون ○ احسن
بمعنى حسن من عمل صالحا من ذكر او
انثى وهو مؤمن فلنحيينه حيوة طيبة
قيل هي حياة الجنة وقيل في الدنيا بالقناعة
او الرزق الحلال ولنجزينهم اجرهم باحسن

خمس

Copyright © King Saud University

ما كانوا يعملون فاذا قرات القران
اي اردت قرائته فاستعذ بالله من الشيطن
الرجيم اي قل اعوذ بالله من الشيطن الرجيم
انه ليس له سلطن تسلط على الذين امنوا
وعلى ربهم يتوكلون انما سلطنه
على الذين يتولونه بطاعته والذين هم
به اي بالله مشركون واذا بدلنا
اية مكان اية بنسخها وابدال غيرها
لمصلحة العباد والله اعلم بما ينزل قالوا
اي الكفار للنبي صلى الله عليه وسلم انما انت مفتر
كذاب تقوله من عندك بل اكثرهم لا
يعلمون حقيقة القران وفائدة النسخ
قل لهم نزله روح القدس جبرئيل من ربك
بالحق متعلق بنزل ليثبت الذين امنوا
بايمانهم به وهدى وبشرى للمسلمين ولقد
للتحقيق نعلم انهم يقولون انما يعلمه
القران بشر وهو قين نصراني كان النبي صلى الله

وسلم عليه يدخل عليه قال تعالى لسان لغة الذي
يلحدون يميلون اليه انه يعلمه اعجمي وهذا
القران لسان عربي مبين ذو بيان
وفصاحة فكيف يعلمه اعجمي ان الذين
لا يؤمنون بايت الله لا يهديهم الله ولهم
عذاب اليم قوله انما يفتري الكذب
على الله الذين لا يؤمنون بايت الله القران
بقولهم هذا من قول البشر واولئك هم
الكذبون والتاكيد بالتكرار وان
وغيرهما رد لقولهم انما انت مفتر من كفر بالله
من بعد ايمانه الا من اكره على التلفظ
بالكفر فتلفظ به وقلبه مطمئن بالايمان
ومن مبتدا او شرطية والخبر او الجواب لهم وعيد شديد
دل على هذا ولكن من شرح بالكفر
صدرا له اي فتحه ووسعه بمعنى طابت به نفسه
فعليهم غضب من الله ولهم عذاب عظيم
ذلك الوعيد لهم بانهم استحبوا الحيوة

Copyright © King Saud University

الدنيا اختاروها على الاخرة وان الله لا
يهدي القوم الكفرين ○ اولئك
الذين طبع الله على قلوبهم وسمعهم و
ابصرهم واولئك هم الغفلون ○
عما يراد بهم لا جرم حقا انهم في الاخرة
هم الخسرون ○ لمصيرهم الى النار المؤبدة
عليهم ثم ان ربك للذين هاجروا الى
المدينة من بعد ما فتنوا عذبوا وتلفظوا
بالكفر وفي قراءة بالبناء للفاعل اي كفروا او
فتنوا الناس عن الايمان ثم جهدوا وصبروا
على الطاعة ان ربك من بعدها اي الفتنة
لغفور لهم رحيم ○ بهم وخبر ان الاولى دل
عليه خبر الثانية اذكر يوم تاتي كل نفس تجادل
تحاج عن نفسها لا يهمها غيرها وهو يوم القيمة
وتوفى كل نفس جزاء ما عملت وهم لا
يظلمون ○ شيا وضرب الله مثلا ويبدل
منه قرية هي مكة والمراد اهلها كانت امنة

عشر
ع ٩

Copyright © King Saud University

٦٦٧

من الغادات لا تهاج مُطمئِنةً لا تحتاج الى
الانتقال عنها للضيق او خوف بايتها رزقها
رَغدًا واسعا مِن كُلِّ مَكانٍ فكفرت بانعم
اللهِ بتكذيب النبي صلى الله عليه وسلم فاذاقها
اللهُ لِباسَ الجُوعِ فقحطوا سبع سنين والخوف
بسرايا النبى صلى الله عليه وسلم بِما كانوا يَصنعونَ
وَلَقد جاءَهُم رسولٌ مِنهُم محمد صلى الله عليه
وسلم فكذَّبوهُ فَاخَذَهُم العذابُ الجوع
والخوف وَهُم ظالِمونَ ۝ فكُلوا ايها المؤمنون
مِمّا رَزَقكُمُ اللهُ حلالاً طيبًا واشكروا
نِعمتَ اللهِ عليكم إن كُنتُم إيّاه تعبدون
اِنّما حَرَّمَ عليكُمُ الميتةَ والدمَ ولحمَ
الخِنزيرِ وما أُهِلَّ لِغيرِ اللهِ بهِ فمنِ اضطُرَّ
غيرَ باغٍ ولا عادٍ فإنَّ اللهَ غفورٌ رحيم
ولا تقولوا لِما تصِفُ ألسِنتُكم اي لوصف
السنتكم الكذِبَ هذا حلالٌ وهذا
حرامٌ لما لم يحله الله تعالى ولم يحرمه لتفتروا

Copyright © King Saud University

خمس

١٣

٦٦٧

على الله الكذب بنسبة ذلك اليه ان
الذين يفترون على الله الكذب لا
يفلحون لهم متاع قليل في الدنيا و
لهم في الاخرة عذاب اليم مولم وعلى
الذين هادوا اي اليهود حرمنا ما قصصنا
عليك من قبل في اية وعلى الذين هادوا حرمنا
كل ذي ظفر الى اخرها وما ظلمناهم بتحريم ذلك
ولكن كانوا انفسهم يظلمون
بارتكاب المعاصي الموجبة لذلك ثم ان
ربك للذين عملوا السوء الشرك بجهالة
ثم تابوا رجعوا من بعد ذلك واصلحوا
عملهم ان ربك من بعدها اي الجهالة
او التوبة لغفور لهم رحيم بهم ان ابراهيم
كان امة اماما قدوة جامعا لخصال الخير
قانتا لله حنيفا مايلا الى الدين القيم ولم
يك من المشركين شاكرا لانعمه
اجتباه اصطفاه وهداه الى صراط

مطيعا

روي انه كان لا يتغدى الا مع ضيف فلم يجد ذات يوم ضيفا فاخر غداءه فاذا هو بفوج من الملائكة في صورة البشر فدعاهم الى الطعام فخيلوا له ان بهم جذاما فقال الان وجبت مواكلتكم شكرا لله على انه عافاني وابتلاكم

نزلت في رد تكذيب الكفار وقولهم انهم على ملة ابراهيم

Copyright © King Saud University

مستقيم ● وآتيناه فيه التفات عن الغيبة
في الدنيا حسنة هي الثناء الحسن في كل اهل
الاديان وانه في الآخرة لمن الصالحين ●
الذين لهم الدرجات العلى ثم اوحينا اليك يا محمد
ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا وما كان
من المشركين ● كرره ردا على زعم اليهود
والنصارى انهم على دينه انما جعل السبت فرض
تعظيمه على الذين اختلفوا فيه على نبيهم وهم
اليهود امروا ان يتفرغوا للعبادة يوم الجمعة
فقالوا لا نريده واختاروا السبت فشدد عليهم
فيه وان ربك ليحكم بينهم يوم القيامة
فيما كانوا فيه يختلفون ● من امره بان
يثيب الطايع ويعذب العاصي بانتهاك حرمته
ادع الناس يا محمد الى سبيل ربك دينه بالحكمة
القران والموعظة الحسنة مواعظه او القول
الرقيق وجادلهم بالتي اي بالمجادلة التي هي
احسن كالدعاء الى الله تعالى باياته والدعاء

الى حججه

الى حججه ان ربك هو اعلم اي عالم بمن ضل
عن سبيله وهو اعلم بالمهتدين ● فيجازيهم
وهذا قبل الامر بالقتال ونزل لما قتل حمزة
ومثل به فقال صلى الله عليه وسلم وقد راه لامثلن
منهم بسبعين مكانك وان عاقبتم
فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به ولئن صبرتم
عن الانتقام فهو اي الصبر خير للصابرين ●
فكف صلى الله عليه وسلم وكفر عن يمينه رواه
البزار واصبر وما صبرك الا بالله بتوفيقه
ولا تحزن عليهم اي الكفار ان لم يؤمنوا
لحرصك على ايمانهم ولا تك في ضيق
مما يمكرون ● اي لا تهتم بمكرهم
فانا ناصرك عليهم ان الله مع الذين
اتقوا الكفر والمعاصي والذين هم
محسنون ● بالطاعة والصبر والعون
والنصرة

سورة الاسرى مكية الا وان كادوا ليفتنونك
الآيات الثمان وهي مائة وعشر او احد عشر آيات

Copyright © King Saud University

بسم الله الرحمن الرحيم

سبحن تنزيها الذي اسرى بعبده
محمد صلى الله عليه وسلم ليلا نصب على الظرف
والاسرا سير الليل وفايدة ذكره الاشارة
بتنكيره الى تقليل مدته من المسجد الحرام اي
مكة الى المسجد الاقصا بيت المقدس لبعده
منه الذي بركنا حوله بالثمار والانهار
لنريه من ايتنا عجايب قدرتنا انه
هو السميع البصير اي العالم باقوال
النبي وافعاله فانعم عليه بالاسراء المشتمل على
اجتماعه بالانبيا عليهم وعليهم الصلوة والسلام وعروجه
الى السماء ورويته عجايب الملكوت ومناجاته
له تعالى فانه صلى الله عليه وسلم قال اتيت بالبراق
وهو دابة ابيض فوق الحمار ودون البغل يضع
حافره عند منتهى طرفه فركبته فسار بي

Copyright © King Saud University

حتى اتيت الى بيت المقدس فربطت الدابة
بالحلقة التي يربط بها الانبياء ثم دخلت
فصليت فيه ركعتين ثم خرجت فجاءني
جبريل باناء من خمر واناء من لبن فاخترت
اللبن قال جبريل اصبت الفطرة قال ثم عرج
بي الى السماء الدنيا فاستفتح جبرئيل فقيل
له من انت قال جبرئيل قيل ومن معك قال
محمد قيل وقد ارسل اليه قال قد ارسل
اليه ففتح لنا فاذا انا بادم عم فرحب بي و
دعا لي بخير ثم عرج بنا الى السماء الثانية
فاستفتح جبرئيل فقيل من انت قال جبرئيل
قيل ومن معك قال محمد قيل قد بعث اليه
قال قد بعث اليه ففتح لنا فاذا انا بابني
الخالة يحيى وعيسى فرحبابي ودعوا لي بخير
ثم عرج بنا الى السماء الثالثة فاستفتح جبرئيل
فقيل من انت قال جبرئيل فقيل ومن معك
قال محمد فقيل قد ارسل اليه قال قد ارسل اليه

Copyright © King Saud University

ففتح لنا فاذا انا بيوسف واذا هو قد اعطى
شطر الحسن فرحب بي ودعا لي بخير ثم عرج بنا
الى السماء الرابعة فاستفتح جبرئيل فقيل من
انت قال جبرئيل فقيل ومن معك قال محمد
فقيل قد ارسل اليه قال قد ارسل اليه ففتح
لنا فاذا انا بادريس فرحب بي ودعا لي بخير ثم
عرج بنا الى السماء الخامسة فاستفتح جبرئيل فقيل
من انت قال جبرئيل فقيل ومن معك قال محمد
فقيل قد ارسل اليه قال قد ارسل اليه ففتح
لنا فاذا انا بهارون فرحب بي ودعا لي بخير
ثم عرج بنا الى السماء السادسة فاستفتح جبرئيل
فقيل من انت فقال جبرئيل فقيل ومن معك
قال محمد قيل وقد بعث اليه قال قد بعث اليه
ففتح لنا فاذا انا بموسى فرحب بي ودعا لي
بخير ثم عرج بنا الى السابعة فاستفتح جبرئيل
فقيل من انت قال جبرئيل فقيل ومن معك قال
محمد قيل وقد بعث اليه قال قد بعث اليه ففتح

Copyright © King Saud University

لنا فاذا انا بابرهيم فاذا هو مستند الى البيت
المعمور واذا هو يدخله كل يوم سبعون الف
ملك ثم لا يعودون اليه ثم ذهب بي الى السدرة
المنتهى فاذا ورقها كاذان الفيلة واذا
ثمرها كالقلال فلما غشيها من امر الله ما
غشيها تغيرت فما احد من خلق الله يستطيع
ان يصفها من حسنها قال فاوحى الى ما اوحى
وفرض علي في كل يوم وليلة خمسين صلوة
فنزلت حتى انتهيت الى موسى فقال لي ما
فرض ربك على امتك قلت خمسين صلوة
كل يوم وليلة قال ارجع الى ربك فاساله
التخفيف فان امتك لا تطيق ذلك واني
قد بلوت بني اسرائيل وجربتهم قال فرجعت
الى ربي فقلت اي رب خفف عن امتي فحط
عني خمسا فرجعت الى موسى قال ما فعلت
قلت قد حط عني خمسا قال ان امتك لا
تطيق ذلك فارجع الى ربك فاساله التخفيف

سميت سدرة المنتهى لان علم الملائكة ينتهي اليها ولم يجاوزها احد الا رسول الله صلى الله عليه وسلم وحكي عن عبد الله ابن مسعود انها سميت بذلك لكونها ينتهي اليها ما يهبط من فوقها وما يصعد من تحتها من امر الله تبارك وتعالى

Copyright © King Saud University

لامتك قال فلم ازل ارجع بين ربي وبين موسى
ويحط عني خمسا خمسا حتى قال يا محمد هي خمس
صلوات في كل يوم وليلة بكل صلوة
عشر فذلك خمسون صلوة ومن هم بحسنة
فلم يعملها كتبت له حسنة فان عملها كتبت
له عشرا ومن هم بسيئة ولم يعملها لم تكتب
عليه فان عملها كتبت له سيئة واحدة
فنزلت حتى انتهيت الى موسى فاخبرته
فقال ارجع الى ربك فاسأله التخفيف لامتك
فان امتك لا تطيق ذلك فقلت قد رجعت
الى ربي حتى استحييت رواه الشيخان واللفظ
لمسلم وروى الحاكم في المستدرك عن ابن عباس
رضي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت
ربي عز وجل قال تعالى وآتينا موسى
الكتاب التورية وجعلناه هدى لبني
اسرائيل الا تتخذوا من دوني وكيلا
يفوضون اليه امورهم وفي قراءة تتخذوا

[illegible]

Copyright © King Saud University

بالفوقانية التفاتا فان زايدة و المقول
مضمرا ذرية من حملنا مع نوح في
السفينة إنه كان عبدا شكورا
كثير الشكر لنا حامدا في جميع احواله وقضينا
اوحينا الى بني اسرائيل في الكتب
التورية لتفسدن في الارض ارض الشام
بالمعاصي مرتين ولتعلن علوا كبيرا
تبغون بغيا عظيما فاذا جاء وعد اولهما
اول مرتي الفساد بعثنا عليكم عبادا
لنا اولي بأس شديد اصحاب قوة في
الحرب و بطش فجاسوا ترددوا لطلبكم
خلل الديار وسط دياركم ليقتلوكم و
ليسبوكم وكان وعدا مفعولا وقد
افسدوا الاولى بقتل زكريا فبعث عليهم
جالوت وجنوده فقتلوهم وسبوا اولادهم
وخربوا بيت المقدس ثم رددنا لكم
الكرة الدولة والغلبة عليهم بعد

مائة سنة بقتل جالوت وأمددنكم
بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَجَعَلْنَٰكُمْ أَكْثَرَ نَفِيرًا
عشيرة وقلنا إِنْ أَحْسَنتُمْ بالطاعة أَحْسَنتُمْ
لِأَنفُسِكُمْ لان ثوابها وَإِنْ أَسَأْتُمْ بالفساد
فَلَهَا اساءتها فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ المرة الْآخِرَةِ
بعثناهم لِيَسُوءُا وُجُوهَكُمْ يحزنوكم بالقتل
والسبي حزنا يظهر في وجوهكم وَلِيَدْخُلُوا
الْمَسْجِدَ بيت المقدس فيخربوه كَمَا دَخَلُوهُ
وخربوه أَوَّلَ مَرَّةٍ وَلِيُتَبِّرُوا يهلكوا مَا
عَلَوْا غلبوا عليه تَتْبِيرًا هلاكا وقد
افسدوا ثانيا بقتل يحيى فبعث عليهم بخت
نصر فقتل منهم الوفا وسبا ذريتهم و
خرب بيت المقدس وقلنا في الكتاب
عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَن يَرْحَمَكُمْ بعد المرة
الثانية ان تبتم وَإِنْ عُدتُّمْ إلى الفساد
عُدْنَا إلى العقوبة وقد عادوا بتكذيب محمد
صلى الله عليه وسلم فسلط عليهم بقتل بني

اساءتها

Copyright © King Saud University

٢٧٦

قريظة وبني النضير وضرب الجزية عليهم و
جعلنا جهنم للكفرين حصيرا ○
محبسا وسجنا ان هذا القرءان يهدي للتي
اي للطريقة التي هي اقوم اعدل واصوب
ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصلحت
ان لهم اجرا كبيرا ○ ويخبر ان الذين
لا يؤمنون بالاخرة اعتدنا اعددنا
لهم عذابا اليما ○ مؤلما هو النار ويدع
الانسان بالشر على نفسه واهله اذا ضجر
دعاءه اي كدعائه بالخير وكان الانسان
الجنس عجولا ○ بالدعاء على نفسه وعدم
النظر في عاقبته وجعلنا اليل والنهار
ءايتين دالتين على قدرتنا فمحونا ءاية
اليل طمسنا نورها بالظلام لتسكنوا فيها
والاضافة للبيان وجعلنا ءاية النهار
مبصرة اي مبصرا فيها بالضوء لتبتغوا
فيه فضلا من ربكم بالكسب ولتعلموا

ع عشر ١٢

King Saud University
Copyright © King Saud University

٦٧٢

بهما عدد السنين والحساب للاوقات
وكل شيء يحتاج اليه فصلنه تفصيلا
بيناه تبيينا وكل انسان الزمنه
طائره عمله في عنقه خص بالذكر لان اللزوم
فيه اشد وقال مجاهد ما من مولود يولد
الا وفي عنقه ورقة مكتوب فيها سعيد
او شقي ونخرج له يوم القيمة كتابا
مكتوبا فيه عمله يلقته منشورا صفتان
للكتابا ويقال له اقرا كتبك كفى
بنفسك اليوم عليك حسيبا محاسبا
من اهتدى فانما يهتدي لنفسه لان ثواب
اهتدائه له ومن ضل فانما يضل عليها
لان اثمه عليها ولا تزر نفس وازرة اثمه اي
لا تحمل وزر نفس اخرى وما كنا
معذبين احدا حتى نبعث رسولا
يبين له ما يجب عليه واذا اردنا ان نهلك
قرية امرنا مترفيها منعميها بمعنى روسائهم

Copyright © King Saud University

بالطاعة

٦٦٦٤

بالطاعة على لسان رسلنا فَفَسَقُوا فِيهَا
خرجوا عن امرنا فَحَقَّ عَلَيْهَا الْقَوْلُ بالعذاب
فَدَمَّرْنَاهَا تَدْمِيرًا ۝ اهلكناها باهلاك اهلها
وتخريبها وَكَمْ اي كثيرا أَهْلَكْنَا مِنَ الْقُرُونِ
الامم مِنْ بَعْدِ نُوحٍ وَكَفَى بِرَبِّكَ بِذُنُوبِ عِبَادِهِ
خَبِيرًا بَصِيرًا ۝ عالما ببواطنها وظواهرها
وبه يتعلق بذنوب مَنْ كَانَ يُرِيدُ بعمله
الْعَاجِلَةَ اي الدنيا عَجَّلْنَا لَهُ فِيهَا مَا
نَشَاءُ لِمَنْ نُرِيدُ التعجيل له بدل من له باعادة
الجار ثُمَّ جَعَلْنَا لَهُ فى الاخرة جَهَنَّمَ
يَصْلَاهَا يدخلها مَذْمُومًا ملوما مَدْحُورًا
مطرودا عن الرحمة وَمَنْ أَرَادَ الْآخِرَةَ
وَسَعَى لَهَا سَعْيَهَا عمل عملها اللائق بها
وَهُوَ مُؤْمِنٌ حال فَأُولَئِكَ كَانَ سَعْيُهُمْ
مَشْكُورًا عند الله اي مقبولا مثابا
عليه كُلًّا من الفريقين نُمِدُّ نعطي هَؤُلَاءِ
وَهَؤُلَاءِ بدل مِنْ متعلق بنمد عَطَاءِ

Copyright © King Saud University

ربك في الدنيا وما كان عطاء ربك فيهما
محظورا ٢٠ ممنوعا عن احد انظر كيف
فضلنا بعضهم على بعض في الرزق و
الجاه وللآخرة اكبر اعظم درجت
واكبر تفضيلا ٢١ من الدنيا فينبغي
الاعتناء بها دونها لا تجعل مع الله الها
آخر فتقعد مذموما مخذولا ٢٢ لا ناصر لك
وقضى امر ربك ان اي بان لا تعبدوا الا
اياه وان تحسنوا بالوالدين احسانا بان
تبروهما اما يبلغن عندك الكبر احدهما
فاعل او كلاهما وفي قراءة يبلغان فاحدهما
بدل من الفه فلا تقل لهما اف بفتح الفاء و
كسرها منون وغير منون مصدر بمعنى تبا وقبحا
ولا تنهرهما تزجرهما وقل لهما قولا كريما ٢٣
جميلا لينا واخفض لهما جناح الذل الن
لهما جانبك الذليل من الرحمة لرقتك عليهما
وقل رب ارحمهما كما رحماني حين

غ

الا موصول في الرسم

ع

ربياني

Copyright © King Saud University

ربّياني صغيرا ● ربكم أعلم بما في نفوسكم
من اضمار البر والعقوق إن تكونوا صلحين
طائعين لله فإنه كان للأوّابين الرجاعين
الى طاعته غفورا ● لما صدر منهم في حق
الوالدين من نادرة وهم لا يضمرون عقوقا
وآت اعط ذا القربى القرابة حقه من البر
والصلة والمسكين وابن السبيل ولا
تبذر تبذيرا ● بالانفاق في غير طاعة الله
تعالى إن المبذرين كانوا إخوان الشيطين
اي على طريقهم وكان الشيطن لربه
كفورا ● شديد الكفر لنعمه فكذلك اخوه المبذر
وإما تعرضن عنهم اي المذكورين من ذوي
القرابة وما بعده فلم تعطهم ابتغاء رحمة
من ربك ترجوها اي لطلب رزق تنتظره
يأتيك فتعطيهم منه فقل لهم قولا ميسورا ●
لينا سهلا بان تعدهم بالاعطاء عند مجيء الرزق
ولا تجعل يدك مغلولة إلى عنقك اي

Copyright © King Saud University

لا تمسكها عن الانفاق كل المسك ولا تبسطها
فى الانفاق كل البسط فتقعد ملوما
راجع الى الاول محسورا ● منقطعا لا شيء
عندك راجع الى الثاني إن ربك يبسط الرزق
يوسعه لمن يشاء ويقدر يضيقه لمن يشاء إنه
كان بعباده خبيرا بصيرا ● عالما بواطنهم
وظواهرهم فرزقهم على حسب مصالحهم ولا تقتلوا
أولادكم بالوأد خشية مخافة إملاق فقر
نحن نرزقهم وإياكم إن قتلهم كان خطئا
إثما كبيرا ● عظيما ولا تقربوا الزنى ابلغ
من لا تاتوه إنه كان فاحشة قبيحا وساء
بئس سبيلا ● طريقا هو ولا تقتلوا النفس
التي حرم الله إلا بالحق ومن قتل مظلوما فقد
جعلنا لوليه لوارثه سلطانا تسلطا على
القاتل فلا يسرف يتجاوز الحد في القتل
بان يقتل غير قاتله او بغير ما قتل به إنه كان
منصورا ● ولا تقربوا مال اليتيم إلا بالتي

Copyright © King Saud University

هي احسن حتى يبلغ اشده واوفوا بالعهد
اذا عاهدتم الله والناس ان العهد كان
مسئولا عنه واوفوا الكيل اتموه اذا
كلتم وزنوا بالقسطاس المستقيم الميزان
السوى ذلك خير واحسن تاويلا مالا
ولا تقف تتبع ما ليس لك به علم ان
السمع والبصر والفؤاد القلب كل اولئك
كان عنه مسئولا صاحبه ماذا فعل به و
لا تمش في الارض مرحا اي ذا مرح بالكبر و
الخيلاء انك لن تخرق الارض تنقبها حتى
تبلغ آخرها بكبرك ولن تبلغ الجبال طولا
المعنى انك لا تبلغ هذا المبلغ فكيف تختال
كل ذلك المذكور كان سيئه عند ربك
مكروها ذلك مما اوحى اليك يا محمد
ربك من الحكمة الموعظة ولا تجعل مع الله
الها اخر فتلقى في جهنم ملوما مدحورا
مطرودا عن رحمة الله تعالى أفاصفكم

Copyright © King Saud University

اخلصكم يا اهل مكة ربكم بالبنين و
اتخذ من الملئكة اناثا بنات لنفسه
بزعمكم انكم لتقولون بذلك قولا عظيما
ولقد صرفنا بينا في هذا القرءان من الامثال ع ١٢
والوعد والوعيد ليذكروا يتعظوا وما
يزيدهم ذلك الا نفورا عن الحق قل لهم
لو كان معه اي الله الهة كما يقولون
اذا لابتغوا اطلبوا الى ذي العرش اي الله
سبيلا طريقا ليقاتلوه سبحنه تنزيها له
وتعلى عما يقولون من الشركاء علوا كبيرا
تسبح له تنزهه السموت السبع والارض
ومن فيهن وان ما من شيء من المخلوقات الا
يسبح متلبسا بحمده اي يقول سبحان الله وبحمده
ولكن لا تفقهون تفهمون تسبيحهم
لانه ليس بلغتكم انه كان حليما غفورا
حيث لم يعاجلكم بالعقوبة واذا قرأت القرءان
جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالاخرة

Copyright © King Saud University

خمس

الفتك
ناگاه گرفتن و ناگاه کشتن ۱۲

حجابا مستورا ⊙ اي ساترا لك عنهم فلا
يرونك نزل فيمن اراد الفتك به صلى الله عليه وسلم
وجعلنا على قلوبهم اكنة اغطية ان
يفقهوه من ان يفهموا القران فلا يفهمونه
وفي اذانهم وقرا ثقلا فلا يسمعونه و
اذا ذكرت ربك في القران وحده
ولوا على ادبارهم نفورا ⊙ عنه نحن
اعلم بما يستمعون به بسببه من الهزؤ
اذ يستمعون اليك قرائتك واذ هم نجوى
يتناجون بينهم اي يتحدثون اذ بدل من اذ قبله
يقول الظلمون في تناجيهم ان ما تتبعون
الا رجلا مسحورا ⊙ مخدوعا مغلوبا على عقله
قال تعالى انظر كيف ضربوا لك الامثال
بالمسحور والكاهن والشاعر فضلوا بذلك عن الهدى
فلا يستطيعون سبيلا ⊙ طريقا اليه وقالوا
منكرين للبعث ءاذا كنا عظما ورفاتا
ءانا لمبعوثون خلقا جديدا ⊙ قل لهم

Copyright © King Saud University

كونوا حجارة او حديدا او خلقا مما يكبر
في صدوركم يبعظم عن قبول الحيوة فضلا
عن العظام والرفات فلا بد من ايجاد الروح
فيكم فسيقولون من يعيدنا الى الحيوة قل
الذي فطركم خلقكم اول مرة ولم تكونوا
شيئا لان القادر على البدء قادر على الاعادة بل
هي اهون فسينغضون يحركون تعجبا اليك
رءوسهم ويقولون استهزاء متى هو اي
البعث قل عسى ان يكون قريبا ○
يوم يدعوكم يناديكم من القبور على لسان
اسرافيل فتستجيبون فتجيبون من القبور
بحمده بامره وقيل وله الحمد وتظنون ان
ما لبثتم في الدنيا الا قليلا ○ لهول ما ترونه
وقل لعبادي المومنين يقولوا للكفار الكلمة
التي هي احسن ان الشيطان ينزغ يفسد
بينهم ان الشيطان كان للانسان عدوا
مبينا ○ بين العداوة والكلمة التي هي احسن هي

ربع

ع ٨

Copyright © King Saud University

١٥

ولا تقولوا لهم إنكم من أهل النار وإنكم معذبون ١٢ [illegible]

ربكم أعلم بكم إن يشأ يرحمكم
بالتوبة والايمان أو إن يشأ يعذبكم بتعذيبكم
بالموت على الكفر وما أرسلناك عليهم وكيلا ○
فتجبرهم على الايمان وهذا قبل الأمر بالقتال و
ربك أعلم بمن في السموات والأرض فيخصهم
بما شاء على قدر أحوالهم ولقد فضلنا بعض
النبيين على بعض بتخصيص كل منهم
بفضيلة كموسى بالكلام وابرهيم بالخلة و
محمد صلى الله عليه وسلم بالاسراء وآتينا داود
زبورا ○ قل لهم ادعوا الذين زعمتم
أنهم آلهة من دونه كالملائكة وعزير وعيسى
فلا يملكون كشف الضر عنكم ولا
تحويلا ○ له إلى غيركم أولئك الذين يدعون
هم آلهة يبتغون يطلبون إلى ربهم الوسيلة
القربة بالطاعة أيهم بدل من واو يبتغون أي
يبتغيها الذي هو أقرب إليه فكيف بغيره
ويرجون رحمته ويخافون عذابه كغيرهم

ايشان از وى خواستيد

أولئك مبتدأ الذين يدعون صفته أي بدل عنهم الآلهة أو يعبدون والخبر يبتغون ١٢ مدارك

آن معبودان شما كه از بلا [illegible] وغير آن بود محتاج معبود بحق اند كه شما [illegible] اند [illegible] ١٢ حسيني

Copyright © King Saud University

فكيف يدعونهم الهة ان عذاب ربك كان
محذورا ○ وان ما من قرية اريد اهلها الا
نحن مهلكوها قبل يوم القيمة بالموت او
معذبوها عذابا شديدا بالقتل وغيره كان
ذلك في الكتب اللوح المحفوظ مسطورا
مكتوبا وما منعنا ان نرسل بالايت التي اقترحها
اهل مكة الا ان كذب بها الاولون
لما ارسلناها فاهلكناهم ولو ارسلناها الى هؤلاء
لكذبوا بها واستحقوا الاهلاك وقد حكمنا بامهالهم
لاتمام امر محمد صلى الله عليه وسلم واتينا ثمود
الناقة اية مبصرة بينة واضحة فظلموا كفروا
بها فاهلكوا وما نرسل بالايت المعجزات الا
تخويفا ○ للعباد ليؤمنوا واذكر اذ قلنا
لك ان ربك احاط بالناس علما وقدرة فهم في
قبضته فبلغهم ولا تخف احدا فهو يعصمك منهم
وما جعلنا الرءيا التي اريناك عيانا ليلة
الاسراء الا فتنة للناس اهل مكة اذ كذبوا

بها

Copyright King Saud University

بها وارتد بعضهم لما اخبرهم بها والشجرة الملعونة
في القرآن وهي الزقوم التي تنبت في اصل
الجحيم جعلناها فتنة لهم اذ قالوا النار تحرق
الشجر فكيف تنبته ونخوفهم بها فما يزيدهم
تخويفنا الا طغيانا كبيرا ۝ واذكر اذ
قلنا للملائكة اسجدوا لآدم سجود تحية
بالانحناء فسجدوا الا ابليس قال ءاسجد
لمن خلقت طينا ۝ نصب بنزع الخافض
اي من طين قال ارايتك اخبرني هذا الذي
كرمت فضلت علي بالامر بالسجود له وانا
خير منه خلقتني من نار لئن لام قسم اخرتن
ي الى يوم القيمة لاحتنكن لاستاصلن
ذريته بالاغواء الا قليلا ۝ منهم ممن عصمته
قال تعالى له اذهب منظرا الى وقت النفخة
الاولى فمن تبعك منهم فان جهنم جزاؤكم
انت وهم جزاء موفورا ۝ وافرا كاملا و
استفزز استخف من استطعت منهم بصوتك

بصوتك

بدعائك بالغناء والمزامير وكل داع الى المعصية
واجلب صح عليهم بخيلك ورجلك وهم
الركاب والمشاة فى المعاصى وشاركهم
فى الاموال المحرمة كالربوا والغصب والاولاد
من الزنا وعدهم ان لا بعث ولا جزاء وما
يعدهم الشيطن الا غرورا ○ باطلا
ان عبادى المومنين ليس لك عليهم
سلطن تسلط وقوة وكفى بربك وكيلا
حافظا لهم منك ربكم الذى يزجى يجرى
لكم الفلك السفن فى البحر لتبتغوا تطلبوا
من فضله تعالى بالتجارة انه كان بكم
رحيما ○ فى تسخيرها لكم واذا مسكم الضر
الشدة فى البحر خوف الغرق ضل غاب عنكم
من تدعون تعبدون من الالهة فلا تدعونه
الا اياه تعالى فانكم تدعونه وحده لانكم
فى شدة لا يكشفها الا هو فلما نجكم
من الغرق واوصلكم الى البر اعرضتم عن

بذلك م

خمس

Copyright © King Saud University

التوحيد وكان الانسان كفورا
جحودا للنعم أفأمنتم أن يخسف بكم
جانب البر أي الارض كقارون أو يرسل
عليكم حاصبا أي يرميكم بالحصى كقوم
لوط ثم لا تجدوا لكم وكيلا حافظا
منه أم أمنتم أن يعيدكم فيه أي
البحر تارة مرة أخرى فيرسل عليكم
قاصفا من الريح أي ريحا شديدة لا تمر
بشيء الا قصفته فتكسر فلككم فيغرقكم
بما كفرتم بكفركم ثم لا تجدوا لكم
علينا به تبيعا نصيرا أو تابعا يطالبنا
بما فعلنا بكم ولقد كرمنا فضلنا بني
آدم بالعلم والنطق واعتدال الخلق وغير
ذلك ومنه طهارتهم بعد الموت وحملناهم
في البر على الدواب والبحر على السفن و
رزقناهم من الطيبات وفضلناهم على
كثير ممن خلقنا كالبهائم والوحوش تفضيلا

قاصفا
الريح ١٢

عشر

Copyright © King Saud University

٦٩٧

ثمن بمعنى ما او على بابها وتشمل الملئكة والمراد
تفضيل الجنس ولا يلزم تفضيل افراده اذهم
افضل من البشر غير الانبياء اذكر يوم ندعوا
كل اناس بامامهم نبيهم فيقال يا امة فلان
او بكتاب اعمالهم فيقال يا صاحب الخير
ويا صاحب الشر وهو يوم القيمة فمن اوتي منهم
كتابه بيمينه وهم السعداء اولوا البصائر
في الدنيا فاولئك يقرؤن كتبهم و
لا يظلمون ينقصون من اعمالهم فتيلا
قدر قشر النواة ومن كان في هذه اي الدنيا
اعمى عن الحق فهو في الاخرة اعمى عن
طريق النجاة وقراة الكتاب واضل سبيلا
ابعد طريقا عنه ونزل في ثقيف وقد سالوه
صلى الله عليه وسلم ان يحرم واديهم والحوا عليه
وان مخففة كادوا قاربوا ليفتنونك
يستنزلونك عن الذي اوحينا اليك لتفتري
علينا غيره واذا لو فعلت ذلك لاتخذوك

ع

ثقيف قبيلة من المشركين

Copyright © King Saud University

غسق الليل اقبال ظلمته اي الظهر والعصر
والمغرب والعشا وقرآن الفجر صلوة الصبح
ان قرآن الفجر كان مشهودا ○ تشهده
ملائكة الليل وملائكة النهار ومن الليل فتهجد
فصل به بالقران نافلة لك فريضة زائدة لك
دون امتك او فضيلة على الصلوة المفروضة
عسى ان يبعثك يقيمك ربك في الآخرة
مقاما محمودا ○ يحمدك فيه الاولون و
الآخرون وهو مقام الشفاعة في فصل القضاء
ونزل لما امر بالهجرة وقل رب ادخلني المدينة
مدخل صدق ادخالا مرضيا لا ارى فيه ما اكره
واخرجني من مكة مخرج صدق اخراجا لا
التفت بقلبي اليها واجعل لي من لدنك سلطانا
نصيرا ○ قوة تنصرني بها على اعدائك وقل
عند دخولك مكة جاء الحق الاسلام وزهق
الباطل بطل الكفر ان الباطل كان زهوقا
مضمحلا زائلا وقد دخلها صلى الله عليه وسلم

Copyright © King Saud University

٧٠٠

وحول البيت ثلثمائة وستون صنما فجعل يطعنها
بعود في يده ويقول ذلك حتى سقطت رواه
الشيخان وننزل من للبيان القرآن ما هو
شفاء من الضلالة ورحمة للمؤمنين به
ولا يزيد الظالمين الكافرين الا خسارا
لكفرهم به واذا انعمنا على الانسان الكافر
اعرض عن الشكر ونا بجانبه ثنى عطفه
متبخترا واذا مسه الشر الفقر والشدة
كان يؤسا قنوطا من رحمة الله قل كل
منا ومنكم يعمل على شاكلته طريقته
فربكم اعلم بمن هو اهدى سبيلا
ع ٩ طريقا فيثيبه ويسئلونك اي اليهود عن
الروح الذي يحيى به البدن قل لهم الروح
من امر ربي اي علمه لا تعلمونه وما اوتيتم
خمس من العلم الا قليلا بالنسبة الى علمه تعالى
ولئن لام قسم شئنا لنذهبن بالذي
اوحينا اليك اي القران بان نمحوه من

Copyright © King Saud University

الصدور والمصاحف ثم لا تجد لك به
علينا وكيلا ● إلا لكن ابقيناه رحمة
من ربك إن فضله كان عليك كبيرا
عظيما حيث انزله عليك واعطاك المقام
المحمود وغير ذلك من الفضايل قل لئن
اجتمعت الإنس والجن على أن يأتوا
بمثل هذا القرآن في الفصاحة والبلاغة
لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض
ظهيرا ● معينا نزل رد القولهم لو نشاء
لقلنا مثل هذا ولقد صرفنا بينا للناس
في هذا القرآن من كل مثل صفة لمحذوف
اي مثلا من جنس كل مثل ليتعظوا به فأبى
اكثر الناس اي اهل مكة إلا كفورا
جحودا للحق وقالوا عطف على ابى لن نؤمن
لك حتى تفجر لنا من الأرض ينبوعا
عينا تنبع منها الماء او تكون لك جنة
بستان من نخيل وعنب فتفجر الأنهار

غ

Copyright © King Saud University

خلالها تفجيرا ۝ او تسقط السماء
كما زعمت علينا كسفا قطعا او تاتي
بالله والملئكة قبيلا ۝ مقابلة وعيانا
فنراهم او يكون لك بيت من زخرف
ذهب او ترقى تصعد في السماء بسلم ولن
نؤمن لرقيك لو رقيت فيها حتى تنزل
علينا منها كتبا فيه تصديقك نقرؤه
قل لهم سبحان ربي تعجب هل كنت الا
بشرا رسولا ۝ كسائر الرسل ولم يكونوا ياتوا
باية الا باذن الله وما منع الناس ان يؤمنوا
اذ جاءهم الهدى الا ان قالوا اي قولهم منكرين
ابعث الله بشرا رسولا ۝ ولم يبعث ملكا
قل لهم لو كان في الارض بدل البشر ملئكة
يمشون مطمئنين لنزلنا عليهم من السماء
ملكا رسولا ۝ اذ لا يرسل الى قوم رسول الا
من جنسهم ليمكنهم مخاطبة والفهم عنه قل
كفى بالله شهيدا بيني وبينكم على صدقي

ع
حس
حس
حس

King Saud University
Copyright © King Saud University

إنه كان بعباده خبيرا بصيرا ○ عالما
ببواطنهم وظواهرهم ومن يهد الله فهو المهتد
ومن يضلل فلن تجد لهم أولياء يهدونهم
من دونه ونحشرهم يوم القيمة ماشين
على وجوههم عميا وبكما وصما
مأويهم جهنم كلما خبت سكن لهبها
زدنهم سعيرا ○ تلهبا واشتغالا ذلك جزاؤهم
بأنهم كفروا بآيتنا وقالوا منكرين للبعث
أءذا كنا عظما ورفاتا أءنا لمبعوثون
خلقا جديدا ○ أولم يروا أن الله
الذي خلق السموت والأرض مع عظمهما
قادر على أن يخلق مثلهم اي الاناسي في
الصغر وجعل لهم أجلا للموت والبعث لا
ريب فيه فأبى الظلمون إلا كفورا ○
جحودا له قل لهم لو أنتم تملكون خزائن
رحمة ربي من الرزق والمطر إذا لأمسكتم
لبخلتم خشية الإنفاق خوف نفادها بالانفاق

نصف

يعلم

Copyright © King Saud University

ع عشر ١١

فتنفقوا وكان الانسان قتورا ۝
بخيلا ۝ ولقد اتينا موسى تسع ايات بينات
واضحات وهي اليد والعصا والطوفان والجراد
والقمل والضفادع والدم والطمس والسنين
ونقص من الثمرات فسئل يا محمد بني اسرائيل
عنه سوال تقرير للمشركين على صدقك او فقلنا
له اسئل وفي قراة بلفظ الماضي اذ جاءهم
فقال له فرعون اني لاظنك يموسى
مسحورا ۝ مخدوعا مغلوبا على عقلك قال
لقد علمت ما انزل هؤلاء الايات الا رب
السموات والارض بصائر عبرا ولكنك تعاند
وفي قراة بضم التاء واني لاظنك يفرعون
مثبورا ۝ هالكا او مصروفا عن الخير فاراد
فرعون ان يستفزهم يخرج موسى وقومه
من الارض ارض مصر فاغرقناه ومن معه
جميعا ۝ وقلنا من بعده لبني اسرائيل
اسكنوا الارض فاذا جاء وعد الاخرة

Copyright © King Saud University

اي لساعة جئنا بكم لفيفا ● جميعا انتم
وهم وبالحق انزلنه اي القران وبالحق المشتمل
عليه نزل كما انزل لم يغيره تبديل وما ارسلنك
يا محمد الا مبشرا من امن بالجنة ونذيرا ●
من كفر بالنار وقرانا منصوب بفعل يفسره
فرقنه نزلنا مفرقا في عشرين سنة او ثلاث
لتقراه على الناس على مكث مهل وتودة
ليفهموه ونزلنه تنزيلا ● شيا بعد شي
على حسب المصالح قل لكفار مكة امنوا به
او لا تؤمنوا تهديد لهم ان الذين اوتوا
العلم من قبله قبل نزوله وهم مومنوا اهل
الكتاب اذا يتلى عليهم يخرون للاذقان
سجدا ● ويقولون سبحن ربنا تنزيها له
عن خلف الوعد ان مخففة كان وعد
ربنا بنزوله وبعث النبي لمفعولا ● ويخرون
للاذقان يبكون عطف بزيادة صفة
ويزيدهم القران خشوعا ● تواضعا لله تعالى

Copyright © King Saud University

وكان صلى الله عليه وسلم يقول يا الله يا رحمن
فقالوا ينهانا ان نعبد الهين وهو يدعوا الها
آخر معه فنزل قل لهم ادعوا الله او ادعوا
الرحمن ط اي سموه بايهما او نادوه بان تقولوا
يا الله يا رحمن ايا شرطية ما زايدة اي اي هذين
تدعوا فهو حسن دل على هذا فله اي لمسماهما
الاسماء الحسنى وهذان منها كما في الحديث
الله الذي لا اله الا هو الرحمن الرحيم الملك
القدوس السلام المومن المهيمن العزيز
الجبار المتكبر الخالق البارئ المصور
الغفار القهار الوهاب الرزاق الفتاح
العليم القابض الباسط الخافض الرافع
المعز المذل السميع البصير الحكم
العدل اللطيف الخبير الحليم العظيم
الغفور الشكور العلى الكبير الحفيظ
المقيت الحسيب الجليل الكريم الرقيب
المجيب الواسع الحكيم الودود المجيد

Copyright © King Saud University

الباعث الشهيد الحق الوكيل
القوي المتين الولي الحميد المحصي
المبدئ المعيد المحيي المميت الحي
القيوم الواجد الماجد الواحد الاحد
الصمد القادر المقتدر المقدم المؤخر
الاول الاخر الظاهر الباطن الوالي
المتعالي البر التواب المنعم المنتقم
العفو الرؤف مالك الملك ذو الجلال
والاكرام الرب المقسط الجامع الغني
المغني المانع الضار النافع النور
الهادي البديع الباقي الوارث
الرشيد الصبور رواه الترمذي قال
تعالى وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ بقرائتك فيها
فيسمعك المشركون فيسبوا لك ويسبوا القران
ومن انزله وَلَا تُخَافِتْ تسر بها لينتفع
اصحابك وَابْتَغِ اقصد بَيْنَ ذَلِكَ الجهر
والمخافتة سَبِيلًا طريقا وسطا وَقُلِ

Copyright © King Saud University

١٥

٧٠٨

الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن
له شريك في الملك الالوهية ولم يكن
له ولي ينصره من اجل الذل اي لم
يذل يحتاج الى ناصره وكبره تكبيرا
عظمه عظمة تامة عن اتخاذ الولد والشريك و
الذل وكل ما لا يليق به وترتب الحمد على ذلك
للدلالة على انه المستحق بجميع المحامد لكمال
ذاته وتفرده في صفاته وروى الامام احمد
في مسنده عن معاذ الجهني عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم انه كان يقول اية العز الحمد
لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك الى
آخر السورة والله اعلم قال مؤلفه الشيخ
العلامة الفريد خاتمة الحفاظ جلال الدين
السيوطي رحمه الله تعالى هذا آخر ما كملت به
تفسير القران الكريم الذي الفه الامام
العلامة المحقق جلال الدين محلى الشافعي
وقد افرغت فيه جهدي وبذلت فكري

King Saud University
Copyright © King Saud University

في نفايس واراها ان شاء الله تعالى بحدي
والفته في مدة قدر ميعاد الكليم وجعلته
وسيلة للفوز بجنات النعيم وهو في الحقيقة
مستفاد من الكتاب المكمل وعليه في الآي
المتشابهة الاعتماد والمعول ۞ فرحم الله امرء
نظر بعين الانصاف اليه ووقف فيه على خطاء
فاطلعني عليه وقد قلنا شعر حمدت
الله ربي اذ هداني ۞ لما ابديت مع عجزي
وضعفي ۞ فمن لي بالخطاء فارد عنه ۞
ومن القبول ولو بحرف ۞ هذا ولم يكن يخطر
في خلدي ان اتعرض لذلك لعلمي بالعجز عن الخوض
في هذا المسالك وعسى الله تعالى ربي ان ينفع
به نفعا جما ويفتح به قلوبا غلفا واعينا عميا
واذانا صما وكاني بمن اعتاد بالمطولات قد
اضرب عن هذه التكملة واصلها جميعا وعدل الى
صريح العناد ولم يوجه الى دقايقهما فهما ومن
كان في هذه اعمى فهو في الاخرة اعمى

وكاني بمن

Copyright © King Saud University

رزقنا الله به هداية الى سبيل الحق وتوفيقا
واطلاعا على حقايق دقايق كلماته وتحقيقا
وجعلنا به مع الذين انعم الله عليهم من النبيين
والصديقين والشهداء والصالحين وحسن
اولئك رفيقا قال مؤلفه عامله الله
بلطفه وتغمده بالرحمة والرضوان واسكنه
اعلى الجنان فرغت من تاليفه يوم الاحد
عاشر شوال سنه سبعين وثمانمائة وكان
الابتداء فيه يوم الاربعا مستهل شهر رمضان
من السنة المذكورة وفرغ من تبييضه بيوم
الاربعا سادس صفر سنه احدى وسبعين و
ثمانمائة ووجدت في الامام مامثاله وجدت
مكتوبا على نسخة المصنف ماصورته وجد
مكتوبا على نسخة المنقول عنه هذه العبارة قال
كاتب هذه النسخة العبد عبد القادر بن عبد
العزيز بن فهد لطف الله به وبوالديه و
مشايخه آمين قال بعض الافاضل وجدت

Copyright © King Saud University

٧٤١

على نسخة المصنف ما صورته الحمد لله وحده
اخبرني صديقنا الشيخ العلامة كمال الدين
المحلي اخو شيخنا الشيخ الامام جلال الدين المحلي
انه راى اخاه الشيخ جلال الدين المذكور في النوم
وبين يديه صديقنا الشيخ العلامة المحقق
جلال الدين السيوطي مصنف هذه التكملة
وقد اخذ الشيخ هذه التكملة في يده وتصفحها
وقال لمصنفها المذكور ايما احسن وضعي او وضعك
فقال وضعي فقال انظر وعرض عليه مواضع فيها
بلطف وكانه يشير الى اعتراض فيها بلطف و
مصنف هذه التكملة كلما اورد عليه شيا يجيبه
والشيخ يتبسم ويضحك وتحت هذا ما صورته
قال كاتبه عبد الرحمن ابن ابي بكر السيوطي عفى
الله تعالى عنه الذي اعتقده واجزم به ان
الوضع الذي وضعه الشيخ جلال الدين المحلي في
وضعه احسن من وضعي انا بطبقات كثيرة
وكيف وغالب ما وضعته هنا مقتبس من وضعه

قطعته

Copyright © King Saud University

٢١٧

ومستقاد منه لامرات عندي في ذلك واما الذي رئي
في المنام المكتوب اعلاه فلعل الشيخ اشار به الى
المواضع القليلة التي خالفت وضعه فيها النكتة
وهي يسيرة جدا ما اظنها تبلغ عشرة مواضع منها
ان الشيخ قال في سورة ص والروح جسم لطيف يحيى
الانسان بنفوذه فيه وكنت تبعته اولا فذكرت
هذا الحد في سورة الحجر ثم ضربت عليه بملة لقوله
تعالى ويسئلونك عن الروح قل الروح الاية فهي صريحة
او كالصريح في ان الروح من علم الله تعالى لا نعلمه
فالامساك عن تعريفها اولى ولذا قال الشيخ تاج الدين
السبكي في جمع الجوامع والروح لم يتكلم عليها محمد
صلى الله عليه وسلم فنمسك عنها ومنها ان الشيخ قال
في سورة الحج الصائبون فرقة من اليهود وقد ذكرت
ذلك في سورة البقرة وزدت او النصارى بيان لقول
ثان فانه المعروف خصوصا عند اصحابنا الفقهاء
وفي المنهاج وان خالفت السامرة اليهود والصابئة
النصارى في اصل دينهم حرمن وفي شرحه ان

Copyright © King Saud University

الشافعي رح على أن الصابئين فرقة
من النصارى ولا استحضر الآن
موضعا ثالثا فكان الشيخ يشير ا
مثل هذا والله اعلم تم تفسير السيو
وبالله التوفيق يتلوه تفسير
المحلي وصلى الله على سيدنا محمد
واله واصحابه وسلم تسليما كثيرا
دائما الى يوم الدين والحمد لله رب
العلمين وحسبنا الله ونعم الوكيل
ونعم المولى ونعم النصير

انتهى ما وجد لله الحمد والمنة
يقول كاتب هذه النسخة رأيت
ه العبارة على النسخة المنقول
قال كانت هذه النسخة
د عبد القادر بن فهد لطف
ه أن الشيخ جلال الدين المحلي
ل في شرحه على المنهاج و
ابئون هم طائفة تعد من
النصارى هذا لفظه فهو موافق
لقول الشيخ جلال الدين السيوطي رح

Copyright © King Saud University